

# الآخفائنا السنية

في الأحاديث القدسية

للشيخ العلامة

محمد المهدي

المتوفى سنة ١٤٠٠ هـ

صحيحه وعلق عليه

محمود الزين

دار الأمان للنشر

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

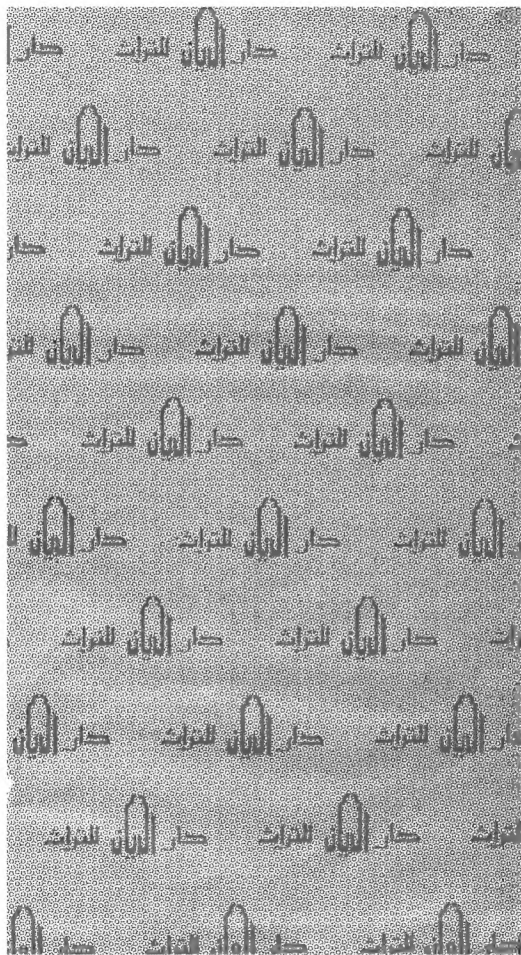
دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

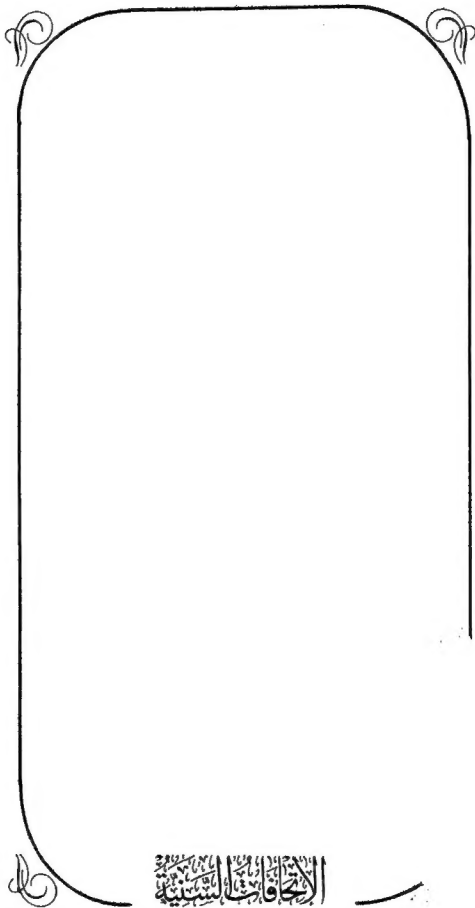
دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث





جميع الحقوق محفوظة  
لدار الريان للتراث

إهداءات ٢٠٠٢

أ/ رشاد حامد الكيلاني

القاهرة

دار الريان للتراث

الطبعة : ١٧٧ شارع الهرم - ت : ٥٣٦٤٩٩  
مصر الجديدة : ٢٢ شارع الأنس - خلف القريظة - ت : ٢٨٢٠١٤  
الإسكندرية : سياتي بئر - طريق الكورنيش - برج وعلما - الدور الأول

# الاحتفائات السننية

في الأحاديث القدسية

للشيخ العلامة

محمد المسدني

المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ

صححه وعلق عليه

مفتي الديار السيد الزواوي

دار الديار للتراث

اسم الله الرحمن الرحيم



## مقدمة الكتاب

أولاً : الحديث القدسي ومكانته .

ثانياً : أغراضه وأبوابه وما أُلّف فيه .

ثالثاً : الفرق بينه وبين القرآن الكريم ، وبينه وبين الحديث النبوي .

رابعاً : هذا الكتاب ومؤلفه وطريقته في تأليفه .

\* \* \*

أما تفسير الحديث القدسي : فإنه كل حديث أضافه النبي ﷺ إلى الله عز وجل بقوله : قال الله عز وجل ونحوه ، وقوله : يقول الله تعالى . وسيرد كل من النوعين في هذا الكتاب . ويلاحظ أنه كثيراً ما يندمج في حديث طويل مثل قوله : إن التوبة تغسل الحوبة .. إلى أن يقول : وذلك لأن الله تعالى يقول : لا أجمع لعبد أبداً أمين ، ولا أجمع له خوفين ، وهو كثير جداً . وكثيراً ما يعبر بغير قال أو يقول ، مثل أوحى الله إلى موسى ، أوحى الله إلى إبراهيم ... وإلى غير ذلك مما سيمر بك . والحديث القدسي يندمج في الحديث النبوي ، لأن الكل مضاف إلى النبي ﷺ ، إلا أن النبي تارة يضيفه إلى الله عز وجل فيسمى حديثاً قدسياً ، وتارة لا يضيفه إليه فيسمى حديثاً بإطلاق ، ولهذا يورده الرواة وأئمة الحديث بين الأحاديث النبوية في الجوامع والمسانيد ، وغيرهما من كتب السنة المطهرة .

وأما مكانة الحديث القدسي فإنه يجب أن يكون معلوماً أولاً وقبل الخوض في منزلته ، أنه متفاوت في إضافته إلى النبي ﷺ ، بين المقبول والمردود ، باعتبار إسناده ، ومن ناحية اتصال سنده وعدالة رواته وحفظهم وغير ذلك .

وبعد هذا نستطيع أن نقول على وجه الجملة :

إن في نسبة النبي ﷺ القول الصادر من عبارته الكريمة إلى الله عز وجل ما يرفع مستواه في كل نفس مؤمنة فهي نسبة تلمس الشعور الطيب وتمزج النفس

الصفافية ، وهو من أجل ذلك يضاف إلى الله عز وجل حتى تقبله النفوس بقبول حسن كريم ، وتنبعث إلى العمل بما يتطلبه الحديث أو الاعتقاد بما يدعو إليه . ولقد عزت الأحاديث القدسية ونذر الصحيح منها لأنها لا تكون إلا في أمر ذي بال كما سنشير إلى ذلك ، ومع ذلك أكثر الرواة الضعفاء ومن دونهم من روايتها ترويحاً لها وتظاهراً بما يقتضى الجاه بين الناس .

وفي هذا الكتاب بعض الأحاديث المنكرة والضعيفة إلا أن الحديث الضعيف كما قالوا يعمل به في فضائل الأعمال ما لم يشتد ضعفه ، وهى في الجملة تدور في التريغيب في الفضائل والتنفير من الرذائل تأكيداً لما هو معروف في الدين وتأيداً لما هو متداول بين المسلمين على الجملة .

ومهما يكن ، فإن على المؤمن أن محتاط ، ويتحرى في كل أعماله ، وأن يلتمس الحقائق في جميع دراساته ، ولهذا ميزت الأحاديث وصنفت وتوَعّت ورُتِّبت .

ولإذا فليست مكانة الحديث القدسي من ناحية سنده أو رجاله وإنما هى في إضافته إلى الله سبحانه عناية بأمره وحثاً على تنفيذه ما يدعو له ، وعلى البعد عما ينفر منه .

كما أنه ليست مكانة الحديث القدسي بامتيازهِ في الأسلوب ، ولا تفرده في فصاحة التراكيب ، فإن التحقيق — كما سنبين — أنه من كلام النبي ﷺ أوحى الله سبحانه إليه بمعناه كالحديث النبوى ، فهو يشترك معه في أن كلا منهما في أرقى غمط يصدر عن البشر ، لأنه صدر عن أفصح العرب ومن أوثق جوامع الكلم ، على أن كلا منهما يتفاوت في هذه الناحية باعتبار موضوعه والحال التى قيل فيها والمناسبة التى صدر من أجلها وباعتبار دقة الراوى في المحافظة على ألفاظ الرسول لقوة ضبطه أو قلته ، وعريبته وعجميته . ولنا في مقدمة كتاب التراجم الإسلامية حديث طويل عن حديث النبي ﷺ ومكانته في البيان والفصاحة فليرجع إليه من شاء المزيد .

ومن هذه الدراسة يمكن القول في الجملة بأن في شرف موضوعات

الأحاديث القدسية ، وانفعال الذات النبوة عند عرضها وإلقائها ، ما يجعل له تأنيقاً خاصاً يتناسب مع شرف موضوعها ، فإن المعنى الرفيع يتطلب أسلوباً يناسبه ، وألفاظاً تجانسه .

## (٢) أبواب الحديث القدسي وأغراضه :

حينما نبوب الحديث القدسي ونقسمه إلى مواضيع مختلفة وأصناف متعددة نجد أنه في جملة قل أن يتعرض من الأحكام الفقهية لغفر المندوبات ، وما يتقرب به العبد إلى الله عز وجل من النوافل ترغيباً فيها وحثاً عليها وإغراء يحفز النفس المؤمنة ، وإن كان فيه بعض ما يتصل بالفرائض والواجبات فعلى سبيل الترغيب العام والإغراء بالإقبال والإقدام كحديث « ما تقرب إلى عبد بأحب إليّ مما افترضته عليه » على أنه انتقل بعد ذلك إلى بيان التقرب بالنوافل وأثره في قرب الله إلى عبده . وهكذا تجده يبحث على الذكر ويبين أثره ، ويحث على صلاة الضحى ويبين مكائنها ، ويدعو إلى الصدقات ويهز النفوس إليها كما سيرد عليك . وأحياناً يتناول الفرائض والواجبات في سياق عام للسنن والمندوبات كحديث الصوم . كما أنه بجانب ذلك يحذر من المحرمات ويبين آثارها ونتائجها السيئة في الدنيا والآخرة : كأحاديث كثيرة ترد في التنفير من الشرك والإلحاد ، والأحاديث القدسية الواردة في التنفير من الرياء ، وحساب الله العسير يوم القيامة ، والنهي عن الملامى والمزامير ، وغير ذلك مما تراه في هذا الكتاب وفي غيره .

وتعرض الأحاديث القدسية كثيراً للتقريب بين العبد وربّه وفتح باب الرجاء في وجهه ببيان فضل الله وسعة رحمته وأنها سبقت غضبه ، وما إلى ذلك مما انتفع به المتصوفة في إصلاح النفوس وتطهير القلوب والدفع إلى الخير الذي هو مهمة الأنبياء والرسل ، والتنفير من الشر كذلك ، ليعيش الناس إخواناً على الخير والبر والتعاون ، على أن كثيراً منها من المتشابهة وأمور الغيب وخطاب الله سبحانه للجنة والنار والأرض والسما .

فهى على الجملة ترغيب وترهيب وإصلاح وتهذيب ومادة للتصوف

الإسلامي السليم . على أن الحديث النبوي يشترك معه في ذلك ، ولكن الحديث القدسي لا يشترك مع الحديث النبوي في باب أحكام الطهارة وطريق إزالة النجاسة ، وطريقة الوضوء ، ونواقضه والمسح على الخفين ولا في بيان شروط الغسل وفرائضه وسننه أو التيمم أو الحيض وأحواله ولا في صفة الصلاة وأحوالها كما هو واضح بين للدارس الممارس . وإذا كان هذا الشأن في العبادات وأركان الإسلام فما بالك بشئون المعاملات من البيع ، وما يتحقق به ، والخيار في أمره واختلاف المتبايعين ، وما إلى ذلك من شئون الدنيا التي تكفل الفقه الإسلامي ببيانها والفصل بين الناس في أمرها تحقيقاً للعدالة وحرصاً على استقامة الخلافة في أرض الله سبحانه .

ولنفس على ذلك ما أشبهه من الفروع الفقهية التي تبين أحكام الأفعال التفصيلية وما تكفلت بيانه كتب الفقه ، ولكن الحديث القدسي كما قدمت في مواضع الدعوة إلى الله وهو مادة الوعظ والتصوف وما يتصل به مما يهذب النفس ويرتفع بالمستوى الإنساني ويكشم الإنسان عن الرعونات والاسترسال فيها ليصلح القلب ، وإذا صلح القلب هان كل شيء وتيسر العمل بالفقه وتحقق لصاحبه الورع عن المحرمات والكف عن الشبهات .

ومن يطلع في هذه الأحاديث وغيرها يجد أن من بدأ عمله بالصلاة وختمه بالصلاة كفاه الله سبحانه ما بين ذلك وأن الله سبحانه قسم الفاتحة بينه وبين عبده نصفين في عرض عجيب وتصوير رفيع .

ونجد أن من ذكر الله سبحانه في نفسه ذكره الله عز وجل في نفسه ، ومن ذكره في ملا ذكره الله سبحانه في ملا خير منه . ونجد أن الدعاء في الجزء الأخير من الليل له كذا وكذا ، وأن الاستغفار له كذا وكذا .

وأن الخلق الحسن المتمثل في العفو والصفح والإيثار والإحسان يثمر كذا ويحصل كذا ، وكثير غير هذا سيمر بك مما يجتذب النفوس ويقتادها إلى الخير والصراف المستقيم ، ويحول دون أن يكون صاحبها من المبعدين أصحاب الجحيم .

ولما فيها من نفاسة الموضوعات ودعوتها إلى أمهات الفضائل والمبرات ،  
أوصى الله سبحانه إلى نبيه ﷺ بها ، وأوصى إلى نبيه أن يرتفع بشأنها بنسبتها  
إليه سبحانه .

ما ألف فيه :

ولأمر ما عني كثير من رجال الحديث بجمعها على حدة ، وإبرازها في كتب  
مستقلة . ومبلغ علمنا في ذلك يرجع إلى القرن السادس الهجري الذي نشأ فيه

ومنذ عهد قريب جاء شيخ الإسلام وعمدة المحدثين الإمام ملا علي القاري  
المتوفى سنة ١٠١٤ هـ<sup>(١)</sup> وقد نقل الزركلي أنه ألف أربعين حديثاً مخطوطة في  
الأحاديث القدسية .

ومن المطبوعات المتداولة كتاب ألفه الإمام المحدث الجليل عبد الرؤوف  
المنائوي المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ جمع فيه ما تسنى له جمعه مع تفريغ كل حديث  
ونسبته إلى من رواه من الأئمة ، وكان إماماً في علم الحديث وجمع الأحاديث  
والعناية بأمرها ، فهو شارح أحاديث الجامع الصغير .

ولكن ما جمعه ذلك الإمام كان مسودة غير متداولة ، فجاء ولده محمد بن  
عبد الرؤوف فبيض المسودة ، ونسبها إلى نفسه — كما قيل — وهي أكبر  
مجموعة ظهرت فيما نعلم قبل هذا الكتاب ، قال الشيخ محمد المدني صاحب  
« الإتحافات السنية » هذا الكتاب الذي نقدم له : وقد بلغ مجموع هذه  
الأحاديث قرابة مائة وثمانين حديثاً مرتبة على الحروف كهذا الكتاب . وقد  
استسخطها المرحوم صاحب الأيادي البيضاء على علوم الدين الشيخ محمد منير  
الدمشقي الأزهرى من دار الكتب بمعرفة بعض العلماء ووضع عليها شرحاً  
يطول في بعض ويقصر في بعض . وربما ترك بعضها دون شرح ، إلا أن هذه

---

(١) هو عل بن محمد سلطان المروى القاري ، من صدور العلم في عصره . ولد في هراة وسكن مكة  
حتى توفى .

النسخة تحوى كثيراً من الأخطاء المطبعية ونرجو أن تكون هذه « الإتحافات السنية » فى هذه المرة أبعد من الأخطاء وأقرب إلى الصواب .

وقد عنى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، فكان ذلك بعد أياديه البيضاء على الدين واللغة العربية فى شخص هذا الشاب المجاهد الغيور نائب وزير الأوقاف والسكرتير العام للمجلس الأعلى ، وقد جمع المجلس نخبة صالحة مشروحة على نظام الجوامع كالبخارى ومسلم ، مع شرح الأحاديث شرحاً طويلاً ، يعنى به من يرغب فى الاستزادة من العلم . ويبدو أن أحاديثه على قلمها أقرب إلى القبول لقلتها . ونحرم المجلس الأعلى لها من أمهات الكتب ومشاهيرها ، ولكن المدنى عنى بالاستيعاب ، ولكل وجهه .

(٣) الفرق بين الحديث النبوى والقدمى وبينه وبين القرآن : القرآن هو كلام الله المنزل على محمد ﷺ المتعبد بتلاوته ، المتحدى بأقصر سورة منه . وقولهم المنزل على محمد ﷺ للتمييز بينه وبين الكتب السماوية الأخرى كالإنجيل والإنجيل والزيور ، وعن نحو الصحف المنزلة على إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام .

ومعنى المتعبد بتلاوته : المأمور بقراءته فى الصلاة أو غيرها فرضاً أو نفلاً بحسب الحال التى تكون فيها القراءة ، وقد تكون التلاوة محرمة كما فى شأن الجنب والحائض ، وهذا القيد تمييز القراءة المتواترة عن القراءة الشاذة ، فإنها غير متعبد بتلاوتها بل قال بعض الأئمة : لا تصح الصلاة بها . وكذلك وصف التحدى .

وهذان القيذان : التعبد بالتلاوة والتحدى بالإتيان بسورة مثله يخرج الأحاديث القدسية إذا اعتبرنا أنها منزلة بلفظها على النبى ﷺ ولكن التحقيق أنها من كلام النبى ﷺ ، فهى خارجة عن نطاق اللفظ المنزل على محمد ﷺ . وهى غير متعبد بتلاوتها .

والقول بأن الحديث القدسي منزل بلفظه على النبي ﷺ تعرض له فضيلة الأستاذ العلامة الدكتور محمد عبد الله دراز في مقدمة التفسير التي كتبها لطلبة في كلية أصول الدين ، وأبطله في أسلوب قوى ، قال فيه :

إن الحديث القدسي لو كان منزلاً على النبي ﷺ بلفظه لكان له حرمة المصحف من تعظيمه وحرمة مسه للجنب ، وحرمة قراءته كذلك ، إذ لا وجه للفرقة بين لفظين منزلين من عند الله سبحانه ، وإن كان يمكن منع ذلك بأن القرآن غير المتواتر من وجهة نظر بعض النظار ، ليس له مزايا المتواتر مع أن كلاهما من عند الله سبحانه . على أنه قد يضاف إلى ذلك أن الحديث القدسي منه ما لا تصح نسبته إلى النبي ﷺ فضلاً من رفعه إلى الله سبحانه<sup>(١)</sup> .

والتحقيق في نظرنا أن البرهان على كون الحديث القدسي موحى بمعناه دون لفظه أن له صفة الحديث النبوي دون فارق سوى النسبة إلى الله سبحانه للإيدان بأهمية الخبر وزيادة التوجيه إليه لأنه لا يضاف إلى الله سبحانه والكل منه — إلا لاعتبار خطير يوقف الوعي له ويوجه إلى العناية بأمره .

يضاف إلى ذلك أن الكلام المنزل من عند الله لا بد أن يختلف عن كلام البشر في أسلوبه وروعة منطقته ، وليس هناك فارق كبير في الأسلوب بين النوعين القدسي والنبوي يوجب الخروج عن طوق البشر ، ولهذا يروى الحديث القدسي بالمعنى وتختلف الروايات فيه بخلاف اللفظ الإلهي . كما أنه واضحاً أنه « القدسي » غير متعبد بتلاوته ولو كان كلام الله سبحانه لطلبت منا تلاوته دون تغيير فيه ، محافظة على نصه أن يتسرب إليه دخل ، وإذا لكتب في صحائف خاصة به وليست هناك خصيصة من هذه الخصائص فلا يكون من لفظ الله سبحانه ، ولكنه من كلام نبيه ﷺ .

أما الفارق بين الحديثين القدسي وغيره ، فهو أن الحديث النبوي غير القدسي على ضربين بحسب ما يحتويه من المعاني :

---

(١) هذا النظر من استيلاء البحث فقط ، وإلا فإن الحديث القدسي المحدث عنه هو ما صحت نسبته إلى النبي ﷺ ، إن من نفى كون الحديث الضعيف حديثاً لا يثير متكرراً للحديث .

الضرب الأول : غير التوقيفى : وهو الذى استنبطه النبى ﷺ بفهمه فى كتاب الله عز وجل أو أدركه بفهم فى أمر يراه النبى ﷺ من تلقاء نفسه كما ورد أن النبى ﷺ سئل عن زكاة الخيل ، فقال : لم ينزل على فى هذا غير هذه الآية الفاذة الجامعة ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ ، وهذا يبين أنه كان يتكلم دون توقيف بالوحى ولكن بالاستنباط والفهم ، وأنعم به وأكرم .

وقد كان ﷺ يشير بالرأى فيقول له بعض الصحابة : أوحى أم رأى يا رسول الله ؟ فإذا علم أنه رأى أشار بخلافه ، فيعمل النبى ﷺ بمشورته عملاً بقول الله سبحانه ﴿ وشاورهم فى الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله ﴾ وهذا القسم ليس من الوحى قطعاً فلا يشترك مع الحديث القدسى من هاته الناحية .

الضرب الثانى : التوقيفى : وهو ما تلقى النبى ﷺ مضمونه من الوحى بمعنى يقذفه الله سبحانه فى قلبه فيعبر عنه بكلام من منطقه ﷺ .

ومن هنا يعلم أن العلم منسوب إليه سبحانه ، والكلام منسوب إلى النبى ﷺ ضرورة أن الكلام ينسب إلى قائله .

وليس مقتضى ذلك أن ينسب القدسى إلى النبى ﷺ لأن القدسى مقطوع بنسبة معناه إلى الله عز وجل ، وأما النبوى فإنه يحتمل أن يكون غير توقيفى فلذلك وجب الوقوف فى النسبة إلى الله عز وجل بما يصدر عن النبى ﷺ من نسبتة إليه سبحانه .

على أنه ليست هناك نتيجة عملية فى الاختلاف أكثر من بروز القدسى فى إخراج يقتضى مزيد العناية بأمره والاهتمام به .

على أن ما يصدر عن النبى ﷺ بطريق النظر والاجتهاد فيه فإنه يجب الأخذ والعمل بمقتضاه ما لم يعلم أن الله سبحانه لم يقره على اجتاده كما فى موضوع



أسارى بدر ، على أن العنل بالاجتهاد فيه قد سبق الوحي وعفا الله عما سلف  
تكريماً لحبيبه مع التعليم في شأن غيره وبناء على ذلك ، فإن القدسي من الحديث  
هو الذى جزم فيه بأنه وحى وأما غيره فلا يخلو من احتمال الاجتهاد في الجملة .

طريقة الشيخ المدنى في التفرقة :

لا بد لنا من الإشارة إلى مسلك الشيخ المدنى في التفرقة ، فإنه جعلها ذبلاً  
للكتاب وموضعها هنا ولا تخلو من فائدة .

يقول الشيخ في نهاية الكتاب :

إن قدسى بضمين أو بضم فسكون بمعنى الطهر ، وإن قدسياً منسوب إلى  
القدس ويقول إن السبب في نسبتها إلى القدس ، وأن معناها مضاف إلى الله  
تعالى وحده كما تقتضيه التفرقات للحديث القدسى من أنه ما أخبر الله سبحانه  
به نبيه بالإلهام أو منام فأخبر به ﷺ بعبارة نفسه والقرآن مفضل عليه لأن لفظه  
منزل أيضاً . ثم نقل عن القارى عليه الرحمة : أن القدسى ما يرويه صدر الرواة  
وبدر الثقات عليه أفضل الصلاة وأكمل التحيات عن الله تعالى تارة بواسطة  
جبريل عليه السلام ، وتارة بالوحي والإلهام والمنام مفوضاً إليه التعبير بأى  
عبارة شاء .

وهي تغاير القرآن بأن نزوله لا يكون إلا بواسطة روح الله الأمين ويكون  
مقيداً باللفظ المنزل من اللوح المحفوظ ، ثم يكون نقله متواتراً قطعياً في كل  
طبقة ويتفرع على ذلك فروع كثيرة :

منها عدم صحة الصلاة بقراءة الأحاديث القدسية .

ومنها عدم حرمة لمسها وقراءتها للجنب والحائض والنفساء .

ومنها عدم تعلق الإعجاز بها . ومنها عدم كفر جاحدها .

ثم نقل عن الكرماني شارح البخارى في أول كتاب الصوم في الفرق أن  
لفظ القرآن معجز ومنزل بواسطة جبريل بخلاف القدسى .

ونقل عن الطيبي ما لا يختلف عن ذلك ، ونقل عن ابن حجر ما يؤيد ذلك .

#### (٤) الكتاب ومؤلفه وطريقته :

مؤلف هذا الكتاب عالم فاضل جليل من علماء القرن الثاني عشر الهجري توفي في نهاية سنة ١٢٠٠ هـ .

وهو محمد بن محمود بن صالح بن حسن الطريزدي الشهير ( بالمدني ) أصله من أهل المدينة المنورة ، وقد صار أمره إلى القيامة على الكتب بجامع السلمانية باسطنبول ، وهو فقيه حنفي وأديب شاعر ومؤلف ماهر له كتب منها الحلال والحرام والإتحافات السنية ، وهو هذا الكتاب ، ورسالة في بيان ما في الصحاح من الأوهام ، وهذا مجهود جليل . وإن كنا لم نره لأنه لا يتعرض لبله إلا بطل فحل ، كما أن كتاب الإتحافات السنية مجهود رائع ، لم يصنف مثله فيما نعلم في عدد الأحاديث مع التخريج . وسواء أكان كله من مجهوده الشخصي أو بعضه من كتاب الجامع الكبير للسيوطي كما يبدو من خلال دراسته فإنه ممتاز في جمعه ، وفي طريقته وفي تنظيمه لولا ما فيه من الضعاف والمناكير والموضوعات على أنه يعني ببيان درجات الأحاديث ويخص الضعاف والمناكير بعناية تحقيقاً لأمانة العلم وتبرئة لدمته من العهدة وتحذيراً للمتعلم بنصيحة الدين .

لقد جمع من هذه الأحاديث ثلاثة وستين وثمانمائة ثم قال : إنه قصارى ما وجده ، وإن التبع والاستقراء يقضي أكثر منه ، وإن غالبها مأخوذ من جمع الجوامع للسيوطي — رحمه الله — ومن غيره قليلاً كما يبدو في العزو إلى مأخذ .

أما طريقته في جمع هذا الكتاب فإنها تتلخص فيما يلي :

قسم المدني هذا الكتاب ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما هو مبدوء من الحديث القدسي بلفظ قال مثل : قال الله

تعالى : يا بن آدم لا تعجز عن أربع ركعات ، ومثل قال ربكم ... ومثل قال لى جبرئيل ... ومثل قال موسى ، ومثل قال داود ، وفى كل منها كلام ينسب لله سبحانه ليكون الحديث قدسياً وعدد أحاديثه ثمانية وستون ومائة حديث .

القسم الثانى : ما هو مبدوء بلفظ يقول ، مثل : يقول الله عز وجل : يا ابن آدم إن تقبل قبلى أملاً قلبك غنى . وعدد أحايثه واحد وتسعون حديثاً .

القسم الثالث : ما ليس مبدوءاً بواحد منهما ، وهو مرتب على حروف الهجاء مع مراعاة الحرف الثانى مثل : آخر من يدخل الجنة ، آخر من يخرج من النار ، والحديث القدسى يرد أثناء السياق متصلاً به اتصال السبب بالمسبب أو نحو ذلك مما لا يعنى تفصيله غير أنه لابد أن يرد فى خلال الخبر كلام ينسبه النبى ﷺ إلى الله عز وجل ، وهذا القسم قد استوعب بقية الأحاديث القدسية من العدد الذى أوردناه غير خمسة أحاديث أوردناها فى الآخر<sup>(١)</sup> وفيه الهزمة مع الألف ، والهزمة مع الباء ، والهزمة مع التاء .

ويذكر فى آخر حرف الهزمة ، الهزمة مع المتفرقات مع إدماجها ضمن حرف الباء .

وإنه بعد حرف الهزمة لم ينص فى العنوان على الحرف الذى يلى الأول وإن كان يراعى الترتيب ، ولكن ماعدا المبدوء بالهزمة قليل ، فلا يحتاج إلى تعدد العنوان ، وإذا لم يجد حديثاً مبدوءاً بأحد الحروف ، يبين ذلك بقوله إنه فارغ مثل حرف الذال فارغ ، حرف الزاى فارغ كما صنع ذلك فى تقسيمه للهزمة باعتبار ما بعدها كما فى قوله : الهزمة مع التاء والجيم فارغ .

والذى يعيننا أنه راعى الدقة فى الجمع والترتيب جهده استطاعته .

والظاهرة الواضحة الجلية فى هذا الكتاب ، أن مؤلفه لمحاولته الاستيعاب قد أخرج لكثير جداً من أئمة الحديث والكتب التى يعزو إليها هى كتب الأئمة مالك وأبى حنيفة وأحمد والبخارى ومسلم وأبى داود والترمذى والنسائى وابن

(١) هذه الخمسة واحدة منها سماه مستد أبى بكر ، ولأربعة منها سماها مستد عمر .

ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والضياء المقدسي ، وابن أبي شيبة والبخاري  
وأبي داود الطيالسي وأبي نعيم وأبي الشيخ والدارقطني ، وابن منده ، والبيهقي  
في شعب الإيمان أو غيره ، وابن المبارك والحكيم الترمذي ، والطبري في  
جوامع الثلاثة ، والرافعي والديلمي وابن عساكر ، وابن منيع والدارمي  
والبغوي وابن النجار ... ومثل هؤلاء عدداً لا تحصى بليراده فإنهم متفرون  
ضمن هذا الكتاب . فما أعظم هذا المجهود وأوسع مداه .

رحم الله المؤلف وضاعف لنا أجره . وجعل عملنا معه وتصحيح الكتاب ،  
والتعليق المتواضع عليه مقبولاً شافعاً بين يدي الله سبحانه في تكفير الذنوب  
وستر العيوب إنه سميع قريب مجيب .

محمود أمين النواوي

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل أهل الحديث منازل الأبرار ، والصلاة والسلام على محمد سيد الأخيار ، وعلى آله وأصحابه الذين وقوا شر نار الأنيار<sup>(١)</sup> ، وعلى : التابعين لهم بإحسان إلى يوم القرار .

أما بعد

فيقول العبد الضعيف الراجى عفو ربه الغنى ، الشيخ محمد المذنب<sup>(٢)</sup> :  
هذا كتاب أوردت فيه ما وقفت عليه من الأحاديث القدسية ، الواردة بالأسانيد عن خير البرية<sup>(٣)</sup> . مرتباً على ثلاثة أبواب وخاتمة :

**الباب الأول : فيما صدر بلفظ قال .**

**والباب الثانى : فيما صدر بلفظ يقول .**

**والباب الثالث : فيما لم يصدر بهما بل يذكر فى أثناء الحديث كلام الله تعالى ممزوجاً بالحديث .**

---

(١) وقوا : المبني للمجهول من وقى أى وقاهم الله سبحانه ، والأنيار : جمع نار . وفيه غرابة فى الاستعمال واللفظ عدة جموع فى القاموس قال جمعها أنوار ونيران ونيرة كقردة ونور ونيار وفى تعليق الموريتى أن قوله كقردة خطأ والصواب نيرة بكسر فسكون ولا نظير له إلا قاع وقيمة وجار وجيرة .. حققه ابن جنى فى الشواذ . وقوله نيار هذه عن أبى حنيفة . وفى حديث سجن جهنم فملوهم نار الأنيار . قال ابن الأثير : هكذا روى فيحمل أن يكون معناه نار النيران ، تجمع النار على أنيار وأصلها أنوار لأنها بولو كما جاء فى ربح وعيد : أرباح وأعياد له . من الشرح .  
وواضح أن السبب فى اختيار الجمع على أنيار هنا قصد التحسين بالجمع والوزن المشترك بين أبرار . وأخيار ، وأنيار ، وهى فائقة .

(٢) لنا تعريف به فى المقدمة فلوراجع .

(٣) التعبير بالأسانيد يفيد أن كل حديث فى الجملة له أصل فى السنة ، والمستند أحق من غيره .

والخاتمة فيما يتعلق ، بتعريف الحديث القدسي<sup>(١)</sup> وما يتعلق به .  
وسميته :

« بالإنجازات السنية في الأحاديث القدسية » .



---

(١) أوردنا الكلام في تصوير الحديث القدسي والإنجازات في تصوره بالمقدمة .

# الباب الأول

١ — قال الله عز وجل : اذْكُرُونِي يَطَاعَتِي اذْكُرْكُمْ بِمَغْفِرَتِي فَمَنْ ذَكَرَنِي وَهُوَ مُطِيعٌ ( لى ) (١) فَحَقَّ عَلَى أَنْ اذْكُرَهُ مِنِّي بِمَغْفِرَتِي ، وَمَنْ ذَكَرَنِي وَهُوَ لِي غَاصِرٌ فَحَقَّ عَلَى أَنْ اذْكُرَهُ بِمَقَبٍ (٢) .

أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس ، وابن عساکر عن أبى هند الدارى (٣) .

٢ — قال الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَعْبِرْ (٤) عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، أَكَلِكِ آخِرَهُ .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن النّوّاس بن سیمان ، وأحمد فى مسنده ، والطبرانى فى الكبير ، وابن عساکر عن أبى الدرداء ، وأحمد فى مسنده ، وأبو داود ، وأبو يعلى ، وابن منده ، والطبرانى فى الكبير ، والبيهقى عن نعيم بن همار الغطفانى .

٣ — قال الله تعالى : لَا تَعْبِرْ (٥) يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ تُصَلِّيَ أَوَّلَ النَّهَارِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ أَكَلِكِ آخِرَ يَوْمِكَ .

أخرجه البهوى عن أبى مرة الطائلى .

(١) ( لى ) ليس فى النسخة المدنية .

(٢) الرواية فى الإتحافات السنية للنّوّاس : وهو لى بمقت « بدل ( بمقت ) فقط وهذه أوضح .

وهذا الحديث إن صح فهو تغليظ وتفخيم من الإصرار على معصية الله .

• وإلا فإن الذكر مطلوب من المطيع والمطيع وهل الاستغفار إلا ضرب من الذكر . وأقرب إلى التحقيق فى الظاهر قوله « لا يزى الزانى حين يزى وهو مؤمن » وما أشبهه من الأحاديث الثابتة .

(٣) فى الإتحافات للنّوّاس ( الرازى ) بدل ( الدارى ) فليحذر .

(٤) القفل من باقى ضرب وسمع فالمضارع كضرب وكسمع وهذا الحديث فسر بصلاة الفجر وسنته وفسر بصلاة الضحى والأول أولى لأن صلاة الفجر أقوى من الضحى ويؤيد ، حديث « من صلى الفجر فهو فى ذمة الله وحسابه على الله » رواه الطبرانى بإسناد حسن . وكذلك ما رواه الطبرانى « من صلى الغداة كان فى ذمة الله حتى يمسي » وقد تكررت الروايات فى معنى هذا الحديث كما ترى . ومعنى أكلك آخر يومك أن الله سبحانه تكفل له بالحفظ والرعاية ، ونسأل الله التوفيق .

(٥) فى النسخة المدنية ( أتعبر ) .

٤ — قال الله تعالى : يا ابن آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ زَكَاتٍ مِنْ أَوَّلِ  
التَّهَارِ أَكْمَلْتَ آخِرَهُ .

أخرجه أحمد عن أبي مرة الطائفي ، والترمذي وقال حسن غريب عن أبي الدرداء  
وأبي ذر ، والطبراني في الكبير عن أبي أمامة ، وابن قانع وابن منده عن سعد بن قيس ،  
وابن حبان ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي عن نعيم بن عمار .

٥ — قال الله تعالى : إِيَّاكَ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسَ فِي نَبَأٍ عَظِيمٍ ، أَخْلَقُوا  
وَيُعْبَدُ غَيْرِي ، وَأَرْزُقُوا وَيُشْكَرُ غَيْرِي<sup>(١)</sup> .

أخرجه الحكيم الترمذي ، والحاكم في تاريخه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، والديلمي  
في مسند الفردوس ، وابن عساكر عن أبي الدرداء .

٦ — قال الله تعالى : مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي ، وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى بِلَاقِي ،  
فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا سِوَانِي<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الطبراني في الكبير ، وابن عساكر عن سعيد بن زياد بن أبي هند الداري  
عن أبيه عن جده<sup>(٣)</sup> .

٧ — قال الله تعالى : مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَقَدَرِي فَلْيَلْتَمِسْ<sup>(٤)</sup> رَبًّا  
غَيْرِي .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، وابن النجار عن أنس .

٨ — قال الله تعالى : إِنْ عَبْدًا أَصْحَحْتُ لَهُ جِسْمَهُ وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ

---

(١) هذه الجملة وما قبلها بيان للباب العظيم والمراد والله أعلم في شأن عظيم وخبر جسيم لما فيه من  
الغربة ولما يتضمنه من التباعد المائل بين المقدمة والنتيجة . فمن الواضح أن الخالق هو المستحق  
للعادة والرازق هو المستحق للشكر ، ولكن الله حلیم يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار .  
(٢) في لفظ آخر : سوى ، وفي رواية : غيري وهي في الحديث الآتي والكل صحيح . والأمر في  
الحديث للتهديد وللتعجيز للحث على الرضا بالقضاء والصبر على البلاء فإن الله حكمته في كل أمر  
كائن .

(٣) في النسخة المذنية عن أبيه زياد عن أبي هند .

(٤) يلتبس : بمعنى يطلب ، وهو كناية عن تغل الله عز وجل عن هذا الذي لم يرض بقضائه .  
والإيمان بالقضاء ركن من الإيمان في حديث جبريل المشهور .



في رزقه ، لا يفد<sup>(١)</sup> إلى في كل خمسة أعوام غروم .

أخرجه ابن عدى والبيهقى ، وابن عساكر عن أبى هريرة .

٩ — قال الله تعالى : يا ابن آدم ما ذكرتني شكرتني ، وما نسيتني كفرتني<sup>(٢)</sup> .

أخرجه ابن شاهين في الترغيب في الذكر ، والخطيب ، والدبلي ، وابن عساكر عن أبى هريرة . وفيه المولى بن الفضل ، له منكر .

١٠ — قال الله عز وجل : إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً فحيدنى وصبر على ما ابتليته فإنه يقوم من فضله<sup>(٣)</sup> ذلك يوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب للحفظة إلى قيد<sup>(٤)</sup> عبيد هذا وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الأجر وهو صحيح .

أخرجه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبرانى في الكبير ، وحيد بن زنجويه وأبو نعم وابن عساكر عن شداد بن أوس .

١١ — قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له إلا الصوم هو لي وأنا أجزي به . وللصائم فرحتان : فرحة حين ينفطر ، وفرحة حين يلقى ربه ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك<sup>(٥)</sup> .

أخرجه الطبرانى وابن النجار عن ابن مسعود ، وابن عساكر عن عبد الله بن الحارث بن نوفل .

(١) لا يفد إلى : لا يزور بيتي . والوفود القدوم . والحاج والحضر قادم إلى بيت الله ووافد إليه سبحانه في آخر بيوته الذي فرض حجه . والمغرم : الخاسر لأن تارك الحج والعمرة يفسد كثيراً من نعم الله لعدم رضوانه سبحانه على هذا الإنسان لجفائه وقسوته ، وهو حث عظيم .

وفي رواية للطبرانى ( بعد أربعة أعوام ) بدل كل خمسة أعوام . وفي رواية ( تمضي عليه خمسة أعوام ) راجع التفاحات السلفية للشيخ منير ص ٣٢ ، ٣٣ .

(٢) هذا حديث واضح على ذكر الله سبحانه فإن من ذكر الله سبحانه فقد شكره على نعمه . كما أن من نسي الله سبحانه فهو تارك لحقه فهو كفر بجمعه ، والكفر بالنعم قبيح .

(٣) هو المكان الذي كان يمرض فيه وهو سقيم .

(٤) قبلته حبسته عن الحركة وأجروا بمعنى اكبتوا . وانظروا إلى مكانة البلاء الذي يكرهه ابن آدم .

(٥) الخلوف : تفر راحة الفم من أثر الصوم . والحديث في الصحيحين .

١٢ — قال الله تعالى : الصَّوْمُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ<sup>(١)</sup> بِهَا عَبْدِي مِنَ النَّارِ .

أخرجه الطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة .

١٣ — قال الله عز وجل : الصَّيَّامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ ، وَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ .  
أخرجه أحمد والبيهقي في شعب الإيمان .

١٤ — قال الله عز وجل : مَنْ سَلَبْتُ كَرِيمَتِهِ عَوَّضْتُهُ مِنْهَا الْجَنَّةَ<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الطبراني في الكبير عن جرير .

١٥ — قال الله عز وجل : كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ فَإِلَهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ . وَالصَّيَّامُ جُنَّةٌ . وَإِذَا كَانَ يَوْمَ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَزِلُّ وَلَا يَضَعُ وَإِنْ سَاءَ أَحَدُ أَوْ قَاتِلُهُ فَلْيُقِلْ إِلَى امْرَأٍ صَائِمَةٍ . وَالَّذِي لَنْفُسُ عَمْدٌ يَبْدِيهِ لَخُلُوفٌ فِي الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْيَسَكِ . وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرَحٌ يَفْطُرُهُ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرَحٌ بِصَوْمِهِ<sup>(٣)</sup> .

أخرجه الشيخان والنسائي وابن حبان عن أبي هريرة .

١٦ — قال الله عز وجل : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْنُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَعْطَى بَنِي نُمٍ عَذَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ (العمل)<sup>(٤)</sup> وَلَمْ يَقْطَعْ أَجْرَهُ .  
أخرجه أحمد والبخاري عن أبي هريرة .

(١) يستجن بها : يحفظ نفسه من النار . وفيه بشارة للصائم .

(٢) الكرمان : العيان لفاسيتها وشدة الحرص على بقائهما .

(٣) الرث : الكلام للقيح . والصعب : وقع الصوت بالكلام .

(٤) لفظ العمل ليس في النسخة الملدنية . ومعنى أعطى بالله ثم غفر أنه عاهد وحلف بالله على الوفاء ثم نقض . والذي يبيع الحر هو الذي يحتق العبد ثم يحكم ذلك فيبيعه لغرض الدنيا . وله صور أخرى في المطولات .

١٧ — قال الله عز وجل : فَتَمْنَى ابْنُ آدَمَ وَمَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي ، وَكَذَّبَنِي وَمَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَكْذِبَنِي ، أَمَا شَتْمُهُ إِنِّي ، فَقَوْلُهُ إِنَّ لِي وَلَدًا وَأَنَا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْوًا أَحَدٌ ، وَأَمَا تَكْذِيبُهُ إِنِّي فَقَوْلُهُ لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأُنِي ، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ<sup>(١)</sup> .

أخرجه أحمد والبخاري والنسائي عن أبي هريرة .

١٨ — قال تبارك وتعالى : أَعَدَّدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ .

أخرجه أحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة ، وابن جرير عن أبي سعيد عن قتادة مرسلًا .

١٩ — قال ربكم : أَعَدَّدْتُ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ .

أخرجه ابن جرير عن الحسن بلاغًا .

٢٠ — قال الله تعالى : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَا تَكْذِيبُهُ إِنِّي فَرَعَمَ إِلَى لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ ، وَأَمَا شَتْمُهُ إِنِّي فَقَوْلُهُ لِي وَلَكِ فَسُبْحَانِي أَنْ أَلْخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا .

أخرجه البخاري عن ابن عباس .

٢١ — قال الله عز وجل : أَلْفِيقُ أَتَّفِقُ عَلَيْكَ .

أخرجه أحمد والنسائي والبخاري ومسلم عن أبي هريرة .

٢٢ — قال الله عز وجل : يُؤْذِي ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الذَّهْرَ وَأَنَا

(١) الشم : الوصف بما يقتضى النقص والاسم منه الشئمة . والصمد الذي يصمد إليه في الخواص . والصمد أيضاً الذي لا جوف له .  
ومن قال إن الله لا يعيده فقد كَذَّبَ الله سبحانه في عباده وهي جرلة قبيحة .

الدَّهْرُ<sup>(١)</sup> بِيَدِي الْأَمْرِ أَقْلَبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ .

أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود عن أبي هريرة .

٢٣ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا هُمْ عِنْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَحْمِلْهَا كِتَابُهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَإِذَا هُمْ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَحْمِلْهَا كَتَبْتُهَا عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً .

أخرجه الشيخان والترمذي وابن حبان عن أبي هريرة .

٢٤ — قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ<sup>(٢)</sup> .

أخرجه مالك والبخاري والنسائي عن أبي هريرة .

٢٥ — قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَبَقْتُ رَحْمَتِي غَضَبِي<sup>(٣)</sup> .

أخرجه مسلم عن أبي هريرة .

٢٦ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ<sup>(٤)</sup> ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قَالَ اللَّهُ حَمْدِي عَبْدِي . فَإِذَا قَالَ ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ قَالَ اللَّهُ أَتْنِي عَلَى عَبْدِي . فَإِذَا قَالَ ﴿ مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ قَالَ مَجْدِي عَبْدِي . وَإِذَا قَالَ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ قَالَ هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا

(١) أنا الدهر : خالق الدهر ومديره . ومن قال عجب الله الدهر ، لعل في كذا ، فما سبب الدهر ، لأن الفاعل في الحقيقة هو الله لا الدهر . ويقال إن الدهر بمعنى الدهر ، أى المصروف في الأمور . راجع شرح العريزي على الجامع الصغير ص ٤٥ ، ج ٣ .

(٢) في هذا الحديث ترغيب في العمل الصالح لأن العمل الصالح يجب في لقاء الله . كما أنه تنفير من العمل القبيح لأنه يفضي للعبد في لقاء الله .

(٣) الحديث كناية عن أن جانب الرحمة في كثير غامر كما يقول سبحانه ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ .

(٤) الصلاة هنا الفاتحة كما هو واضح من سياق الحديث ، وهو من إطلاق الكل وإرادة الجزء . وفي الآية ثناء في جزئها الأول وهو الله عز وجل . ودعاء في جزئها الأخير وهو للعبد . وما بينهما وهو ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ وتأوله عبادة وهي لله وتأنيه استعانة هي للعبد . وبهذا تظهر هذه القسمة الكريمة .

سَأَلَ . فَإِذَا قَالَ ﴿ اٰمِدْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ قَالَ : هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ .  
أخرجه عبد الرزاق وأحمد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن  
أبي هريرة .

٢٧ — قَالَ اللهُ تَعَالَى : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا شَجِيرَةً .  
أخرجه أحمد والشيخان عن أبي هريرة<sup>(١)</sup> .

٢٨ — قَالَ اللهُ تَعَالَى : لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّدْرُ بِشَيْءٍ لَمْ أَكُنْ قَدْ  
قَدَّرْهُ وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّدْرُ إِلَى الْقَدَرِ وَقَدْ قَدَّرْتَهُ لَهُ أَسْتُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ  
فَيُؤْتِيَنِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِيَنِي عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ .  
أخرجه أحمد والبخاري والنسائي عن أبي هريرة .

٢٩ — قَالَ اللهُ تَعَالَى : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَى الْعَمْدِ شَيْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً ،  
وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ يَاساً ، وَإِذَا أَتَانِي مَشِيئاً أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً<sup>(٢)</sup> .  
أخرجه البخاري عن أنس وعن أبي هريرة ، وأبو عوانة والطبراني في الكبير ،  
والضياء المقدسي عن سلمان .

٣٠ — قَالَ اللهُ تَعَالَى : يُؤْذِيَنِي ابْنُ آدَمَ ، يَقُولُ : يَا حَيَّةَ الدَّهْرِ ،  
فَلَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ يَا حَيَّةَ الدَّهْرِ ، فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ ، فَإِذَا  
شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا<sup>(٣)</sup> .  
أخرجه مسلم عن أبي هريرة .

(١) هذا الحديث تغير من التصوير وفيه تغيرات عديدة في السنة وتفصيلات كثيرة في كتب

الفقه وشروح السنة .

(٢) الحديث من التشابه وفيه الخلاف المعروف والحق منه السلف وإن كان لابد من التأويل  
في بعض الأحاديث كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة .

ومذهب السلف هو الإيمان بكل ما ورد منه كما ورد من غير تفسير له ولا تأويل فيه .

(٣) الدهر المقصود من سب ابن آدم الجريء على الله هو من فعل الفعل الذي تأذى منه وهو الله  
سبحانه فليحذر المسلم من سبه لأن ذلك سب لله جل شانه .

٣١ — قال الله تعالى : لا يَبْغِي لِإِعْدِي أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ  
ابْنِ مَتَّى (١) .

أخرجه مسلم عن أبي هريرة .

٣٢ — قال الله تعالى : أَنَا أَغْنِي الشُّرَكَاءَ عَنِ الشَّرِّكَ ، مَنْ عَمِلَ  
عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَهِيَئَتَهُ (٢) .

أخرجه مسلم وابن ماجه عن أبي هريرة .

٣٣ — قال الله عز وجل لداود : ابْنِ لِي بَيْتًا فِي الْأَرْضِ ، فَبَنَى  
دَاوُدُ بَيْتًا لِنَفْسِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا دَاوُدُ نَصَبْتُ  
بَيْتَكَ قَبْلَ بَيْتِي قَالَ : أَيْ رَبِّ هَكَذَا قُلْتُ فِيمَا قَضَيْتَ مَنْ مَلَكَ اسْتَأْذَنَ ثُمَّ  
أُمِرَ فِي بِنَاءِ (٣) الْمَسْجِدِ فَلَمَّا تَمَّ السُّورُ سَقَطَ لُثْثَاهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ  
تَعَالَى فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يُبْنَى لِي بَيْتًا ، قَالَ : أَيْ رَبِّ وَلَمْ ؟  
قَالَ : لِمَا جَرَى عَلَى يَدَيْكَ مِنَ الدَّمَاءِ ، قَالَ : أَيْ رَبِّ أَوَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي  
هَوَاكَ وَعَجَبَتِكَ ؟ قَالَ : بَلَى . وَلَكِنَّهُمْ عِبَادِي وَأَنَا أَزْجَحُهُمْ ، فَشَقَى ذَلِكَ  
عَلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ لَا تَخْزَنْ فَإِنِّي سَأَقْضِي بِنَاءَهُ عَلَى يَدَيْ ابْنِكَ سَلِيمَانَ .  
فَلَمَّا مَاتَ دَاوُدُ أَحَدُ سَلِيمَانَ فِي بُنْيَانِهِ ، فَلَمَّا تَمَّ قَرَبَ الْقَرَابِينَ وَذَبَحَ  
الذَّبَائِحَ وَجَعَ بَنَى إِسْرَائِيلَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ ، قَدْ أَرَى سُورَتَكَ  
بَيْنَانِ بَيْتِي فَسَلِّطْنِي أَعْطَيْتُكَ ، قَالَ : أَسْأَلُكَ ثَلَاثَ خِصَالٍ : حُكْمًا يُصَادِفُ  
حُكْمَكَ ، وَمُلْكًا لَا يَنْتَهِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ، وَمَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ لَا يُرِيدُ  
إِلَّا الصَّلَاةَ أَخْرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، أَمَّا الثَّانِي فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا وَأَنَا  
أَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّلَاثَةَ .

أخرجه الطبراني في الكبير عن رافع بن عمر .

(١) كَانَ تَوَاضَعُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يُفَضِّلَ نَفْسَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا فِي مَنَاسِبَةٍ وَقَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ أَنْ يَعْلَمَ أَمَتُهُ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَشْغُلُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا لَا يَحِلُّ . وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ لِي وَصِفَ النَّبِيُّ ﷺ  
وَصَحَابَتُهُ أَنْ يَقُولُوا ﴿ لَا لِفَرْقٍ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾ .

(٢) هَذَا الْحَدِيثُ فِي التَّحْلِيلِ مِنَ الرِّبَا فَعَمِلَ لِلرَّائِي مُرَدُّودٌ عَلَيْهِ وَالرِّبَاءُ أَنْ تَقْصِدَ بِمِلْكٍ غَيْرِ وَجْهِ  
اللَّهِ وَمَا أَكْثَرَ الْمُرَاتِينَ فِي هَذَا الزَّمَنِ . وَالرِّبَاءُ كَمَا تَرَى مِنَ الشَّرِّ .

(٣) هُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ .

٣٤ — قال الله عز وجل : أنا الرحمن أنا خلقتُ الرُّحَمَ وشَقَقْتُ لها اسماً من اسمي ، فَمَنْ وصلها وصَلَّتْهُ ، ومن قطعها قطعته ، ومن يَتَّبِعها يَتَّبِعْهُ <sup>(١)</sup> .  
أُخرجه أحمد وابن أبي شيبة والبخارى في الأدب ، وأبو داود والترمذي وصححه ، والبيهقي ، وابن حبان والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الرحمن ابن عوف ، والحاكم والحرثاني في مساوئ الأخلاق ، والحطيب عن أبي هريرة .

٣٥ — قال الله تعالى : الكبرياءِ ردائي والعظمة إزارِي فمن نازعني واحداً منهما قَذَّبْتُهُ في النار <sup>(٢)</sup> .  
أُخرجه أحمد وهناد وأبو داود وابن ماجه والدارقطني في الأفراد عن أبي هريرة وعن ابن عباس .

٣٦ — قال الله تعالى : الكبرياءِ ردائي ، والعِزُّ إزارِي ، مَنْ نازعني في شيءٍ مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ .  
أُخرجه سمويه عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً .

٣٧ — قال الله تعالى : الكبرياءِ ردائي ، فمن نازعني ردائي قَصَصْتُهُ <sup>(٣)</sup> .  
أُخرجه الحاكم عن أبي هريرة .

٣٨ — قال الله تعالى : أَحِبُّ عِبَادِي إِلَىٰ أَعْيَلِهِمْ فِطْرًا <sup>(٤)</sup> .  
أُخرجه أحمد والترمذي وحسنه مع غرابة ، وابن حبان والبيهقي عن أبي هريرة .

---

(١) الرحم : الأقارب ووصلها : الإحسان إليهم والرعاية لحقوقهم . ويتبا قطعها وعدم رعايتها ، وفي الإتحافات السنية للمناوي ومن ثبتا ثبته وفي التثبيت معنى التمييز والتقوية كما قال :  
أَمَّاكَ أَمَّاكَ إِنْ مِنْ لَا أَمَّا لَهُ كَسَاعٌ إِلَى الْمِجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ  
ووصل الله سبحانه كتابة عن كزاة الإنعام ، وقطعه كتابة عن قتله .

(٢) قال ابن الأثير : ضرب الإزار والرداء مثلاً في انفراد بصفة العظمة والكبرياء . ولعل من الواضح أن هذا ليس من التشابه ولا يمكن لإرادة ظاهره .

(٣) الحديث « مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ غُرْدَلٍ مِنْ كِبَرِ اللَّهِ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ » .  
المراد به الإذلال والإهانة ، وكذلك المستكبرون ولو بعد حين .

(٤) هو من أدلة استحباب تعجيل الفطر ترحيماً برخصة الله واستمجالاً للفرحة . وفي مسند أحمد حديث و « لَا يَزَالُ النَّاسُ بِغَيْرِ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ » .

٣٩ - قال الله عز وجل : الرَّحِمُ شُجَّةٌ<sup>(١)</sup> منى ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته .

أخرجه سميويه والطبراني في الكبير عن عامر بن ربيعة .

٤٠ - قال الله عز وجل : المحابرون في جلال لهم منابر من نور<sup>(٢)</sup> يبطئون النيون والشهداء .

أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح عن معاذ .

٤١ - قال الله عز وجل : أيما عبد من عبادى يخرج مجاهداً في سبيل ابتغاء مرضاتى ضمننت له أن أرجعه إن رجعته بما أصاب من أجر وخيمة ، وإن قبضته أن أغفر له وأزحمه وأدخله الجنة .

أخرجه أحمد والنسائى والطبراني في الكبير عن ابن عمر .

٤٢ - قال الله تعالى : أحب عبادى إلى أغفلهم فطراً<sup>(٣)</sup> .

أخرجه أحمد والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة - وفي نسخة : وابن حبان بدل ابن ماجه ، كذا في رسالة على الفارى .

٤٣ - قال الله عز وجل : أحب ما يعبدنى به عبدى إلى النصح<sup>(٤)</sup> .

أخرجه ابن المبارك وأحمد والحكيم الترمذى وأبو نعيم عن أبى أمامة .

٤٤ - قال الله تعالى : افتقرضت على أمتى خمس صلوات وعهدت عندى عهداً أن من حافظ عليهن لوقهن أدخلته الجنة ، ومن لم يحافظ

---

(١) الشجعة : بضم الشين وكسرهما في الأصل عروق الشجر للشبكة يقصد بها القرابة المشبكة كاشتيك العروق .

(٢) هذا مما يجب الإيمان به على ظاهره من غير تفسير عملاً بقوله سبحانه ﴿ الذين يؤمنون بالغيب ﴾ وكذلك أمور الآخرة .

(٣) مكرر مع حديث رقم ٣٨ . وقد أئتمته تحقيقاً للأمانة في النقل .

(٤) النصيحة إسلاماء التوجيه بالرأى ، والنصيحة لله الإخلاص لدينه وفي الحديث « الدين للنصيحة » .





للمتزاورين فيّ ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَيَّازِلِينَ فِي<sup>(١)</sup> . الْمُصَابُونَ لِي عَلَى مَنَابِر  
مِنْ نُورٍ يَغْطِيهِمْ بِمَكَانِهِمُ التَّيُّونَ وَالصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ .

أُخْرِجَهُ الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ ، وَأَحْمَدُ وَابْنُ مَنِيعٍ وَابْنُ حَبَّانٍ وَالْحَاكِمُ وَالضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ  
عَنْ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ .

٤٩ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَجَالَسُونَ فِي<sup>(٢)</sup>  
وَوَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ فِيّ ، وَوَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَلَقَّوْنَ فِيّ .  
أُخْرِجَهُ الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ عَنْ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ .

٥٠ — قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلَامِي وَأَنَا هُوَ<sup>(٣)</sup> فَمَنْ  
قَالَهَا دَخَلَ حِصْنِي ، وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عِقَابِي .  
أُخْرِجَهُ ابْنُ النَجَّارِ عَنْ عَلٍ .

٥١ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنْ أَنَا الرَّبُّ فَضَيْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَوَيْلٌ  
لِمَنْ فَضَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرَّ ، وَطَوَّبَى لِمَنْ فَضَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرَ<sup>(٤)</sup> .  
أُخْرِجَهُ ابْنُ النَجَّارِ عَنْ عَلٍ .

٥٢ — قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَيُّوبَ : كَذَرِي مَا جُرْمُكَ إِلَيَّ حَتَّى  
أَبْتَلَيْتَكَ ؟ قَالَ : لَا يَأْزِبُ ! قَالَ : لِأَنَّكَ دَخَلْتَ عَلَى فِرْعَوْنَ فَأَذْهَبْتَ  
بِكَلِمَتَيْنِ<sup>(٥)</sup> .

أُخْرِجَهُ الدِّهْلَمِيُّ وَابْنُ النَجَّارِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَفِيهِ الْكُذُوبُ .

٥٣ — قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَهُوَ

---

(١) الْمُتَبَاذِلُونَ فِي اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ يَبْذُلُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْخَيْرَ سَخَاءً مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

(٢) يَجْلِسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ لِتَذَكُّرِ الْخَيْرِ وَالْبَعْدِ عَنِ الشَّرِّ .

(٣) أَنَا هُوَ : أَنَا اللَّهُ الَّذِي وَصِفَ بِالتَّوْحِيدِ . وَكَلِمَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ  
وَفِي سَائِرِ الْكُتُبِ . وَمَنْ قَالَهَا بِعَقِيدَةِ تَحْصِينَ مِنَ السُّوءِ وَعَلَى رَأْسِ السُّوءِ عَذَابُ اللَّهِ نَعُوذُ بِهِ مِنْ  
عَذَابِهِ .

(٤) فِيهِ حَثٌّ عَلَى تَوْجِيهِ النَّفْسِ إِلَى الْخَيْرِ وَتَعْلِيلٌ مِنْ تَوْجِيهِهَا إِلَى الشَّرِّ .

(٥) لَمْ يَلْهُ أَحَدٌ ( الْفَرَاعِينَ ) مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ الْإِثْنَانِ بِكَلِمَةٍ لَيْتَ فِيهَا بَجَائِلَةٌ .

له كله ، وأنا أغنى الشركاء عن الشرك .

أخرجه ابن جرير عن أبي هريرة .

٥٤ — قال الله عز وجل : إني أنا الله لا إله إلا أنا ، من أقر لي بالتوحيد دخل جحني ، ومن دخل جحني آمن عذابي .  
أخرجه الشيرازي في الألقاب عن علي .

٥٥ — قال الله عز وجل : يا ابن آدم مهما عبادتي ورجوني ولم تشرك لي شيئاً غفرت لك كل ما كان منك<sup>(١)</sup> ، وإن استقبلتني بماء السموات خطايا وذنوباً استقبلتك بملئهم من المغفرة وأغفر لك ولا أبالي .

أخرجه الشيرازي في الألقاب ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الدرداء .

٥٦ — قال الله عز وجل : إذا قبضت من عبدي كريمة وهو بهما ضيق لم أرض له بهما ثواباً دون الجنة إذا حمدي عليهما<sup>(٢)</sup> .  
أخرجه ابن حبان والطبراني في الكبير ، وأبو نعيم وابن عساكر عن عرياض بن سارية .

٥٧ — قال الله عز وجل : عباد لي يلبسون للناس مسوك العنان<sup>(٣)</sup> وقلوبهم أمر من الصبر والسيئة أخل من القسلي يخطون

(١) مهما شرطية فيها معنى كلما في كثير من الأساليب وفعل الشرط عبادتي وما عطف عليه والجواب غفرت لك ، ومعنى ذلك ، أنه يغفر له كل ما يصدر منه والله يغفر الذنوب جميعاً بفضله إلا الشرك به سبحانه .

(٢) الكريمان : العيان .

(٣) المسوك : جمع مسك وهو الجلد وهؤلاء قوم يلبسون الصوف تظاهراً بالخشونة وتشبهاً بالصالحين المتواضعين وهم ذئاب بواطنهم قبيحة مريرة وظواهرهم حسنة جميلة ويحتلون الناس بخدعهم ليوقعهم في شركهم . وهذا الاستفهام أسله للتعجب وهو محال عليه سبحانه ولكنه باعتبارنا نحن فالصحيح منهم سواء أكانوا مترين بالله أم مجترئين عليه بنفاقهم وقد أقسم الله سبحانه أن يسلط عليهم فتنة وهي الابتلاء سواء أكان في نفوسهم أو ألههم أو حياتهم العامة وهذه الفتنة يترك الحليم فيهم في حيرة من أمره فما بالك بالأحمق منهم نسأل الله العافية .

النَّاسَ بِدِينِهِمْ ، أَيْ يَخْرُونَ ؟ أَمْ عَلَى يَجْرَعُونَ ؟ فَبِى أَلَسْتُ لَأَلِيْسْتَهُمْ  
فَسَةً تَدْرُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَان .

أُخْرِجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَائِشَةَ .

٥٨ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي (١) .

أُخْرِجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ هِزْ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

٥٩ — قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيُظَنَّ بِي

مَا يَشَاءُ (٢) .

أُخْرِجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ حَبَانَ ، وَابْنُ عَدَى ، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي  
الْكَبِيرِ ، وَالْحَاكِمُ ، وَابْنُ أَبِي عَرَبَةَ ، وَتَمَامٌ عَنْ وَائِلَةَ ، وَالشَّيْخَانِ فِي الْأَلْقَابِ عَنْ أَنَسٍ .

٦٠ — قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنَّ ظَنَّهُ خَيْرٌ  
فَلَهُ ، وَإِنَّ ظَنَّهُ شَرٌّ فَلَهُ .

أُخْرِجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حَبَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦١ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنَّ ظَنَّهُ خَيْرٌ أَوْ خَيْرٌ ،

وَإِنَّ ظَنَّهُ شَرٌّ فَشَرٌّ .

أُخْرِجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَابْنُ حَبَانَ عَنْ وَائِلَةَ .

٦٢ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ قُمْ إِلَىٰ أُنْثَىٰ إِلَيْكَ وَأَنْشِرْ إِلَيَّ

أَهْرَؤَ إِلَيْكَ (٣) .

أُخْرِجَهُ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ .

---

(١) الظن هنا بمعنى الاعتقاد مثله في قوله تعالى : ﴿ إِنْ ظَنَّا أَنْ يَقِرَّ بِيَدَايَ اللَّهِ — الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ . قال الحافظ : إن الله سبحانه قادر على أن يعمل به ما ظن أنه عامله . وقال الكرماني : إنه توجيه إلى ترجيح جانب الرجاء والتفاؤل وهو يشمل ظن الإجابة عند الدعاء ، وظن المضرة عند الاستعفاء ، وظن القبول عند العمل ، وما إلى ذلك .

(٢) في المدينة ما « شاء » .

(٣) القيام والمشي يعبر عن لونين من مظاهر التقرب والمراد والله أعلم أنه سبحانه يجازى عبده بخير مما يفعل من الخير والطاعة . ومثله حديث من تقرب إلى شراً تقرب إليه ذراعاً .. والظاهر أن الرجل ( منكراً ) من الصحابة وذلك لا يؤثر في سند الحديث .

٦٣ — قال الله تعالى لعيسى : يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ خُذْ هَذَا الصَّلَافَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ أَمَّا إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِيدُوا وَشَكَرُوا<sup>(١)</sup> ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ صَبَرُوا وَاحْتَسَبُوا ، وَلَا جَلَمَ وَلَا عِلْمَ . قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا لَهُمْ وَلَا جَلَمَ وَلَا عِلْمَ ؟ قَالَ : أَغْطِيهِمْ مِنْ جِلْمِي وَعِلْمِي .

أخرجه أحمد والحكيم الترمذى ، والطبرانى فى الكبير ، وأبو نعيم ، والحاكم والبيهقى عن أبى الدرداء .

٦٤ — قال الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ اتَّقِ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا : جَعَلْتُ لَكَ نَصِيباً مِنْ مَالِكَ حِينَ أَخَذْتُ بِكَطَمِكِ لِأَطْهَرِكَ بِهِ ، وَأُزَكِّيكَ بِصَلَاةِ عِبَادِي عَلَيْكَ بَعْدَ انْقِضَاءِ أَجَلِكَ<sup>(٢)</sup> .

أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر .

٦٥ — قال الله عز وجل : مَنْ عِلِمَ أُنَى ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةٍ الْإِثْمِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالَى مَا لَمْ يُشْرِكْ بى شَيْئاً<sup>(٣)</sup>

أخرجه الطبرانى فى الكبير والحاكم عن ابن عباس .

٦٦ — قال الله تعالى : إِنْ إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عِبْدِي لَفَصِّرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً حَتَّى<sup>(٤)</sup> .

أخرجه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير ، والضياء المقدسى عن ابن عباس .

٦٧ — قال الله تعالى : إِذَا ذَكَرْنِي عَبْدِي خَالِياً ذَكَرْتُهُ خَالِياً ، وَإِذَا

(١) البعث بمعنى الخلق وفيه إشارة إلى أنهم مخلوقون فى علم الله من قبل وكان الجديد هو البعث وقوله : لا حلم ولا علم كالتأكيد لقوله واحتسبوا . فإن الاحتساب منشؤه الإخلاص وليس الحلم ولا العلم . وقوله أغطيم من حلمى وعلمى يفيد أن الله سبحانه يمنحهم الحلم والعلم تفضلاً منه وهو ذو الفضل العظيم .

(٢) الكظم حركة الخلق ويجرى النفس بمن الله سبحانه على عباده بأنه منحهم صفتين كريمتين لا كسب فى واحدة منهما وهى ثواب الصدقة من ماله بعد موته إن كانت له صدقة جارية كالوقوف ونحوه والصلوة عليه بعد موته وهى صلاة الجنائز ثم دعاء الناس له بعد ذلك فإن الدعاء من الصلاة وكل ذلك تظهر للعبد ومغفرة إن شاء الله للذنوب . وقد فسر المزيرو الأول بالوصية بثلاث المال فى مرض الموت ، ونقل ما يفيد عن الدمري ابن الفاكهاني ولا بأس به .

(٣) هذا فى معنى الحديث القدسى السابق : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي .. لَف .

(٤) هذا تنويه عظيم بالرضا بقضاء الله ولا سيما من ابتلى بأخذ حبيبته وهما الميثان .

ذَكَرْنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنَ الْمَلَأِ الَّذِي ذَكَرْنِي فِيهِ<sup>(١)</sup> .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٦٨ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي بَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ الْمَصْرِ سَاعَةً أَكْفِكَ مَا بَيْنَهُمَا .

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٩ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَجَّيْتُ مَخْبَتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِئِي ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِئِي ، وَالْمُتَابَذِينَ فِئِي ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِئِي .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَالْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ مُعَاذٍ .

٧٠ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنِّي بِمَغْفِرَتِي كُلِّ خَيْرٍ ، أَنِّي أَلْزَعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنَّتَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُنِي .

أَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَالْحَكِيمُ أَيْضاً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٧١ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا مُوسَى إِلَهَ لَنْ يَلْقَاكَ عَبْدِي فِي خَاصِرِ الْيَمَانَةِ إِلَّا فَشَّطَهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْوَرَعِ فَاِلَى أَسْتَحْيِهِمْ وَأَجْلِهِمْ وَأَكْرَمَهُمْ وَأَذْجَلَهُمْ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

أَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٧٢ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَهَرَكْتُهُ .

أَخْرَجَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، كَذَا فِي رِسَالَةِ عَلِي الْقَارِي .

٧٣ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا أَكْرَمُ وَأَعْظَمُ عَفْوَاً مِنْ أَنْ أَسْتَرْ عَلَى عَبْدٍ مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ أَفْضَحَهُ بَعْدَ إِذْ سَتَرْتُهُ ، وَلَا أَزَالُ أَغْفِرُ لِعَبْدِي

---

(١) هُوَ مَلَأُ الْمَلَائِكَةِ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ آخَرَ .

مَا اسْتَغْفَرَنِي<sup>(١)</sup> .

أخرجه الحكيم الترمذى ( عن الحسن مرسلاً والعقيل — ٢ ) عنه عن أنس .

٧٤ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ أَوْلِيَاءِي مِنْ عِبَادِي ، وَأَجْبَأِي مِنْ خَلْقِي ،  
الَّذِينَ يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي وَأَذْكُرُ بِذِكْرِهِمْ<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الحكيم الترمذى وأبو نعيم عن عمر بن الجموح — ٣ .

٧٥ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا مُوسَى لَنْ تَرَانِي إِلَهَ لَنْ يَرَانِي حَتَّى إِذَا  
مَاتَ وَلَا يَأْسَ إِلَّا لَدُنْهُ ، وَلَا رَطْبَ إِلَّا تَفَرَّقَ ، إِنَّمَا يَرَانِي أَهْلُ الْجَنَّةِ  
الَّذِينَ لَا تَمُوتُ أَجْسَادُهُمْ وَلَا تَبْلُ أَجْسَادُهُمْ<sup>(٣)</sup> .

أخرجه الترمذى عن ابن عباس .

٧٦ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ثَلَاثٌ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ كَانَ وَلِيًّا حَقًّا ،  
وَمَنْ ضَيَّعَهُنَّ فَهُوَ عَدُوٌّ حَقًّا : الصَّلَاةُ ، وَالصَّوْمُ ، وَالسَّلَامَةُ مِنَ الْجَنَابَةِ .  
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن مرسلاً ، وابن النجار عن أنس .

٧٧ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُحَابِّينَ لِي ، أَطْلُهُمْ فِي  
ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي<sup>(٤)</sup> .

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان عن عباد بن الصامت .

٧٨ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِي ، وَحَقَّتْ  
مَحَبَّتِي لِلْمُتَجَالِسِينَ فِي ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِي .

أخرجه الطبراني في الكبير عن عباد بن الصامت .

---

(١) فيه علة كريمة تعللنا الأدب مع الله سبحانه وتقدير كرمه وإحسانه فإنه عفو عظيم .

(٢) إذا ذكر الصالحون ذكر الله عز وجل فإن سيرتهم ترجع الأسرة في ذكر الله الذي هو سر

ولايتهم إياه ، وإذا ذكر الله عز وجل ذكر الصالحون لأنهم أقرب الخلق إليه عند من يتدبر .

(٣) ندمه : لتخرج وتفرق الجسد من عظمة الله وعدم تحمل تجلياته كما تدرك الجبل . تيل

أجسادهم : تنفى .

(٤) كفل الله سبحانه أن يحب المحابين فيه ويظهرهم تحت ظل العرش . وفي المعنى أحاديث

عديدة .

٧٩ — قال الله عز وجل : لَا يَذْكُرُنِي عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتَهُ فِي مَلَأٍ مِنْ مَلَائِكَتِي ، وَلَا يَذْكُرُنِي فِي مَلَأٍ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى .  
أخرجه الطبراني في الكبير عن معاذ بن قيس .

٨٠ — قال الله تعالى : عِنْدِي إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ خَالِيًا ، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَأَكْبَرَ .  
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس .

٨١ — قال الله تعالى : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عَوَادِهِ أَطْلَقْتَهُ مِنْ إِسَارِي ثُمَّ أَبَدَلْتَهُ لِحْمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ثُمَّ لَيْسَتَانِيف<sup>(١)</sup> (العمل) .

أخرجه الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة .

٨٢ — قال الله تعالى : عَبْدِي الْمُؤْمِنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَغَضٍ مَلَائِكَتِي .  
أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة .

٨٣ — قال الله عز وجل : وَعَزَّزِي وَجَلَالِي لَا أَجْمَعُ لِعَبْدِي أَمْنَيْنِ وَلَا خَوْفَيْنِ ، إِنْ هُوَ أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفَّتْهُ يَوْمَ أَجْعُ عِبَادِي ، وَإِنْ هُوَ خَافَنِي فِي الدُّنْيَا آمَنَتْهُ يَوْمَ أَجْمَعُ عِبَادِي .  
أخرجه أبو نعيم عن شداد بن أوس .

٨٤ — قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذُنُ اللَّهِ ﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَأَمَّا الَّذِينَ اتَّقَوْا فَأُولَئِكَ يُحَاسِبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا ، وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يُخَسِّسُونَ فِي طُولِ الْمَخْشَرِ وَهُمْ الَّذِينَ تَلَاوَاهُمْ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ . الَّذِي أَخْلَأَ دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ

(١) المراد بالإسار حبس المرض إياه وتقيدته عن التظلم والسعي . استعارة تصريحية .



وَلَا يَمَسُّهَا لُغُوبٌ ﴿٨٥﴾ .

أخرجه أحمد عن أبي الدرداء .

٨٥ — قال الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ تَبْدُلَ الْفَضْلِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، وَإِنْ لَمْسِكَ فَهُوَ شَرٌّ لَكَ ، وَلَا تَلَامْ عَلَى الْكَفَافِ (١) ، وابدأ بمن تعول ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي أمامة .

٨٦ — قال الله عز وجل : الْحَسَنَةُ عَشْرٌ وَأَزِيدُ ، وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ وَأَمْحُوهَا ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى كَمَجْنَّ السَّلَاحِ مِنَ السَّيْفِ (٢) .

أخرجه البهقي عن رجل .

٨٧ — قال الله تعالى : أَنَا اللَّهُ خَلَقْتُ الْعِبَادَ ، بَعْلَمِي ، فَمَنْ أَرَدْتُ بِهِ خَيْرًا مَنَعْتُهُ خُلُقًا حَسَنًا ، وَمَنْ أَرَدْتُ بِهِ سُوءًا مَنَعْتُهُ خُلُقًا سَيِّئًا .

أخرجه أبو الشيخ عن ابن عمر .

٨٨ — قال الله تعالى : مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلِي أُعْطِيَ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي (٣) .

أخرجه أبو نعيم الديلمي عن حذيفة .

٨٩ — قال الله عز وجل : مَنْ ذَكَرَنِي حِينَ يَغْضَبُ ذَكَرْتُهُ حِينَ أَغْضَبُ (٤) وَلَا أَمَحَقُهُ فِيمَنْ أَمَحَقُ .

أخرجه الديلمي عن أنس .

٩٠ — قال الله عز وجل : مَنْ زَارَنِي فِي بَيْتِي أَوْ فِي مَسْجِدِي

---

(١) من كان عنده ما يكتبه فقط فإنه لا لوم عليه إذا لم يتفق لأن الاتفاق يكون من الفضل .

(٢) عن السلاح : هو ما يتخذ وقاية من وصول السلاح في الحرب .

(٣) رواية البخاري : أعطيته أفضل ما أعطيت السائلين — راجع النفعات السلفية ص ١٨٩ .

(٤) كناية عن رحمة الله سبحانه له إذا غضب على قوم هو فيهم كما يليه السياق ، وفيه حث على

مقاومة الغضب .

رَسُولِي ، أَوْ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَمَاتَ مَاتَ شَهِيداً<sup>(١)</sup> .  
أخرجه الديلمي عن أنس .

٩١ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ لَانَ بِحَقِّي ، وَتَوَاضَعَ لِي ، وَلَمْ يَتَكَبَّرْ فِي  
أَرْضِي رَفَعْتُهُ حَتَّى أَجْعَلَهُ فِي عِلِّيِّينَ .  
أخرجه أبو نعيم عن أبي هريرة .

٩٢ — قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزُّكَ لَا أَقْبَضُ كَرِيمَتِي عَبْدٌ فَيَصْبِرُ  
لِحُكْمِي ، وَيَرْضَى لِقَضَائِي ، فَأَرْضَى لَهُ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ .  
أخرجه عبد بن حميد وسمويه وابن عساكر عن أنس .

٩٣ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ أَخَافَ لِي وَلِيّاً<sup>(٢)</sup> لَفَقَدْ بَارَزَنِي بِالْهَارِبَةِ ،  
وَمَا تَقَارَبَ إِلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا تَزَالُ عَبْدِي  
الْمُؤْمِنُ يَتَقَبَّلُ إِلَيَّ حَتَّى أَجِبَهُ ، وَمَنْ أَخْبَيْتُهُ كَتَبْتُ لَهُ سَمْعاً وَبَصَراً وَيَدَاً  
وَمُؤَيِّدَاً ، إِنْ سَأَلَنِي أُعْطِيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا  
فَاعِلُهُ مِنْ قَبْضِ نَفْسِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاعِدَهُ وَلَا يَدَّ  
مِنْهُ . وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَسْأَلُنِي الْبَابَ مِنَ الْعِبَادَةِ فَأَكْفُلُهُ عَنْهُ  
لِيَلَّا يَدْخُلْهُ حُجْبٌ فَيُفْسِدَهُ ذَلِكَ . وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يَصْلُحُهُ  
إِلَّا الْغِنَى وَلَوْ أَفْقَرْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا  
يُصْلِحُهُ إِلَّا الْفَقْرُ وَلَوْ أَغْنَيْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ . وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ  
لَا يَصْلِحُهُ إِلَّا الصُّحَّةُ وَلَوْ أَسْقَمْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ  
لَا يَصْلِحُهُ إِلَّا السُّقْمُ وَلَوْ صَحَّحْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ . إِنْ أَدْبَرَ عِبَادِي يَعْلَمِي  
بِقُلُوبِهِمْ وَأَنَا عَلِيمٌ خَبِيرٌ .

أخرجه ابن عساكر عن أنس وفيه الحسن بن يحيى الحشني

(١) من مات في رحلته إلى هذه الأماكن المشرفة وهي المساجد الثلاثة التي نوهت بها السنة كثيراً  
فقد تفضل الله سبحانه فجعله في حكم الشهيد وله أجره ، وإن كان سند هذا الحديث القدسي  
لا يخلو من مضمحل كما نقل الشيخ منبري ص ١٨٨ .  
(٢) قال الإمام النووي : المراد بالولي المؤمن . وقال ابن حجر : إنه العالم الطائع وكل صحيح .  
وليلاء المؤمنين والمؤمنات بهتان وإثم مبین .

٩٤ — قال الله عز وجل : مَا تَحِبَّ إِلَىٰ غَدِي بِأَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَذَاءٍ مَا أَفْرَضْتُ عَلَيْهِ .

أخرجه الخطيب وابن عساكر عن علي .

٩٥ — قال الله عز وجل : إِنْ لَقِيتَ عَلَىٰ عَهْدٍ إِنْ أَلَامَ الصَّلَاةَ لَوْفَهَا أَنْ لَا أَعَذِّبَهُ وَأَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

أخرجه الحاكم في تاريخه عن عائشة .

٩٦ — قال عز وجل : إِذَا وَجَّهْتَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مُصِيبَةً فِي بَدَنِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ وَلَدِهِ ، ثُمَّ اسْتَغْبَلَ ذَلِكَ بَصِيرَ جَمِيلٍ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ أَلْصِقَ لَهُ مِيزَانًا أَوْ أَنْشُرَ لَهُ دِيوَانًا<sup>(١)</sup> .

أخرجه الديلمي عن أنس .

٩٧ — قال الله عز وجل : لَا تُتْرَكُوا عِبَادِي الْعَارِفِينَ الْمُتَذَكِّرِينَ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّبُّ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَهُمْ<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الديلمي عن علي .

٩٨ — قال الله عز وجل : لَمْ يَتَلَخَّفِ الْعِبَادُ بِلِحَافِ إِبْلِغِ عِبْدِي مِنْ قِلَّةِ الطَّعْمِ<sup>(٣)</sup> .

أخرجه الديلمي عن ابن عباس .

٩٩ — قال الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ ظِلَّكَ إِنْ ظَلَمْتَ تَذْعُو عَلَىٰ آخَرَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ ظَلَمَكَ وَإِنْ آخَرَ يَذْعُو عَلَيْكَ أَفَلَا تَعْلَمُ<sup>(٤)</sup> فَإِنْ هِيَكَ اسْتَجَبْنَا لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَإِنْ هِيَكَ أَفْرَضْنَا لَكَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأَوْسِعْكَمَا

(١) إن صح هذا الحديث كان بمثابة الاستثناء لصاحب الصبر الجميل عند هذه النصبة من الحساب بشرط الإيمان والتقوى . وإن كان المشهور أن العقائد لا تلبث بأخبار الآحاد .

(٢) لا يخلو من مبالغة ولعل في منتهى مقال فإن الديلمي من مظان الأحاديث الضعيفة .

(٣) الرواية في إتحافات المنار : لم يتلخف وذلك كناية من ملازمة الجوع والنقل من الطعام في غير حاجة البدن وفي شرح النسخات هنا كلام عقم ناشئ عن عدم فهم الأساليب العربية .

(٤) لعل الرواية ( فَإِنْ آخَرَ يَذْعُو ... ) كما يفيد السياق . وإبراهيم بن زيد الأسلمي ضعفه ابن حبان . راجع الميزان ج ١ ص ٣٧ .

عَفْوَى .

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي تَارِيخِهِ عَنْ أَنَسٍ ، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسْلَمِيُّ ، وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ .

١٠٠ — قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَلَامَةٌ مَعُونَتِي فِي قُلُوبِ عِبَادِي حُسْنُ مَوْعِدٍ قَدَرِي أَنْ لَا أَشْتَكِيَ ، وَأَنْ لَا أَسْتَبْطَأَ ، وَأَنْ لَا أَسْتَخْفِيَ »<sup>(١)</sup> .  
أَخْرَجَهُ الدِّهْلِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٠١ — قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كَيْسَ كُلِّ مُصَلٍّ يُصَلِّي ، إِنْ مَا تَقَبَّلَ الصَّلَاةَ مِنْ تَوَاضَعٍ لِعَظَمَتِي ، وَكَفَّ شَهَوَاتِهِ عَنْ مَخَارِمِي ، وَلَمْ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِي ، وَأَطْعَمَ الْجَائِعَ ، وَكَسَا الْفَرِيانَ ، وَزَجَمَ الْمُصْطَابَ ، وَآوَى الْغَرِيبَ ، كُلُّ ذَلِكَ لِي ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِنْ نَوَّرَ وَجْهَهُ لِأَضْوَايَ عِنْدِي مِنْ لُورِ الشَّمْسِ ، عَلَى أَنْ أَجْعَلَ الْجَهْلَاءَ لَهُ عِلْمًا<sup>(٢)</sup> ، وَالظُّلَمَةَ نُورًا . يَدْعُونِي فَأَلْبِيهِ ، وَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ ، وَيُقَسِّمُ عَلَيَّ فَابْرُهُ ، أَكَلُوهُ بِقُوَّتِي ، وَأَسْتَحْفِظُهُ مَلَائِكَتِي . مِثْلُهُ عِنْدِي كَمِثْلِ الْفِرْدَوْسِ لَا يَتَسَنَّهُ لَمَرُّهَا ، وَلَا يَتَغَيَّرُ حَالُهَا .  
أَخْرَجَهُ الدِّهْلِيُّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ .

١٠٢ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنْ أَتَيْتَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ مَا كَذَا ؟ مَا كَذَا ؟ حَتَّى يَقُولُوا هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ<sup>(٣)</sup> .  
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَنَسٍ .

١٠٣ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا أَبْغَيْتَ عَبْدِي بِحَبِيبَتِهِ ثُمَّ صَبَرَ عَوْنَتَهُ

(١) كَذَا وَرَدَتْ وَلَمَلِ الْكَلِمَةِ اسْتَجْنَى بِمَعْنَى أَنْسَبَ إِلَى الْخِفَاءِ أَوْ يَهْفُو عِبَادَ فِيمَا لَوْ .

(٢) فِي الْمَدِينَةِ حُلْمًا أَيْ أَنَّهُ يَقْبَلُ لَهُ الشَّرُّورَ خَيْرَاتٍ تَكَرُّبًا لَهُ وَفِيهِ مِثَالَاتُ تَسْتَدْعِي الْوَقْفَ وَلَا يَسْمُو وَهُوَ مِنْ تَغْرِيبَاتِ الدِّهْلِيِّ .

(٣) هَذَا كِتَابِيَّةٌ عَنْ تَصْوِيرِ مَا يَجُولُ بِالْأَفْئُوسِ مِنَ التَّسْأُلِ اسْتِجَابَةً لِبَعْضِ الرِّسَالِ . وَهَذَا الْمَعْنَى قَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ جَبْرِي يَقُولُ فِيهِ : إِنْ الشَّيْطَانُ بَاتَى أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا مِنْ خَلْقٍ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَلَيْتَهُ ! فَهُوَ حَدِيثٌ نَفْسِي . وَهَذَا مَا تَجَاوَزَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِهِ لِأَمَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

مِنْهُمَا الْجَنَّةَ ، يَعْنِي عَيْتِهِ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالٍ عَنْ أَنَسٍ ، وَطَبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ عَنْ جَرِيرٍ .

١٠٤ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ ذِكْرِي ( فِي نَفْسِكَ ذِكْرُكَ فِي نَفْسِي ، وَإِنَّ ذِكْرِي ) فِي مَلَأٍ ذِكْرُكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ ، وَإِنَّ ذَنْوْتُ مِثْلِي هَبْرًا ذَنْوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا ، وَإِنَّ ذَنْوْتُ مِثْلِي ذِرَاعًا ذَنْوْتُ مِنْكَ بَاعًا ، وَإِنَّ أَتَيْتَنِي أَتَيْتَكَ أَهْزُولُ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَعَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ أَنَسٍ .

١٠٥ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ لَا أَتُوبُ ، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغْتَ ذُكُورَكَ غَنَانِ السَّمَاءِ<sup>(١)</sup> ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أَتُوبُ ، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَنَّكَ أَتَيْتَنِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ عَطَايَا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَمْلِكَنَّ بِقِرَابِهَا مَغْفِرَةً .

أَخْرَجَهُ لُثْرُمُذِيُّ وَقَالَ حَسَنُ غَرِيبٌ ، وَالضَّيَاءُ الْمُقَدَّسِيُّ عَنْ أَنَسٍ ، وَطَبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ النُّجَّارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ

١٠٦ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَبْدِي ! أَنَا عِنْدَ ظَنِّكَ بِي ، وَأَنَا مَعَكَ إِذَا دَعَوْتَنِي<sup>(٢)</sup> .

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ غَرِيبٌ صَحِيحٌ عَنْ أَنَسٍ .

١٠٧ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : كَذَبَنِي عَيْدِي ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَكْذِبَنِي .

أَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ عَنْ أَنَسٍ .

١٠٨ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الشَّرَّ وَقَدَرْتُهُ ، قَوْلِي لِمَنْ خَلَقْتُ الشَّرَّ لَهُ ، وَخَلَقْتُهُ لِلشَّرِّ ، وَأَجَزْتُ الشَّرَّ عَلَى يَدَيْهِ .

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِئْتِقَادِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

(١) النِّعَانُ : كَسْحَابٌ هُوَ السَّحَابُ . وَتَقَرَّبَ الشَّيْءُ : بَفَتْحِ التَّائِيَةِ وَكَسْرِهَا مَا قَلْبَ قَلْبِهِ .

(٢) تَأَدَّبَ رَفِيعٌ ، وَعَلَى الْعَبْدِ عِبَادَةُ اللَّهِ وَحْدَهُ وَلَهُ جِزَاءُ الْخَيْرِ إِذَا عَمِلَ خَيْرًا ، فَإِنْ عَمِلَ شَرًّا فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ ، وَهَذَا فَضْلٌ عَظِيمٌ مِنْهُ سَبْحَاتِهِ . وَتَعَبَّدَ اللَّهُ سَبْحَاتِهِ بِالْإِدْعَاءِ مِنَ الْعَبْدِ وَالْإِجَابَةِ مِنَ الرَّبِّ . وَالْإِدْعَاءُ عِبَادَةُ .

١٠٩ — قَالَ اللهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ ذِكْرُنِي ذِكْرُكَ ، وَإِنْ نَسِيتُ ذِكْرُكَ ، فَإِذَا أَطَعْتَنِي فَأَذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ مُعَلِّئِي ، تَوَالِيْنِي وَأَوَالِيْكَ ، وَتُصَالِيْنِي وَأَصَالِيْكَ ، وَتُفَرِّضْ عَنِي وَأَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ ، وَمَنْ أَوْصَلَ إِلَيْكَ الدُّعَاءَ وَأَنْتَ جَنِّتَ لِي بَطْنَ أَمَلِكَ لَمْ أَزَلْ أَذْبِرْ فَيْكَ تَذْبِيْرًا حَتَّى أَنْفَذْتَ إِزَادَاتِيْ فَيْكَ ، فَلَمَّا أَخْرَجْتُكَ إِلَى دَارِ الدُّنْيَا أَكْثَرْتَ مَعَاصِي ، مَا كَذَا جَزَاءَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ .

أخرجه أبو مضر ربيعة بن علي العنجلي في كتاب عدم الاعتزال ، والرالمى عن ابن عباس .

١١٠ — قَالَ اللهُ تَعَالَى : أَزْبِغْ خِصَالِ وَاحِدَةٍ مِنْنِي لِي ، وَوَاحِدَةٍ لَكَ ، وَوَاحِدَةٍ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَوَاحِدَةٍ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي . فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَقْبُدُنِي لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ عَلَيَّ فَمَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ جَزَيْتُكَ بِهِ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي فَارْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه أبو يعلى الموصلى ، وأبو نعيم عن أنس وضئف .

١١١ — قَالَ اللهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ثَلَاثَةٌ<sup>(٢)</sup> : وَاحِدَةٌ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ . فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَقْبُدُنِي لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتُكَ بِهِ ، فَإِنْ أَغْفَرَ فَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَالْمَسْئَلَةُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ وَالْعَطَاءُ .

أخرجه الطبراني في الكبير عن ( سلمان — وحسن ) .

(١) تأديب رفيع . وعلى العبد عبادة الله وحده وله جزاء الخير إن عمل خيراً ، فإن عمل شراً فأمره إلى الله . وهذا فضل عظيم منه سبحانه وبين الله سبحانه والعبد الدعاء من العبد والإجابة من الرب . والدعاء في العبادة . والخصلة الرابعة بين العبيد وبين إخوانهم فحسن للمعاملة بمثلة في أن يجب لهم ما يجب لنفسه مصداقاً للحديث الشريف « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

(٢) من المدينة .

١١٢ — قال الله تبارك وتعالى<sup>(١)</sup> يا عبادى إلى حرمتي الطلوع على نفسي وجعلته محرماً بينكم فلا تطالعوها . يا عبادى كلكنم ضالاً إلا من هدته فاستهدوني أفديكم . يا عبادى كلكنم جالغاً إلا من أطعته فاستطعموني أطعمكم . يا عبادى كلكنم غاراً إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم . يا عبادى إلكم ليطفون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم . يا عبادى لن تفلحوا حتى ترضوا فتنصروني ولن تفلحوا حتى تفتقروني . يا عبادى لو أن أولكنم وآخركم والسكنم وجنكنم كانوا على ألقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً . يا عبادى لو أن أولكنم وآخركم والسكنم وجنكنم كانوا على الفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً . يا عبادى لو أن أولكنم وآخركم والسكنم وجنكنم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص الخط إذا دبرل في البحر . يا عبادى إلمأ هي أعمالكنم أحصيا لكم ثم أوفكنم إياها فمن وجد غيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه .

أخرجه مسلم ، وأبو عوانة ، وابن حبان ، والحاكم عن أبي ذر .

١١٣ — قال الله عز وجل : مَنْ آذَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَى عَدُوًّا لِي . وَمَا يَزَالُ الضَّالُّ يَتَخَرَّبُ إِلَيَّ بِالْتَوَافِلِ حَتَّى أَجِيبَهُ ، فَإِذَا أَخْبَيْتُهُ كُنْتُ غَيْبَةً تَنْصُرُ بِهَا ، وَأُذِنُ لِمَنْ يَسْمَعُ بِهَا ، وَيَدُّهُ لِمَنْ يَطْلُسُ بِهَا ، وَرِجْلُهُ لِمَنْ يَمْشِي بِهَا ، وَفُؤَادُهُ لِمَنْ يَقْبَلُ بِهِ ، وَلِسَانُهُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، إِنْ دَعَانِي أَجِيبْتُهُ ، وَإِنْ سَأَلَنِي أَغْطِيَتْهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ وَلَاتِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكْزُرُهُ الْمَوْتُ ، وَأَنَا أَكْزَرُهُ مَسَاعَةً<sup>(٢)</sup> .

أخرجه أحمد والحكيم الترمذى وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى

(١) هذا حديث جليل القدر جم القوائد وفيه مؤلف خاص للإمام ابن تيمية .

(٢) من اللشابة الذى لا يفسره ولكنه يدل على كرامة المؤمن على ربه فليق الله في نفسه .

الطب ، والبيهقي في الزهد ، وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها .

١١٤ — قال الله تعالى : مَا تَقَرَّبَ إِلَى الْعَبْدِ بِمِثْلِ أَذَاءِ فَرَاتْنِي ،  
إِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَى الْتَوَافِلِ حَتَّى أَجِبَهُ ، فَإِذَا أَخْبَيْتَهُ كُنْتُ رَجُلَهُ أَلْتِي يَمْشِي  
بِهَا ، وَيَدُهُ أَلْتِي يَطِشُ بِهَا ، وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَقَلْبُهُ الَّذِي يَعْقِلُ  
بِهِ ، وَإِنْ سَأَلْتِي أَغْطَيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَا لِي أَجَبْتُهُ<sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن السني في الطب عن ميمونة رضى الله عنها .

١١٥ — قال الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ ، فَإِنْ يَمِينَ  
اللَّهُ مَلَأَى سَعَاءَ<sup>(٢)</sup> لَا يُغْنِيهَا شَيْءٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .  
أخرجه الدارقطني في الصفات عن أبي هريرة .

١١٦ — قال الله تعالى : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي ، مَنْ دَخَلَهَا أَمِنَ  
عَدَائِي .

أخرجه ابن النجار عن أنس .

١١٧ — قال الله عز وجل : لَوْلَا أَنَّ الذَّنْبَ خَيْرٌ لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ مِنَ  
الْعُصْبِ مَا تَخَلَّيْتُ بَيْنَ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ وَبَيْنَ الذَّنْبِ .  
أخرجه أبو الشيخ عن كليب الجهنى .

١١٨ — قال الله عز وجل : يَا جِبْرَائِيلُ إِنِّي خَلَقْتُ أَلْفَ أَلْفِ أُمَّةٍ  
لَا تَعْلَمُ أُمَّةٌ أَلْفَ أَلْفِ أُمَّةٍ لَمْ أَطْلِعْ عَلَيْهَا اللَّوْحَ الْمُحْفُوظَ وَلَا صَرِيحَ  
الْقَلَمِ إِذَا أَتَرَى لَشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَلَا يَسْبِقُ  
الْكَافُ الثَّوْنَ .

أخرجه الديلمي عن ابن عمر .

---

(١) هذا الحديث والذي قبله يفيد أفضلية الفرائض على التوافل ، ومن جادل فهو مكابر .  
(٢) سعاء بالحاء المهملة ، وفي تاج العروس — في الحديث بين الله سعاء .. أى دائمة المظل  
بالمطاء . يقال : سح يسح سحاً فهو ساح والمؤنث سحاة لا أقبل لما كهللاء . ثم قال وخص اليمين  
لأنها في الأكثر مظنة للمطاء على طريق المجاز والاتساع ، والليل والنهار منصوبان على الظرف . انتهى  
المطلوب منه .



١١٩ — قال الله عز وجل لآدم : يَا آدَمُ إِنِّي عَرَضْتُ الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَمْ يَقْبَحْنَهَا فَهَلْ آتَيْتَ حَامِلَهَا بِمَا فِيهَا ؟ قَالَ : وَمَا لِي فِيهَا يَارَبِّ ؟ قَالَ : إِنَّ حَمَلَهَا أَجَزْتُ وَإِنْ ضَيَّعَهَا غَدَبْتُ . قَالَ : فَقَدْ حَمَلْتُهَا بِمَا فِيهَا ، فَلَمْ يَلَيْثْ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْأَوَّلَى إِلَى الْعَصْرِ حَتَّى أَخْرَجَهُ الشَّيْطَانُ مِنْهَا .

أخرجه أبو الشيخ<sup>(١)</sup> من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس<sup>(٢)</sup> .

١٢٠ — قال الله عز وجل للنفس : اخْرُجِي ، قَالَتْ : لَا أَخْرُجُ إِلَّا وَأَنَا كَارِهَةٌ . قَالَ : اخْرُجِي وَإِنْ كَرِهْتِ .

أخرجه البزار والديلمي عن أبي هريرة<sup>(٣)</sup> .

١٢١ — قال الله تعالى : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَعَاؤُهُ .

أخرجه ابن حبان عن أبي الدرداء .

١٢٢ — قال الله عز وجل : إِذَا هُمْ عَبْدِي بِسِيئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا سَيِّئَةً ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا فامحوها عنه . وَإِذَا هُمْ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ .

أخرجه ابن حبان عن أبي هريرة .

١٢٣ — قال الله عز وجل : إِذَا أَشْتَكَى عَبْدِي فَأَظْهَرَ الْمَرْضَ مِنْ

(١) هو حافظ زمانه عبد الله بن محمد الأنصاري وله مصنفات سالمة توفى سنة ٩٦٩ .

(٢) هو حبر الأمة الصحابي الجليل . له في الصحيحين ١٦٦٠ حديثاً ، توفى سنة ٦٨ .

(٣) الحديث تمثيل لحب الناس للحياة وحرصهم على البقاء . ومثله في قوله : وما ترددت في شيء ترددي في قبض نفس عبدی المؤمن بكره الموت وأنا أكره مساءته

والبزار : هو أحمد بن عمرو بن عبد الحاقق البصري صاحب المسند للمطل توفى سنة ٢٩٢ . والديلمي : هو الإمام الحافظ شهردار بن شرويه الغملياني المتوفى سنة ٥٥٨ .

وأبو هريرة : هو الصحابي الجليل أكثر الصحابة حديثاً عريف أهل الصفة توفى سنة ٥٨ .



الخصاصة .

١٢٩ — قال ربكم عز وجل : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ ، وَالسَّيِّئَةُ بِوَاحِدَةٍ أَوْ أَغْفِرُهَا . فَمَنْ لَقِيَ بِقَرَابِ الْأَرْضِ ذُنُوباً<sup>(١)</sup> لَقِيَتهُ بِقَرَابِ الْأَرْضِ مَغْفِرَةً . وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا كَيْتَ لَهُ حَسَنَةٌ . وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا لَمْ يُكْتَبْ لَهُ شَيْءٌ . وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْراً تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعاً ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً .

أخرجه أبو دلود الطيالسي عن أبي ذر .

١٣٠ — قال ربكم عز وجل : أَلَا مَعَ عَذَابِي مَا ذَكَرْتَنِي وَتَحَرَّكَتَنِي شَفَاتَهُ .

أخرجه ابن عساکر عن أبي هريرة .

١٣١ — قال ربكم : مَنْ أَفْعَبْتُ كَرِيمَتِي ثُمَّ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ كَانَ ثَوَابُهُ الْجَنَّةِ .

أخرجه أبو يعلى الموصلي عن أنس .

١٣٢ — قال ربكم : إِذَا قَبَضْتُ كَرِيمَةً عَبْدِي وَهُوَ بِهَا ضَمِنٌ<sup>(٢)</sup> فَحَمِدَنِي عَلَى ذَلِكَ لَمْ أَزِمْ لَهُ ثَوَاباً ذُوْنَ الْجَنَّةِ .

أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة .

١٣٣ — قال ربكم تبارك وتعالى : لَوْ أَنَّ عَبْدِي اسْتَقْبَلَنِي بِقَرَابِ<sup>(٣)</sup> الْأَرْضِ ذُنُوباً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً اسْتَقْبَلْتُهُ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً .

أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء .

١٣٤ — قال الرب عز وجل : يُؤْتِي بِحَسَنَاتِ الْعَبْدِ وَسَيِّئَاتِهِ لِيَقْصُرَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَإِنَّ بَقِيَّةَ حَسَنَةٍ وَسِعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ .

أخرجه الحاكم عن ابن عباس .

(١) في المدينة « خطيئة » .

(٢) أي حريم عليها حب لها .

(٣) في القاموس : قراب الشيء بالكسر وقرابة ( بالضم ) وقرابه ما قارب قدره والمراد في

الحديث البالغة في كثرة الذنوب وفي عظم المغفرة .

١٣٥ - قال ربكم : لو أن عبادي أطاعوني لَأَسْقِيَهُمُ الْمَطَرَ  
بِالْأَيْلِ ، وَلَأُطْلِفَنَّ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ ، وَلَئِن أَسْمَعْتَهُمْ صَوْتَ الرُّغْدِ (١) .

أخرجه أحمد والحاكم عن أبي هريرة .

١٣٦ - قال ربكم : إِنْ أَدَمَ : أُنْزِلْتُ عَلَيْكَ سَبْعَ آيَاتٍ ، ثَلَاثٌ  
لِي ، وَثَلَاثٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ . فَأَمَّا الَّتِي لِي ﷻ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . مَا لَيْكَ يَوْمَ الدِّينِ ﷻ وَالَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
ﷻ إِنَّكَ تَعْبُدُ وَإِلَيْكَ تَسْتَعِينُ ﷻ مِنْكَ الْعِبَادَةُ وَعَلَى الْقَوْنِ لَكَ ، وَأَمَّا الَّتِي  
لَكَ ﷻ أَهْدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ  
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﷻ .

أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي بن كعب .

١٣٧ - قال ربكم : مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ خَلَقَ كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا بَعُوضَةً  
أَوْ يَخْلُقُوا ذُرَّةً (٢) .

أخرجه ابن النجار عن أبي هريرة .

١٣٨ - قال جبرئيل : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا عِبَادِيَ أُعْطِيْتُكُمْ فَضْلاً  
وَسَأَلْتُكُمْ قَرْضاً ، فَمَنْ أَغْطَايَ شَيْئاً مِمَّا أُعْطِيْتُهُ طَوْعاً عَجَلْتُ لَهُ الْخَلْفَ  
فِي الْعَاجِلِ وَذَخَرْتُ لَهُ فِي الْآجِلِ ، وَمَنْ أَخَذْتُ مِنْهُ مَا أُعْطِيْتُهُ كَرْهاً  
وَصَبْرًا وَاحْتِسَاباً أُوجِبْتُ لَهُ صَلَاتِي وَرَحْمَتِي وَكُتِبَتْهُ مِنَ الْمُهْتَدِينَ وَأُبْعِثُ لَهُ  
النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ (٣) .

أخرجه الرازي عن أبي هريرة .

---

(١) المراد والله أعلم أنه يسخر لهم الكائنات بلا أذى ولا إساءة .

(٢) الذر : صغار الحبل . وأولئك الظالمون هم المصورون الذين يتشبهون بالله في خلقه وهو وحده  
الخالق العلم . والأحاديث في ذمهم وتشنيع فعلهم كثيرة مما يدل على أن التصوير كبيرة وفيه تفاصيل  
وردت في مكانها من كتب السنة المشروحة .

(٣) القرض : هو الصلقة سماه سبحانه قرضاً كفالة للجزاء والموض ، والمعنى مكرراً للقرآن  
الكریم بهذا اللفظ ( قرضاً ) وقد كفل الله سبحانه للمتصدق العوض في الدنيا والجزاء في الآخرة كما  
كفل للمصاب على السلب المؤقت أجره الرفيع . اللهم وفقنا لما تحب يارب .

١٣٩ — قال لي جبرائيل عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى : إِنَّ هَذَا دِينُ أَرْثُصِيهِ لِنَفْسِي وَلَنْ يُصْلِحَهُ إِلَّا السَّمَاخَةُ وَحُسْنُ الْخَلْقِ فَأَكْرِمُوهُ بهما ما صَحِّحْتُمُوهُ<sup>(١)</sup> .

أخرجه سمويه وابن عدى والعقيلي وأبو نعيم والحرالطى في مكارم الأخلاق ، والخطيب في المتفق والمفترق ، وابن عساكر والضياء المقدسى عن جابر . وقال العقيلي ، لم يتابع عليه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكر من وجه يثبت .

١٤٠ — قال لي جبرئيل : قال الله عز وجل : يَا مُحَمَّدُ مَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ فَلْيَقْتَسِمْ رَبًّا غَيْرِي . أخرجه الشيرازى في الألقاب عن علي وفيه محمد بن عكاشة الكرماني<sup>(٢)</sup> .

١٤١ — قال لي جبرئيل : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخَاطِبُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ يَا جَبْرَيْلُ مَا لِي أَرَى فُلَانًا بَيْنَ فُلَانٍ فِي صُفُوفِ أَهْلِ النَّارِ ؟ فَأَقُولُ : يَارَبِّ إِنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ حَسَنَةً يَتَّوَدُّ عَلَيْهِ خَيْرُهَا الْيَوْمَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنِّي أَسْمَعُهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا يَقُولُ : يَا حَتَّانَ يَا مَتَّانَ ! فَأَتِيهِ فَسَلُّهُ ، فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ حَتَّانٍ وَمَتَّانٍ غَيْرِ اللَّهِ ؟ فَأَحْذَرُ يَدَيْهِ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ النَّارِ فَأُدْجِلُهُ فِي صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ<sup>(٣)</sup> . أخرجه الحكيم الترمذى عن جابر .

١٤٢ — قال موسى بن عمران : يَارَبِّ مَنْ أَعَزَّ عِبَادَكَ عِنْدَكَ ؟ قَالَ : مَنْ إِذَا قَدَّرَ غَفَرَ . أخرجه البيهقى في شعب الإيمان عن أبي هريرة .

١٤٣ — قال موسى : يَارَبِّ وَدِدْتُ أَنْ أُعَلِّمَ مَنْ تَحَبُّ مِنْ عِبَادِكَ فَاحِبَّةً ، فَهَالِكٌ : إِذَا رَأَيْتَ عَبْدِي يُكْفِرُ ذِكْرِي فَأَنَا أُذِنْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ وَأَنَا

(١) ما صحَّحْتُمُوهُ : ما دُمِعَ مسلمين ، فلا دين لمن لا خلق له . نعوذ بالله من ذلك .

(٢) وصفه البارقطنى بأنه يضع الحديث كما في الليزان ، فهذا الحديث مردود من جهة السند وإن كان المعنى مطابقاً .

(٣) فيه حث على الدعاء بهذين اليمين الكريمتين . وفيه تصور لتحقيق العدالة مع الإحسان .

أَجِبُّهُ ، وَإِذَا رَأَيْتَ عَبْدِي لَا يَذْكُرُنِي فَأَنَا حَبِيبُهُ عَنْ ذَلِكَ وَأَنَا أَبْغَضُهُ .  
أُخْرِجُهُ الدَّارِقُطْنِي فِي الْأَفْرَادِ وَابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ عَمْرِ .

١٤٤ — قَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ عَلَّمْنِي شَيْئاً أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَذْغُوكَ بِهِ .  
قَالَ : يَا مُوسَى قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا .  
قَالَ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبِّ ، إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئاً  
تَخْصُنِي بِهِ . قَالَ : يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَغَايِرَهُنَّ غَيْرِي ،  
وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ ، مَالَتْ بِهِمْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ .

أُخْرِجَهُ أَبُو يَعْلَى وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَأَبُو نَعِيمٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
وَالضَّيَاءُ الْقُدْسِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

١٤٥ — قَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ كَيْفَ شَكَرَكَ آدَمُ ؟ قَالَ عَلِيمٌ أَنَّ ذَلِكَ  
مِنِي ، لَكَانَ ذَلِكَ شُكْرُهُ .  
أُخْرِجَهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ الْحَسَنِ مَرْسَلاً .

١٤٦ — قَالَ مُوسَى لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَا جَزَاءُ مَنْ عَزَى الْفُكْلَى ؟  
قَالَ : أَظْلُهُ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي .  
أُخْرِجَهُ ابْنُ السَّيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَالطَّبْطَبِيُّ فِي التَّرْغِيبِ ، وَالدَّهْلَمِيُّ عَنْ أَبِي  
بَكْرِ الصَّدِيقِ وَعِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ مَعاً .

١٤٧ — قَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ أَقْرَبُ أَتَيْتُكَ فَأَنَا جِئْتُكَ ، أَمْ بَعِيدُ  
فَأَنَا دَيْتُكَ ، فَإِلَى أَجْسُ جِئْتُكَ صَوْتُكَ وَلَا أَرَاكَ ، فَأَيْنَ أَنْتَ (١) ؟ فَقَالَ  
اللَّهُ : أَمَا خَلَقْتُكَ وَأَمَّا لَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ، يَا مُوسَى أَنَا جَالِسٌ  
عَبْدِي جِئْتَ بِذِكْرِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي .  
أُخْرِجَهُ الدَّهْلَمِيُّ عَنْ ثَوْبَانَ .

١٤٨ — قَالَ مُوسَى النَّبِيُّ : يَا رَبِّ إِنَّكَ تُلْقِي عَلَى عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ

---

(١) هذا من التشابه الذي يجب الإيمان بظهوره إن صحت روايته .

الدُّنْيَا<sup>(١)</sup> ، فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَقَالَ : هَذَا مَا أُعَدَّدْتُ لَهُ .  
 قَالَ : وَعِزَّتِكَ وَجَلَالُكَ وَارْتِفَاعُ مَكَانِكَ لَوْ كَانَ أَقْطَعَ الْبَدَنِ الرَّجُلَيْنِ  
 يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْذُ خَلْقَتُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ كَانَ مَصِيرُهُ هَذَا لَكَانَ  
 كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ بِأَسَاقِطٍ . قَالَ : يَا رَبُّ إِنَّكَ تُعْطِي الْكَافِرَ الدُّنْيَا ، فَفَتَحَ لَهُ بَاباً  
 مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ ، فَقَالَ : هَذَا مَا أُعَدَّدْتُ لَهُ ، فَقَالَ : يَا رَبُّ وَعِزَّتِكَ لَوْ  
 أُعْطِيَتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَمْ يَزَلْ فِي ذَلِكَ مِنْذُ يَوْمِ خَلْقَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ  
 كَانَ مَصِيرُهُ هَذَا لَكَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ خَيْراً قَطُّ<sup>(٢)</sup> .

أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

١٤٩ — قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِلَهِي مَا حَقُّ عِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا  
 هُمْ زَاوُوكَ ، فَإِنَّ لِكُلِّ زَائِرٍ عَلَى الْمَزُورِ حَقّاً ؟ قَالَ : يَا دَاوُدُ فَإِنَّ هُمْ عَلَى  
 أَنْ أَعَافِيَهُمْ فِي دُليَاهُمْ وَأَغْفِرَ لَهُمْ إِذَا لَقِيْتَهُمْ .  
 أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ .

١٥٠ — قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِلَهِي مَا جَزَاءُ مَنْ شِيعَ مَيْتاً إِلَى  
 قَبْرِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ؟ قَالَ : جَزَاؤُهُ أَنْ أُهَيِّئَهُ مَلَائِكَتِي تَصِلُ عَلَى رُوحِهِ  
 فِي الْأَرْوَاحِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يُعْزَى حَزِيناً ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ؟  
 قَالَ : أَنْ أُبَيِّسَهُ لِيَأْسَ التَّقْوَى وَأَسْتَرْهُ بِهِ مِنَ النَّارِ فَأُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ . قَالَ :  
 اللَّهُمَّ مَا جَزَاءُ مَنْ عَالَ يَتِيماً ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ؟ قَالَ : جَزَاؤُهُ أَنْ أُظِلَّهُ يَوْمَ  
 لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي . قَالَ : اللَّهُمَّ فَمَا جَزَاءُ مَنْ سَأَلَتْ دُمُوعُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ  
 مَخَافَتِكَ ؟ قَالَ : أَنْ أُقِيَّ وَجْهَهُ نَفْحَ جَهَنَّمَ وَأَتَمَّنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْفَرَعُ الْكَثِيرُ .  
 أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ وَالدَّيْلَمِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَفِيهِ جَسَرٌ بَنَ فِرْقَدُ<sup>(٣)</sup> .

(١) تغلق الدنيا تمسر مطالها وهذا غير مطرد ولكنه يقع مع بعض المؤمنين في بعض الأحيان . إن  
 مع العسر يسرا .

(٢) في الحديث تصوير واضح يدل أن حسن العاقبة للمتقين مهما أصابهم في الدنيا ، والكافر  
 الفاجر بالعكس .

(٣) قال اللغوي في الميزان نقلاً عن البخاري : إنه ليس بذلك عندهم . وقال ابن معين من وجوه  
 عنه : إنه ليس بشيء . وقال النسائي : ضعيف .

١٥١ — قال داود عليه السلام فيما يخاطب ربه : يَا رَبِّ أَيْ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَحِبُّهُ بِحَبِّكَ ؟ قَالَ : يَا دَاوُدُ أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ تَقِيُّ الْقَلْبَ ، تَقِيُّ الْكَفَّيْنِ ، لَا يَأْتِي إِلَى أَحَدٍ سُوءًا ، وَلَا يَمُوتُ بِالنِّمِصَةِ ، تَزُولُ الْجِبَالُ وَلَا يَزُولُ ، أَحَبُّنِي وَأَحَبُّ مَنْ يُحِبُّنِي وَحَبَّتَنِي إِلَى عِبَادِي . قَالَ : يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُكَ وَأَحَبُّ مَنْ يَحِبُّكَ فَكَيْفَ أَحْبَبْتُكَ إِلَيَّ عِبَادِكَ ؟ قَالَ : ذَكَرْتَهُمْ بِأَلَامِي وَنِعْمَائِي<sup>(١)</sup> يَا دَاوُدُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُعِينُ مَظْلُومًا أَوْ يَمْشِي مَعَهُ فِي مَظْلَمَتِهِ إِلَّا أَثَبْتُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر عن ابن عباس .

١٥٢ — قال إبليس : يَا رَبِّ كُلُّ خَلْقِكَ قَدْ سَبَّيْتُ أَرْزَأَقَهُمْ . فَمَا رِزْقِي ؟ قَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يُذَكَّرْ عَلَيْهِ اسْمِي .  
أخرجه أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس .

١٥٣ — قال إبليس لإربه : يَا رَبِّ أَهْطُ<sup>(٢)</sup> آدَمَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ سَيَكُونُ كِتَابٌ وَرُسُلٌ فَمَا كِتَابُهُمْ وَرُسُلُهُمْ ؟ قَالَ : رُسُلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَالتَّبِيُّونَ مِنْهُمْ ، وَكُتُبُهُمُ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْفُرْقَانُ . قَالَ : فَمَا كِتَابِي ؟ قَالَ : كِتَابُكَ الْوَهْمُ<sup>(٣)</sup> ، وَقِرَاءَتُكَ الشَّعْرُ ، وَرُسُلُكَ الْكَهَنَةُ ، وَطَعَامُكَ مَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَضَرَابُكَ كُلُّ مُسْكِرٍ ، وَصَدِيقُكَ

(١) سأل داود عليه السلام ربه كيف يجعل العباد يحبون ربه حتى يكون قريباً من الله سبحانه وتعالى .

فقال له : يا داود ذكركم بالآلئ وبلأئ ونعمائ . والنعماء هي الآلاء . ففي الحديث إطناب بالتفسير . وواضح أن التذكير بنعم الله والتعريف بهلائه مما يجعل العباد على أن يحبوا الله ويعظموه بالمعبادة الصادقة . وليس للحب في جانب الله سبحانه معنى سوى الطاعة والانقياد . ومن عرف تصرفات الله في خلقه بالخير والشر انتقاد له ولم يتجه إلى غيره .

(٢) في إطناعات المناوي « أهبط » راجع الصفحات السلفية شرح الإنجافات ص ٣٦٠ .

(٣) الوهم المعروف وهو غرز الجلد بالإبرة ثم حشوه بكحل أو نحوه لتغيير اللون . وبعض الناس كان يراه حلية .

وفيه تحقير لإبليس وبيان لحرمة ذلك الفعل بالتأكيد . وفي الحديث « لعن الله الراشعة » وذلك تغيير بين خلق الله كما أقسم إبليس ليوعز بذلك إلى عباد الله . ونسأل الله العاقبة - والشر المذموم هو المشتمل على الضلال كما في آية الشعراء .



الكذب ، وَتَيْتُكَ الْحَمَام ، ومصائبك النساء ، ومؤذّنك الجِزَار ،  
وَمَسْجِدُكَ الْأَسْوَاق .

أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس .

١٥٤ — قال إبليسُ : يَا رَبِّ لِمَ أَحَدَ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا جَعَلْتَ لَهُ  
رِزْقًا وَمَعِيشَةً فَمَا رِزْقِي ؟ قَالَ : مَا لَمْ يُذَكِّرْ عَلَيْهِ اسْمِي .  
أخرجه أبو نعيم عن ابن عباس .

١٥٥ — قال إبليس لربه : بعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني  
آدمَ مَا دَامَتِ الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ . فقالَ لَهُ رَبُّهُ : بعزتي وجلالي لا أبرح أغفرُ  
لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي .  
أخرجه أبو نعيم عن أبي سعيد .

١٥٦ — قالت الملائكة : يَا رَبِّ ذاكَ عَبْدُكَ يُريدُ أَنْ يَفْعَلَ بِسَيِّئَةٍ ،  
وَهُوَ أَنْصَرُّ بِهِ ، فَقَالَ : أَزْبِرْهُ فَإِنْ عَمِلَهَا فَاسْكُتْ بِهَا لَهُ بِعَظْمِهِ ، وَإِنْ تَرَكَهَا  
فَاكْتُبْهَا لَهُ حَسَنَةً ، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جُرْأِي<sup>(١)</sup> .  
أخرجه أحمد ومسلم عن أبي هريرة .

١٥٧ — قالت الجنة : يَا رَبِّ زَيَّنْتَنِي فَأَحْسَنْتَ أَزْكَائِي ، فَأَوْحَى إِلَهُ  
تَعَالَى إِلَيْهَا قَدْ حَشَنُوتُ أَزْكَائِكَ بِالْحَسَنِ وَالْحَسَنِ وَالسُّعُودِ<sup>(٢)</sup> مِنْ  
الْأَنْصَارِ ، وَعَزَّيْتِي وَجَلَالِي لَا يَدْخُلُكَ مُرَاءٍ وَلَا بَخِيلٌ .  
أخرجه أبو موسى المديني عن عباس بن يزيد الأزدي عن أبيه وقال غريب .

١٥٨ — قالت بنو إسرائيل لموسى : هَلْ يُصَلِّي رَبُّكَ ؟ فَكَأَنَّهُ  
مُوسَى ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَاذَا قَالُوا لَكَ يَا مُوسَى ؟ قَالَ : قَالُوا الَّذِي

(١) من أجل .

(٢) جمع سعد . وفي الأنصار سعد بن معاذ سيد الأوس وسعد بن عباد سيد الخزرج وسعد بن  
الربيع من سادات الشهداء . وهذا حديث غريب في معناه وفي سننه

سَمِعْتُ . قَالَ : فَأَخْبِرْهُمْ إِلَى أَصْلَى وَأَنْ صَلَاقَ تُطْفِئُ غَضَبِي <sup>(١)</sup> .

أُخْرِجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ وَالدِّيلَمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٥٩ — قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى : هَلْ يُصَلِّي رَبُّكَ ؟ فَقَالَ مُوسَى : اتَّقُوا اللَّهَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَقَالَ اللَّهُ : يَا مُوسَى مَاذَا قَالَ لَكَ قَوْمُكَ ؟ قَالَ : يَا رَبِّ مَا قَدْ عَلِمْتُ ، قَالُوا : هَلْ يُصَلِّي رَبُّكَ ؟ قَالَ : فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ صَلَاتِي عَلَى عِبَادِي أَنْ تَسْبِقَ رَحْمَتِي غَضَبِي وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَهْلَكْتَهُمْ .

أُخْرِجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الْكَلِّ مِنْ جَمْعِ الْجَوَامِعِ .

قَالَ : وَفِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ لِصَاحِبِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

١٦٠ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ لَا يَدْعُونِي أَغْضَبُ عَلَيْهِ .

أُخْرِجَهُ الْمُسْكِرِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَاعِظِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . انْتَهَى .

١٦١ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : هَذِهِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِهَا مَنْ أَشَاءُ ، يَعْنِي الْجَنَّةَ .  
أُخْرِجَهُ الشَّيْخَانِ .

١٦٢ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَى الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ .  
أُخْرِجَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٦٣ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَمْ يَتَقَرَّبْ الْمُتَقَرَّبُونَ إِلَى بِمِثْلِ الْوَرَعِ .  
أُخْرِجَهُ أَبُو الشَّيْخِ .

١٦٤ — قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا تُمَثِّلُوا بِمَادِي <sup>(٢)</sup> .  
أُخْرِجَهُ أَحْمَدُ .

---

(١) معلوم أن الصلاة من الله الرحمة وفي القرآن الكريم ﴿هو الذي يعصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيماً﴾ سورة الأحزاب .

(٢) اللثة : هي الزيادة في تعذيب الإنسان حياً أو إهانة ميتاً بتقطيع أجزائه أو إفساد أعضائه لزيادة الانتقام والنشفي وهي حرام ولو كانت في كافر لأنها فوق الحاجة وكل عقوبة تُقدر بقدرها لأنها شرعت مقررة الإصلاح ومقابلة الإفساد .

١٦٥ — قال الله تعالى : أنا عند التَّكْسِيرَةِ قلوبهم .  
أخرجه الغزالي .

١٦٦ — قال الله تعالى : يَا مُحَمَّدُ لَا أُعَذِّبُ أَحَدًا تَسْمَى بِاسْمِكَ  
بِالتَّائِي .  
أخرجه الديلمي .

قال الله تعالى : يَا مُوسَى ارْحَمْ ارْحَمْ .  
أخرجه الديلمي .

١٦٨ — قال الله تعالى : ( يَا مُوسَى — ١ ) كَمَا تَدِينُ لَدَانُ .  
أخرجه الديلمي . كذا في كنوز الحقائق لعبد الرؤوف المناوي رحمه الله .



## الباب الثاني

١٦٩ — يقول عز وجل : إِنَّ آتَمَ إِنْ تَقْبَلْ قَبْلَ أَمَلًا قَلْبِكَ غِنَى ،  
وَأَرْيَحُ الْفَقْرَ مِنْ غِنَيْكَ ، وَكَفَّ عَلَيْكَ ضَيْعَتَكَ فَلَا تُصْنِعْ إِلَّا غِنياً<sup>(١)</sup> .  
وَلَا تَمْسِ إِلَّا غِنياً . وَإِنْ أَذْبَرْتَ أَوْ وَلَّيْتَ غِنَى نَزَعْتَ الْغِنَى مِنْ قَلْبِكَ ،  
وَجَعَلْتَ الْفَقْرَ بَيْنَ غِنَيْكَ ، وَأَفْنَيْتَ عَلَيْكَ ضَيْعَتَكَ ، فَلَا تُصْنِعْ إِلَّا  
فَقِيراً ، وَلَا تَمْسِ إِلَّا فَقِيراً .  
أخرجه أبو الشيخ عن أنس .

١٧٠ — يقول الله عز وجل : مَنْ أَعْظَمَ مِنِّي جَوْداً وَ أَكَلَوْهُمُ فِي  
مَضَاجِعِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَغْضُونِي . وَمَنْ كَرِمِي أَلَى أَقْبَلْ ثَوْبَةً التَّائِبِ حَتَّى  
كَأَلَهُ لَمْ يَزَلْ تَائِباً . مَنْ ذَا الَّذِي قَرَعَ بَابِي فَلَمْ أَفْتَحْ لَهُ ، مَنْ ذَا الَّذِي  
سَأَلَنِي فَلَمْ أُعْطِهِ ، أَبْخِيلُ أَنَا فَيُخْلِنِي عَبْدِي<sup>(٢)</sup> .  
أخرجه الديلمي عن أبي هريرة عن أنس .

١٧١ — يقول الله عز وجل : مَنْ لَمْ يُصَيِّمْ جَوَارِحَهُ عَنْ مَحَارِمِي  
فَلَا حَاجَةَ لِي فِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي .  
أخرجه أبو نعيم عن ابن مسعود .

١٧٢ — يقول الله عز وجل : إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ رَحْمَتِي فَارْحَمُوا  
خَلْقِي .  
أخرجه أبو الشيخ وابن عساكر والديلمي عن أبي بكر .

١٧٣ — يقول الله عز وجل : مَا غَضِبْتُ عَلَى أَحَدٍ غَضَبِي عَلَى عَبْدِي

(١) كف الضيعة كناية عن جمع الشمل وتيسر الأمر . وإفشاؤها كناية عن التشتت والتطلع  
وعدم الشيع والعياذ بالله . والإقبال على الله مصدر الغنى النفسي وطمانينة الحياة .  
(٢) تبخيل المبدل للرب إعراضه عنه وعدم سؤاله وترك الوقوف ببابه كأنه لا يرجو منه خيراً وهو  
الغنى الحميد .

أَتَى مَغْصِيَةً فَتَعَاظَمَهَا فِي جَنْبِ غَفْرِي<sup>(١)</sup> فَلَوْ كُنْتُ مُعْجَلًا بِعُقُوبَةِ أُولَئِكَ لَعَذَّبْتُكَ وَأَعَذَّبُكَ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي . وَلَوْ لَمْ أَرْحَمْ عِبَادِي إِلَّا مِنْ خَوْفِهِمْ مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيَّ لَشَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُمْ ، وَجَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْهُ الْأَمْنُ مِمَّا خَافُوا .  
أَخْرَجَهُ الدِّيلَمِيُّ عَنِ الْمُتَجَمِّعِ .

١٧٤ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ سَأَلَنِي غَنِيْدِي أُعْطِيْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَسْأَلْنِي غَضِيْتُ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> .  
أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٧٥ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الشَّابُّ الْمُؤْمِنُ بِقَدْرِ الرَّاضِي بِكَتَابِي ، الْقَانِعُ بِرُزْقِي ، التَّارِكُ لِشَهْوَتِهِ مِنْ أَجْلِ ، هُوَ عِنْدِي كَبُغْضِ مَلَائِكَتِي<sup>(٣)</sup> .  
أَخْرَجَهُ الدِّيلَمِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ .

١٧٦ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ لَأَمْلِكُ يَقُولُوا : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَشْرًا عِنْدَ الصُّبْحِ ، وَعَشْرًا عِنْدَ الْمَسَاءِ ، وَعَشْرًا عِنْدَ النَّوْمِ ، يَدْفَعُ عَنْهُمْ<sup>(٤)</sup> عِنْدَ النَّوْمِ بِلَوَى الدُّنْيَا ، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ مَكَائِدَ الشَّيْطَانِ ، وَعِنْدَ الصُّبْحِ أَسْوَأَ غَضَبِي .  
أَخْرَجَهُ الدِّيلَمِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

١٧٧ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَأَقْطَعَنَّ أَمْلَ كُلِّ مُؤْمِلٍ ذُوْنِي بِالْإِنْسَانِ ، وَلَأَتَبَسَّتَهُ ثَوْبَ الْمَدْلَةِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَلَأَتَجَنَّبَهُ مِنْ قُرْبِي وَلَأَبْعِدَهُ مِنْ وَصْلِي ، أَيْأَمُلُ غَنِيْدِي غَيْرِي فِي الشُّدَايِدِ وَأَنَا الْحَيُّ الْكَرِيمُ ، وَيَرْجُو<sup>(١)</sup> تَعَاظُمَ الذَّنْبِ اعْتِبَارَهُ أَكْبَرَ مِنْ عَفْرِ اللَّهِ . وَلَوْ أَخَذَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِاعْتِقَادِهِ لِبَطَشَ بِهِ . اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا يَا اللَّهُ .

(٢) لَاعْجَبَ فَاللهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ كُلِّ مَا يُظَنُّ بِأَلْأَمَالِ مِنْ قُوَى النَّفْسِ .  
(٣) كِتَابُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَا كُنْتُ لَهُ وَقْدَرٌ عَلَيْهِ . وَوَصَفَ الشَّابَّ بِهَذَا لِأَنَّهُ نَاشِئٌ إِذَا صَحَّ لَهُ ذَلِكَ الْإِيمَانُ وَذَلِكَ الْجِهَادُ كَانَتْ لَهُ تِلْكَ الْمَكَانَةُ وَإِذَا شَبَّ كُنْتُكَ تَمُّ لَهُ فِي كِبَرِهِ .  
(٤) يَدْفَعُ عَنْهُمْ ذَلِكَ الذِّكْرُ أَيْ يَكُونُ سَبِيحًا فِي دَفْعِ الْبَلَاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

غُرَى وَيَبْدَى مَفَاتِيحُ الْأَبْوَابِ ، وَيَأْتِي مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَانِي ، مَنْ ذَا الَّذِي  
أَمَلَنِي لِعَظِيمِ نَوَائِبِهِ فَقَطَعْتُ بِهِ دُونَهَا ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي رَجَانِي لِعَظِيمِ جُرْمِهِ  
فَقَطَعْتُ رَجَاءَهُ مِنِّي ، جَعَلْتُ أَمَالَ عِبَادِي مُتَّصِلَةً لِي ، وَمَلَأْتُ السَّمَوَاتِ  
مَنْ لَا يَمَلُّ عَنْ تَسْبِيحِي ، فَيَا بُؤْساً لِلْقَائِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي ، وَيَا ضِيقَ قُوَّةِ  
لِمَنْ غَصَّانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي .  
أُخْرِجُهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

١٧٨ — يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ ذِكْرَتِي فِي نَفْسِكَ  
ذِكْرُكَ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذِكْرَتِي فِي مَالٍ ذِكْرُكَ فِي مَالٍ أَفْضَلُ مِنْهُمْ  
وَأَكْرَمُ ، وَإِنْ ذَنْوْتُ مِنِّي شَيْئاً ذَنْوْتُ مِنْكَ ذِرَاعاً ، وَإِنْ ذَنْوْتُ مِنِّي  
ذِرَاعاً ذَنْوْتُ مِنْكَ بَاعاً ، وَإِنْ مَشَيْتَ إِلَيَّ هَرَوَلْتُ إِلَيْكَ .  
أُخْرِجُهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي التَّرْغِيبِ فِي الذِّكْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفِيهِ مَعْمَرُ بْنُ زَائِدَةَ ، قَالَ  
الْعَقِيلِيُّ : لَا يَتَابِعُ عَلَى حَدِيثِهِ .

١٧٩ — يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ اذْكُرْكَ  
حِينَ أَغْضَبُ ، وَلَا أَمَحَقُّكَ فِيمَنْ أَمَحَقُّ .  
أُخْرِجُهُ ابْنُ شَاهِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفِيهِ عَثَّانُ بْنُ عَطَاءٍ الْفَرَّاسَانِيُّ ضَعُفُوهُ .  
١٨٠ — يَقُولُ اللَّهُ : الرَّجِمُ شُجْنَةً ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَتْهُ ، وَمَنْ  
قَطَعَهَا قَطَعَتْهُ<sup>(١)</sup> .  
أُخْرِجُهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ .

١٨١ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْكِبْرِيَاءُ رِذَالِي ، وَالْعِظْمَةُ إِزَارِي ،  
فَمَنْ تَارَعَني وَاحِداً مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي جَهَنَّمَ .  
أُخْرِجُهُ ابْنُ النُّجَّارِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

---

(١) الشُّجْنَةُ فِي الْأَسَلِ بَضْمُ الشَّيْنِ وَكُسْرُهَا عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمَشْتَبِكَةِ . وَشَبَّهَ بِهَا الْقِرَابَةَ الَّتِي  
تَدْخُلُ بَيْنَ بَعْضِ النَّاسِ وَبَعْضٍ .  
وَقَدْ جَنَّبَهَا اللَّهُ سَبِيحَاتِهِ مِنْهُ تَنْظِيماً لِشَأْنِهَا .

١٨٢ — يقول الله لَعْنِدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنِ آدَمَ : أَلَمْ أُخْلِقْكَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، وَأَزْوَجَكَ النِّسَاءَ ، وَأَجْعَلَكَ تَرْبِعَ وَتَرَأْسَ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى أَيْ رَبِّ ! فَيَقُولُ : أَتَيْنَ شُكْرُ ذَلِكَ .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضى الله عنه .

١٨٣ — يقول الله تعالى للعبد يومَ القيامة : أَلَمْ تَدْعُنِي لِمَرْضَى كَذَا وَكَذَا فَعَاقَيْتُكَ ؟ أَلَمْ تَدْعُنِي أَنْ أَرْوِّجَكَ كَرِيْمَةً قَوْمِهَا فَرَوَّجْتُكَ ، أَلَمْ ، أَلَمْ .

أخرجه أبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن سلام .

١٨٤ — يقول الله تعالى يوم القيامة : اذْنُوا مِنِّي أَجْبَائِي ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : وَمَنْ أَجْبَاؤُكَ ؟ فَيَقُولُ : فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَذْنُونَ مِنْهُ ، فَيَقُولُ الله : أَمَّا إِلَيَّ لَمْ أَزِدْ<sup>(١)</sup> الدُّنْيَا عَنْكُمْ لِهَوَانِ كَانَ بِكُمْ عَلَى وَلَكِنْ أَرَدْتُ بِذَلِكَ أَنْ أَصْغَفَ لَكُمْ كَرَامَةَ الْيَوْمِ فَتَمَنَّوْا مَا شِئْتُمُ الْيَوْمَ ، فَيُؤَمَّرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَرِيفاً<sup>(٢)</sup> .

أخرجه أبو الشيخ عن أنس .

١٨٥ — يقول الله عز وجل : قَرَّبُوا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ ظِلِّ عَرْشِي فَإِلَى أَجِبُهُمْ .

أخرجه الدليمي عن أنس .

١٨٦ — يقول الله عز وجل : يَا ابْنِ آدَمَ إِنَّ الشَّيْبَ لَوَرٌّ مِنْ نُورِي ، وَإِلَى اسْتَحْيَى أَنْ أَعْلَبَ لَوْرِي بِنَارِي ، فَاسْتَحْيِ مِنْهُ .

أخرجه أبو الشيخ عن أنس .

١٨٧ — يقول الله عز وجل : يَا ابْنِ آدَمَ إِنَّ نَازِعَكَ بِصُرْكَ إِلَى

(١) زوى الشيء : أخفاه ، والمراد حرمانهم منها .

(٢) أصل الحريف : الزمان المعروف بين فصل الصيف والشتاء ، ويطلق بمعنى السنة ، كما ورد في بعض الأخبار بأربعين عاماً .

بَعْضُ مَا خَرَّمْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعْتَشْتُ عَلَيْهِ بِطَبَقَتَيْنِ فَأُطْبِقُهُمَا عَلَيْهِ . وَإِنْ نَازَعَكَ فَرَجُكَ فَقَدْ أَعْتَشْتُ عَلَيْهِ بِطَبَقَتَيْنِ فَأُطْبِقُهُمَا عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> .

أُخْرِجُهُ الدِّيلَمَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٨٨ — يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ بَشِيتِي كُنْتُ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ لِنَفْسِكَ مَا تَشَاءُ ، وَيَبْزَادُقِي كُنْتُ أَنْتَ الَّذِي تُرِيدُ لِنَفْسِكَ ، وَبِفَضْلِي نَعْمَتِي عَلَيْكَ قَوِّتْ عَلَى مَعْصِيَتِي ، وَبِعِصْمَتِي وَتَوْفِيقِي وَغَوْفِي وَعَافِيَتِي أَذْنَيْتَ إِلَيَّ فَرَائِضِي ، فَأَنَا أَوَّلَى بِإِحْسَائِكَ مِنْكَ<sup>(٢)</sup> ، وَأَنْتَ أَوَّلَى بِذَلِّكَ مِنِّي<sup>(٣)</sup> ، فَالْخَيْرُ مِنِّي إِلَيْكَ بَدَا ، وَالشَّرُّ مِنِّي إِلَيْكَ بِمَا جَنَيْتَ جَزَاءً ، وَرَضَيْتُ مِنْكَ لِنَفْسِي مَا رَضَيْتَ لِنَفْسِكَ مِنِّي<sup>(٤)</sup> .

أُخْرِجُهُ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو .

١٨٩ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا ابْنَ آدَمَ أَمَرْتُكَ فَوَلَّيْتُ ، وَلَهَيْتُكَ فَتَيَّأَيْتُ ، وَسَتَرْتُكَ عَلَيْكَ فَتَجَرَّأْتَ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْكَ فَمَا بَالَيْتَ . يَا مَنْ إِذَا مَرَضَ شَكََا وَبَكَى ، وَإِذَا غَوَفَ لَمَرَّدَ وَعَصَى ، يَا مَنْ إِذَا دَعَاهُ الْعَبِيدُ عَدَا<sup>(٥)</sup> وَلَئِي ، وَإِذَا دَعَاهُ الْجَلِيلُ أَعْرَضَ وَتَأَى ، إِنْ سَأَلْتَنِي أَعْطَيْتُكَ وَإِنْ دَعَوْتَنِي أَجَبْتُكَ ، وَإِنْ مَرَضْتَ شَفَقْتُكَ ، وَإِنْ سَلِمْتَ رَزَقْتُكَ ، وَإِنْ أَقْبَلْتُ قَبَّلْتُكَ ، وَإِنْ تَبَيْتَ غَفَرْتُ لَكَ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

أُخْرِجُهُ الدِّيلَمَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

١٩٠ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي .

أُخْرِجُهُ أَحْمَدُ عَنْ أَنَسٍ ، وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) قد يكون المراد الفخذين . وهل صح هذا الخبر ؟

(٢) لأنك ما أحسنت إلا ببلادقي ومشيتي وتوفيقِي .

(٣) لأنه يمحض إحتيارك ويمقتضى إيتارك .

(٤) قبل الله من العباد ما يفعلون من الشر بمعنى أنه لم يكرهمهم على تركه فأمناه عليهم .

(٥) عدا : أسرع ، ولئى : أجاب ، ودعاه العبيد : طلبهم فهو ينيب طلب العبد ويعرض عن أمر

الرب سبحانه !



١٩١ — يقول الله تعالى : إِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي عَبْدِي شَيْئاً تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعاً ، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً ، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيُ آبَيْتِهِ هَرَوَلَةً .

أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد والبخاري عن قتادة عن أنس ، والبخاري عن أنس عن أبي هريرة .

١٩٢ — يقول الله تعالى : مَا مِنْ عَبْدٍ قَعْنَيْتُ عَلَيْهِ قَضِيَّةً رَهْنِهَا أَوْ مَسَخَطُهَا إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ<sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن شاهين والضياء المقدسي . قال ابن شاهين : هذا حديث غريب ليس إسناداً أحسن منه . قال ابن حجر : وله شاهد من حديث صحيح .

١٩٣ — يقول الله تعالى : أخرجوا من النار من ذكرني يوماً أو خافني في مقام .

أخرجه الترمذي وقال : حسن غريب ، وابن خزيمة والحاكم عن أنس .

١٩٤ — يقول الله تعالى : الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِي هُوَ عَلَى ضَمَانٍ إِنْ قَبَضْتَهُ أَوْزَنَتْهُ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ رَجَعْتَهُ رَجَعْتَهُ بِأَخْرٍ وَغَنِيمَةٍ .

أخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح غريب ، وسعيد بن منصور عن أنس .

١٩٥ — يقول الله تعالى : إني لأهمل بأهل الأرض عذاباً فإذا نظرتُ إلى عمار يُوعى المتحائين في والمستطيرين بالأشجار صرقت عنهم<sup>(٢)</sup> .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان .

١٩٦ — يقول الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ ائْتِنِي تُعَجِّرُنِي وَقَدْ خُلِقْتَ مِنْ مِثْلِ هَذَا ، حَتَّى إِذَا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيْتَ بَيْنَ بُرْدَيْنِ وَلِلْأَرْضِ مِنْكَ

(١) الخير ما يختاره الله وإن سخطه العبد ، ولهذا وجب الإيمان بالقدر والرضا به .

(٢) كناية عن أنه سبحانه يصرف المذاب عن العباد بسبب الصالحين الذين يصفون بتلك الصفات .

وَيَذَّ (١) فَجَمَعْتُ وَمَنَعْتُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي (٢) قُلْتُ أَصَدَّقُ وَأَلِي  
أَوَانُ الصَّدَقَةِ .

أُخرجه أحمد وابن ماجه وابن سعد وابن عاصم والباوردى وابن قانع وسماويه  
والطبرانى فى الكبير والحاكم والبيهقى فى شعب الإيمان وأبو نعيم والضياء المقدسى عن  
يسر بن جعاش القرشى ، ويقال بشر .

١٩٧ — يقول الله تعالى للعلماء يوم القيامة : إِذَا قَعَدَ عَلَى  
كُرْسِيِّهِ (٣) لِقَضَاءِ عِبَادِهِ : إِنِّى لَمْ أَجْعَلْ عَلِىَّ وَجِلِّى فِىكُمْ إِلَّا وَأَنَا أَرِيدُ  
أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ بَيْنَكُمْ وَلَا أَبَالِى .  
أُخرجه الطبرانى فى الكبير ، وأبو نعيم عن ثعلبة بن الحكم اللبى .

١٩٨ — يقول الله تعالى يوم القيامة : يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ إِنْ لَمْ أَصْنَعْ  
عَلِىَّ فِىكُمْ إِلَّا لِمَرْضَى بِكُمْ ؛ فُؤِمُوا فَإِنَّى قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ .  
أُخرجه الطبرى فى الترغيب عن جابر .

١٩٩ — يقول الله تعالى : أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرْنِى أَوْ خَافْنِى  
فِى مَقَامٍ .

أُخرجه ابن شاهين فى الترغيب فى الذكر ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس ،  
وفيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة وضعفه النسائى .

٢٠٠ — يقول الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ وَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ لِّى ،  
وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِى وَبَيْنَكَ . فَأَمَّا إِلِى لِّى فَتَعْبُدْنِى لَا تُشْرِكْ بِى شَيْئًا ، وَأَمَّا  
إِلَى لَكَ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ مِنْ عَمَلٍ وَفَيْتَكَهُ ، وَأَمَّا إِلِى بَيْنِى وَبَيْنَكَ

(١) ولید الأرض : صوت الوطء على الأرض يسمع كاللوى من بعيد — هامش الأصل .  
(٢) بلغت الروح التراقى عند الموت : جمع ترقوة وهى عظام الصدر . وهو دليل على أن العمل  
لا ينفع عند الموت . كما أن الإيمان كذلك . قال الله سبحانه ( وليست التوبة للذين يعملون السيئات  
حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار ) .  
(٣) من المشابه الذى تؤمن بظاهره بلا تأويل .

فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَى الْإِجَابَةِ .

أُخْرِجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ أَنَسٍ وَضَعَفَ .

٢٠١ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَسْتُ بِنَاطِرٍ فِي حَقِّ عَبْدِي حَتَّى يَنْظُرَ عَبْدِي حَقِّي .

أُخْرِجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَضَعَفَ .

٢٠٢ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ جِيرَانِي ؟ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : وَمَنْ يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَكُونَ جَارَكَ ؟ فَيَقُولُ : عَمَّارُ مَسَاجِدِي .  
أُخْرِجَهُ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ١٠ .

٢٠٣ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا عَبْدِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُمْ فَسَلُّوهُ الْهُدَى أَهْدِكُمْ ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ غَنَيْتُمْ فَسَلُّوهُ أَرْزُقْكُمْ ، وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ غَفَلْتُ ، فَمَنْ عَلِمَ إِلَى ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَظْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحِكْمَكُمْ وَمَعِيَّتَكُمْ وَزَوَاجَكُمْ وَيَابِسَتْكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبَ عَبْدِي مِنْ عِبَادِي مَا زَادَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحِكْمَكُمْ وَمَعِيَّتَكُمْ وَزَوَاجَكُمْ وَيَابِسَتْكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَشَقَّى قَلْبَ عَبْدِي مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحِكْمَكُمْ وَمَعِيَّتَكُمْ وَزَوَاجَكُمْ وَيَابِسَتْكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ السَّائِلِ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أَمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ — مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالنَّخْرِ لَفَعَسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَيْهِ ، ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَّادٌ وَاجِدٌ مَا جَدْتُ أَفْعَلَ مَا أَرِيدُ . عَطَايَ كَلَامٌ<sup>(١)</sup> وَعَدَايَ كَلَامٌ . إِمَّا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَفْعَلَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

أُخْرِجَهُ هِنَادُ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَسَنٌ ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ . وَرَوَى أَحْمَدُ

بَعْضُهُ .

(١) يعطى بكلمة ويعذب بكلمة كما قال : إِمَّا أَمْرُهُ ... إلخ . وأصل الحديث في صحيح مسلم ، وقد شرحه ابن تيمية في كتاب مستطيل .

٢٠٤ — يقول الله تعالى : تَفَضَّلْتُ عَلَى عِيْدِي بِأَرْبَعِ خِصَالٍ : سَلَطْتُ الدَّابَّةَ عَلَى الْحَيَّةِ<sup>(١)</sup> وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَذْخَرْتَهَا الْمُلُوكُ كَمَا يَذْخِرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَالْقَيْثُ الثَّنَ عَلَى الْجَسَدِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا دَفَنَ خَلِيلُ خَلِيلِهِ وَسَلَطْتُ السُّلُوَ عَلَى الْحُزَنِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَانْقَطَعَ التَّسْلُ ، وَقَضَيْتُ الْأَجَلَ وَأَطَلْتُ الْأَمَلَ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَخَرَبَتِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَهَنَّأْ ذُو مَعِيشَةٍ بِمَعِيشَةٍ .

أخرجه الخطيب عن البراء .

٢٠٥ — يقول الله تعالى : إِنِّي تَفَضَّلْتُ عَلَى عِبَادِي بِثَلَاثٍ : الْقَيْثُ الدَّابَّةَ عَلَى الْحَيَّةِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكُنْزُهَا الْمُلُوكُ كَمَا يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَالْقَيْثُ الثَّنَ عَلَى الْجَسَدِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَدْفِنِ حَمِيمٌ حَمِيمَهُ ، وَأَذْهَبْتُ الْحُزْنَ بِالسُّلُوَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَذَهَبَ التَّسْلُ .

أخرجه الديلمي عن زيد بن أرقم .

٢٠٦ — يقول الله عز وجل : مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا أَوْ أَزِيدَ ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَجَزَاؤُهَا بِمِثْلِهَا ، أَوْ أَغْفِرُ وَمَنْ عَمِلَ قُرَابَ الْأَرْضِ خَطِيئَةً ثُمَّ لَقِيَنِي لَا يَشْرِكُ بِي شَيْئاً جَعَلْتُ لَهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً ، وَمَنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شَيْئاً اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً ، وَمَنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً ، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً .

أخرجه أحمد وابن ماجه وأبو عوانة عن أبي ذر .

٢٠٧ — يقول الله تبارك وتعالى : يَا آدَمُ ، قِيْلُ : لِيَسْكُنَ وَمَعْلَدُكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ . قِيْلُ : أَخْرِجْ بَغْتَ النَّارِ . قَالَ : وَمَا بَغْتُ النَّارِ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ سِتُّمِائَةِ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعُونَ ، فَعِنْدَهُ يَتَشَبَّهُ الصَّيْغَرُ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ، وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا بِذَلِكَ ؟ قَالَ : أُبَشِّرُوا فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفَ ،

(١) الدابة هي الجيوات التي ينخر الحب إذا طال مكثه . والتثن : الثفن والسلو هو النسيان .

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ( رُبْعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ )<sup>(١)</sup> ، أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ( أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا )<sup>(٢)</sup> يَنْصَفُ أَهْلَ الْجَنَّةِ )<sup>(٣)</sup> مَا أَشْمُ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَيْضَ ، أَوْ كَشَفْرَةٍ يَبْضَاءُ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ خَالٍ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٢٠٨ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا لِعِبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّةً مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ اخْتَسَبَ إِلَّا الْجَنَّةَ .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٠٩ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانُ وَابْنُ خَالٍ وَابْنُ حَبَّانٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢١٠ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا رَفَعْتُهُ هَكَذَا<sup>(٤)</sup> .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْقُبَ وَالشَّائِبِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ خَالٍ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢١١ — يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ثَلَاثٌ مِنَ النِّعَمِ لَا أَسْأَلُ عَبْدِي عَنْ شُكْرِهِنَّ وَ أَسْأَلُهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ : بَيْتٌ يَكْنُهُ ، وَمَا يَقِيمُ بِهِ صُلْبُهُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَمَا يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ مِنَ اللَّبَاسِ .  
أَخْرَجَهُ هَنَادٌ عَنْ الضَّحَّاكِ مَرْسَلاً .

(١) زاد في المشكاة ( فكبرنا فقال ) .

(٢) من المدينة .

(٣) زاد في المشكاة ( فكبرنا قال ) .

(٤) أرفعه بمقدار تواضعه .

٢١٢ - يقول الله تعالى : إِيَّاكَ لَأَسْتَخِي مِنْ عَبْدِي وَأَمْتِي يَشِيانِ  
فِي الْإِسْلَامِ ، فَتَشَبَّ لِحِيَّ عَبْدِي وَرَأْسُ أَمْتِي فِي الْإِسْلَامِ أَنْ أَعْلَبَهَا فِي  
النَّارِ بَعْدَ ذَلِكَ .

أخرجه أبو يعلى عن أنس .

٢١٣ - يقول الله تعالى : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَجُودِي وَفَاقَةَ خَلْقِي  
وَأَرْفَاعِي وَعِزُّ مَكَانِي ( إِيَّاكَ ) لَأَسْتَخِي مِنْ عَبْدِي وَأَمْتِي يَشِيانِ فِي  
الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَكُفُّكَ ؟  
قَالَ : أَبْكِي مِمَّنْ يَسْتَخِي اللَّهَ مِنْهُ وَلَا يَسْتَخِي مِنْ اللَّهِ .

أخرجه ابن حبان في الضعفاء ، والبيهقي في الزهد ، والرافعي عن أنس ، وأورده  
ابن الجوزي في الموضوعات .

٢١٤ - يقول الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ اخْرُجْ الْجَنَّةَ عَلَى النَّارِ  
وَلَا تَطْلُوا أَعْمَالَكُمْ فَتَقْدَفُوا فِي النَّارِ مُتَكَسِّرِينَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا .

أخرجه الرافعي عن علي .

٢١٥ - يقول الله تعالى : يَا ابْنَ آدَمَ مَا نَنْصِفُكَ ، أَتَحِبُّ إِلَيَّ  
بِالْتَّعَمِّ وَتَمِمْتَ إِلَيَّ بِالْمَعَاصِي <sup>(١)</sup> ، خَيْرِي إِلَيْكَ مُنْزَلٌ وَهَرُوكَ إِلَيَّ صَاعِدٌ ،  
وَلَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِينِي عَنْكَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ ، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ  
سَمِعْتَ وَصَفَكَ مِنْ غَيْرِكَ وَأَلْتَ لَا تَعْلَمُ مِنَ الْمَوْصُوفِ لَسَارَعْتَ إِلَى  
مَقْتِهِ .

أخرجه الديلمي والرافعي عن علي .

٢١٦ - يقول الله تعالى : أَنَا عَبْدٌ ظَنُّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ  
يَذْكُرُنِي ، وَاللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاحِ <sup>(٢)</sup> . وَمَنْ  
تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْئاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ

(١) تَمِمْتَ : تَعَمَّلَ مَا يَسْتَوْجِبُ مَقْتِي .

(٢) الضَّالَّةُ : هِيَ الشَّيْءُ الْمَفْقُودُ مِنْكَ وَأَنْتَ تَطْلُبُهُ وَتَبْتَغِي عَنْهُ . وَالْفَلَاحُ : الصِّحْرَاءُ . وَالْمَرْوَلَةُ :  
الْإِسْرَاعُ مَعَ الْاهْتِزَازِ فِي الْمَشْيِ . وَقَدْ قَدِمْنَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الْمَشَابِهِ .

باعاً ، وإذا أقبل إليّ مثنى أقبلت إليه أهزول .  
أخرجه مسلم عن أبي هريرة .

٢١٧ — يقول الله تعالى : إني لأستحي من عبدي وأمتي يثيثان في الإسلام ثم أعذبهما بعد ذلك . ولأننا أعظم غفواً من أن أستر على عبدي ثم أفصحته . ولا زال أغفر لعبدي ما استغفرني .

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العمر ، والحكيم الترمذي وابن حبان في الضعفاء ، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ، وابن عساكر ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٢١٨ — يقول الله تعالى : إني لأجدي أستحي من عبدي يرفع يديه إليّ ثم أزدفهما . قالت الملائكة : إلهنا ليس كذلك بأهل . قال الله تعالى : لكئي أهل التقوى وأهل المغفرة أشهدكم ألي قد غفرت له .  
أخرجه الحكيم الترمذي عن أنس .

٢١٩ — يقول الله عز وجل : وعزّي وجلالي لأنتقم من الظالم في عاجله وآجله ، ولأنتقم من رأى مظلوماً فقدّر أن ينصره فلم ينصره .

أخرجه الحاكم في الكنى ، والشرازي في الألقاب ، والطبراني في الكبير ، والخراطي في مساوي الأخلاق ، وابن عساكر عن ابن عباس .

٢٢٠ — يقول الله عز وجل<sup>(١)</sup> : وعزّي وجلالي وارتفاعي فوق خلقي لا أجمع على عبدي خوتين ، لا أجمع لعبدي أمتين ، فمن خافني في الدنيا أمنتّه اليوم ، ومن أمتني في الدنيا أخففته اليوم .  
أخرجه ابن عساكر عن أنس .

٢٢١ — يقول الله تعالى : وعزّي وجلالي لا أجمع على عبدي

---

(١) واضح من البيان أن ذلك القول منه سبحانه يوم القيامة . والارتفاع يؤمن بظاهره دون أن نفسره حتى لا نزل أقدارنا فيما لا نعلم .

خَوْفَيْنِ وَلَا أَجْمَعَ لَهُ أَمْنَيْنِ ، فَإِذَا أَمِنَ فِي الدُّنْيَا أَخَفَّتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا خَافَ فِي الدُّنْيَا أَمَّتَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

أخرجه ابن المبارك ، والحكيم الترمذى عن الحسن مرسلًا ، وابن المبارك والبيهقى في شعب الإيمان ، وابن حبان عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

٢٢٢ - يقول الله عز وجل : مَنْ أَذْهَبَتْ حَيَاتُهُ لَصَبْرًا وَاحْتِسَابًا لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ .

أخرجه هناد والترمذى وقال حسن صحيح عن أبي هريرة .

٢٢٣ - يقول الربُّ تبارك وتعالى : مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَذِكْرُى عَنْ مَسْئَلَتِي أُعْطِيَتهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ ، وَفَضَّلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضَّلِ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ .

أخرجه الداريمى والترمذى وقال حسن غريب ، والحكيم الترمذى والبيهقى في شعب الإيمان عن أبي سعيد .

٢٢٤ - يقول الله تبارك وتعالى : مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ دَعَائِي وَمَسْئَلَتِي أُعْطِيَتهُ أَفْضَلُ ثَوَابِ الشَّاكِرِينَ .

أخرجه ابن الأثير فى الوقف ، وأبو عمرو الباقى فى طبقات القراء عن أبي سعيد .

٢٢٥ - يقول الله تعالى : مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرُى عَنْ مَسْئَلَتِي أُعْطِيَتهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ .

أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد ، وابن شاهين فى الترتيب فى الذكر ، وأبو نعيم فى المعرفة ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن جابر .

٢٢٦ - يقول الله تعالى : مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرُى عَنْ مَسْئَلَتِي أُعْطِيَتهُ فَوْقَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ<sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن أبي شيبة عن عمرو بن مرة مرسلًا .

(١) دلت هذه الأحاديث على فضل الذكر وتلاوة القرآن وأن من كرم الله أنه يحسن إلى من شغل بذكره فيعطيه ما يعلم حاجته إليه وإن لم يسأل ، وعلى أن الدعاء من العبادة .



٢٢٧ — يقول الله تعالى : يا ابن آدم إذا أخذت كريمتك فصبرت واحسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثواباً دون الجنة .  
أخرجه أحمد وابن ماجه عن أبي أمامة .

٢٢٨ — يقول الله تعالى : أنا الرحمن وهي الرحم ، جعلت لها شجنةً مني ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته ، لها يوم القيامة لسانٌ ذليق<sup>(١)</sup> .

أخرجه الحكيم الترمذي عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده .

٢٢٩ — يقول الله تعالى : مَنْ أَمَانًا لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمَحَارِبَةِ ، وَإِنِّي لَأَسْرَعُ شَيْءًا إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي ، إِنِّي أَغْضِبُ لِمَنْ كَا يَغْضِبُ اللَّيْثُ الْعَرَبُ<sup>(٢)</sup> وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عِبْدِي الْمُؤْمِنِ ، وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاعِيَهُ ، وَلَئِنْ لَمْ يَنْهَ . وَمَا تَعَبَدُ لِي عَبْدِي الْمُؤْمِنُ بِجِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَلَا تَقَرَّبَ إِلَى الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، بِجِثْلِ أَدَاءِ مَا أَفْرَضْتُ عَلَيْهِ . وَلَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَافُلِ حَتَّى أَجِيبَهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَيَدًا وَمُؤَيَّدًا . إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَانِي اسْتَجَبْتُ لَهُ . وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَسْأَلُنِي الْبَابَ مِنَ الْعِبَادَةِ فَأَكْفُهُ عَنْهُ ، وَلَوْ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ لَدَخَلَهُ الْعُجْبُ فَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ . وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصَلِّحُهُ إِلَّا الْيَقِينُ وَلَوْ أَفْقَرْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ . وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ لَا يُصَلِّحُهُ إِلَّا الْفَقْرُ وَلَوْ أَغْنَيْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ . وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ لَا يُصَلِّحُهُ إِلَّا الصَّحَّةُ وَلَوْ أَسَقَمْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ لَا يُصَلِّحُهُ إِلَّا السُّمُّ وَلَوْ أَصَحَّحْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، إِنِّي أَذَبُّ عِبَادِي بِعِلْمِي بِقُلُوبِهِمْ إِلَى عِلْمٍ خَيْرٍ .

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء ، والحكيم الترمذي ، وابن مردويه ، وأبو

(١) ذليق : منطلق تشكو به من قاطع الرحم ، وتذافع به عن الواصل الحسن .

(٢) الحرب : شدة الغضب . من حرب : اشتد غضبه .

نعم واليبقى في الأسماء ، وابن عساكر عن أنس .

٢٣٠ — يقول الله تعالى : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي ، فَمَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ عَذَابِي .

أخرجه ابن النجار عن علي وعن أنس .

٢٣١ — يقول الله تعالى : أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا كَلِمَتِي ، مَنْ قَالَهَا أَذْخَلْتُهُ جَنَّتِي وَمَنْ أَذْخَلْتُهُ جَنَّتِي فَقَدْ أَمِنَ عَذَابِي . وَالْقُرْآنُ كَلَامِي وَمَنْ خَرَجَ .  
أخرجه الخطيب عن ابن عباس .

٢٣٢ — يقول الله تعالى : مَنْ بَرَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِي ضَعِيفًا فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يُكَافِيهِ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ كَافِيَتُهُ أَنَا عَلَيْهِ .  
أخرجه الخطيب عن دينار عن أنس .

٢٣٣ — يقول الله تعالى : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ بَقِيَ لَكُمْ شَيْءٌ لَمْ تَتَأَلَوْهُ ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا هُوَ يَا رَبَّنَا ؟ فَيَقُولُ : رِضْوَانِي<sup>(٢)</sup> .  
أخرجه الحكيم الترمذي عن جابر .

٢٣٤ — يقول الله تبارك وتعالى : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي بِالْمُحَاذَةِ ، وَمَا تَرَدُّذْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرْدُذِي عَنْ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ بِكَرَّةِ الْمَوْتِ وَأَكْرَهَةِ مَسَاعِدَةِ ، وَزُبْمَا سَأَلَنِي وَلِيَّ الْمُؤْمِنِ الْغَنَى فَأَصْرَفُهُ عَنِ الْغَنَى إِلَى الْفَقْرِ ، وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى الْغَنَى لَكَانَ شَرًّا لَهُ ، وَزُبْمَا يَسَأَلَنِي وَلِيَّ الْمُؤْمِنِ الْفَقْرَ فَأَصْرَفُهُ إِلَى الْغَنَى ، وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى الْفَقْرِ لَكَانَ شَرًّا لَهُ .

٢٣٥ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : وَعِزُّكَ وَجَلَالِي وَعُلوِّي وَنَهَائِي وَجَمَالِي وَازْتِفَاعُ مَكَانِي لَا يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَايَ<sup>(٣)</sup> غَلَّ هَوَى نَفْسِهِ إِلَّا بُتَّ

(١) ما يكافيه ، هكذا النسخة بأبدينا عن الهندية ، والمعروف عربية يكافئ مهموزاً وهكذا كافاته .

(٢) هو في معنى قوله سبحانه ( ورضوان من الله أكبر ) وفي معناه حديث آخر في خطاب أهل الجنة ( أهل عليكم رضوان فلا أسخط بعده أبداً ) .

(٣) إما حب .

أَجَلُهُ عِنْدَ بَصَرِهِ وَضُمَّتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ رِزْقَهُ ، وَكُتِبَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ  
تَحَاةِ كُلِّ تَاجِرٍ .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٢٣٦ — يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا آدَمُ قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تَسْعَمَائَةَ وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ ، فَبَكَى وَبَكَى أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ أَزْهَقُوا رُءُوسَكُمْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَتَى فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْثَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ .

أخرجهم الطبراني في الكبير عن أبي البرداء .

٢٣٧ - يقول الله تعالى : لا أَذْهَبُ بِصِفَى<sup>(١)</sup> عَبْدِي فَأَرْضِي لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ .

أُخْرِجَهُ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَنَسٍ .

٢٣٨ - يقول الرب عز وجل يوم القيامة : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ . قِيلَ : وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ .

أخرجه أحمد وأبو يعلى والضياء المقدسي وابن حبان وابن شاهين في الترغيب في  
الذكر ، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد .

٢٣٩ - يقول الله تعالى : قَدْ حَقَّتْ مَعْبِيَتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَهْلِى ، وَقَدْ حَقَّتْ مَعْبِيَتِي لِلَّذِينَ يَبْذُلُونَ مِنْ أَجْلِى <sup>(٧)</sup> وَقَدْ حَقَّتْ مَعْبِيَتِي لِلَّذِينَ يَصَادُقُونَ مِنْ أَجْلِى . مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ يَقْدَمُ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَتَلَوَّا الْحَنَّتْ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَةِ إِبَاهِم .

أُخرجَه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ، والطبراني في الكبير عن عمرو بن عَسَمَةَ .

(١) في المدينة ( بصفيى ) .

(٢) يذلل بعضهم لبعض العروف .

٢٤٠ — يقول الله تعالى : لِيِ الْعِظْمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْفَخْرُ ، وَالْقَدْرُ سَرَى ، فَمَنْ نَارَعَنِي فِي وَاحِدٍ مِنْهُنَّ كَيْتُهُ فِي النَّارِ .  
أخرجه الحكيم الترمذى عن أنس .

٢٤١ — يقول الله عز وجل : ابْنِ آدَمَ قُمْ إِلَى أَمْرِ إِلَيْكَ ، وَامْشِرْ إِلَى أَهْرَؤَلِ إِلَيْكَ ، ابْنِ آدَمَ إِنَّ دَنُوتَ مِنِّي شَيْراً دَنُوتُ مِنْكَ ذِرَاعاً ، وَإِنْ دَنُوتَ مِنِّي ذِرَاعاً دَنُوتُ مِنْكَ بَاعاً ، ابْنِ آدَمَ إِنْ حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ تَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَكَ حَسَنَةً ، وَإِنْ عَمِلْتُهَا كَتَبْتُهَا لَكَ عَشْرًا ، وَإِنْ هَمَمْتُ بِسَيِّئَةٍ فَحَجَرْتُكَ عَنْهَا هَيَّئِي كَتَبْتُهَا لَكَ حَسَنَةً ، وَإِنْ عَمِلْتُهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً .  
أخرجه الحاكم وابن النجار عن أبي ذر .

٢٤٢ — يقول الله ربكم : يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا قَلْبِكَ غِنَى وَأَمَلًا يَدَيْكَ رِزْقًا ، يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَبَاعِدْ مِنِّي فَأَمَلًا قَلْبِكَ فَقْرًا وَأَمَلًا يَدَيْكَ شُغْلًا .

أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم عن معقل بن يسار

٢٤٣ — يقول الله تعالى : الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي .

أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ، والطبراني في الكبير وأبو نعيم عن العرياض .

٢٤٤ — يقول الله تعالى : إِذَا أُتِّقِلَ الصَّلَاةُ مِنْ تَوَاضَعٍ لِعِظْمَتِي ، وَلَمْ يَتَكَبَّرْ عَلَى خَلْقِي ، وَقَطَعَ نَهَارَهُ بِذِكْرِي وَلَمْ يَمُتْ مُصِرًّا عَلَى خَطِيئَتِهِ ، يُطْعِمُ الْجَائِعَ وَيُؤْوِي الْغَرِيبَ ، وَيَرْحَمُ الصَّغِيرَ ، وَيُؤَقِّرُ الْكَبِيرَ ، فَذَاكَ الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ، وَيَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَيَّ فَأَرْحِمَهُ ، فَمِثْلُهُ عِنْدِي كَمِثْلِ الْفَرْدُوسِ فِي الْجَنَّةِ لَا تَسْتَسِي إِمَارَتُهَا<sup>(١)</sup>

(١) لا يغيرها الأيام والسنون بمرورها بخلاف ثمار الدنيا .

وَلَا يَتَغَيَّرُ حَالُهَا .

أخرجه الدارقطني في الأفراد عن علي .

٢٤٥ — يقول الله تعالى : استقرضت عبيدي فلم يُقرضني<sup>(١)</sup> ،  
وَشَتَمَنِي عَبْدِي وَهُوَ لَا يَدْرِي ، يَقُولُ : وَاقْتَرَاهُ ! وَأَنَا الدَّهْرُ .  
أخرجه الحاكم عن أبي هريرة .

٢٤٦ — يقول الله تعالى : ﴿ فِي سَدْرِ مَحْضُودٍ ﴾ يَخْضِدُ اللَّهُ  
شَوْكَهُ فَيَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً أَثْمَرُهَا ثَبِيثٌ ثَمَرُهَا يُفَتَّقُ الثَّمَرُ مِنْهَا عَنِ  
الْيَمِينِ وَسَبْعِينَ لَوْناً وَطَعَاماً ، مَا مِنْهَا لَوْنٌ يُشَبُّهُ الْآخَرُ .  
أخرجه الحاكم والبيهقي في البعث عن أبي أمامة .

٢٤٧ — يقول الله عز وجل : إِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى الْعَبْدِ الْإِسْتِغْثَالُ  
بِي جَعَلْتُ بُقِيَّتَهُ وَلَذَّتُهُ فِي ذِكْرِي ، فَإِذَا جَعَلْتُ بُقِيَّتَهُ وَلَذَّتُهُ فِي ذِكْرِي  
عَشِيقَتِي وَعَشِيقَتُهُ ، فَإِذَا عَشِيقَتِي وَعَشِيقَتُهُ رَفَعْتُ الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وَصَبَّرْتُ ذَلِكَ غَالِباً عَلَيْهِ ، لَا يَسْهُو إِذَا سَهَا النَّاسُ ، أُولَئِكَ كَلَامُهُمْ  
كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ ، أُولَئِكَ الْأَبْطَالُ حَقّاً ، أُولَئِكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَذْتُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ  
عُقُوبَةً أَوْ عَذَاباً ذَكَرْتُهُمْ فَصَرَفْتُ ذَلِكَ .  
أخرجه أبو نعيم عن الحسن مرسلاً .

٢٤٨ — يقول الله تعالى : انظروا في ديوان عبيدي ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ  
سَأَلَنِي الْجَنَّةَ أُعْطِيْتُهُ ، وَمَنْ اسْتَعَاذَنِي مِنَ النَّارِ أَعْدَلْتُهُ .  
أخرجه أبو نعيم عن أنس .

٢٤٩ — يقول العبد يوم القيامة : يَا رَبِّ أَلَمْ تُجِزْنِي مِنَ الظُّلَمِ ؟  
فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أَجِزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِداً مِنِّي ، فَيَقُولُ :  
كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيداً ، وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهَدَاءَ فَيُخَمُّ عَلَى  
فِيهِ فَيَقَالُ لِأَرْكَانِهِ انْطَقِي فَتَنْطَقِي بِأَعْمَالِهِ ، ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ

(١) طالبت منه القروض وهو الصدقة .

فيقول : بُغْدًا لَكُنَّ وَسُخْفًا فَعَتَكُنَّ كُنْتُ أَنَا ضِلُّ .

أخرجه أحمد ومسلم والنسائي وقال غريب ، وأبو عوانة ، وابن حبان ، والحاكم عن أنس .

٢٥٠ — يقول البلاءُ كلُّ يوم : إلى أين أتوجه ؟ فيقول الله عز وجل : إلى أجباتي وأولى طاعتي أتلو بك أخبارهم وأختبر صبرهم ، وأمحصُ بك ذنوبهم ، وأرفعُ بك درجاتهم . ويقول الرُّخاءُ كلُّ يوم : إلى أين أتوجه ؟ فيقول الله عز وجل : إلى أعدائي وأهل مَفصيتي أزيدُ بذلك طغيانهم ، وأضاعِفُ بذلك ذنوبهم ، وأعجلُ بك لهم ، وأكثرُ بك على غفلتهم<sup>(١)</sup> .

أخرجه الديلمي عن أنس .

إلى هنا من جمع الجوامع .

وفي كنوز الحقائق لعبد الرؤوف المناوي رحمه الله رحمة واسعة :

٢٥١ — يقول الله تعالى : السَّخِيُّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ .

أخرجه الديلمي .

٢٥٢ — يقول الله تعالى : المتفَقُّ يُقرضُنِي<sup>(٢)</sup> ، والمصلِيُ يَناجِينِي .

أخرجه الديلمي .

٢٥٣ — يقول الله تعالى : أَنْتَمُ مِّنْ أَبْغَضٍ مِّنْ أَبْغَضٍ ، ثُمَّ أَصِيرُهُمْ إِلَى النَّارِ<sup>(٣)</sup> .

أخرجه الديلمي .

٢٥٤ — يقول الله تعالى : إِنَّ عِبْدِي الْمُؤْمِنَ بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ .

أخرجه أحمد .

---

(١) هذا تصوير لحال من المؤمن والفاجر ، وأن البلاء موكل بالصالحين ، والرخاء من صفات المجرمين في الجملة .

(٢) التفقُّق سبيل الله كأنه يقرض الله سبحانه لما يستوجب من فضل الله من الخلف والمكافأة اللاتقة لله سبحانه ، والمصل في أمتع أوقات حياته لأنه يناجي رب العالمين .

(٣) يبتلى الله من الظالمين بالظالمين ثم ينتقم منهم أجمعين .

٢٥٥ — يقول الله تعالى : أما رأيت ميتاً على أعواده .

أخرجه الديلمي .

٢٥٦ — يقول الله تعالى : قُرُّبُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ مِنْ عَرْشِي فَإِنِّي

أُحِبُّهُمْ .

أخرجه الديلمي .

٢٥٧ — يقول الله تعالى للدنيا : أُولِيْمِي مَنْ خَدَمَنِي .

أخرجه الديلمي .

٢٥٨ — يقول الله تعالى للدنيا : مَرَى عَلَى أَوْلِيَائِي<sup>(١)</sup> .

أخرجه الديلمي .

٢٥٩ — يقول الله تعالى : لَكَ أَوَّلُ نَظَرَةٍ فَمَا بِأَلِ الْثَانِيَةِ .

أخرجه أبو الشيخ . انتهى ما في الكنوز .



---

(١) كوني مرة على الأولياء وهو تصوير لحال أولياء الله سبحانه وقلة حظوظهم من الدنيا .

## الباب الثالث

### الهمزة مع الألف

٢٦٠ — آخر رجل يدخل الجنة يتقلب على الصراط ظهراً لبطن كالغلام يضربه أبواه وهو يقرب منه ، يعجز عن عمله أن يسعى<sup>(١)</sup> فيقول : يَا رَبِّ بَلِّغْ بِي الْجَنَّةَ<sup>(٢)</sup> ، ونجى من النار ، فيوحى الله إليه : عَبْدِي إِنْ أَنَا نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلْتُكَ الْجَنَّةَ أَتَعْرِفُ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ ؟ فيقول العبد : نعم يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَيْنَ نَجَّيْتَنِي مِنَ النَّارِ لِأَعْتَرِفَنَّ لَكَ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ ، فيجوز الجسر ويقول العبد فيما بينة وبين نفسه لئن اعترفت لك بذنوبي وخطاياي ليردني إلى النار . فيوحى الله إليه : عَبْدِي اعْتَرَفْ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ أَغْفِرُهَا لَكَ وَأَدْخِلُكَ الْجَنَّةَ . فيقول العبد : وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ مَا أَذْنُبُ ذَنْباً قط . وَلَا أَجْطِئُ خَطِيئَةً قط ، فيوحى الله إليه : عَبْدِي إِنَّ لِي عَلَيْكَ يَتَّةً ، فليضيء العبد يميناً وشمالاً فلا يرى أحداً مما كَانَ يَشْهَدُهُ فِي الدُّنْيَا ، فيقول : يَا رَبِّ أَرِنِي يَتَّتَكَ ، فيستطيق الله بجِلْدِهِ بِالْغَقَرَاتِ<sup>(٣)</sup> فإذا رأى ذلك العبد يقول : يَا رَبِّ عِنْدِي وَعِزَّتِكَ الْعَظَائِمُ الْمُضْمَرَاتُ . فيوحى الله إليه عِبدِي أَنَا أَعْرِفُ بِهَا مِنْكَ ، اعْتَرَفْ لِي أَغْفِرُهَا لَكَ وَأَدْخِلُكَ الْجَنَّةَ ، فيعرف العبد بذُنُوبِهِ فيدخل الجنة ، هذا أدنى أهل الجنة منزلةً فَكَيْفَ بِالَّذِي قُوَّةٌ .

أخرجه الحكيم الترمذي والطبراني في الكبير عن أبي أمامة وحسن .

(١) لا يستطيع أن يسعى في عمل صالح يتذكر به مافات له لأن الآخرة دار سعى ليعمل ولهذا يقول من في النار ( رب أرجعون لعل أعمل صالحاً ) .

(٢) أوصلني إليها .

(٣) الحقرات : الذنوب الصغائر وهو كتابة بليغة .



٢٦١ - أَخْبَرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلَانِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَحَدِهِمَا : يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَدْتُ لِهَذَا الْيَوْمِ ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ هَلْ رَجَوْتَنِي ؟ فيقول : لَا يَأْرَبُ ، فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِي النَّارِ حَسْرَةً ، وَيَقُولُ لِلْآخَرِ : يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَدْتُ لِهَذَا الْيَوْمِ ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ وَرَجَوْتَنِي ؟ فيقول : أَيْ رَبِّ ، أَقْرَبُ<sup>(١)</sup> تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَ هَذَا ، فَيَقْرُءُ تَحْتَهَا ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةً أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى ، وَأَغْدُقُ مَاءً<sup>(٢)</sup> فيقول : أَيْ رَبِّ أَقْرَبُ تَحْتَهَا لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا ( فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا<sup>(٣)</sup> ) فيقول : أَيْ رَبِّ هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا فَيَقْرُءُ تَحْتَهَا ، ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةً عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى ، وَأَغْدُقُ مَاءً فيقول : أَيْ رَبِّ هَذِهِ أَقْرَبُ تَحْتَهَا ، فَيُذَيِّبُ مِنْهَا وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا ، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَا يَتَأَلَّكَ فيقول : أَيْ رَبِّ أَدْخُلْنِي الْجَنَّةَ ، فيقولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَلْ وَتَعْنُ ، فَيَسْأَلُ وَيَقْتَنِي مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَيُفَلِّتُهُ اللَّهُ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ ، فَيَسْأَلُ وَيَقْتَنِي ، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ : لَكَ مَا سَأَلْتُ وَ مِثْلَهُ مَعَهُ ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ مَعًا .

٢٦٢ - أَخْبَرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُو مَرَّةً وَيَسْتَفْعُهُ النَّارُ مَرَّةً<sup>(٤)</sup> فَإِذَا جَاوَزَهَا انْفَتَحَ فَقَالَ : تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، فَنَزَعَ لَهُ شَجَرَةً فيقول : أَيْ رَبِّ أَذِنَنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ لِلْأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، فيقولُ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا ، فيقول : لَا يَأْرَبُ وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ

(١) أَسْكَنِي ، مِنَ الْقَرَارِ بِمَعْنَى السَّكُونِ .

(٢) أَغْدُقُ : أَكْثَرُ ، وَالْغَدَقُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَهُوَ فِي سُورَةِ الْجِنِّ .

(٣) مِنَ الدُّنْيَا .

(٤) تَلَفُّحُهُ لِقِحَا غَطِّهَا .

غيرها ، ورئيه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيذنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة أخرى هي أحسن من الأولى ، فيقول : أى رب أذننى من هذه لأشرب من مائها وأستظل بظلها ، لا أسألك غيرها ، فيقول : يا ابن آدم ألم تعاهدنى أن لا تسألنى غيرها ؟ فيقول : لعلنى إن أدتيك منها تسألنى غيرها ، فيما هذه أن لا يسأله غيرها ورئيه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيذنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأولتين فيقول : أى رب أذننى من هذه فلاستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها ، فيقول : يا ابن آدم ألم تعاهدنى أن لا تسألنى غيرها ؟ قال : بلى يارب أذننى من هذه لا أسألك غيرها ورئيه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيذنيه منها ، فإذا أذناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول : أى رب أذنلنى ، فيقول : يا ابن آدم ما يصربنى<sup>(١)</sup> منك أيوضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ فيقول : أى رب أستهزئ منى وانت رب العالمين ؟ فيقول : إنى لا أستهزئ منك ولكنى على ما أشاء قادر .

أخرجه أحمد ومسلم والطبرانى فى الكبير ، والبيهقى فى البعث عن ابن مسعود .

## المهزة مع الباء

٢٦٣ — أبشر فإن الله تعالى يقول : هى نارى أسلطها على عبيدى المؤمنين فى الدنيا لتكون خطئه من يوم القيامة .

أخرجه أحمد وهناد وابن ماجه وابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » والحاكم وأبو نعيم وابن عساكر عن أبى هريرة ، أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً به حمى . قال فذكره .

(١) صرى له علة معان أنسبها هنا منع ، أى ما تمنعنى منك أى لو شئت لماقبتك فلا ناصر لك . ويجوز أن يكون بمعنى يكفى منك ، أى ما يكفك عما تطلبه منى .

٢٦٤ — ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يُطْفِئُكَ . ابن آدم لا بقليل تقع ولا من كثير تشبع . ابن آدم إذا أصبحت مُعافى في جسديك ، آمناً في مِرْبِكَ ، عندك قُوتٌ يُؤمِّك فعل الدنيا الغفاء<sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن عدى وأبو نعيم والبيهقى في شعب الإيمان ، والططيب وابن عساكر وابن النجار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما .

٢٦٥ — ابن آدم : اضمّن لى ركعتين من أول النهار أكفك آخره<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الطبرانى في الكبير عن ابن عمر .

### الهمزة مع التاء

٢٦٦ — أنا في الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة — أحسبه قال في المنام — فقال : يا محمد ألدري فيما يختصم الملائكة ؟ قلت : لا ، فوضع يده بين كفي حتى وجدت برزخاً بين يدي فعلمت ما في السموات وما في الأرض فقال : يا محمد هل تدري فيما يختصم الملائكة ؟ قلت : نعم في الكفارات والدراجات . فالكفارات : المكث في المساجد بعد الصلوات . والمشى على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في المكاره . قال : صدقت يا محمد من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه . وقال يا محمد إذا صليت فقل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحُب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمني وتوب علي ، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني

(١) معافى في بذك : سالماً من الأسقام والآلام كما قال صاحب المصباح : عافاه الله تعالى : عافاه عنه الأسقام والذنوب . والسرب بالكسر النفس وبالفتح السلك والطريق . والغفاء : كسواء : الهلاك والندراس الأثر . ونقل الحفنى في حاشيته على الجامع الصغير عن المزوى أن هذا الحديث ضعيف الإسناد ، وفي شرح التلوي أنه موضوع .

(٢) تقدم بقية روايات في بعضها أربع وفي بعضها ركعتان .

إِلَيْكَ غَيْرَ مَقْتَرِينَ ، قَالَ : والدراجأت : إفشاء السلام ، وإطعام الطعام ،  
والصلاة بالليل والناس نيام .

أخرجه عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وقال حسن غريب ،  
ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابن عباس رضي الله عنهما ، والترمذي والطبراني  
في الكبير وابن مردويه عن معاذ بن جبل ، والطبراني في الكبير وابن مردويه عن أبي  
أمامة ، والطبراني في الكبير وابن مردويه عن طارق بن شهاب ، والطبراني في الكبير في  
السنة والحطيب عن أبي عبيدة بن الجراح ، والحكيم الترمذي والطبراني في الكبير عن  
عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، وأحمد عنه عن بعض الصحابة ، والحكيم الترمذي  
والبزار والطبراني في الكبير في السنة عن ثوبان .

٢٦٧ — أتاني جبرئيل فقال : إِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ يَقُولُ لَكَ : كَيْفَ  
رَفَعْتَ ذِكْرَكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : لَا أَذْكُرُ إِلَّا ذَكَرْتُ مَعِيَ .  
أخرجه أبو يعلى وابن حبان والرهواي في الأربعين ، وابن عساكر والضياء  
المقدسي عن أبي سعيد .

٢٦٨ — أتاني جبرئيل من عند الله تبارك وتعالى فقال : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنِّي قَدْ فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ مَن وَفَى  
بِهِنَّ عَلَى وَضُوئِهِنَّ وَمَوَاقِيَتِهِنَّ وَزُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي بِهِنَّ  
عَهْدًا أَنْ أُدْخِلَهُ بِهِنَّ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَقِيَني قَدْ انْقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَلَيْسَ  
لَهُ عِنْدِي عَهْدٌ إِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ وَإِنْ شِئْتُ رَجَعْتُهُ .

أخرجه أبو داود الطيالسي ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة ، والطبراني في الكبير  
والضياء المقدسي عن عبادة بن الصامت .

٢٦٩ — أتاني ملك فقال : يَا مُحَمَّدُ : مَا يُرْضِيكَ أَنْ رَبُّكَ عَزَّ  
وَجَلَّ يَقُولُ : إِنَّهُ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ،  
وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ تَسْلِيمَةً إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ؟ قُلْتُ :

بلى أى رب<sup>(١)</sup> .

أخرجه أحمد والدارمى وابن أبى عاصم وابن حبان والحاكم والبيهقى فى شعب الإيمان والضياء المقدسى عن أبى طلحة .

٢٧٠ — أتانى جبرئيل فقال يا محمد : إن رَّبَّكَ يَقُولُ : أما يرضيك الله لا يُصَلِّيَ عليك أحدٌ من أمَّتِكَ إلا صَلَّيْتُ عليه عَشْرًا ، ولا يَسْلَمُ عليك أحدٌ من أمَّتِكَ إلا سَلَّمْتُ عليه عَشْرًا .

أخرجه النسائى عن عبد الله بن أبى طلحة عن أبيه .

٢٧١ — أتانى جبرئيل فقال : يَا مُحَمَّدُ : إن رَّبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ويقولُ لك : إِنَّ من عِبَادِي من لا يَصْلُحُ إِيمَانُهُ إِلَّا بِالْفَنَى ولو أَفْقَرْتَهُ لَكَفَرَ ، وإن من عِبَادِي من لا يَصْلُحُ إِيمَانُهُ إِلَّا بِالْفَقْرِ ولو أَغْنَيْتَهُ لَكَفَرَ ، وإن من عِبَادِي من لا يَصْلُحُ إِيمَانُهُ إِلَّا بِالسَّكَمِ ولو أَصْحَحْتَهُ لَكَفَرَ ، وإن من عِبَادِي من لا يَصْلُحُ إِيمَانُهُ إِلَّا بِالصَّحَةِ ولو أَسْقَمْتَهُ لَكَفَرَ .

أخرجه الخطيب عن عمر .

٢٧٢ — أتانى جبرئيل فقال : إِذَا أَنْتَ عَطَسْتَ فَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ كَكَرَمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كِكَمَرِّ جَلَالِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : صَدَّقَ عَبْدِي ، صَدَّقَ عَبْدِي ، صَدَّقَ عَبْدِي . مَغْفُورًا لَهُ<sup>(٢)</sup> .

أخرجه ابن المنى فى « عمل اليوم والليلة » عن أبى رافع .

٢٧٣ — أتانى جبرئيل وفى يده كالمِزِةِ البيضاء فيها كالثَّخَنَةِ السوداء ، قُلْتُ : يَا جِبْرِئِيلُ مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : هَذِهِ الْجَمْعَةُ . قُلْتُ :

(١) رواية الحديث فى الجامع الصغير عن مسند أحمد يستند إلى أبى طلحة زيد بن سهل الأنصارى : أتانى آت من عند ربى عز وجل فقال : من صلى عليك من أمَّتِكَ صلاة كتب الله بها عشر حسنات ومحا عن عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات ورد عليه مثلها . وقال المزرى فى شرحه إن إسناده حسن .

(٢) الرواية فى الفتح الكبير للنسائى : صدق عبدى فلا تكرر مع رفع مغفور . وعلم هذه الرواية يكون ( مغفور ) ابتداء كلام وهو غير مبتدأ مخلوف ، ومن رواية النصب فإنه على الحالية .

وما الجمعة؟ قال: لكم فيها خير. قلت: وما لنا فيها؟ قال: تكون عيداً لك ولقومك من بعدك وتكون اليهود والنصارى تبعاً لك. قلت: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ يسأل الله فيها شيئاً من الدنيا والآخرة هو له قسمٌ إلا أعطاه إياه أوليس له بقسم إلا دُخر له عنده ما هو أفضل منه، أو يتعوذ من شرٍّ هو عليه مكتوب إلا صرف عنه من البلاء ما هو أعظم منه. قلت: وما هذه التكتة فيها؟ قال: هي الساعة، وهي تقوم يوم الجمعة وهو عندنا سيّد الأيام ونحن ندعوه يوم القيامة يوم المزيد. قلت: ممّ ذلك؟ قال: لأن ربك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديّاً من مسكٍ أبيض فإذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه تبارك وتعالى ثم حَفَّ الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجواهر ثم يجيء النيون حتى يجلسون عليها وينزل أهل الغرف حتى يجلسون على ذلك الكتيب، ثم يجعل لهم ربهم تبارك وتعالى ثم يقول: سلوني أعطيتكم، فيسألون الرضا فيقول: رضاي<sup>(١)</sup> أحلّكم ذاري وأنا لكم كرامتي فسلوني أعطيتكم، فيسألونه الرضا فيشهدهم أنه قد رضى عنهم، فيفتح لهم ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر وذلك مقدار انصرافكم من يوم الجمعة ثم يرفع ويرفع معه النيون والصدّيقون والشهداء ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم وهي ذرة تضاء ليس فيها صنم ولا صنم أو ذرة حمراء أو زبرجدة خضراء فيها غرفها وأبوابها مطرّدة فيها أنهارها، ولما زها متدلّية، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا إلى ربهم نظراً وليزدادوا منه كرامة. أخرجه ابن أبي شيبة عن أنس.

٢٧٤ — اتخذ الله إبراهيم خليلاً، وموسى نبيّاً، واتخذني حبيباً ثم قال: وعزّي وجلالي لأورثن حبيبي على خليلي ونجبي.

أخرجه الحكيم الترمذي والطبراني في الكبير وضعفه، والديلمي وابن عساكر عن

(١) الفعل منصوب بأن المخلوقة، ويجوز رفعه.

أى هريرة<sup>(١)</sup> .

٢٧٥ — أتدرون أى يوم هذا ؟ هذا يوم يقول الله عز وجل فيه لآدم : قُمْ فَأَبْعَثْ بَعَثَ النَّارَ ، فيقول : يارب وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف تسفمائة وتسعة وتسعون إلى النار ، وواحد في الجنة ، فكبر ذلك على المسلمين ، فقال : سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشُرُوا فوالذى نفسى بيده مَا أَلَمَ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، وَكَالزُّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ ، وَإِنَّ مَعَكُمْ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتْ مَعَ شَيْءٍ قط إِلَّا كَفَرَكَاهُ : يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ .

أخرجه عبد بن حميد وابن عساكر عن أنس رضى الله عنه .

قال لما أنزلت ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ قال فذكره .

أخرجه أحمد والترمذى وقال : حسن صحيح والطبرانى في الكبير ، والحاكم عن عمران بن حصين ، والحاكم عن ابن عباس .

٢٧٦ — أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ فَإِنْ رَبُّكُمْ عز وجل يقول : مَنْ صَلَّى صَلَاةَ لَوْقَتِهَا<sup>(٢)</sup> وَحَافِظَ عَلَيْهَا وَلَمْ يُضَيِّعْهَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا فَلَهُ عَلَى عَهْدِهِ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّهَا لَوْقَتِهَا وَلَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا وَضَيَّعَهَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا فَلَا عَهْدَ لَهُ ، إِنْ شِئْتُ عَذِّبْتُهُ وَإِنْ شِئْتُ غَفَرْتُ لَهُ .

أخرجه أحمد عن كعب بن عجرة .

(١) وأخرجه البيهقى أيضا لى شعب الإيمان وهو ضعيف الإسناد .

ولم يأخذ المحققون بمدلوله من أن عمداً صلى الله عليه وسلم لم يكن خليلاً لله سبحانه . وقال ابن القيم إن ما يظنه بعض المغالطين من أن الحجة أكمل من الخلقة وأن إبراهيم خليل ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيب فمن جهله فإن الحجة عامة والخلقة خاصة وهى نهاية الحجة وقد أخبر النبى صلى الله عليه وسلم أن الله سبحانه اتخذ خليلاً ونفى أن يكون له خليل غير ربه مع إخباره بمجه لعائشة ولأبيها ولعمر بن الخطاب وغيرهم . وأيضاً فإن الله يحب التوابين والمتطهرين وخلته خاصة بالخليلين ومثله للإمام الزركشى . وراجع شرح العزبى على الجامع الصغير ١/٢٣ .

(٢) أى لى وقتها ، واللام بمعنى لى .

٢٧٧ — أُنِثَ بِالْثَرِاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أبيض طویل فوق الحمار ودون  
 البغل یضعُ حافِزه عند مُنتهى طرفه فَرَكْبته حتى أُنِثَ بیت المقدس فَرَبَطته  
 بِالْحَلَقَةِ الّتی تربطُ بها الأنبیاءُ ثم دخلت المسجد فصلیت فيه رکعتین ثم  
 خَرَجَتْ فجاءنی جبرئیلُ بإناء من خمر وإناء من لبن فاخرت اللبن ، فقال  
 جبرئیلُ : احرث الفِطْرَةَ ثم عَرَجَ بنا إلى السماء فاستفتح جبرئیلُ فقیل :  
 مَنْ أَنْتَ ؟ قال : جبرئیلُ ، قیل : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قال : محمد (ﷺ) قیل :  
 وقد بُعثَ إلیه ؟ قال : قد بُعثَ إلیه ، ففتح لنا فإذا أنا بأَدمَ فَرَحَّبَ بی  
 ودعا لی یخیر ، ثم عَرَجَ بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبرئیلُ فقیل من  
 أَنْتَ ؟ قال : جبرئیلُ ، قال : ومن مَعَكَ ؟ قال : مُحَمَّدٌ ، قیل : وقد  
 بُعثَ إلیه ؟ قال : قد بُعثَ إلیه ، ففتح لنا فإذا أنا بابنتی الخالدة عیسی بن  
 مریم ویحیی بن زکریّا ۝ فرحبا بی ودعوا لی یخیر ، ثم عَرَجَ بنا إلى السماء  
 الثالثة فاستفتح جبرئیلُ ، فقیل : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : جبرئیلُ ، قیل : وَمَنْ  
 مَعَكَ ؟ قال : مُحَمَّدٌ . قیل : وقد بُعثَ إلیه ؟ قال : قد بُعثَ إلیه ، ففتح  
 لنا ، فإذا أنا یُوسُفُ ، وإذا هو قد أعطی شَطْرَ الحُسنِ فَرَحَّبَ بی ودعا  
 لی یخیر ، ثم عَرَجَ بنا إلى السماء الرابعة ، فاستفتح جبرئیلُ ، فقیل : من  
 هذا ؟ قال : جبرئیلُ ، قیل : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قال : محمد ، قیل : وقد بُعثَ  
 إلیه ؟ قال : قد بُعثَ إلیه ، ففتح لنا فإذا أنا بإدريسَ فَرَحَّبَ بی ودعا لی  
 یخیر . قال الله تعالى ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝ ﴾ ثم عَرَجَ بنا إلى السماء  
 الخامسة فاستفتح جبرئیلُ فقیل : مَنْ هذا ؟ قال : جبرئیلُ ، قیل : ومن  
 مَعَكَ ؟ قال : مُحَمَّدٌ ، قیل : وقد بُعثَ إلیه ؟ قال : قد بُعثَ إلیه . ففتح  
 لنا فإذا أنا بهارونَ فَرَحَّبَ بی ودعا یخیر ، ثم عرج بنا إلى السماء  
 السادسة فاستفتح جبرئیلُ ، فقیل : من هذا ؟ قال : جبرئیلُ ، قیل :  
 وَمَنْ مَعَكَ ؟ قال : مُحَمَّدٌ . قیل : وقد بُعثَ إلیه ؟ قال : قد بُعثَ إلیه  
 ففتح لنا فإذا أنا یحیی فَرَحَّبَ بی ودعا لی یخیر ، ثم عَرَجَ بنا إلى السماء  
 السابعة فاستفتح جبرئیلُ ، فقیل : مَنْ هذا ؟ قال : جبرئیلُ ، قیل : ومن  
 مَعَكَ ؟ قال : مُحَمَّدٌ ، قیل : وقد بُعثَ إلیه ؟ قال : قد بُعثَ إلیه ، ففتح



لنا فإذا أنا بإبراهيم مُسْتَبِدّاً ظَهَرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ  
يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَمُوتُونَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِنِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى  
وَإِذَا وَرَقُهَا كَأَذَانِ الْفِيلَةِ وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَافِ ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا  
غَشِيَ تَغَيَّرَتْ فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَعِهَا مِنْ حُسْنِهَا  
فَأَوْحَى إِلَيَّ مَا أَوْحَى ، فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ : مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أُمِّتِكَ ؟ قُلْتُ : خَمْسِينَ  
صَلَاةً ، قَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ  
فَإِنِّي قَدْ بَلَّوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاخْتَبَرْتُهُمْ ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ : يَا رَبِّ  
خَفِّفْ عَنْ أُمَّتِي ، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ : حَطَّ  
عَنِّي خَمْسًا ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ  
التَّخْفِيفَ ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى حَتَّى قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُنَّ  
خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكُلُّ صَلَاةٍ عَشْرٌ فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً ،  
وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا ،  
وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ  
وَاحِدَةً ، فَنَزَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى مُوسَى فَأَعْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ  
فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ ، فَقُلْتُ : قَدْ رَوَّجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو يَعْقُوبَ عَنْ أَنَسٍ .

٢٧٨ — أَتَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا يُقَالُ لَهُ :  
مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ : مَا عَمِلْتُ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبِّ إِلَّا أَنْكَ آتَيْتَنِي  
مَا لَا لَكُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ وَكَانَ مِنْ لُحْلُقَى أَنْ أُبَسِّرَ عَلَى التُّوسِيرِ وَالْأَنْطَرِ  
الْمُفَسِّرِ . قَالَ اللَّهُ : أَنَا أَخْتِي بِذَلِكَ مِنْكَ ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي .  
أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ حَذِيفَةَ وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ مَعًا .

## حرف الهمزة مع الناء والجيم فارغ

### الهمزة مع الحاء

٢٧٩ — احْبَبْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَدْخُلْنِي الضُّعَفَاءُ  
وَالْمَسَاكِينُ ، وَقَالَتِ النَّارُ : يَدْخُلْنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُكْبَرُونَ ، فَقَالَ اللَّهُ  
لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أَنْتَقِمُ بِكَ مَنْ شِئْتَ . وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمِي أَرْحِمُ  
بِكَ مَنْ شِئْتَ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا<sup>(١)</sup> .  
أُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ جُرَيْرٍ وَابْنِ  
خُزَيْمَةَ وَالضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ عَنْ أَنَسٍ ، وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

## حرف الهمزة مع الحاء والذال فارغ

### الهمزة مع الدال

٢٨٠ — إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : اكْتُبُوا لَهُ صَلَاحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُ ، فَإِنْ شَفَّاهُ غَسَّلَهُ وَطَهَّرَهُ  
وَإِنْ قَبَضَهُ عَقَرُ لَهُ وَرَحِمَهُ<sup>(٢)</sup> .  
أُخْرِجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَنَسٍ .

٢٨١ — إِذَا أَخَذَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْأَذَانِ وَضَعَ الرَّبُّ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ  
فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الْأَذَانِ ، وَإِنَّهُ لَيُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ فَإِذَا فَرَّغَ

---

(١) و (٢) ليس هناك مانع عقل من وقوع تلك المحاورة ولاداعي إلى البحث عن صفة المخاطب  
وما إلى ذلك . والمقصود من عرض ذلك بيان وظيفة الجنة والنار وأهل كل منهما .  
ومهما يكن فإن مذهب السلف الإيمان بما ورد ولا سيما إذا كان الحديث ثابعا كهذا الحديث .  
(٣) المراد بالفعل أنه مما عنه ذنوبه كما يفيد قوله وطهره . ومقتضى القواعد أن ذلك يخص  
بصغائر الذنوب وأما الكبائر فلا يكفرها إلا التوبة أو عفو الله فإذا عفا سبحانه فله الفضل العظيم .

قال الرب : صدقت عدى وشهدت شهادة الحق فأبشیر .

أخرجه الحاكم في التاريخ ، وأبو الشيخ في الأذان ، والديلمي عن أنس .

٢٨٢ — إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، قال :  
يا أهل الجنة كم لبثتم في الأرض عدّة سنين ؟ قالوا : لبثنا يوماً أو بعض  
يوم ، قال : نعمنا ألجّزتم في يوم أو بعض يوم ، رضواناً وجنتي ، امكثوا  
فيها خالدين مخلّدين ، ثم يقول : يا أهل النار كم لبثتم في الأرض عدّة  
سنين ؟ قالوا : لبثنا يوماً أو بعض يوم ، قال : بئس ما ألجّزتم في يوم أو  
بعض يوم ، غصبي وسخطي امكثوا فيها خالدين ومخلّدين ، فيقولون :  
ربّنا أخرجنا منها فإنّ عذابنا ظالمون ، فيقول : اغسثوا فيها  
ولا تكلمون ، فيكون ذلك آخر عهدهم بكلام ربهم .

أخرجه أبو بكر محمد بن إبراهيم الإسماعيلي عن أبيه الكلاعي وله صحة . قال  
ابن كثير : غريب والظاهر أنه منقطع<sup>(١)</sup> .

٢٨٣ — إذا أسبّحت الشعور ومشي بالبخير ، وبُعيص على  
السماع ، قال الله عز وجل : فبي خلقت لأذعون بعضهم بعضاً .  
أخرجه الخرائطي في مساوي الأخلاق عن ابن عباس .

٢٨٤ — إذا بقي ثلث الليل ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول : من  
ذا الذي يدعوني أستجيب له ؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له ؟ من ذا  
الذي يستكشف الضر أكشفه عنه ؟ من ذا الذي يسترزقي أرزقه ؟ حتى  
ينفجر الفجر .

أخرجه ابن التجار عن أبي هريرة .

٢٨٥ — إذا بقي ثلث الليل قال الله تبارك وتعالى : من ذا الذي  
يستكشف الضر أكشف عنه ؟ من ذا الذي يسترزقي أرزقه ؟ من ذا

(١) الحديث المتقطع هو ما لم يتصل سننه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو ضعيف لجواز  
كون الراوي الساقط فاسقاً أو مغفلاً .

الذى يسألنى أعطيه .

أُخرجه أبو داود الطيالسى والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنى هريرة .

٢٨٦ — إذا بقى ثلث الليل الباقي نزل الرحمن تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فبسط يده : ألا داع يدعونى فأستجيب له ؟ ألا تائب يتوب إلىّ فأَتوب عليه ؟ ألا مستغفر يستغفرنى فأغفر له ، حتى إذا طلع الفجر صعد على عرشه<sup>(١)</sup> .

أُخرجه البغوى عن عبد الحميد بن أنى سلمة عن أبيه عن جده .

٢٨٧ — إذا حج ( رجل )<sup>(٢)</sup> بمال من غير حيلة فقال لبيك اللهم لبيك . قال الله : لا لبيك ولا سعديك هذا مردود عليك .  
أُخرجه ابن عدى والديلمى عن عمر .

٢٨٨ — إذا خرجت رُوحُ العبد تلقاها ملكان يصعدان بها ، فذكر من طيب ريحها ( وذكر المسك )<sup>(٣)</sup> ويقول أهل السماء : رُوح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليك وعلى جسدك كنت تغمربنه فتطلق<sup>(٤)</sup> به إلى ربه ثم يقول : انطلقوا به إلى آخر الأجل . وإن الكافر إذا خرجت رُوحه ، فذكر من تنها ( وذكر لغنا — ) ويقول أهل السماء : رُوح خبيثة جاءت من قبل الأرض ، فيقال : انطلقوا به إلى آخر الأجل .

أُخرجه مسلم عن أنى هريرة .

٢٨٩ — إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى : تريدون شيئا أزيدكم ؟ فيقولون : ألم نُبَيِّضْ وجوهنا ؟ ألم تَدْخِلْنَا الجنة

(١) أهل الحديث يؤمنون بهذا وأمثاله كما ورد .

(٢) من الدنيا .

(٣) من صحيح مسلم .

(٤) الضمير للملك الذى يحمل الروح وهو أحد الملكين ، والضمير فى به لصاحب الروح باعتبار صاحبه لأن المعنى واحد . وآخر الأجل نهاية الحياة البرزخية . ومعنى انطلقوا به : سيروا به على الوضع الذى هو به من نعم أو عذاب .

وَتُنْجِبُنَا<sup>(١)</sup> مِنَ النَّارِ ؟ فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ نُورِ رَبِّهِمْ .

أُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ صَهْبٍ .

٢٩٠ — إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ تَشْتَبُونَ شَيْئاً فَأَزِيدُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا وَمَا فَوْقَ مَا أُعْطِينَا ؟ فَيَقُولُ : رِضْوَانِي أَكْبَرُ .

أُخْرِجَهُ الْحَاكِمُ وَالضِّيَاءُ الْمُقَدِّسِيُّ عَنْ جَابِرٍ .

٢٩١ — إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ مَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِي الزَّرْعِ ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ : هَذِهِ الْجَنَّةُ كُلُّ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِي الزَّرْعِ ، فَأَذَّنَ لَهُ ، فَيَسْدُرُ حَبَّةٌ وَلَا يَلْتَقِثُ حَتَّى يَمُودَ كُلُّ سُنْبُلَةٍ طُولَهَا اثْنَا عَشَرَ<sup>(٢)</sup> ذِرَاعاً ثُمَّ لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ رُكَّامٌ أَمْثَالُ الْجِبَالِ .

أُخْرِجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٢٩٢ — إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يَتَعَادَى الْمَسَاجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يَتَعَمَّرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ .

أُخْرِجَهُ أَحْمَدُ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَالدَّارِمِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَابْنُ عُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالحَاكِمُ وَأَبُو نَعِيمٍ وَالبَيْهَقِيُّ وَالضِّيَاءُ الْمُقَدِّسِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٢٩٣ — إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يَلْزِمُ الْمَسْجِدَ فَلَا تَحَرَّجُوا<sup>(٣)</sup> أَنْ تَشْهَدُوا أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ﴿ إِنَّمَا يَتَعَمَّرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ .

أُخْرِجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ — قُلْتُ — فِي تَرْغِيبِ الْمُنْدَرِيِّ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ

(١) كَلَّمَا بِالْأَصْلِ الَّذِي بَأْيَدِنَا وَالرَّفْعُ كَافَةٌ عَلَى الِاسْتِغْنَاءِ فَهُوَ غَيْرُ مُبْتَدَأٍ مُعْلُوفٍ وَنُورُ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ يَظْهَرُ بِكُشْفِ الْحِجَابِ وَهُوَ شَيْءٌ لَا يُمْكِنُ وَصْفُهُ وَلَكِنَّهُ يَتْرَكُ أَثَرًا مِنَ الْمُنْعَةِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي أَحَبَّ إِلَى الْمَرْءِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْوُجُودِ .

(٢) كَلَّمَا بِالْأَصْلِ وَالصُّوَابُ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعاً .

(٣) أَصْلُ تَحَرَّجُوا أَيْ تَغَالَوْا الْمَرْجَ وَالْإِثْمَ .

الحُدْرِي عن النبی ﷺ قال : إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان ، قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يَغُورُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ . الآية ﴾ .

رواه الترمذی واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم كلهم من طريق دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد . انتهى .

٢٩٤ — إذا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ اجْتَمَعَتْ مَعَكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ صَعِدَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَمَكَثَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ اجْتَمَعُوا مَعَكُمْ أَيْضاً ، فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ صَعِدَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَكَثَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَإِذَا أَتَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَأَلَهُمْ وَهُوَ أَغْلَمُ مِنْهُمْ فَيَقُولُ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَفِيهِمْ عَبْدٌ لَكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يُصِيبْ خِيراً قَطُّ إِلَّا بِكَ ، وَلَمْ يُصْرَفْ عَنْهُ سُوءٌ قَطُّ إِلَّا بِكَ<sup>(١)</sup> فَيَقُولُ : زِيدُوا عَبْدِي ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا بِالسُّلْطَةِ عَنْهُ ، فَيَقُولُونَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : زِيدُوا عَبْدِي ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَنْتَهِىَ الْمَزِيدُ ، فَيَقُولُ : خَوْفُوا عَبْدِي ، فَيُقْصَوُ فَيَقْتُلُ ، ثُمَّ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ فَيَقُولُ : كَيْفَ رَأَيْتُمْ عَبْدِي عِنْدَ الْبَلَاءِ ؟ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا شَكَرَ عَبْدُكَ عِنْدَ الرِّخَاءِ وَصَبَرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ ، فَيَقُولُ : اكْتُبُوهُ مِنِّي لَا يَغِيرُ وَلَا يَبْدُلُ حَتَّى يَلْقَانِي .

أخرجه هناد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا فلان بن فلان .

٢٩٥ — إذا صلوا على جنازة فأتوا عليها غييراً يقول الرب : أَجَزْتُ شهادتهم فيما يعلمون وأغفر له ما لا يعلمون .

أخرجه البخاري في التاريخ عن الربيع بنت معوذ .

٢٩٦ — إذا قال العبد : سبحان الله ، قال الله : صدق عبدی سبحاني وبمحمدي لا ينبغي التسبيح إلا لي .

أخرجه الديلمي عن أبي الدرداء .

(١) كناية عن الرضا بالقضاء وأن النعم كلها من الله كما قال سبحانه ﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾ .

٢٩٧ — إذا قال العبد المسلم : لا إله إلا الله خرق<sup>(١)</sup> السموات  
حتى تقف بين يدي الله فيقول : اسكني ، فتقول : كيف أسكنُ ولم يُغفر  
لقائلي ؟ فيقول : ما أجريتك على لسانه إلا وقد غفرت له .  
أخرجه الديلمي عن أنس .

٢٩٨ — إذا قال العبد : يارب يارب ، قال الله : ليك عبي سل تعط .

أخرجه ابن أبي الدنيا في الدعاء ، وأبو الشيخ في الثواب ، والبيهقي وابن عساكر  
عن عائشة والديلمي عن جابر .

٢٩٩ — إذا قال العبد : لا إله إلا الله والله أكبر ، قال : صدق  
عبي لا إله إلا أنا وأنا أكبر ، فإذا قال : لا إله إلا الله وحده ، قال :  
صدق عبي لا إله إلا أنا وحدي ، فإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك  
له ، قال : صدق عبي لا إله إلا أنا ولا شريك لي ، فإذا قال : لا إله  
إلا الله له الملك وله الحمد ، قال : صدق عبي لا إله إلا أنا لي الملك  
ولي الحمد ، وإذا قال العبد : لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ،  
قال : صدق عبي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا لي : مَنْ رَزَقَهُنَّ  
عبد موته لم تمسه النار .

أخرجه عبد بن حميد والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى وابن حبان والحاكم والبيهقي في  
شعب الإيمان والضياء عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً .

٣٠٠ — إذا قال العبد : لا إله إلا الله ، قال الله : يا ملائكتي عَلِّمِ  
عبي أنه ليسَ له ربٌّ غيري أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ .  
أخرجه ابن عساكر عن أنس .

٣٠١ — إذا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ كُلَّهُمْ فِي

---

(١) خرق كلمة التوحيد السموات بما شاء الله عز وجل . والإيمان بذلك واجب والحديث حث  
عجيب على التهايل وكثرة الذكر وكذلك الأحاديث الآتية بعده .

صَعِيدٌ وَاحِدٌ يَقُولُ : هَذَا مَعْرُوفُكُمْ قَدْ قَبِلْتُهُ فَخُذُوهُ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّمَا  
وَسَيِّدُنَا وَمَا لِنَصْنَعُ بِهِ وَأَنْتَ أَوَّلَى بِهِ مِنَّا ، فَخُذْهُ أَنْتَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : وَمَا أَصْنَعُ بِهِ وَأَنَا مَعْرُوفٌ بِالْمَعْرُوفِ خُذُوهُ فَصَدَّقُوا بِهِ عَلَى أَهْلِ  
التَّلَافُحِ بِالذُّنُوبِ ، فَإِنَّهُ لَيَلْقَى الرَّجُلَ صَدِيقَهُ وَعَلَيْهِ ذُنُوبٌ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ  
فَيَصَدِّقُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعْرُوفِهِ فَيُدْخِلُ بِهِ الْجَنَّةَ<sup>(١)</sup> .

أَخْرَجَهُ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ .

٣٠٢ — إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ مَدَّ الْأَدِيمِ<sup>(٢)</sup> حَتَّى  
لَا يَكُونَ لِبَشَرٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَوْضِعٌ قَدَمَيْهِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى  
وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاللَّهُ مَا رَأَاهُ قَبْلَهَا ، فَأَقُولُ أَيْ  
رَبِّ إِنِّ هَذَا أَخْبَرَنِي أَنَّكَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ ، ثُمَّ  
أَشْفَعُ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ عِبَادُكَ عَبْدُكَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمُحْمَدُ .

أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مَرْسَلًا .

٣٠٣ — إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَتَيْنَ الَّذِينَ يُزْهَوْنَ  
أَسْمَاعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ عَنْ مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ<sup>(٣)</sup> يُمِيزُوا فَيُمِيزُونَ فِي كُتُبِ  
الْمَسْكِ وَالْعَنَبِ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : أَسْمِعُوهُمْ تَسْبِيحِي وَتَعْمِيدِي ،  
فَيَسْمَعُونَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ بِمِثْلِهَا .

أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَالدَّيْلَمِيُّ عَنْ جَابِرٍ .

٣٠٤ — إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُجَاءُ بِالْأَعْمَالِ فِي صُفُفٍ مُحْكَمَةٍ ،

(١) فِي هَذَا الْحَدِيثِ تَصْوِيرٌ جَمِيلٌ لِلْمَعْرُوفِ وَأَثَرُهُ هُنَاكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِلْمَعْرُوفِ كَذَلِكَ أَثَرُهُ  
فِي الدُّنْيَا .. وَفِي الْخَيْرِ ( الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِبَادُ اللَّهِ وَأَحْبَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِبَالِهِ ) رَوَاهُ أَبُو يَسَى وَالْبَزَّازُ عَنْ  
أَبِي ، وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ بِسَنَدٍ حَسَنٍ .

(٢) الْأَدِيمُ : الْجِلْدُ ، وَالْمَرَادُ بِاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّهَا تَكُونُ عَلَى امْتِدَادٍ وَاحِدٍ دُونَ تَكْوِينٍ حَتَّى يَقِفَ لِلنَّاسِ  
فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ .

(٣) مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ : الْأَعْيَالُ . وَالْكَتِيبُ : جَمْعُ كُتَيْبٍ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ التِّلْ مِنَ الرَّمْلِ ، شَبَّهَ بِهِ  
الْمُجْمُوعَةُ النَّسِيحَةُ مِنْ كُلِّ مِنَ الْمَسْكِ وَالْعَنَبِ يَتَفَرَّدُ فِيهَا هَؤُلَاءِ الْكَرَامُ مِمَّنْ تَزْهَوُا أَسْمَاعُهُمْ مِنَ اللَّهْوِ  
تَكْرِيماً لَهُمْ وَمُثَوْبَةً عَلَى تَكْرِمِهِمْ عَنِ الْقَبِيحِ .



فيقول الله عز وجل : اقبلوا هذا وردوا هذا ، فيقول الملائكة : وعزبتك ما كتبنا إلا بما عمل ، فيقول : إن عمله كان لغير وجهي وإن لا أقبل اليوم إلا ما كان لوجهي <sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن عساكر عن أنس .

٣٠٥ — إذا كان يوم حار ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل الأرض ، فإذا قال الرجل : لا إله إلا الله ما أشد حر هذا اليوم ! اللهم أجرني من حر جهنم ، قال : قال الله تعالى لجهنم : إن عبداً من عبيدي استجارني من حرّك وإلى أشهدك أني قد أجرته منك ، وإذا كان يوم شديد البرد ألقى الله سمعه وبصره إلى أهل الأرض ، فإذا قال العبد : لا إله إلا الله ما أشد برد هذا اليوم اللهم أجرني من زمهرير جهنم ، قال الله لجهنم : إن عبداً من عبيدي استجارني من زمهريرك وإلى أشهدك أني قد أجرته ، قالوا : وما زمهرير جهنم ؟ قال : بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة برده بعضه من بعض <sup>(٢)</sup> .

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، وأبو نعيم وابن الجار عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً .

٣٠٦ — إذا كان عشية عرّفته بهبط الله إلى السماء الدنيا فينظر إلى خلقه فيقول : انظروا إلى عبادي — ينأى بهم الملائكة — شغواً غيراً أُرسلت إليهم رسولاً فصّدّقوا رسولاً ، وأنزلت عليهم كتاباً فآمنوا بكتابي ، أشهدكم أني قد غفرت لهم ذنوبهم ، فإذا كانت غداة المزدلفة أيضاً نزل إلى السماء الدنيا فنظر إلى خلقه فقال : مثل ذلك : أشهدكم أني قد غفرت لهم ذنوبهم كلها .

أخرجه أبو الشيخ في الثواب عن ابن عمر .

(١) فيه صورة من صور التحذير من الرياء عايناه الله منه آمين .

(٢) بعضه فاعل حميز : والمعنى تنفصل أجزاءه من شدة هذا البرد .. اللهم أجرنا من حرها ومن زمهريرها بالله .

٣٠٧ — إذا كان يوم عرفة نَزَلَ الرَّبُّ عِزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا  
يُباهي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ فيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَنُوفِي شُغْطاً غَيْرَ صَاحِبِينَ مِنْ  
كُلِّ فِئَةٍ عَمِيقٍ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، فيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : إِنْ فِيمِ  
فَلَاناً مُزْمَعاً وَفَلَاناً ، فيَقُولُ اللَّهُ : قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَمَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ عِتْقاً  
مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عُرْفَةٍ .

أُخْرِجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي فَضْلِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَالْبِزَارُ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَقَاسِمُ بْنُ الْأَصْبَغِ  
فِي مُسْنَدِهِ وَالبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ وَالفَضَاءُ الْمَقْدِسِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ جَابِرٍ .

٣٠٨ — إذا كان ليلةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فِقُومُوا لَيْلَتَهَا وَصُومُوا  
يَوْمَهَا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيهَا لَغُروبِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فيَقُولُ : أَلَا  
مُسْتَغْفِرٌ فَأُغْفِرَ لَهُ ؟ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ أَلَا مُبْتَلًى فَأُعَاقِبَهُ ؟ أَلَا سَائِلٌ  
فَأُعْطِيَهُ ؟ أَلَا كَذِباً ، أَلَا كُذْباً ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ .  
أُخْرِجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالبَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْ عَلِيٍّ .

٣٠٩ — إذا كان ليلةُ الْقَدْرِ يَنْزِلُ جِبْرِائِيلُ فِي كَنْبَكَةِ<sup>(١)</sup> مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
يُصَلُّونَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ قَائِمٍ أَوْ قَائِدٍ يَذْكُرُ اللَّهَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدِهِمْ بَاهِي  
بِهِمْ مَلَائِكَتُهُ فَقَالَ : يَا مَلَائِكَتِي مَا جِزَاءُ أَجِيرٍ وَفَى بِعَمَلِهِ ؟ قَالُوا : رَبَّنَا  
جِزَاؤُهُ أَنْ يُؤْفَى أَجْرُهُ . قَالَ : يَا مَلَائِكَتِي : عِبِيدِي وَإِمَائِي قَضَوْا فَرِيضَتِي  
عَلَيْهِمْ ثُمَّ خَرَجُوا يَعْجُونَ<sup>(٢)</sup> إِلَيَّ بِالْدُّعَاءِ ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكَرَمِي وَعُلُوِّي  
وَارْتِفَاعَ مَكَانِي لِأَجِيئْتُهُمْ ، فيَقُولُ : ازْجِعُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ وَبَدَلْتُ  
سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ ، فَيَرْجِعُونَ مَغْفُوراً لَهُمْ .

أُخْرِجَهُ البَيْهَقِيُّ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَنَسٍ وَقَالَ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
الْأَزْدِيُّ عَنْ أَصْرَمَ بْنِ حَوْشَبٍ .

٣١٠ — إذا كان يومُ الْقِيَامَةِ جَاءَ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ يَحْمِلُونَ أَوْثَانَهُمْ  
عَلَى ظُهُورِهِمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عِزَّ وَجَلَّ فيَقُولُونَ : لَمْ تُرْسِلْ إِلَيْنَا رَسُولاً وَلَمْ

(١) الْكَبْكَبَةُ بِضَمِّينَ : الْجَمَاعَةُ الْمُتَضَامَةُ .

(٢) عَجَّ يَعْجُ : صَاحَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ ، وَمِثْلُهُ عَجَجَ .

يأتينا لك أمره ولو أُرْسِلَتْ إلينا رسولاً لكانا أطوع عبادك ، فيقول لهم :  
أرايتم إن أمرتكم بأمر تطيعونه ؟ فيقولون : نعم ، فيأمرهم أن يغيروا  
جهنم فيدخلوها ، فينطلقون حتى إذا ذنوا منها سمعوا لها نفثاً وزفيراً<sup>(١)</sup>  
فيرجعون إلى ربهم فيقولون : ربنا أجزنا منها ، فيقول : ألم تزعموا أني إن  
أمرتكم بأمر تطيعوني ؟ فيأخذ على ذلك مواليقهم فيقول : اعمدوا<sup>(٢)</sup>  
فينطلقون حتى إذا رأوها فرأوا لونها فزعوا لفلان : ربنا فرأنا<sup>(٣)</sup> منها  
ولا نستطيع أن ندخلها ، فيقول : ادخلوها داخرين : قال رسول الله  
ﷺ : لو دخلوها أول مرة كانت عليهم برداً وسلاماً .  
. أخرجه النسائي والحاكم وابن مردويه عن ثوبان .

٣١١ — إذا كان يوم القيامة أتى بصحف مضمنة تنصب بين يدي  
الله تعالى ، فيقول الله للملائكة : اقبلوا هذا واقرأوا هذا . فتقول  
الملائكة : وعزتك ما رأينا إلا خيراً ، فيقول : نعم ولكن كان لقرى ولا  
أقبل اليوم إلا ما اتبعني به وجهي .  
. أخرجه سميعة عن أنس .

٣١٢ — إذا كان يوم القيامة نودي : أين أبناء الستين ؟ هو العمر  
الذي قال الله : ﴿ أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يُعَذِّكُكُمْ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ ﴾ .  
أخرجه الحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير  
وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والبيهقي أيضاً عن ابن عباس .

٣١٣ — إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق فيبقى  
رجلان فيؤمر بهما إلى النار ، فيلصق أحدهما ، فيقول الجبار تعالى :  
رُدُّوه فيردُّونه ، فيقول له : لِمَ التفت ؟ فيقول : كنت أرجو أن تدخلى

(١) المراد والله أعلم الصوت الدال على التغيظ والزفير من زفر يزفر زفرأ وزفيراً : أخرج نفسه بعد  
مدة إياه . وزفرت النار سمع لتوقدها صوتها . والكلام في كل من التغيظ والزفير على الاستعارة .  
(٢) من عمد للشئ قصدته ، والمراد اتجهوا .  
(٣) والفرق من الحرف .

الجنة ، قِيُومٌ به إلى الجنة ، فيقول : لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أطعمت أهل الجنة ما نقص ما عندي شيئاً<sup>(١)</sup> .

أخرجه أحمد عن عبادة بن الصامت وفضالة بن عبيد معاً .

٣١٤ — إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إلى خلقه ، وإذا نظر الله إلى عبيد لم يعدبه أبداً . والله في كل ليلة ألف ألف عتيق من النار ، فإذا كانت ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر كله ، فإذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتجلى العتبار بنوره ، مع أنه لا يصفه الوصفون ، فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد : يا معشر الملائكة ، يوحى إليهم ، ما جزاء الأجير إذا وفى عمله ؟ تقول الملائكة : يؤفى أجره ، فيقول الله تعالى : أشهدكم أنى قد غفرت لهم .

أخرجه ابن صصري في أماليه عن أنس هريرة .

٣١٥ — إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثم يفتح أبواب السماء ثم يسقط يده فيقول : هل من سائل يعطى سؤله ؟ فلا يزال كذلك حتى يسقط الفجر .

أخرجه أحمد عن ابن مسعود .

٣١٦ — إذا كان أول يوم من شهر رمضان نادى نادى الله عز وجل رضوان خازن الجنة يقول : يا رضوان ، فيقول : لبيك سيدي وسعديك ، فيقول : ربي الجنان للصائمين والقائمين من أمة محمد ( ﷺ ) ولا تعلقها حتى ينقضى شهرهم ، فإذا كان يوم الثالث أوحى الله إلى مالك خازن النار : يا مالك أغلق أبواب النيران عن الصائمين والقائمين من أمة محمد ( ﷺ ) ولا تفتح حتى ينقضى شهرهم ، ثم إذا كان يوم الثالث أوحى الله إلى جبرئيل يا جبرئيل اهبط إلى الأرض فقل مردة الشياطين وعتاة الجن حتى لا يفسدوا على عبادى صومهم ، وإن

(١) لا بد أن الله سبحانه يندق عليه بالمطاء الكثير بعد دخول الجنة فيتحدث بنعمته جل جلاله .

لَهُ مَلَكاً رَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَرِجْلَاهُ فِي ثُغُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السَّنَةِ لَهُ  
بِجَنَاحَانِ أَحَدُهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْآخَرُ بِالْمَغْرِبِ أَحَدُهُمَا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرٍ وَالْآخَرُ  
مِنْ زَبَرْجَدٍ أَحْضَرَ يُنَادِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ  
عَلَيْهِ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَظْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ صَاحِبِ حَاجَةٍ فَيُشْفَعُ لِحَاجَتِهِ ؟  
يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَبْشِرْ ، يَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَأَبْصِرْ . أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عِنْدَ السُّحُورِ وَالْإِفْطَارِ سَبْعَةَ آلَافٍ عِصِيٍّ مِنَ النَّارِ قَدْ  
اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ هَبَطَ جِبْرِئِيلُ  
فِي كَنْبَكِيَّةٍ <sup>(١)</sup> مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَهُ بِنَاحَانِ أَحْضَرَانِ مَنْظُومَانِ بِاللُّزِّ وَالْيَاقُوتِ  
لَا يَنْشُرُهُمَا جِبْرِئِيلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِلَّا لَيْلَةً وَاحِدَةً وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> . أَمَا الْمَلَائِكَةُ فَهُمْ تَحْتَ  
سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَأَمَا الرُّوحُ فَهُوَ جِبْرِئِيلُ يَسْبُحُ بِجَنَاحَيْهِ فَيَسْلُمُ عَلَى الْقَائِمِ  
وَالنَّائِمِ وَالْمُصَلِّي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤْمِنٌ ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ  
الْفَجْرُ صَعِدَ جِبْرِئِيلُ وَمَعَهُ الْمَلَائِكَةُ فَيُتْلِقَاهُ أَهْلَ السَّمَوَاتِ فَيَقُولُونَ لَهُ :  
يَا جِبْرِئِيلُ مَا فَعَلَ الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فَيَقُولُ جِبْرِئِيلُ :  
خَيْرٌ ، ثُمَّ يَتْلِقَاهُ الْمَكْرُوبِينَ فَيَقُولُونَ لَهُ : مَا فَعَلَ الرَّحْمَنُ بِالصَّالِمِينَ شَهْرَ  
رَمَضَانَ ؟ فَيَقُولُ جِبْرِئِيلُ : خَيْرٌ ، ثُمَّ يَسْبُحُ جِبْرِئِيلُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ  
الْمَلَائِكَةِ ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا مَلَائِكَتِي ارْهَقُوا رِعْوسَكُمْ أَشْهَدُكُمْ  
أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِلصَّالِمِينَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا لِمَنْ أَرَى أَنَّهُ يَسْلَمُ عَلَيْهِ جِبْرِئِيلُ ،  
وَجِبْرِئِيلُ لَا يُسَلِّمُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَلَى مُذْمِنٍ خَرَّ وَلَا عَشَّارٍ وَلَا سَاحِرٍ  
وَصَاحِبِ كُرْبَةٍ وَلَا غَرْطَةٍ <sup>(٣)</sup> وَلَا عَاقٍ وَالدَّيْهِ . فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ  
نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ فَوَقَّفَتْ عَلَى أَفْوَاهِ الطَّرِيقِ يَقُولُونَ : يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ( ﷺ )  
اغْدُوا إِلَى رَبِّكُمْ كَرِيمٍ ، فَإِذَا صَارُوا فِي الْمِصْلِيِّ نَادَى الْجَبَّارُ فَقَالَ : يَا  
مَلَائِكَتِي مَا جِزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ ؟ قَالُوا : رَبَّنَا جِزَاؤُهُ أَنْ يُؤْتَى

(١) الكَنْبَكِيَّةُ : الْجَمَاعَةُ .

(٢) يَالَهُ مِنْ حَسْبِ عَجِيبِ عَلَى الْإِقْبَالِ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي أَكْثَرِ مَوَاسِمِ الْإِحْسَانِ .

(٣) الْكُرْبَةُ : النَّارُ وَالشَّطْرُجُ وَالْمَرْضِيَّةُ وَالْمُودُ وَالطَّنِيرُ . هَلَسْتُ الْأَمْلَ .

أجره ، قال : فَإِنْ هُوَ لَاءَ عِبَادِي وَبَنُو عِبَادِي أَمَرْتُهُمْ بِالصَّيَامِ فَصَامُوا وَأَطَاعُونِي وَقَضَوُا فَرِيضَتِي فَيُنَادِي الْمُنَادِي : يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ (ﷺ) ارْجِعُوا زَاهِدِينَ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ .

أخرجه ابن شامير في الترغيب عن أنس وفيه عباد بن عبد الصمد قال العقيلي يروى عن أنس نسخة عامتها متأكدة ، وله طريق ثان عن أنس رواه ابن حبان في الضعفاء وفيه أصرم بن حوشب كذاب وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الطريق وأشار إلى طريق عباد ، وله طريق ثالث عن أنس رواه الديلمي وفيه أبان متروك .

٣١٧ — إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته : قبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم ، فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع ، فيقول الله : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد<sup>(١)</sup> .

أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن غريب ، وابن حبان وابن السني في عمل اليوم والليلة ، والبيهقي عن أبي موسى .

٣١٨ — إذا مات المؤمن وقال رجلان من جيرانه : ما غلّمنا منه إلا خيراً ، وهو في علم الله تعالى على غير ذلك ، قال الله تعالى لملائكته : اقبلوا شهادة عبدي في عبدي وتجاوزوا عن علمي فيه<sup>(٢)</sup> .

أخرجه ابن النجار عن أبي هريرة .

٣١٩ — إذا مرض العبد بعث الله تعالى إليه ملكين فيقول : انظروا ما يقول لغواده ، فإن هو إذا دخلوا عليه حميد الله رفعوا ذلك إلى الله وهو أعلم فيقول : لعبدي إن أنا توفّيته أن أدخله الجنة ، وإن أنا خفّيته

(١) قالوا إن هذا الحديث يكون بين الله عز وجل وبين الملائكة للمركبين بقبض الأرواح . والولد ثمرة القلب كما في الحديث لأنه أثر ونتيجة . واستدل بالحديث بعضهم على أن المصائب لأجر لها إلا بالصبر وهو استدلال ضعيف كما ترى لأن هذا ثواب خاص .

(٢) مظهر كرم عظيم يليق برحمة الله سبحانه وإحسانه ولاغرو فقد سبقت رحمة الله غضبه كما يقول سبحانه ﴿ ويغو عن كثير ﴾ .

أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه وأن أكفر عنه سيئاته .  
أخرجه الدارقطني في الغرائب ، وابن صخر في عوالي مالك عن أبي هريرة .

٣٢٠ — إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول : هل من سائل فيعطى ؟ هل من دافع فيستجاب له ؟ هل من مستغفر فيغفر له ؟ حتى ينفجر الصبح .  
أخرجه مسلم عن أبي هريرة .

٣٢١ — إذا مضى ثلث الليل هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا فلم ينزل بها يقول : ألا دافع يجاب له ؟ ألا سائل يعطى ؟ ألا مذبذب يستغفر فيغفر له ؟ ألا سقيم يستثنى فيشفى ؟ حتى يطلع الفجر .  
أخرجه ابن جرير عن أبي هريرة .

٣٢٢ — إذا مضى نصف الليل نزل<sup>(١)</sup> الله عز وجل إلى الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي أحداً غيري ! من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ؟ من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ؟ من ذا الذي يسألني فأعطي له ؟ حتى يطلع الفجر<sup>(٢)</sup> .

أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد والنسائي والدارمي وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والبخاري والبارودي وعبد بن نصر والطبراني في الكبير عن رفاعة بن عرابة الجهني .

٣٢٣ — إذا ميز أهل الجنة وأهل النار ، فدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، قام الرسل فشعروا ، فيقول : انطلقوا فمن عرفتم فأخرجوه ، فيخرجونهم وقد امتحشوا ، فيلقونهم في نهر يقال له نهر الحياة ، فيسقط محاشهم<sup>(٣)</sup> على حافة النهر ويخرجون أيضاً مثل القارير

(١) في المدينة - ينزل .

(٢) هذا الحديث عن التشابه كما أشرنا إلى نظائره من قبل .

(٣) امتحشوا : احترقوا . ولحاش . كغراب . المحرق . وفي القاموس إن القارير نبات كالخليون وفسر الخليون في موضعه بأنه نبت معروف حار رطب .

ثم يشفعون فيقولون : انطلقوا فمن وجدتم في قلبه مِثقالَ قيراط من إيمان فأخرجوه ، فيخرجون أناساً ثم يشفعون ، فيقولون : انطلقوا فما وجدتم في قلبه مِثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه ، فيخرجون أناساً ثم يشفعون ، فيقول الله عز وجل : إلى الآن أخرج بعلمي ورَحمتي ، فيُخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافه ، فيُكتب في رقابهم عتقاء الله تعالى عز وجل ثم يدخلون الجنة فيَسْمَوْنَ فيها الجَهَنَّميين .

أخرجه أحمد وابن حبان وابن منيع والبخاري في المجموعات ، وسعيد بن منصور عن جابر .

٣٢٤ — إذا نام العبد على فراشه أو على مضجعه من الأرض التي هو فيها فانقلب في ليلة على جنبه الأيمن أو جنبه الأيسر ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، يقول الله عز وجل للملائكة : انظروا إلى عبيدي لم ينسني — في هذا الوقت ، أشهدكم أني قد رَحِمْتُهُ وَغَفَرْتُ لَهُ .

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، وابن النجار عن أنس .

## حرف الهمزة مع الراء والزاي فارغ

### حرف الهمزة مع السين

٣٢٥ — أسرف رجل على نفسه ، فلما حَضَرَهُ الموت أوصى بنيه فقال : إذا أنا ميتٌ فأخبروني ثم اسحقوني ثم ذروني في البحر ، فوالله لئن قَدَّرَ عليّ ربي ليعَذِّبني عذاباً ما عَذَّبَ أحداً<sup>(١)</sup> ، ففعلوا ذلك به ، فقال

(١) هنا محذوف تقديره ما عَذَّبَ أحداً مثله أو ما عَذَّبَ أحداً كما في قوله سبحانه ﴿ لا عَذْبَهُ أَحَدًا ﴾

من العالمين ﴿ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦



الله للأرض : أَدَى مَا أَخَذْتَ<sup>(١)</sup> فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : خَشِيتُكَ يَا رَبِّ ، فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالٍ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٢٦ — أَسْرَفَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى إِذَا خَضِرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِأَهْلِهِ : إِذَا أَنَا مَيِّتٌ فَأَخْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَنَن قَدَرَ عَلَى رَبِّي لِكَيْدِي عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ بَعْدَ ، فَفَعَلَ أَهْلُهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا : أَذْ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ اللَّهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : خَشِيتُكَ ، فَغَفَرَ لَهُ .  
أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

## حرف الهمزة مع الشين والصاد والضاد فارغ

### حرف الهمزة مع الطاء

٣٢٧ — اطْلُبُوا الْخَوَالِجَ إِلَى ذَوِي الرَّحْمَةِ مِنْ أُمَّتِي تُزَرِّقُوا أَوْ تَنْجَحُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : رَحِمَتِي فِي ذَوِي الرَّحْمَةِ مِنْ عِبَادِي ، وَلَا تَطْلُبُوا الْخَوَالِجَ عِنْدَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ فَلَا تُزَرِّقُوا وَلَا تَنْجَحُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : إِنْ سَخَطْتُ فِيهِمْ .  
أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي التَّارِيخِ وَالْمُقْبِلِ وَضَعْفَةُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ .

---

(١) كناية عن جمع متفرق من أجزائه حتى يعود كما كان ، وقدرة الله فوق ذلك .

## حرف الهمزة مع الظاء والعين والفاء والقاف والكاف واللام فارغ

### حرف الهمزة مع الميم

٣٢٨ - أما إلى أخذتكم ما حبستى عنكم الغداة : إلى قمت  
فروضاً وصليت ما قُدِّرَ لى ، نمتُ في صلاتى حتى استقلتُ فإذا أنا  
بزى تبارك وتعالى في أحسنِ صُورَةٍ ، قال : يا محمد ( ﷺ ) قُلتَ :  
ليكَ رِى ، قالَ : فيم يختصمُ المَلَأُ الأعلى ؟ قُلتَ : لا أدرى ، قالها ثلاثاً ،  
قال : فَرَأَيْتَهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ ، فوجدتُ بَرْدَ أنامله بَيْنَ ثَدْيَيْ ،  
فجعل لى كُلِّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ ، فقال : يا محمد ، قُلتَ : لَيْكَ ، قال : فيم  
يختصمُ المَلَأُ الأعلى ؟ قُلتَ : فى الكفَّارَاتِ . قال : ما هنَّ ؟ قُلتَ : مَشَى  
الأقدام إلى الحسنات ، والجلوسُ فى المساجد بعد الصلاة ، وإسباغِ  
الوضوء عند الكرميات . قال : وفيه ؟ قُلتَ : إطعامُ الطعام ، ولينُ  
الكلام ، والصَّلَاةُ بالليل والناسُ نيام ، قال : سَلْ تُعْطَهُ . قُلتَ : اللهم  
إنى أسألكَ فَعَلَ الخيرات ، وترك المنكرات ، وحبَّ المساكين ، وأن تغفرَ  
لى وترحمنى ، فإذا أردت فتنةً فى قوم فتوفى غيرَ مفعون . أسألكَ حَبْكَ ،  
وَحَبَّ من يُحِبُّكَ ، وَحَبَّ عملٍ يُقَرِّبُنى إلى حَبِّكَ . إنها حقٌّ فاذرسوها ثم  
تَعْلَمُونَهَا .

أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح ، والطبرانى فى الكبير ، والحاكم ، ومحمد بن  
نصر ، وابن مردويه عن معاذ بن جبل .

٣٢٩ - أما الوقوفُ عشيةَ عرفةَ فإن الله يهبُّ إلى السماء الدنيا  
فِيَنَاضِي بِكُمْ الملائكةَ فيقول : هؤلاء عبادى جاءوني شعثاً رِجَاجُونَ  
زَحْمَتِي ؛ فلو كانت ذنوبكم كعدَدِ الرَّمْلِ ، أو كعدَدِ القطر ، أو وَرَقِ

الشجر ؛ لغفرَئُها لَكم . أفيضوا عبادى مغفوراً لَكم ولن شفَعُهم له .  
أُخرجه ابن عساکر عن أنس .

٣٣٠ — أما الظاهرة : فالإسلام ؛ وما حَسَنُ مِن خُلُقِكَ ، وما أَسْبَغَ عَلَيْكَ مِنَ الرِّزْقِ ، وأما الباطنة يا ابنَ عباس : فما سَتَرَ عَلَيْكَ مِنْ غُيُوبِكَ ، إن الله عز وجل يقول : إِنْ جَعَلْتُ لِلْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ ثُلْثَ مَالِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، أَكْفَرُ بِهِ خَطَايَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَجَعَلْتُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ، وَسَتَرْتُ عَلَيْهِ غُيُوبَهُ الَّتِي لَوْ عَلِمَ بِهَا أَهْلُهُ دُونَ عِبَادِي لَتَبَدَّوْهُ .

أُخرجه ابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والذهلى ، وابن النجار عن ابن عباس ، أنه قال : يا رسول الله ؛ قول الله : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ قال : فذكره .

٣٣١ — أما قَطَعَ السبيل : فإنه لا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَطِيرٍ ، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ : فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ وَلَا يَجِدَ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ، ثُمَّ لَيَقْفُنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجَاهُ يَرْجُمُ لَهُ ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ : أَلَمْ أَوْثِقْ مَا لَكَ ؟ فَيَقُولَنَّ : بَلَى ، ثُمَّ لَيَقُولَ : أَلَمْ أَرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا ؟ فَيَقُولَنَّ : بَلَى ، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، فَيَلْتَقِيَنَّ أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقَى ثَمَرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِي كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ<sup>(١)</sup> .

أُخرجه البخارى عن عدى بن حاتم ، قال : كنت عند رسول الله ﷺ فجاء رجلاً أحدهما يشكو العيلة ، والآخر يشكو قطع السبيل ، قال فذكره .

٣٣٢ — أما غُرُوجُكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوَّمُّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، فَإِنَّ لَكَ بِكَلِّ

(١) قالوا إنه كانت هناك طائفة من الفسدين يترصصون فى الكامن للإرهاب والقتل والنهب جهلاً واعتقاداً على الشريعة . والمعير الإبل التى تحمل البيرة .. وهذا كقولهِ صل الله عليه وسلم والله ليمتن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من كذا إلى كذا لا يخاف إلا الله . وعدم قبول الصدقة من آثار الغنى وقلة الفقر . والترجمان هو التفسير للكلام ولا حاجة إليه يومئذ .

وَمَا تَطْوِيَهَا راحلتك يكتبُ الله لك بها حسنة ، ويمحو عنك بها سيئة ،  
وأما وقوفك بِرَقَّةً ، فإن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم  
الملائكة ، فيقول : هؤلاء عبادي جاءوني شتخاً غيبراً من كل فج عميق ،  
يَرْجُونَ رَحْمِي وَيَخَافُونَ عَذَابِي ولم يروى ، فكيف لو رأوا . فلو كان  
عليك مثل رمل عالج<sup>(١)</sup> ، أو مثل أيام الدنيا ، أو مثل قطر السماء ذنوياً  
غسلها الله عنك ، وأما رميك الجمار فإنه مذخور لك ، وأما خلقك  
رأسك فإن لك بكل شعرة تسقط حسنة ، فإذا طُفَّتْ بالبيتِ تَخَرَّجَتْ من  
ذنوبك كما ولدتك أمك .

أخرجه الطبراني عن ابن عمر .

٣٣٣ — أما بعد ذلكم أيها الناس ارتضوا<sup>(٢)</sup> من الفضل ،  
ليرتضخ امرؤ بصاع أو ببعض صاع ، بقبضة تمر ، بشق ثمرة ، إن  
أحدكم لاقى الله تعالى ، فقاتل له : ألم أجعلك جميعاً بصيراً ؟ ألم أجعل لك  
مالاً وولداً ؟ فماذا قدمت ؟ فينظر بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن  
شماله فلا يجد شيئاً ، فلا يتقى النار إلا بوجهه ، فاتقوا النار ولو بشق  
تمر ، فإن لم تجدوا بكلمة طيبة . إني لا أخشى عليكم الفاقة ، لينصركم  
الله ، وليعطينكم ، أو ليسخرن لكم حتى تسير الظئنة<sup>(٣)</sup> بين الحجرة  
ويثرب إن أخوف ما يخاف على ظئنتها السرقة .

أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن عدي بن حاتم .

٣٣٤ — أما بعد أيها الناس فقدموا لأنفسكم ، تعلمن والله  
ليضمنن أخذكم ثم ليدعن غنمه وليس لها راع — <sup>(٤)</sup> ثم يقولن له ربه  
ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه : ألم تأتكم رسول بقلبك ،

(١) في القاموس : عالج موضع به رمل اه وهذا الموضع معروف بكثرة الرمل . وذخر كمنع  
بمعنى ادخر .

(٢) في القاموس : رضح له : أعطاه عطاء غير كثير .

(٣) هي المرأة في المودج .

(٤) من اللذنية .

وأوتيك<sup>(١)</sup> مالا وأفضلت عليك ؟ فما قَدِّمْتُ لِنَفْسِكَ فليَظُنَّ يَمِيناً  
وَشِمَالاً فلا يرى شيئاً ، ثُمَّ لَيَنْظُرَنَّ قُدَّامَهُ فلا يرى غيرَ جَهَنَّمَ . فَمَنْ  
استطاع أن يَبْقَى وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ  
فِيكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ، فَإِنْ بِهَا تُجْزَى الْحَسَنَةُ عَشْرَةُ أَثْمَانِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ،  
وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ .

أخرجه هناد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف — قال : كانت أول خطبة  
خطبها رسول الله ﷺ بالمدينة أنه قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال فذكره .

٣٣٥ — أَمَتِي ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ : قُلْتُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ  
لَا عَذَابَ ، وَثُلُثٌ يَحْسَبُونَ حِسَاباً يَسِرُّوا ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَثُلُثٌ  
يُحْصَوْنَ وَيُكْشَفُونَ ثُمَّ تَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيَقُولُونَ : وَجَدْنَاهُمْ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، وَيَقُولُ : صَدَقُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَدْخِلُوهُمْ الْجَنَّةَ بِقَوْلِ لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، وَاحْمِلُوا خَطَايَاهُمْ عَلَى أَهْلِ التَّكْدِيبِ ، فَهِيَ الَّتِي قَالَ  
اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَقْلَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ .

أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني في الكبير عن عوف بن مالك .

٣٣٦ — أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِيدٍ إِلَى النَّارِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى شِقَاقِهَا  
النَّصَتْ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ يَارَبُّ إِن كَانَ ظَنِّي بِكَ حَسَنًا ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : رُدُّوهُ فَأَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَفَقَّرَ لَهُ .  
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة .

### حرف الهمزة مع النون

٣٣٧ — انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيماناً  
في وتصديقاً يرسلني أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة ،

(١) في المدينة ( وأتيتك ) وهي على رواية لأوتيك مجزومة بالمطوف على بأنتك المجزوم . والمعنى ألم  
أوتيك مالا أي ألم أعطك .. وعلى رواية المدينة بالرفع وهو جائر .

ولولا أن أشتق على أمتي ما قعدت خلف سرية<sup>(١)</sup> ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيى ، ثم أقتل .

أخرجه أحمد والبخارى ومسلم والنسائي عن أبي هريرة .

٣٣٨ — أنزل الله تعالى جبريل في أحسن ما كان يأتي في صورة فقال : إن الله يقرئك السلام يا محمد ، ويقول لك : إني قد أوحيت إلى الدنيا أن تمررى وتكذبي وتضيقى وتشددى على أوليائي كي يحبوا لقائي ، إلى خلقها سيجاً لأوليائي وجنة لأعدائي .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن قتادة بن النعمان ، وقال : لم نكتبه إلا بهذا الإسناد وفيه مجاهيل<sup>(٢)</sup> .

٣٣٩ — أنزل الله تعالى في بعض كتبه ، وأزحى إلى بعض أنبيائه : قل للذين يتفقون لغير الدين ، ويتعلمون لغير العمل ، ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ، ويلبسون لباس مسوك الكباش<sup>(٣)</sup> وقلوبهم قلوب الذئاب ، ألسنتهم أحل من العسل ، وقلوبهم أتر من الصبر ، إياي يخذعون ، أرى يستهزئون ؟ في حلفت لأتيحن لهم فتنة تدرك الحليم فيهم حيران .

أخرجه أبو سعيد النقاس في معجمه ، وابن النجار عن أبي الدرداء .

٣٤٠ — أين المريض تسيح ، وصياحه تهليل ، ونفسه صدقة ، وتوهم على الفرائض عبادة ، وتقلبه من جنب إلى جنب كأنما يقاتل العدو في سبيل الله ، ويقول الله سبحانه وتعالى للملائكة : اكتبوا لعبد أحسن

(١) انتدب : تكفل وهو تكفل الفضل ، والسرية : الجماعة المرسله لقتال علو عددها من خمسة إلى ثلاثة . بين النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد يتخلف عن السير مع بعض سرايا لاضعاف ولا إسانة ولكنة وحين بأمته ، فهو يمشي أن يخرج من لا يستطيع الخروج فيقع في العنت والمشقة . فلذبح هذا العنت يقدم النبي صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء ولا يخرج في بعض السرايا في بعض الروايات تكرار : ثم أحيى ثم أقتل .

(٢) وعلى ذلك فالحديث ضعيف .

(٣) في القاموس : المسك يفتح للم الجلد جمعه مسوك . وأتيح : أندر . وترك الحليم حوران : كتابة عن اشتداد الفتنة حتى إنه لا يجد لها مخرجاً والعياذ بالله من الفتن .

ما كان يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ ، فَإِذَا قَامَ مَضَى كَمَنْ لَا ذَلْبَ لَهُ .

أخرجه الخطيب ، والديلمى عن أبى هريرة ، وقالا : رجاله معروفون بالثقة إلا حسين بن أحمد البلخي ، فإنه مجهول .

٣٤١ — إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا : يَا مُوسَى هَلْ يَتَأَمُّ رَبُّكَ ؟ قَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ : يَا مُوسَى سَأَلُوكَ هَلْ يَتَأَمُّ رَبُّكَ ؟ فَخَذَّ زُجَاجَتَيْنِ فِي يَدَيْكَ ، فَقَمَّ اللَّيْلَ ، فَفَعَلَ مُوسَى ، فَلَمَّا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ الثُّلُثُ نَعَسَ ، فَوَقَعَ لِرُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ التَّعَشَّى فَضَبَطَهُمَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ نَعَسَ ، فَسَقَطَتِ الزُّجَاجَتَانِ فَالْكَسَرَتَا ، فَقَالَ : يَا مُوسَى لَوْ كُنْتُ أَلَامٌ لَسَقَطَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ، فَهَلْ كُنْتُ كَمَا هَلَكْتُ الزُّجَاجَتَانِ فِي يَدَيْكَ . وَأَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ آيَةَ الْكَرْسِيِّ .

أخرجه ابن أبى حاتم وأبو الشيخ في العظمة ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة عن ابن عباس . كلنا في الدر المنثور .

٣٤٢ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ يَتَمَنَّانِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذَرِيَّةٍ ذُرَاهَا فَتَشْرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالدُّرِّ ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قَبْلَ<sup>(١)</sup> قَالَ : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ .

أخرجه أحمد والنسائي والحاكم والبيهقي في الأسماء عن ابن عباس .

٣٤٣ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ ذَرِيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ ثُمَّ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ ثُمَّ أَفَاضَ بِهِمْ فِي كَفِّهِ ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ ، فَأَهْلُ الْجَنَّةِ مُسَرُّونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ مُسَرُّونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ .

أخرجه البزار والآجري في كتاب الشريعة ، وابن مردويه والبيهقي في كتاب الأسماء عن هشام بن حكيم بن حزام .

٣٤٤ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ

(١) أى مواجهة . وكل هذا عند السلف على ظاهره .

يَتَّبِعُهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ ، وَرَجُلٌ قِيلَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ كَثُرَ الْمَالُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَارِئِ : أَلَمْ أَعْلَمَنَّكَ مَا  
 أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَمَاذَا عَمِلْتَ بِمَا عَلَّمْتُ ؟  
 قَالَ : كُنْتُ أَقْرَأُ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَآثَاءَ النَّهَارِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : كَذَبْتَ ،  
 وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فَلَانَ  
 قَارِئٌ ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ . وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَمْ أُوسِّعْ  
 عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَذْغِكَ تَحَاوُجَ إِلَى أَحَدٍ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَمَاذَا  
 عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَصِلُّ الرَّجِمَ وَأَتَصَدَّقُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ :  
 كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللَّهُ : بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ  
 فَلَانَ جَوَادٌ ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ ، وَيُؤْتَى بِالَّذِي قِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَقُولُ  
 اللَّهُ : فِيمَ قُتِلْتُ ؟ فَيَقُولُ : أَمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ ، فَهَاتَلْتُ حَتَّى  
 قُتِلْتُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَتَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللَّهُ  
 لَهُ : بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ فَلَانَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ . يَا أَيُّهَا هَرِيرَةُ أُولَئِكَ  
 الثَّلَاثَةُ أَوَّلَ خَلْقِ اللَّهِ تُسَخَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَالْحَاكِمُ ، وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ  
 أَبِي هَرِيرَةَ .

٣٤٥ — إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ السَّمَوَاتِ  
 السَّبْعَ ، وَالْأَرْضَيْنِ فِي قُبْضَةٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا اللَّهُ ، أَنَا الرَّحْمَنُ ، أَنَا الْمَلِكُ ،  
 أَنَا الْقُدُّوسُ ، أَنَا السَّلَامُ ، أَنَا الْمُؤْمِنُ ، أَنَا الْمُهَيَّمُنُ ، أَنَا الْعَزِيزُ ، أَنَا  
 الْجَبَّارُ ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ ، أَنَا الَّذِي بَدَأْتُ الدُّنْيَا ، وَلَمْ تَكْ شَيْئاً ، أَنَا الَّذِي  
 أَعِيدُهَا ، أَيُّنَ الْمُلُوكِ ؟ أَيُّنَ الْجَبَابِرَةِ ؟ .

أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي الْمَعْظَمَةِ ، وَابْنُ مَرْدُوَيْهِ ، وَابْنُ هَبَّاقٍ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ  
 وَالْخَطِيبِ ، وَابْنُ النَّجَّارِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ .

٣٤٦ — إِنْ اللَّهُ تَعَالَى اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ

(١) سَمَرُ النَّارِ : ثَوَقُهَا .



فقد عَفَرْتُ لَكُمْ<sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن أبي شيبة والحاكم عن أبي هريرة .

٣٤٧ — إن الله تعالى أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومى هذا ، فإنه قال : إن كل ما لي تحلته عبادي فهو لهم حلال ، وإنى خلقت عبادي خنفاء كلهم ، فأتتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم<sup>(٢)</sup> ، وحرمت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً ، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم غريبهم وعجيبهم إلا بقايا من أهل الكتاب ، وإن الله أمرني أن أغزو قريشاً فقلت : يارب إنهم إذا يظلفوا<sup>(٣)</sup> رأسي حتى يدغوه خبزة ، فقال : إنما بتكك لإبتليك وأبتلى بك ، وقد أنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء ، تقرؤه في المنام واليقظة ، فاغزهم تغزرك ، وألفق ثفتق عليك وابتعث جيشاً لمالك يخمسة أمثالهم ، وقابل بمن أطاعك من عصاك .

أخرجه الطبراني في الكبير عن عياض بن حمار .

٣٤٨ — إن الله تعالى أوحى إلى نبي من بني إسرائيل أن أخبر قومك : ليس عبد يصوم يوماً ابتغاء وجهي إلا أصححت جسمه ، وأعظمته أجره .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن علي .

٣٤٩ — إن الله عز وجل تطول على أهل عرفات لباي بهم الملائكة فقال : انظروا يا ملائكتي إلى عبادي شغفاً غييراً أقبلوا يضربون

(١) اطلع عليهم : تجلّياً هو أعلم به ، والمراد إظهار العناية بهم وبيان أنهم مغفونون في الجملة من التورط في المصيبة والإصرار عليها إذا وقعت . وليس المراد إبادة بعض المعاصي كما يزعم بعض المتسبين إلى التصوف . فقد قال صلى الله عليه وسلم لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد بها .

(٢) صرفتهم عنه .

(٣) يظلفوا رأسي : يشدحونه ويكسروه ، ومعنى تفرك بضم التوك وكسر الزاى تنصرك في الغزو .

إِلَى (١) مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دَعْوَتَهُمْ ، وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ ، وَوَهَبْتُ مُسَيِّئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلْنِي ، غَيْرَ التَّجَارَاتِ الَّتِي يَتَنَهَوْنَ عَنْهَا إِذَا أَفَاضَ الْقَوْمُ مِنْ عَرَافَاتِ أَنْوَاجِهِمَا فَوُفَّقُوا قَالَ : انظُرُوا يَا مَلَائِكَتِي إِلَى عِبَادِي عَاذِدُونِي فِي الْمَسْأَلَةِ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دَعْوَتَهُمْ ، وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ ، وَوَهَبْتُ مُسَيِّئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنَهُمْ جَمِيعَ مَا سَأَلَ ، وَلَحْمَلْتُ عَنْهُمْ التَّجَارَاتِ .  
أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي الْمَتَّقِ وَالْمُفْتَرِقِ عَنْ أَنَسٍ وَضَعَفَ .

٣٥٠ — إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ حَسَنَاتِ ابْنِ آدَمَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضَعْفٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِلَّا الصَّوْمَ ، وَالصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ إِنْ لِلصَّامِ فَرْحَتَيْنِ ، فَرِحَ حِينَ يُفْطِرُ ، وَفَرِحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلِخُلُوفِ لَمْ الصَّامِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْخَطِيبُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٣٥١ — إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي .  
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٥٢ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءَ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءَ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : فِيمَ الْعَمَلُ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَغْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلُهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَغْمَلَهُ بِعَمَلِ

(١) يَضْرِبُونَ إِلَى كِتَابَةِ عَنِ السَّيْرِ عَلَى الْإِبِلِ وَتَارَةً يَكُونُ الضَّرْبُ بِمَعْنَى مُطْلَقِ السَّيْرِ . وَالْفَجْجُ الْعَمِيقُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَالتَّجَارَاتُ الْمَظَالِمُ كَأَكْلِ مَالِ الْمُسْلِمِ وَسَبِّهِ وَالسَّخَرَةِ مِنْهُ . وَوَهَبْتُ مُسَيِّئَهُمْ لِحَسَنَتِهِمْ : غُفِرَتْ لِلْمُسَيِّئِ مِنْ أَجْلِ الْحَسَنِ .

أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار .  
أخرجه مالك وأحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه ، وأبو داود والترمذي  
وقال : حسن ، والنسائي وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وابن حبان  
والآجري في كتاب الشريعة ، وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الأسماء  
والصفات والفضياء المقدسي عن عمر .

٣٥٣ — إن الله تعالى خلق آدم ، ثم أخذ الخلق من ظهره فقال :  
هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي ، وهؤلاء في النار ولا أبالي . قيل : يا رسول  
الله على ماذا تعمل ؟ قال : على مواقع القدر .  
أخرجه الضياء المقدسي ، وابن سعد ، والحكيم ، والحاكم عن عبد الرحمن بن قتادة  
الأسلمي .

٣٥٤ — إن الله عز وجل خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه  
قامت الرحم ، فقال : مه<sup>(١)</sup> قالت : هذا مقام العائد بك من القطيعة ،  
قال : نعم أما ترضين أن أصيل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت :  
بلى يارب ، قال : فذلك لك ، فافروا إن شئتم ﴿ فَبَلَّغْ عِيشَهُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ  
أَنْ يَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ .  
أخرجه أحمد والشيخان ، والنسائي ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقي في شعب  
الإيمان عن أبي هريرة .

٣٥٥ — إن الله تعالى رزى لى الأرض ، فرأيت مشارفها  
ومغاربها ، وإن أمتي سيلغ ملكها ما رزى لى منها ، وأعطيت الكنزين  
الأحمر والأبيض ، وإنى سألت ربي لأفنى ألا يهلكها بسنة عامة ، وألا  
يسلط عليهم عدوا من سوا أنفسهم فيستبيح بيضتهم ، وإن ربي قال  
يا محمد إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك ألا أهلكهم بسنة  
عامة وألا أسلط عليهم عدوا من سوا أنفسهم فيستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع

(١) بمعنى ما تريدن .

عَلَيْهِمْ مَنْ أَقْطَارُهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ عَلَيْكَ بَعْضًا وَيَسَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .  
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ ثَوْبَانَ .

٣٥٦ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَزَى لَى الْأَرْضَ (١) فَرَأَيْتَ مِشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنْ مَلَكَ أُمْتَى سَبِيلُ مَا رَزَى لَى مِنْهَا ، وَإِنِ اعْطَيْتَ الْكَثْرَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ وَإِنِ سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمْتَى أَلَا يُهْلِكُوا بَسْتَةَ عَامَةٍ وَأَلَا يُسَلْطَ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَإِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِ اقْتَضَيْتَ قَضَاءَ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِ اعْطَيْتَكَ لِأَمْتِكَ أَلَا أَمْلِكُكُمْ بَسْتَةَ عَامَةٍ وَأَلَا أَسْلُطُ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَفْنَى بَعْضًا . وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمْتَى الْأُتَمَّةِ الْمُضْلِينَ . وَإِذَا وَضِعَ فِي أُمْتَى السَّيْفُ لَمْ يَرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قِبَالُ مَنْ أُمْتَى بِالْمُشْرِكِينَ حَتَّى تَعْبُدَ قِبَالُ مَنْ أُمْتَى الْأَوْثَانَ . وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمْتَى كَذَابُونَ ثَلَاثُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمْتَى عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَابْنُ مَاجَةٍ وَأَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ حِبَّانَ عَنْ ثَوْبَانَ .

٣٥٧ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَرَسَ جَنَّةَ عَذْنٍ بِيَدِهِ وَزَهَرَ قَهَا وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَشَقَّتْ فِيهَا الْأَنْهَارَ وَتَدَلَّتْ فِيهَا الثَّمَارُ ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى زَهْرَتِهَا وَحُسْنِهَا ، قَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ غَرْهِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكَ بَخِيلٌ .  
أَخْرَجَهُ ابْنُ النَّجَّارِ وَالْحَطِيبُ فِي كِتَابِ الْبُخْلَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ

٣٥٨ — إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : إِنْ أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَلَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادٍ لِأَحَبِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَانٍ ، وَلَوْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ لِأَحَبِّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا ثَالِثٌ ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا

(١) جَمَعَهَا لَى وَأَحْضَرَهَا عَدَى .

التراب ، ثم يعوب الله على مَنْ تاب .

أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن أبي واقد الليثي .

٣٥٩ — إن الله تعالى قال : مَنْ انتدب خارجاً في سبيل غارياً ابتغاء وجهي وتصديق وعيدي وإيماناً برُسل ، فهو آمن على الله عز وجل إما أن يتوفاه في الجيش بأي حَتَفٍ شاءَ فَيُدْخِلْهُ الجنةَ ، وإما أن يسيح في ضمانِ الله وإن طالَّتْ غَيْبَتُهُ حتى يُردَّ إلى أهله مع ما نال من أجرٍ وغنيمة .

أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي مالك الأشعري .

٣٦٠ — إن الله تعالى قال : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فقد آذَنَتْه بالحرب ، وما تقربَ إِلَيَّ عَبْدٌ بشيءٍ أحبَّ إِلَيَّ مما افترضته عليه ، ولا يزال عبدِي يتقربُ إِلَيَّ بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كُتِبَ سَمْعُهُ الذي يسمعُ به ، وبصرُهُ الذي يبصرُ به ، ويَدُهُ التي يَطْشُ بها ، وَرِجْلُهُ التي يَمْشِي بها ، وإن سألني لأعطينه ، وإن استعاضني لأعبدَه ، وما تردَّدت عن شيء أنا فاعله تردَّدِي عن قبضِ نفسِ المؤمنِ يَكْرَهُ الموتَ وأنا أكرهُ مساءته .

أخرجه البخاري عن أبي هريرة .

٣٦١ — إن الله تعالى قال : لقد خَلَقْتُ خَلْقًا أَسْبَغْتُ أَعْطَى من العسلِ وَقُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّيْرِ ، فَبِي خَلَفْتُ لِأَتِيحَنَ فَتَنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ خَيْرَانِ ، فَبِي يَغْرُونَ ، أَمْ عَلَيَّ يَجْهَرُونَ ؟ .

أخرجه الترمذي وقال حسن غريب عن ابن عمر .

٣٦٢ — إن الله تعالى قال : أنا خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، فَطَوَى لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَى يَدِهِ الْخَيْرَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَى يَدِهِ الشَّرَّ .

أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس .

٣٦٣ — إن الله تعالى : قبضَ قَبْضَةً ، فقال : هذا إلى الجنةِ برحمتي ولا أبالي ، وَقَبَضَ قَبْضَةً ، فقال : هذا إلى النارِ ولا أبالي .

أخرجه أبو يعلى وابن خزيمة عن أنس .

٣٦٤ — إن الله تعالى يَوْمَ خَلَقَ آدَمَ قَبَضَ مِنْ صَلْبِهِ قَبْضَةً ، فَوَقَعَ كُلَّ طَيْبٍ فِي يَمِينِهِ ، وَكُلَّ خَبِيثٍ فِي يَدِهِ الْأُخْرَى ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَلَا أَبَالِي ، وَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الشَّمَالِ ، وَلَا أَبَالِي ، ثُمَّ أَعَادَهُمْ فِي صَلْبِ آدَمَ يَتَنَاسَلُونَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْآنَ .  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي مُوسَى .

٣٦٥ — إن الله تعالى : قَبَضَ يَمِينُهُ قَبْضَةً ، وَبِالْيَدِ الْأُخْرَى قَبْضَةً أُخْرَى . قَالَ : هَذِهِ لَهُدَى وَلَا أَبَالِي ، وَهَذِهِ لَهُدَى وَلَا أَبَالِي .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

٣٦٦ — إن الله تعالى : كَتَبَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ : إِنِّي أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ خَلَقْتُ الرَّحْمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ .  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ جَرِيرٍ .

٣٦٧ — إن الله تعالى : كُنَسَ عَرْصَةَ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ بِيَدِهِ ثُمَّ بَنَاهَا لِبَنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ مَصْفًى وَلِبَنَةٍ مِنْ مِسْكٍ مَدْرَأً ، غَرَسَ فِيهَا مِنْ جِيدِ الْفَاكِهَةِ وَطَيْبِ الرِّيحَانِ ، وَفَجَّرَ فِيهَا أَنْهَارَهَا ، ثُمَّ أَذَلَّى رَبَّنَا عَلَى عَرْشِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ : وَعِزَّتِي لَا يَدْخُلُكَ مُدْمِنٌ خَمْرٍ ، وَلَا مُصِيرٌ عَلَى زَنَى .  
أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ عَنْ سَلَامَةَ . وَقَالَ : لَا يَصَحُّ لَهُ صَحْبَةٌ .

٣٦٨ — إن الله تعالى : لَمْ يَخْلُقْ بِيَدِهِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ ، وَقَالَ لِسَائِرِ الْأَشْيَاءِ : كُنْ فَكَانَ ، خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ وَآدَمَ وَالْفِرْدَوْسَ بِيَدِهِ ، وَقَالَ لَهَا : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِزُنِي فِيكَ بَخِيلٌ ، وَلَا يَشْمُ رِيحُكَ ذُبُوثٌ .  
أَخْرَجَهُ الدِّهْلَمِيُّ عَنْ عَلِيٍّ .

٣٦٩ — لما خلق الله الدنيا نَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ، ثُمَّ قَالَ وَعِزَّتِي لَا أَنْزِلُكَ إِلَّا فِي شِرَارِ خَلْقِهَا .  
أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٧٠ — إن الله عز وجل : لما خَلَقَ الْجَنَّةَ وَغَرَسَهَا جَعَلَ غَرْسَهَا  
سَبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، تَكْلُمِينَ يَا جَنَّتِي .  
قَالَتْ : أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، قَدْ سَعِدَ مَنْ دَخَلَنِي . قَالَ  
اللَّهُ عز وجل : بَعِثْنِي خَلْفَتَ وَغُلَّوْنِي عَلَى خَلْقِي ، لَا يَدْخُلُكَ مُصِرٌّ عَلَى  
الزَّوْنِ ، وَلَا مُدْمِنٌ حَمَرٌ ، وَلَا قَتَاتٌ ، وَهُوَ الْإِمَامُ .  
أَخْرَجَهُ الشَّيْخُ الرَّازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ عَنْ أَنَسٍ .

٣٧١ — أَنْ اللَّهُ تَعَالَى : لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَكَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ إِنَّ  
رَحْمَتِي تَلْبِيبُ غَضَبِي .  
أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٧٢ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى : لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ لِلْعَبِيدِ الصَّالِحِينَ فِي  
الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَلَيْ لِي هَذِهِ ؟ فَيَقُولُ : بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، كَذَا فِي الْمَشْكَاةِ .

٣٧٣ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُعْجِبُ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،  
إِلَى قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .  
قَالَ : عَبْدِي عَرَفَ أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ وَيُعَاقِبُ .  
أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّيْنِ وَالْحَاكِمُ عَنْ عَلٍ .

٣٧٤ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهَيِّئُ بِالشَّابِّ الْعَابِدِ الْمَلَائِكَةَ ، يَقُولُ :  
انظُرُوا إِلَى عَبْدِي تَرَكَ شَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِ ، أَيُّهَا الشَّابُّ أَنْتَ عِنْدِي كِبَعُضْرٍ  
مَلَائِكَتِي .  
أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ طَلْحَةَ .

٣٧٥ — إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَهَيِّئُ بِأَهْلِ عِرْفَاتٍ مَلَائِكَةَ أَهْلِ السَّمَاءِ  
فَيَقُولُ لَهُمْ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي هَؤُلَاءِ جَاعُونَ شَحَاءً غَيْرًا .  
أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٣٧٦ — إن الله تعالى يباهى ملائكته عشية عرفة بالحاج (١)  
فيقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً .  
أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن ابن عمر .

٣٧٧ — إن الله تعالى يباهى ملائكته عشية عرفة بالحاج (٢)  
فيقول : انظروهم شعثاً غبراً ، اشهدوا أني قد غفرت لهم .  
أخرجه ابن النجار عن أبي هريرة .

٣٧٨ — إن الله عز وجل يُدلي المؤمنَ فيضعُ عليه كَفَّهُ ، ويستره  
من الناس ، ويُقرِّضه بذنوبه فيقول : أتُعرفُ ذنبَ كذا ؟ أتُعرفُ ذنبَ  
كذا ؟ فيقول : نعم أيُّ ربِّ . حتى إذا قرَّبَ بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد  
هَلَكَ ، قال : فإني قد سترْتُها في الدُّنيا وأنا أغفرُها لك اليومَ ، ثم يُعطى  
كتابَ حسناته يمينه ، وأما الكافرُ والمنافقُ فيقولُ الأَشهاد : هؤلاء  
الذين كَذَبُوا على رَبِّهِمْ ألا لَعْنَةُ اللَّهِ على الظالمين .  
أخرجه أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر .

٣٧٩ — إن الله عز وجل يسألُ العبدَ يومَ القيامةِ فيقول : ما لك  
إذا رأيتَ المنكرَ فلم تتكره ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : فيلقى حجَّتَه فيقول :  
ياربِّ خفِّتُ الناسَ ورجوتُكَ .  
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي سعيد . كذا في المشكاة .

٣٨٠ — إن الله تعالى يقول : إني لأَهْمُ بأهلِ الأرضِ عذاباً ، فإذا  
نظرتُ إلى غَمَّارِ يَبُوتى والمتحابين فيَّ والمستغفرين بالأسحار صرَّفتُ  
عذابي عنهم .  
أخرجه أبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان ، وابن النجار عن أنس .

٣٨١ — إن الله تعالى يقول : إني لستُ على كُلِّ كلامٍ الحكيمَ  
أَقْبِلُ ، وَلَكِنْ أَقْبِلُ على هَمِّهِ وهَوَاهُ ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وهَوَاهُ فيما يحبُّ الله  
(١) في اللنية : أَمَل عَرَقَ .  
(٢) في اللنية : بالحجاج .



وَيَرْضَى جَعَلْتُ هُمَ حُدُودَ اللَّهِ وَوَقَاراً ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّم .

أَخْرَجَهُ حِمْرَةُ السَّهْمِي فِي مَعْجَمِهِ ، وَابْنُ النَّجَّارِ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ حَبِيبٍ ٢٠

٣٨٢ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَ بِي

شَفْتَاه .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٨٣ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، يَقُولُونَ :

لَيْتَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، يَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ يَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى  
وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُغَيِّظْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ؟ يَقُولُ : أَلَا أُعْطِيْتُكُمْ أَفْضَلَ مِنْ  
ذَلِكَ ؟ يَقُولُونَ : يَا رَبِّ ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ يَقُولُ : أَجَلُ  
عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانُ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

٣٨٤ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِحَلَالِ الْيَوْمِ

أُظْلِمُوا فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ — كُنَّا فِي رِسَالَةِ الْأَرْبَعِيَّةِ لِعَلِّ الْقَارِي .

٣٨٥ — إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَيْرَ

وَقَدَرْتَهُ ، فَطَوَّبُوا لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِلْخَيْرِ ، وَخَلَقْتُ الْخَيْرَ لَهُ ، وَأَجْرِيَتِ الْخَيْرَ  
عَلَى يَدَيْهِ ، أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الشَّرَّ وَقَدَرْتُهُ ، فَوَيْلٌ لِمَنْ خَلَقْتَهُ  
لِلشَّرِّ وَخَلَقْتُ الشَّرَّ لَهُ ، وَأَجْرِيَتِ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٣٨٦ — إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ

هَدَيْتُ ، وَضَعِيفٌ إِلَّا مَنْ قَوَّيْتُ ، وَفَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ ، فَسَلُونِي  
أَعْطِيكُمْ ، فَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ ، وَإِنْ سَكَمْتُمْ وَجُنُكُم ، وَحَيَاتِكُمْ  
وَمَوْتِكُمْ ، وَرِزْقُكُمْ وَيَابِسَتُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى قَلْبٍ أَتَقَى عَبْدِي مِنْ عِبَادِي  
مَا زَادَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَاتِكُمْ وَمَوْتَكُمْ

وَرَزَّطِكُمْ وَيَأْبِسْكُمْ أَجْمَعُوا عَلَى قَلْبٍ أَفْجَرِ عَبْدٍ هُوَ لِي مَا تَقْصُوا مِنْ  
مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، ذَلِكَ أَلَى وَاحِدٍ ، عِدَائِي كَلَامٌ ، وَرَحْمَتِي كَلَامٌ ،  
فَمَنْ أَيْقَنَ بِفُذْرَتِي عَلَى الْمَغْفِرَةِ لَمْ يَتَعَاطَمْ فِي نَفْسِهِ أَلَى أَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ ، وَإِنْ  
كَثُرَتْ .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي مُوسَى .

٣٨٧ — إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ  
ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ  
أَتْقَاهُمْ ﴾ فَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ فَضْلٌ ،  
وَلَا لَأَسْوَدَ عَلَى أَيْضَ فَضْلٌ ، وَلَا لَأَبْيَضَ عَلَى أَسْوَدَ فَضْلٌ ، إِلَّا  
بِالتَّقْوَى ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَا تَحْبِسُوا الدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى أَعْنَاقِكُمْ ، وَيَجِيءُ  
النَّاسُ بِالْآخِرَةِ ، فَإِنِّي لَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنِ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ .

٣٨٨ — إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَمْرُكُمْ فَضِيْعَتُمْ مَا  
عَهَدْتُ إِلَيْكُمْ فِيهِ ، وَرَفَعْتُمْ أَنْسَابَكُمْ ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي وَأَضَعُ  
أَنْسَابَكُمْ . أَيْنَ الْمُتَّقُونَ ؟ إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاقَكُمْ .  
أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٨٩ — إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : يَا عَبْدِي مَا عَبْدَتْنِي وَرَجَوْتَنِي فَإِنِّي  
غَافِرٌ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فَيْكَ . وَيَا عَبْدِي إِنْ لَقَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً  
مَا لَمْ تَشْرِكْ بِي لَقَيْتَكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

٣٩٠ — إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَحَبُّ عِبَادَةِ عَبْدِي إِلَيَّ  
النَّصِيحَةُ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٣٩١ — إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي لِي ، إِنْ خَيْرًا

فخير ، وإن شراً فشر .

أخرجه الطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم وابن عساكر عن عائشة .

٣٩٢ — إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم قد أنعمت عليك نعماً عظيماً لا تحصى عدتها ، ولا تطيق شكرها . وإن مما أنعمت عليك أن جعلت لك عَيْنَيْنِ تَنْظُرُ بِهِمَا ، وجعلت لهما غطاءً ، فانظر بهينك إلى ما أخللت لك ، فإن رأيت ما حرمت عليك فأطبق عليهما غطاءهما . وجعلت لك لساناً وجعلت له غلقاً ، فالتق بما أمرك وأخلت لك ، فإن عرض لك ما حرمت عليك فأغلق عليك لسانك . وجعلت لك فرجاً وجعلت لك سترأ ، فأصبت بفرجك ما أخلت لك ، فإن عرض لك ما حرمت عليك فأزخ عليك سترك ، ابن آدم إنك لا تحول سخطي ولا تطيق انتقامي .  
أخرجه ابن عساكر عن مكحول رسلاً .

٣٩٣ — إن الله تعالى يقول لأهل النار عذاباً : لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفقد به<sup>(١)</sup> ؟ قال : نعم . قال : سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم : لا أشرك في فأبيت إلا الشرك .  
أخرجه الشيخان عن أنس .

٣٩٤ — إن الله تعالى يقول : ثلاث عصال غيبت عن عبادي ، لو رآهن رجل ما عمل سوءاً أبداً : لو كشف غطاء فيراي حتى يستيقن ويعلم كيف يفعل بخلق إذا أمتهم ، وقبضت السموات بيدي ثم قبضت الأرضين ، ثم قلت : أنا الملك من ذا الذي له الملك دوى ، أريهم الجنة وما أعددت لهم فيها من كل خير فيستيقنوها ، وأريهم النار وما أعددت لهم فيها من كل شر فيستيقنوها ، ولكن غمداً غيبت ذلك عنهم لأعلم كيف يعملون ، وقد يئس لهم .

أخرجه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ في العظمة عن أبي مالك الأشهرى .

٣٩٥ — إن الله عز وجل يقول : إن الصوم لي وأنا أجزى به ، إن

(١) تدفعه فنية تخلصك من المذاب .

للصائم فرحين ، إذا أفطر فرح ، وإذا لقي الله فجزاه فرح ، فالذي  
نفس محمد يديه خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

أخرجه أحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن خزيمة عن أبي هريرة وأبي سعيد  
معاً ، والنسائي عن علي ، والنسائي عن ابن مسعود .

٣٩٦ — إن الله تعالى يقول : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن  
أحدهما صاحبه ، فإذا خانه خرجت من بينهما<sup>(١)</sup>

أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة .

٣٩٧ — إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم ، تفرغ لعبادتي أملأ  
صدرك غنى ، وأسد فقرك ، ولا تفعل مالا يدريك شغلاً ، ولم أسد  
فقرك .

أخرجه أحمد والترمذي وقال : حسن غريب ، وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة .

٣٩٨ — إن الله تعالى يقول كل يوم : أنا ربكم العزيز . فمن أراد  
عز الدارين فليطع العزيز .

أخرجه الديلمي والخطيب وابن عساكر والرافعي عن أنس ، وأورده ابن الجوزي  
في الموضوعات .

٣٩٩ — إن الله تعالى يقول : إذا أخذت كريمتي عبدي في  
الدنيا ، لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة .

أخرجه الترمذي وقال : حسن عن أنس .

٤٠٠ — إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم إني إذا أخذت منك  
كريمتي فمبترت واحتسبت عند الصدمة الأولى ، لم أرض لك ثواباً إلا  
الجنة .

أخرجه الطبراني في الكبير ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ، وابن عساكر عن  
أبي أمامة .

(١) معناه : ارتفعت عنهما البركة وأثابتهما الحق .

٤٠١ — إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أَيْنَ الْمُحَابُّونَ لجلالى ؟  
اليوم أَظْلَهُمْ فى ظلى يومٍ لا ظل إلا ظلى .

أخرجه أحمد ومسلم وابن حبان عن أبى هريرة .

٤٠٢ — إن الله تعالى يقول : أنا خير شريك ، فمن أشرك معى  
شيئاً فهو لشريكى .

أخرجه البغوى والدارقطنى وابن عساكر والضياء المقدسى عن الضحاك بن قيس  
الفهرى .

٤٠٣ — إن الله تعالى يقول : أنا خير شريك ، فمن أشرك معى  
فهو لشريكى ، يا أيها الناس اخلصوا أعمالكم لله ، فإنه لا يقبل من  
الأعمال إلا ما خلص له ، ولا تقولوا هذا الله وللرحم فإنه للرحم وليس  
لله منه شيء .

أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق عن الضحاك بن قيس الفهرى .

٤٠٤ — إن الله تعالى يقول : أنا مع عبدي ما ذكرنى وكبرته  
فى شفتاه .

أخرجه أحمد وابن ماجه والحاكم والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة وابن  
التجار عن أبى الدرداء .

٤٠٥ — إن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت فلم  
تعلىنى ، قال : يارب كيف أغودك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت  
أن عبدى فلاناً مرض فلم تعده ؟ أما علمت أنك لو غلته لوجدته  
عنده ؟ يا ابن آدم استطعنتك فلم تطعننى ، قال : يارب وكيف  
أطعمك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أنه استطعمك عبدي  
فلان فلم تطعمه ؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ؟  
يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى ، قال : يارب وكيف أسقيك وأنت  
رب العالمين ؟ قال : استسقاك عبدي فلان فلم تسقه . أما ألك لو أسقيته

لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٠٦ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ : لَيْسَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا نَأْنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَطْغُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ؟ فَيَقُولُ : أَلَا أُعْطِيَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : أَجَلُ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا<sup>(١)</sup> .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ<sup>(٢)</sup> .

٤٠٧ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنَّ عَبْدِي كُلَّ عَبْدِي الَّذِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مُلَائِقُ قَوْلِهِ ، يَعْنِي عِنْدَ الْقِتَالِ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَضَعْفَةُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَعَكَةَ .

٤٠٨ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنَّ عَبْدًا أَصْحَحْتُ لَهُ جِسْمَهُ ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ ، فَأَتَى عَلَيْهِ خَمْسُ حَبَجٍ لَا يَأْتِي إِلَى فَيَنْهَرُ<sup>(٣)</sup> .

أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْقُوبَ عَنْ خُبَابٍ .

٤٠٩ — إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : انْطَلِقُوا عَلَى عَبْدِي فَصَبُّوا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا ، فَيَأْتِيهِ ، فَيَصْبُونَ عَلَيْهِ الْبَلَاءَ ، فَيُحْمَدُ اللَّهُ ، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ الْبَلَاءَ صَبًّا كَمَا أَمَرْنَا ، فَيَقُولُ : ارْجِعُوا فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

(١) هُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ بَعْدَ وَصْفِ الْجَنَّةِ ﴿ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ .

(٢) مَكْلَدًا فِي الْأَصْلِ ، وَلَكِنْ الْخَلِيفَةُ مُكَرَّرٌ بِلَفْظِهِ وَسَمْنَهُ .

(٣) فِيهِ الْحَثُّ عَلَى زِيَارَةِ الْبَيْتِ فِي حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ .

٤١٠ — إن الله عز وجل يقول : إِنَّ عَبْدًا أَصْحَحْتُ لَهُ جِسْمَهُ ،  
وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ ، تَمَضَى عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْرَامٍ لَا يَفُذُ إِلَى غُرُومٍ .  
أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى وَالسَّرَاجُ وَابْنُ حَبَّانَ وَالضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤١١ — إن الله تعالى يقول : مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْعِدَاوَةِ  
ابْنُ آدَمَ : لَنْ تُدْرِكَ مَا عِنْدِي إِلَّا بِأَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ . وَلَا يَزَالُ  
عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحِبُّهُ ، فَأَكُونَ أَنَا سَمْعُهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ،  
وَبَصَرُهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ ، وَلِسَانُهُ الَّذِي يَتَلَقَّى بِهِ ، وَقَلْبُهُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ ،  
فَإِذَا دَعَانِي أَجَبْتُهُ ، وَإِذَا سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِذَا اسْتَنْصَرَنِي نَصَرْتُهُ . وَأَحَبُّ  
مَنْعَبُدُنِي عَبْدِي النَّصْحُ لِي .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَطَبِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ .

٤١٢ — إن الله عز وجل يقول : أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي ، فَمَنْ  
أَشْرَكَ بِي شَيْئًا ، فَإِنَّ عَمَلَهُ قَلِيلٌ وَكَثِيرُهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِهِ ، يَعْنِي أَنَا  
عَنْهُ غَنِيٌّ .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ  
وَضَعْفٍ .

٤١٣ — إن الله تعالى يقول : إِنَّ الْعِزَّ لِإِزَارِي ، وَالْكَبْرِيَاءُ رِدَائِي ،  
فَمَنْ نَازَعَنِي فِيهِمَا عَدَّيْتُهُ .  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ عَلِيٍّ .

٤١٤ — إن الله تعالى يقول : إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ  
غَيْرٍ ، يَحْتَسِبُنِي ، وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنَّتَيْهِ .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤١٥ — إن الله تعالى يقول : يَا ابْنَ آدَمَ : اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ أَرْبَعَ  
رَكَعَاتٍ أَكْفَلَكَ بَيْنَ آخِرِ يَوْمِكَ .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ .

٤١٦ — إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم : قم فجهّز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة . والذي نفسى بيده ما أمتى في الأمم إلا كالشعيرة البيضاء في جلد الثور الأسود .  
أخرجه أحمد عن أبي الدرداء .

٤١٧ — إن الله تعالى يقول : هي نارى أسلّطها على عبدى المؤمن فتكون حظّه من النار في الآخرة — يعنى الحمى .  
أخرجه البيهقي عن أبي هريرة .

٤١٨ — إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم أودع من كنزك عندى ، ولا حرق ولا غرق ولا سرق أوفيكه أحوج ما تكون إليه .  
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن مرسلًا .

٤١٩ — إن الله تعالى يقول : أنا الله لا إله إلا أنا مالك الملوك ومليك الملوك ، قلوب الملوك في يدي ، وإن العباد إذا أطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرحمة والرفقة ، وإن العباد إذا عصوني حولت قلوبهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب ، ولا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ، ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر كي أكفيكم ملوككم .  
أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي الدرداء .

٤٢٠ — إن الله تعالى يقول : أنا أرجف الأرض في خير حياتهم ، فمن قبضت فيها من المؤمنين ، كانت له رحمة ، وكانت آجالهم التي كتبت عليهم ، ومن قبضت من الكفار كانت عذاباً لهم ، وكانت آجالهم التي كتبت عليهم .  
أخرجه نعيم بن حماد في الفتن عن عروة بن روم مرسلًا .

٤٢١ — إن الله تعالى يقول : يُكْتَبُ للمريض أفضل ما كان يعمل في صحته مادام في وثاقه ، وللمسافر أفضل ما كان يعمل في حضره .  
أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي موسى .



٤٢٢ — إن الله تعالى : يَمْسُحُ خَلْقًا كَثِيرًا ، وإن الإنسان يَخلُوا  
بِعَصِيَّةٍ ، فيقولُ الله تعالى : استهَانْ بِي فَيَمْسَحُهُ ثُمَّ يَنْعُثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْسَانًا  
يقول : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ ثُمَّ يَدْخُلُهُ النَّارَ .

أخرجه البخارى فى الضعفاء عن عبد القفور بن عبد العزيز بن سعيد الأنصارى  
عن أبيه عن جده .

٤٢٣ — إن الله تعالى يُمهِّلُ حتى إذا كان ثلث الليل الأخير نزل  
إلى السماء الدنيا فينادى هل من تائب ؟ هل من مستغفر ؟ هل من  
سائل ؟ هل من داع ؟ حتى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ .

أخرجه أبو داود الطيالسى وابن أبى شيبه ، وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبو يعلى  
وابن خزيمة عن أبى سعيد وأبى هريرة معاً .

٤٢٤ — إن الله تعالى يُمهِّلُ حتى إذا فَخَبَ من الليل نَصْفُهُ أو  
ثُلُثُهُ ، قال : لا يسألَنَّ عبادى غَيْرِ . مَنْ يَسْأَلْنِى أَسْتَجِيبُ لَهُ ؟ مَنْ  
يَسْأَلْنِى أُعْطِيهِ ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِى أَغْفِرْ لَهُ ؟ حتى يَطْلُعَ الْفَجْرُ .  
أخرجه ابن ماجه عن رفاعه الجهنى (١) .

٤٢٥ — إن الله تعالى ينادى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ غير فظيع :  
يا عبادى أنا الله لا إله إلا أنا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَأَحْكَمُ الْعَاكِمِينَ ،  
وَأَسْرَعُ الْخَاسِبِينَ ، يا عبادى لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ،  
فَأُخْضِرُوا حُجَّتَكُمْ ، وَيَسِّرُوا جَوَابًا ، فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ عَمَلُكُمْ ،  
يا ملائكتى أقيموا عبادى صُفُوفًا عَلَى أَطْرَافِ أَمَلٍ أَقْدَامِهِمْ لِلْحِسَابِ .  
أخرجه ابن منده فى التوحيد ، والديلمى عن معاذ .

٤٢٦ — إن الله تعالى ينادى يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ جِيرَانِى ؟ أَيْنَ  
جِيرَانِى ؟ فنقول الملائكة : رَبَّنَا وَمَنْ يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَجَاوِزَكَ ؟ فيقول : أَيْنَ

(١) من المدينة .

عَمَّارُ الْمَسَاجِدِ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ .

٤٢٧ — إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ  
فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبُ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأُغْفِرُ لَهُ ؟  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ عَثَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ .

٤٢٨ — إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْطِشُ مِنَ السَّمَاءِ الْعُلْيَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا  
فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ ؟ حَتَّى إِذَا طَلَعَ  
الْفَجْرُ أَرْفَعَ .  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَابْنُ أَبِي عَثَانَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ .

٤٢٩ — إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوحِي إِلَى الْخَفِظَةِ : أَلَا تَكْتُبُوا عَلَى صَوَامِ  
عِيْدِي بَعْدَ الْعَصْرِ سِيعَةً .  
أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي تَارِيخِهِ وَالْخَطِيبُ عَنْ أَنَسٍ .

٤٣٠ — إِنَّ الْأَرْضِينَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ إِلَى الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ ثَمَسِمَانَةٍ  
سَنَةٍ ، فَالْعُلْيَا مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ حُوتٍ ، قَدْ اتَّقَى طَرَفَاهُ فِي السَّمَاءِ وَالْحُوتِ  
عَلَى صَخْرَةٍ ، وَالصَّخْرَةُ يَدُ الْمَلِكِ ، وَالثَّانِيَةُ مَسْنَجِنُ الرِّيحِ ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ  
أَنْ يُهْلِكَ عَادًا أَمَرَ خَازِنَ الرِّيحِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْهِمْ رِيحًا تُهْلِكُ عَادًا ، فَقَالَ :  
يَا رَبِّ أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ قَلْدَرٌ مَنُخَرٌ الثَّوْرُ ؟ فَقَالَ لَهُ الْجِبَارُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى : إِذَنْ تَكْفَى الْأَرْضَ ، وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَلَكِنْ أُرْسِلْ عَلَيْهِمْ بِقَدَرِ  
خَاتَمٍ ، فَهِيَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ﴿ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَثَرٌ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّيِّمِ ﴾ وَالثَّالِثَةُ فِيهَا حِجَارَةُ جَهَنَّمَ ، وَالرَّابِعَةُ فِيهَا كَبْرِيَتْ  
جَهَنَّمَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَتَارُ كَبْرِيَتْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي  
بِيَدِهِ إِنْ فِيهَا لِأَوْدِيَةٍ مِنْ كَبْرِيَتْ لَوْ أُرْسِلَ فِيهَا الْجِبَالُ الرُّوَاسِي لَمَاعَتْ ،  
وَالْخَامِسَةُ فِيهَا حَيَاتُ جَهَنَّمَ ، إِنْ أَفْرَاقَهَا كَالْأَوْدِيَةِ تَلْسَعُ الْكَافِرَ اللَّسْعَةَ  
فَلَا يَبْقَى مِنْهُ لَحْمٌ عَلَى وَضْعٍ ، وَالسَّادِسَةُ فِيهَا عَقَارِبُ جَهَنَّمَ ، إِنْ أَدْنَى

عَقْرِيَّةٌ مِنْهَا كَالْبَغَالِ الْمَوْكِفَةِ تُضْرَبُ الْكَافِرُ ضَرْبَةً يَنْسِيهَا حَزْنُهَا حَزْرَ جَهَنَّمَ ،  
وَالسَّابِغَةُ سَقَرٌ وَفِيهَا إِبْلِيسُ مُصْقَدٌ بِالْحَدِيدِ ، يَدُّ أَمَامَهُ ، وَيَدُّ خَلْفَهُ ، فَإِذَا  
أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُطْلِقَهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَطْلَقَهُ .

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَتَعَقَّبَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو .

٤٣١ — إِنْ التَّوْبَةُ تَمَسَّلَ الْحَوْبَةُ ، وَإِنْ الْحَسَنَاتُ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ ،  
وَإِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِي الرُّخَاءِ أَلْتَجَاهُ فِي الْبَلَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ :  
لَا أَجْعُ لِعَبْدِي أَبَدًا أَمِينًا ، وَلَا أَجْعُ لَهُ خَوْفِينَ ، إِنْ هُوَ أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا  
أَعَفْتُهُ يَوْمَ أَجْعُ فِيهِ عِبَادِي ، وَإِنْ هُوَ خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَنْتُهُ يَوْمَ أَجْعُ فِيهِ  
عِبَادِي فِي خُطْبَةِ الْقُدُسِ فَيُدْخِلُهُ لَهُ أَمْنُهُ وَلَا أَعْفُوهُ فِيمَنْ أَمَنَنِي .

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .

٤٣٢ — إِنْ الرَّجُلَ لِيَجْرُ إِلَى النَّارِ فَتَزَوَّى النَّارُ وَيُقَبِّضُ بَعْضُهَا إِلَى  
بَعْضٍ ، فَيَقُولُ لَهَا الرَّحْمَنُ : مَا لَكَ ؟ فَتَقُولُ : إِنَّهُ كَانَ يَسْتَعِجِرُنِي ،  
فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَرْسَلُوا عَبْدِي .

أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٤٣٣ — إِنْ الرَّحْمَ شَجَنَةً أَخَذَتْ بِحَبْزَةِ الرَّحْمِ تَنَاضَيْدَةً حَقُّهَا ،  
فَيَقُولُ : أَمَّا تَرْضَيْنِ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ ، وَأَقْطَعُ مِنْ قَطْعِكَ ؟ وَمَنْ  
وَصْلِكَ فَقَدْ وَصَلَنِي ، وَمَنْ قَطْعِكَ فَقَدْ قَطَعَنِي .

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

٤٣٤ — إِنْ الرَّحْمَ شَجَنَةً مِنَ الرَّحْمِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
تَقُولُ : أَيُّ رَبِّ إِنْ طَلَمْتُ إِلَى أَمْرٍ إِلَيَّ ، إِلَى قُطْعَتٍ ، فَيَجِيبُهَا رَبُّهَا :  
أَلَا تَرْضَيْنِ أَنْ أَقْطَعُ مِنْ قَطْعِكَ وَأَوْصِلَ مِنْ وَصْلِكَ ؟

أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَّانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٣٥ — إِنْ الشَّيْطَانُ قَالَ : وَعِزَّتِكَ يَا رَبُّ لَا أَبْرَحُ أَغْوَى عِبَادَكَ  
مَادَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ ، قَالَ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي

لَأَزَالُ أُغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُوا .

أخرجه أحمد وابن زنجويه وعبد بن حميد وأبو يعلى والحاكم ، وسعيد بن منصور  
عن أبي سعيد .

٤٣٦ — إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُولُ : يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي <sup>(١)</sup> وَقَدْ أَذْثَبَ ، فَيَقُولُ  
الْمَلَكُ : يَا رَبِّ إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ أَهْلٌ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَكِنِّي أَهْلٌ  
أَنْ أُغْفِرَ لَهُ .

أخرجه الحكيم الترمذي عن أنس .

٤٣٧ — إِنَّ الْعَبْدَ لَيُلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ ،  
فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا جَبْرِئِيلُ إِنَّ عَبْدِي فَلَانًا اتَّخَذَ أَنْ يُرَضِّنِي ، أَلَا  
وَأَنْ رَحِمَنِي عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ جَبْرِئِيلُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى فَلَانٍ ، وَتَقُولُهَا حَمَلَةُ  
الْعَرْشِ ، وَيَقُولُهَا مَنْ خَوَّلَهُمْ ، حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، ثُمَّ  
تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ .

أخرجه أحمد والطبراني في الأوسط ، وسعيد بن منصور عن ثوبان .

٤٣٨ — إِنَّ الْعَبْدَ لِيَدْعُو اللَّهَ وَهُوَ يُجِبُهُ فَيَقُولُ : يَا جَبْرِئِيلُ اقْضِ  
لِعَبْدِي هَذَا حَاجَتَهُ وَأَخْرِجْهَا فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو  
اللَّهَ ، وَهُوَ يَهْضُمُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا جَبْرِئِيلُ اقْضِ لِعَبْدِي هَذَا حَاجَتَهُ  
وَعَجِّلْهَا لَهُ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ .

أخرجه ابن عساکر عن أنس وجابر معاً . وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة  
متروك .

٤٣٩ — إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى فِي الْعَلَايَةِ فَأُخْسِنَ ، وَصَلَّى فِي السَّرِّ  
فَأُخْسِنَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَذَا عَبْدِي حَقًّا .

أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة .

٤٤٠ — إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنِي الرَّحْمَنِ ، فَإِذَا انْتَفَتَحَ

(١) مِنَ الْمَدْنِيَةِ .

قال له الرب : يا ابنَ آدَمَ إلى مَنْ تَلْتَفِتُ ؟ إلى خَيْرٍ لَكَ مِنِّي ؟ ابنَ آدَمَ أَقْبَلْ عَلَى صَلَاتِكَ فَأَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنِّينِ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ .  
أُخْرِجُهُ الْعَقِيلَى عَنْ ابْنِ هَرِيرَةَ .

٤٤١ — إِنْ الْعَبْدُ إِذَا اشْتَكَى يَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : اكْبُوا لِعَبْدِي مَا كَانَ يَفْعَلُ طَلْقًا حَتَّى يَدْرُو لِي أَنْ أُقْبِضَهُ أَمْ أُطْلِقَهُ .  
أُخْرِجُهُ الطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ،

٤٤٢ — إِنْ الْعَبْدُ إِذَا مَرَضَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ : أَنَا قَبِذْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قَبْوَدي ، فَإِنْ أُقْبِضَ أَغْفِرْ لَهُ ، وَإِنْ أَعَاثَهُ فَحَبِطْ بِقُعْدِهِ لَا ذَلْبَ لَهُ .  
أُخْرِجُهُ الْحَاكِمَ وَصَحَّحَهُ ، وَتَعَقَّبَ عَنْ ابْنِ أُمَامَةَ .

٤٤٣ — إِنْ الْعَبْدُ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ثُمَّ مَرَضَ ، قِيلَ لِلْمَوَكَّلِي : اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلْقًا حَتَّى أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفَيْتَهُ إِلَى .  
أُخْرِجُهُ الْبَيْهَقِي عَنْ ابْنِ عَمْرٍو .

٤٤٤ — إِنْ الْعَبْدُ لَبِثَ كِتَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَشْهُورًا فَيَنْظُرُ فِيهِ فَيَرَى حَسَنَاتٍ لَمْ يَفْعَلْهَا ، يَقُولُ : يَا رَبُّ أَيْ هَذَا لِي وَلَمْ أَعْمَلْهَا ؟ فَيَقُولُ : هَذَا مَا اخْتَارَكَ النَّاسُ وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ .  
أُخْرِجُهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَرْفُوعَةِ عَنْ شَيْبٍ بْنِ سَعْدِ الْبَلَوِي .

٤٤٥ — إِنْ الْعَبْدُ إِذَا ظَلِمَ فَلَمْ يَنْتَصِرْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ يَنْصُرْهُ ، رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَدَعَا اللَّهَ ، قَالَ اللَّهُ : لِيَيْكَ عَبْدِي أَنَا أَنْصُرَكَ عَاجِلًا وَأَجَلًا .  
أُخْرِجُهُ الْحَاكِمَ فِي تَارِيخِهِ وَالدَّبْلَجِي عَنْ ابْنِ الدَّرْدَاءِ .

٤٤٦ — إِنْ الْعَبْدُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَالتَفَتَ ، قَالَ لَهُ الرَّبُّ : أَيْ عَبْدِي أَنَا خَيْرٌ مِمَّا تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا التَفَتَ الثَّانِيَةَ ، قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ،

فَإِذَا نَفِثَ الثَّالِثَةُ ، قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِنَّ النَّفْثَ الرَّابِعَةَ أَعْرَضَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ .

أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ حَذِيفَةَ .

٤٤٧ — إِنْ الْعَبْدَ لَيُعْطَى كِتَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْشُوراً فَيَرَى فِيهِ  
حَسَنَاتٍ لَمْ يَفْعَلْهَا ، يَقُولُ : رَبِّ لَمْ أَعْمَلْ هَذِهِ الْحَسَنَاتِ ، يَقُولُ :  
أَنَا كَتَبْتُهُ بِاِغْتِيَابِ النَّاسِ إِلَيْكَ . وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُعْطَى كِتَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْشُوراً  
فَيَقُولُ : رَبِّ أَلَمْ أَعْمَلْ حَسَنَةً يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟ يُقَالُ لَهُ : مُجِيبٌ عَنْكَ  
بِاِغْتِيَابِكَ النَّاسَ .

أَخْرَجَهُ الْخَرَّاطِيُّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ حَصِيبِ بْنِ جَحْدَرٍ .

٤٤٨ — إِنْ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لِيَدْعُو اللَّهَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِجِبْرِئِيلَ :  
لَا تُجِيبْهُ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ ، وَإِذَا دَعَاهُ الْفَاجِرُ ، قَالَ :  
يَا جِبْرِئِيلُ اقْضِ حَاجَتَهُ فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ ، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرُوهَ .

٤٤٩ — إِنْ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَضَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ فَيَقُولُ :  
يَا مَلَائِكَتِي أَنَا قِيدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قُبُودِي ، فَإِنْ قَبَضْتَهُ أَغْفِرْ لَهُ ، وَإِنْ  
عَافَيْتَهُ فَجَسَدٌ مَغْفُورٌ لَهُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ .

٤٥٠ — إِنْ الْمَلَائِكَةُ قَالُوا : رَبَّنَا خَلَقْتَنَا ، وَخَلَقْتَ بَنِي آدَمَ  
فَجَعَلْتَهُمْ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ، وَيَشْرَبُونَ الشَّرَابَ ، وَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ ، وَيَأْكُونُ  
النِّسَاءُ ، وَيَرْكَبُونَ الدَّوَابَّ ، وَيَسْتَرِيحُونَ ، وَلَمْ تَجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ شَيْئاً ،  
فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةَ . فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتَهُ  
يَبْدَى وَنَفَحْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي كَمَنْ قَلْتُ لَهُ كُنْ فَكَانَ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ .

٤٥١ — إِنْ الْمَلَائِكَةُ قَالَتْ : يَا رَبَّنَا أَغْطَيْتَ بَنِي آدَمَ الدُّنْيَا يَأْكُلُونَ

ويشربون ، ويركبون ، ويلبسون ونحن نُسبحُ بحمدك ولا نأكل ولا نشرب ، ولا نلهو ، فكما جعلت لهم الدنيا اجعل لنا الآخرة ، قال : لا أجعل صالح ذرية من خلقتة بيدي كمن قلت له كُن فكان .  
أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمرو .

٤٥٢ — إن الملائكة يرقعون أعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويُزكّون حتى يبلغوا به إلى حيث شاء الله من سلطانه ، فيوحى الله إليهم ، إنكم حفظت على عمل عبيدي وأنا رقيب على ما في نفسي ، إن عبيدي هذا لم يخلص إلى عملة فاجعلوه في سجين . ويصعدون بعمل العبد يستقلونه ويخفرونه حتى ينلقوا به إلى حيث شاء الله من سلطانه ، فيوحى إليهم : إنكم حفظت على عمل عبيدي وأنا رقيب على ما في نفسي ، إن عبيدي هذا أخلص لي عملة فاجعلوه في عِلين .  
أخرجه ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب مرسلًا .

٤٥٣ — إن آدم لما عصى وأكل من الشجرة أوحى الله إليه يا آدم اهبط من جوارى ، وعزّي لا يجاورني من عصائي ، فهبط إلى الأرض مُسوداً فبكت الملائكة وضجوا وقالوا : يارب خلّق خلقك بيدك ، وأسكنته جنتك ، وأسجدت له ملائكتك ، في ذنب واحد حوّلت بيّاضته ، فأوحى الله (إليه) <sup>(١)</sup> يا آدم صم لي هذا اليوم يوم ثلاثة عشر ، فصامه ، فأصبح ثلثة أبيض ، ثم أوحى الله إليه يا آدم صم لي هذا اليوم يوم أربعة عشر ، فصامه فأصبح ثلثة أبيض ، ثم أوحى الله إليه يا آدم صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فأصبح كله أبيض ، فسُميت الأيام البيض .

أخرجه الخطيب في أماليه ، وابن عساکر عن ابن مسعود مرفوعاً ومرفوعاً ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال إسناده مجهود .

(١) من المدنية .

٤٥٤ — إِنَّ أَبَاكُمْ آدَمَ كَانَ طَوَّالاً كَالْتَحْلَةِ السُّحُوقِ<sup>(١)</sup> مَيِّنَ ذِرَاعاً ، كَثِيرَ الشَّعْرِ ، مُوَارَى الْقَوَرَةِ ، فَلَمَّا أَصَابَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَنَّةِ خَرَجَ مِنْهَا هَارِباً ، فَلَقِيَتْهُ الشَّجَرَةُ فَأَخَذَتْ بِنَاصِيَةِ لَحْيَتِهِ ، وَتَادَاهُ رَبُّهُ : أَفِرَّاراً مَنَى يَا آدَمُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ حِمَاءُ مِنْكَ يَا رَبُّ مِمَّا جِئْتُ ، فَأُفِيضَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بَيَّتَ إِلَيْهِ مِنَ الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَفَنَهُ وَخَوَّطَهُ<sup>(٢)</sup> ، فَلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَاءٌ ذَهَبَتْ لِتَدْخُلَ دُونَهُمْ ، فَقَالَ : خَلِّى بَيْنِي وَبَيْنَ رُسُلِ رَبِّى ، فَمَا أَصَابَنِى الَّذِى أَصَابَنِى إِلَّا فَيْكِ<sup>(٣)</sup> وَلَا لَقِيْتُ الَّذِى لَقِيْتُ إِلَّا مِنْكِ ، فَلَمَّا تَوَفَّى غَسَلُوهُ بِالْمَاءِ وَالسُّدْرِ<sup>(٤)</sup> وَثَرَأَ ، وَكَفَّنُوهُ لِي وَثَرِ مِنَ الْكَيِّابِ ثُمَّ لَحَدُوا لَهُ وَدَفَنُوهُ وَقَالُوا هَذِهِ سَنَةُ وَلِدِ آدَمَ مِنْ بَعْدِهِ .

أَخْرَجَهُ عَهْدُ بَنِ حُمَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعُظْمَةِ ، وَالْخِرَاطِيُّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ

٤٥٥ — إِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ : يَا رَبُّ مَا جَزَاءُ مَنْ حَمَلَكَ ؟ قَالَ : الْحَمْدُ مِفْتَاحُ الشُّكْرِ ، وَالشُّكْرُ يُغْرِجُ بِهِ إِلَى عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . قَالَ : فَمَا جَزَاءُ مَنْ سَبَّحَكَ ؟ قَالَ : لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَ التَّسْبِيحِ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

أَخْرَجَهُ الدِّيلَمِيُّ عَنْ أَنَسٍ .

٤٥٦ — إِنَّ إِبْلِيسَ لَمَّا أُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ : يَا رَبُّ أُنْزِلْتَنِي إِلَى الْأَرْضِ وَجَعَلْتَنِي رَجِيماً<sup>(٥)</sup> فَاجْعَلْ لِي نَيْتاً ، قَالَ : الْحِمَامُ ، قَالَ : فَاجْعَلْ لِي مَجْلِساً ، قَالَ : الْأَسْوَاقُ وَجَمَاعِعُ الطُّرُقِ ، قَالَ : فَاجْعَلْ لِي طَعَاماً ، قَالَ : مَا لَا يُذَكِّرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : اجْعَلْ لِي شَرَاباً ، قَالَ : كُلِّ مُسْكِرٍ ، قَالَ : اجْعَلْ لِي مَوْدُنًا ، قَالَ : الْمَرْزَامِيرُ ، قَالَ : اجْعَلْ لِي

(١) السحوق من النخل ومن الآن أيضاً الطويلة جمعها سحق بالضم ، والفعل سحق سحقت النخلة ككرم : ضالت

(٢) الخنوط كصبور وككتاب : كل طيب يخلط للميت ، وقد حنطه يحنطه بالتحفيف وأحنطه .

(٣) يبريد سبهك .

(٤) الدر : شجر البقي ، والمراد ورقه المدقوق بعد اليس .

(٥) طريداً ، والرجم : الطرد .



قُرْآنًا<sup>(١)</sup> ، قال : الشَّعْر ، قال : اجْعَلْ لِي كِتَابًا ، قال : الرَّهْمُ ، قال :  
اجْعَلْ لِي حَدِيثًا ، قال : الْكَذِب ، قال : اجْعَلْ لِي رَسُولًا ، قال :  
الْكَهْنَةُ ، قال : اجْعَلْ لِي مَصَائِدَ ، قال : التَّسَاءُ .

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكابد الشيطان ، وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن  
أبي أمامة .

٤٥٧ — إِنَّ إِبْلِيسَ لَمَّا رَأَى آدَمَ أَجَوَّفَ قَالَ : وَعِزَّتِكَ لَا أُخْرَجُ  
مِنْ جَوْفِهِ مَا دَامَ فِيهِ الرُّوحُ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي لَا أُحْرَلُ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ التَّوْبَةِ مَا دَامَ الرُّوحُ فِيهِ .  
أخرجه ابن جرير عن الحسن بلاغاً .

٤٥٨ — إِنَّ إِبْرَاهِيمَ هَمَّ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ  
تَعَالَى إِلَيْهِ لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي جَعَلْتُ خِزَانَتِي عَلَيْهَا وَأَسْكَنْتُ الرَّحْمَةَ  
قُلُوبَهُمْ .

أخرجه الخطيب وابن عساكر عن معاذ . قال ابن عساكر : فيه أبو عمرو محمد  
ابن أحمد الحلبي مكر الحديث مُقل .

٤٥٩ — إِنَّ أَحَبَّ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى شَابٌّ حَدَّثَ السَّنَّ فِي  
صُورَةِ حَسَنَةٍ ، جَعَلَ شَبَابُهُ وَمَجَالَهُ لِلَّهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، ذَلِكَ الَّذِي يُنَاهِي  
بِهِ الرَّجُلَ مَلَائِكَتُهُ يَقُولُ : هَذَا عِبْدِي حَقًّا .  
أخرجه ابن عساكر عن ابن مسعود ، وفيه إبراهيم المغربي ضعيف<sup>(٢)</sup> .

٤٦٠ — إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَثْرَلَةً رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ  
النَّارِ قَبْلَ الْجَنَّةِ ، وَمِثْلُ لُهُ شَجَرَةٌ ذَاتُ ظِلٍّ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ قَلَمِي إِلَى  
هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا قَالَ اللَّهُ : هَلْ عَسَيْتَ أَنْ أَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟  
فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ فَيَقْلُمُهُ اللَّهُ إِلَيْهَا ، وَمِثْلُ لُهُ شَجَرَةٌ ذَاتُ ظِلٍّ وَغَيْرُ .

(١) القرآن في الأصل : كل ما يُقرأ .

(٢) إبراهيم بن مسلم المغربي يفتحين تايبي يروي عن عبد الله بن أبي أُولَى . وروى عنه شعبة  
وجعفر بن عوف وغيرهما . وضعفه ابن معين والنسائي وأبو جابر .

فَقَالَ : أَيْ رَبِّ قَدَّمَنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا وَأَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا  
فَقَالَ اللَّهُ لَهُ : هَلْ عَسَيْتَ أَنْ أُعْطِيكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ :  
لَا وَعِزَّتِكَ ، فَيَقْدُمُهُ اللَّهُ إِلَيْهَا ، فَيَمْتَلُ اللَّهُ شَجَرَةَ أُخْرَى ذَاتَ ظِلٍّ وَثَمَرٍ  
وَمَاءٍ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ قَدَّمَنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا وَأَكُلُ مِنْ  
ثَمَرِهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا . فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ أَنْ تَسْأَلَنِي  
غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ . فَيَقْدُمُهُ اللَّهُ إِلَيْهَا . فَيَبْرُرُّ لَهُ  
بَابُ الْجَنَّةِ . فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ  
بَيْحَابِ<sup>(١)</sup> الْجَنَّةِ فَأَرَى أَهْلَهَا . فَيَقْدُمُهُ اللَّهُ إِلَيْهَا ، فَيَرَى الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا .  
فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ :  
هَذَا لِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : تَمَنَّ ، فَيَتَمَنَّ وَيَذْكُرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَلْ مِنْ  
كَذَا وَكَذَا حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأُمَانِيُّ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هُوَ لَكَ  
وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ ، ثُمَّ يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ  
فَيَقُولَانِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْيَاكَ لَنَا وَأَخْيَانَا لَكَ . فَيَقُولُ : مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ  
مِثْلَ مَا أُعْطِيَ . وَأَذَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يُنْعَلُ مِنْ نَارٍ يَتَعَلَّقُ بِغُلَى دِمَاعِهِ  
مِنْ حَرَارَةِ نَعْلِيهِ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٦١ — إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طَيْرٍ خُضِرَ تَرَعِي مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ،  
ثُمَّ يَكُونُ مَاوَاهَا قَنَادِيلُ مَعْلُوقَةٌ بِالْعَرْشِ ، فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : تَعْلَمُونَ كَرَامَةَ  
أَكْرَمَ مِنْ كَرَامَةِ أَكْرَمَتِكُمْ بِهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَا إِلَّا آتَا وَدِدْنَا أَلَّاكَ رَدَّدْتَ  
أَرْوَاحَنَا إِلَى أَجْسَادِنَا حَتَّى نَقَابِلَ مَرَّةً أُخْرَى فَنَقْتُلَ فِي سَبِيلِكَ .

أَخْرَجَهُ هِنَادٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٦٢ — إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي جَنَافِ طَيْرٍ خُضِرَ لَهَا قَنَادِيلُ مَعْلُوقَةٌ  
بِالْعَرْشِ تَسْرُحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ ، فَاطْلُعُ  
إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ أَطْلَاعَةً فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا ؟ قَالُوا : أَيْ شَيْءٍ لَنَشْتَهِي

(١) هُوَ أَسْكَفُ الْبَابِ وَقِيلَ أَعْلَاهُ . ج .

وَعَنْ تَسْرُحٍ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَتَا ؟ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يُسْأَلُوا ، قَالُوا : يَا رَبِّ تُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَزْوَاجَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَتَقْتُلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ لِرُكُوعِهِ .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٤٦٣ — إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا تَزَلُّوا فِيهَا بِفَضْلِ أَغْمَالِهِمْ ، ثُمَّ يُؤَدُّنَ فِي مَقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيُزَوِّرُونَ رَبَّهُمْ وَيَتَزَوَّرُ لَهُمْ عَرْشُهُ ، وَيَتَرَى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، فَيُوضَعُ لَهُمْ مَتَابِرُ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَمَتَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ وَمَتَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَمَتَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَتَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ مِنْ دَلَى<sup>(١)</sup> عَلَى كُتُبَانَ الْمُسْلِكِ وَالْكَافُورِ ، وَمَا يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ بِأَفْضَلٍ مِنْهُمْ مَجْلِسًا . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ تَرَى رَبَّنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ هَلْ تَتَأَرَّوْنَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : كَذَلِكَ لَا تَتَأَرَّوْنَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ ، وَلَا يَتَقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا حَاضَرَهُ اللَّهُ مُحَاضِرَةً<sup>(٢)</sup> حَتَّى يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ : يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَتَذْكُرُ يَوْمَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَذْكُرُهُ بَعْضُ غَدَرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي وَفَيَقُولُ : فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ مَنَزِلَتِكَ هَذِهِ . فَيُنَادِيهِمْ هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيِّبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ ، وَيَقُولُ رَبَّنَا : قُومُوا إِلَى مَا أَعَدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ فَخَذُوا مَا اشْتَيْتُمْ ، فَنَادَى سَوَاقًا قَدْ حَقَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَى مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ ، فَحَمَلْنَا مَا اشْتَيْنَا لَيْسَ يُبَاغُ فِيهَا وَبُشِّرَى . وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلَ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيَقْبَلُ الرَّجُلُ ذُو

(١) أَيْ قَلِيلُ الثَّوَابِ وَوَضِيعُ الْمَكَانَةِ . وَهَذَا احْتِرَاسٌ مِنْ تَوْهَمٍ مِثْلَ ذَلِكَ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ ، وَالْكُتُبَانُ : جَمْعُ كَتَبٍ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الثَّلْثُ مِنَ الرَّمْلِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِيمَا يَتَجَمَّعُ وَيَتَكَاثَرُ كَأَنَّهُ ثَلْثُ مِنَ الرَّمْلِ .

(٢) وَاجْهَهُ بِالْحِسَابِ وَغَطَايَهُ دُونَ حِجَابٍ .

المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فهم دنى ، فيروعه ما يرى عليه من  
اللباس ، فما يقضى آخر حديثه حتى يتمثل عليه ما هو أحسن منه ،  
وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها . ثم نصرف إلى منازلنا فيلقانا  
أزواجنا فيمْلَنَ : مرحباً وأهلاً لقد جئت وأن بك من جمال أفضل بما فارقنا  
عليه ، فنقول : إنا جالسنا اليوم ربنا الجبارَ وبحثنا<sup>(١)</sup> أن نقرب ما انقلبنا .

أخرجه الترمذى ، وقال غريب ، وابن ماجه عن أبى هريرة .

٤٦٤ — إن أهل الجنة ليحتاجون إلى العلماء في الجنة ، وذلك أنهم  
يُزورون الله في كل جمعة ، فيقول لهم تمنوا على ما شئتم ، فيلتفتون إلى  
العلماء فيقولون ماذا نتمنى على ربنا ؟ فيقولون : تمنوا عليه كذا وكذا  
فهم يحتاجون إليهم في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا<sup>(٢)</sup> .

أخرجه ابن عساکر والديلمى عن جابر .

٤٦٥ — إن أول من جحد آدم ثلاثاً إن الله تعالى لما خلق آدم  
مسح على ظهره فأخرج ذرئته لفرستهم عليه فرأى فيهم رجلاً يزهر<sup>(٣)</sup>  
فقال : أى رب أى بنى هذا ؟ قال : هذا ابنك داود . فكلم عمره ؟  
قال : ستون سنة . قال : أى رب زده في عمره قال : لا ، إلا أن تزيد  
أنت من عمرك — وكان عمر آدم ألف سنة — قال : أى رب زده من  
عمرى ، فزاده أربعين سنة وكتب عليه كتاباً وأشهد عليه الملائكة ، فلما

(١) أى بحث ذلك ، والكلام من باب الخلف والإيصال .

(٢) أهل الجنة يزورون الله تعالى في مقدار كل جمعة من الدنيا زيارة يعلمها الله تعالى لا ندري  
صفتها ولا صورها .

وقد أخرج ابن عساکر عن سليمان بن عبد الرحمن قال :

بلغنى أن أهل الجنة يحتاجون إلى العلماء في الجنة كما يحتاجون إليهم في الدنيا فتأتيهم الرسل من عند  
ربهم فيقولون : سلوا ربكم . فيقولون : ما ندرى ما نسأل ؟ ثم يقول بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى  
العلماء الذين كانوا إذا أشكل علينا في الدنيا شيء أتيناهم فيأتون العلماء فيفتح الله على العلماء ،  
فيقولون لهم : سلوا كذا وكذا فيسألون فيسطرون .

وحديث جابر أخرجه الديلمى أيضاً كما في الجامع الصغير وهو ضعيف الإسناد .

(٣) يبلو حسنه وبهاؤه .

اِخْضُرْ آدَمُ أَتَمَّ الْمَلَائِكَةِ بِقُبْحِ رُوحِهِ ، قَالَ : إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ عَمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً ، فَقَالُوا : إِنَّكَ جَعَلْتَهَا لَابْنِكَ دَاوُدَ ، قَالَ : أَيْ رَبِّ مَا فَعَلْتُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْيَتَّةَ . ثُمَّ أَكْمَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِآدَمَ أَلْفَ سَنَةٍ وَأَكْمَلَ لِدَاوُدَ مِائَةَ سَنَةٍ .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَأَحْمَدُ وَابْنُ سَعْدٍ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٤٦٦ — إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْغُيُوبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُقَالَ لَهُ : أَلَمْ نَصِبْ لَكَ جِسْمَكَ وَتَرْوِيكَ مِنَ الْمَاءِ الْيَّارِدِ<sup>(١)</sup> .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ غَرِيبٌ ، وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٦٧ — إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ كَتَبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي اللَّوْحِ الْخَفُوفِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ لِي ، اللَّهُ مَنْ اسْتَسْلَمَ لِقَضَائِي ، وَصَبَّرَ عَلَى بَلَائِي ، وَرَضِيَ بِحُكْمِي ، كَتَبْتَهُ صِدْقًا ، وَبَشَّرَهُ مَعَ الصَّالِحِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ عَلِيٍّ .

٤٦٨ — إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ : اكْتُبْ ، قَالَ : يَا رَبِّ وَمَا أَكْتُبُ ؟ قَالَ : اكْتُبِ الْقَدَرَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ غَرِيبٌ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ .

٤٦٩ — إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ ، قَالَ : يَا رَبِّ وَمَا أَكْتُبُ ؟ قَالَ : مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . مِنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْبَيْهَقِيُّ وَالضَّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ

الصَّامِتِ .

(١) مَا سَمِ مَصُولٌ أَوْ بِكَوْرَةٍ مَوْصُوفَةٌ ، وَأَنْ وَمَا يَنْدَعِي لِي تَأْوِيلُ مَصْنَعِ خَيْرٍ إِنْ وَلَا عِبْرَةَ بِخَيْرِ ذَلِكَ ، وَصِفَةُ الْجَسَدِ مِنْ أَكْثَرِ النِّعَمِ بَعْدَ الْإِيمَانِ ، لِأَنَّ الْحَيَاةَ يَدُونَهَا كَالْمَدَمِ فِيهِ الْوَسِيلَةُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ لِمَنْ أَحْسَنَ ، وَالْمَاءُ الْيَّارِدُ نَعِيمٌ دَاخِلٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ ﴿ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ .

٤٧٠ — إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ ثُمَّ قَالَ : اكْتُبْ ، قَالَ :  
وما أكتب ؟ قَالَ : الْقَدَرُ ، فَجَرَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى يَوْمِ  
الْقِيَامَةِ .

أخرجه أحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى وابن جرير وابن منيع والطبراني في الكبير ،  
والضياء المقدسي عن عبادة بن الصامت .

٤٧١ — إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأُتِيَ  
بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمُهُ ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى  
اسْتَشْهَدْتُ ، قَالَ : كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِيَقَالَ جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ  
أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ غَلْيٌ وَجْهَهُ حَتَّى الْتَقَىٰ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ  
وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمُهُ فَعَرَفَهَا . قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ :  
تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِيكَ . قَالَ : كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ  
الْعِلْمَ لِيَقَالَ غَالِمٌ ، وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ لِيَقَالَ هُوَ قَارِئٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ  
فَسُجِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى الْتَقَىٰ فِي النَّارِ .  
أخرجه أحمد ومسلم والنسائي عن أبي هريرة .

٤٧٢ — إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ صَلَاتُهُ ، فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ  
سَائِرُ عَمَلِهِ ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ . ثُمَّ يَقُولُ : الظُّرُوعُ لِعَبْدِي مِنْ  
نَافِلَةٍ ، إِنْ كَانَتْ نَافِلَةً أَتَمَّ بِهَا الْفَرِيضَةَ ، ثُمَّ يَتَمَّ الْفَرَائِضَ الْآخَرَ كَذَلِكَ  
بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ .

أخرجه ابن عساکر عن أبي هريرة وهو حسن .

٤٧٣ — إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ  
فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ ، وَإِنْ  
انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَةٍ ، قَالَ الرَّبُّ : انظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ ، فَيُكْمَلُ  
بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَىٰ ذَلِكَ .  
أخرجه الترمذی ، وقال حسن غريب ، والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة .

٤٧٤ — إن بين يدي الرحمن لوحاً فيه للثلاثة وخمسة عشر شريعة  
يقولُ الرحمن عز وجل : وعزق وجلالي لا يأتي عبْدٌ من عبادي لا يشرك  
بني شيئاً ، فيه واحدةٌ منها إلا دخل الجنة .  
أخرجه عبد بن حميد وأبو يعلى عن أبي سعيد وضعف .

٤٧٥ — إن ربي قال لي يا محمد : هل تدرى فيم يختصم الملا  
الأعل ؟  
أخرجه ابن جرير عن ثوبان .

٤٧٦ — إن جبرئيل موكَّل بموائج بني آدم ، فإذا دعا العبد  
الكافر . قال الله تعالى : يا جبرئيل اقض حاجته فإن لا أحبُّ أن أسمع  
دعائه ، وإذا دعا العبد المؤمن ، قال : يا جبرئيل احبس حاجته فإنني  
أحبُّ أن أسمع دعائه .  
أخرجه ابن النجار عن جابر .

٤٧٧ — إن داود سأل ربه مسئلة فقال : اجعلني مثل إبراهيم  
وإسحاق ويعقوب ، فأوحى الله إليه أني ابتليت إبراهيم بالنار فصبر ،  
وإسحاق بالدَّبْحِ فصبر ، وابتليت يعقوب فصبر .  
أخرجه الديلمي عن أبي سعيد .

٤٧٨ — إن ربكم يقول : كل حسنةٍ بعشر أمثالها إلى سبعمئة  
ضعف ، والصوم لي وأنا أجزي به ، والصومُ جنةٌ من النار ، وَلَخُلُوفُ  
فَمِ الصَّامِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ، وإن جهل على أحدكم جاهل  
وهو صائمٌ فليقل : إني صائم .  
أخرجه الترمذی ، وقال : حسن غريب ، عن أبي هريرة .

٤٧٩ — إن ربكم تعالى يقول : لو أن عبادي أطاعوني لَأَسْقِيَهُمْ  
المطرَ بالليل وأطلعت عليهم الشمسُ بالناهار ولم أسمعهم صوت الرعد .  
أخرجه الحاكم عن أبي هريرة .

٤٨٠ — إن ربي استشارني في أمتي ، ماذا أفعل بهم ؟ فقلت : ما شئت يارب هم خلقك وعبادك ، فاستشارني الثانية ، فقلت له كذلك ، فاستشارني الثالثة فقلت له كذلك ، فقال تعالى : إني لن أخزيك في أمتك يا أحمد ويشرني أن أول من يدخل الجنة معي من أمتي سبعون ألفاً ، مع كل ألف سبعون ألفاً ليس عليهم حساب ، ثم أُرسل إليّ : ادْعُ فُجَبَ ، وسَلْ نَعَطْ فقلت لرسوله أو مُعَطِّلْ ربي تعالى مؤلّي ؟ قال : ما أُرسل إليك إلا يُفْطِئِكَ ، ولقد أعطاني من غير فخر ، غَفَرَ لِي ما تَقَدَّمَ من ذنبي وما تَأَخَّرَ وأنا أمشي حياً صحيحاً ، وأعطاني ألا تُخْزِي أُمَّتِي ولا تُغْلِبَ ، وأعطاني الكوثرَ نهرأ في الجنة يَسِيلُ في حَوْضِي ، وأعطاني القُوَّةَ ، والنصرَ والرُّعْبَ يسعى بين يدي شهراً ، وأعطاني ألى أول الأبياء ذُخُولاً الْجَنَّةَ ، وطِيبَ لِي ولأمتي الغِيَمَةَ ، وأخْلَ لنا كثيراً مما شَدَّدَ على مَنْ كان قَبْلَنا ، ولم يجعل علينا في الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ، فلم أجِدْ لِي شُكْراً إلا هذه السجدة .

أخرجه أحمد وابن عساكر عن حذيفة .

٤٨١ — إن رجلين كانا في بني إسرائيل متحابين ، أحدهما مجتهد والآخر ملذّب ، فجعل يقول : أقصِرْ عما أنتَ ، فيقول الآخرُ : خلّني وربي حتى وجده يوماً على ذنب استعظمه ، فقال : أقصِرْ ، فقال : خلّني وربي أبغثَ عليّ رقيقاً ؟ فقال : والله لا يغفر الله لك أبداً ولا يدخلك الجنة ، فبعث الله إليهما ملكاً فقبض أرواحهما ، فاجتمعا عنده ، فقال للملذّب : أدخل الجنة برحمتي ، وقال للآخر : أتستطيع أن تحظر على عهدي رحمتي ؟ فقال : لا يارب . قال : اذهبوا به إلى النار .

أخرجه (أحمد<sup>(١)</sup>) عن أبي هريرة .

٤٨٢ — إِنَّ رِجَالاً يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ النَّارَ فَيُحْرِقُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا فَحْماً أَسْوَدَ وَهُمْ أَغْلَى أَهْلِ النَّارِ ، فَيَجْأَرُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَدْعُونَهُ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا

(١) من الدنيا .



أَخْرَجْنَا فَاجْعَلْنَا فِي أَصْلِي هَذَا الْجِدَارِ ، فَإِذَا جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِي أَصْلِي الْجِدَارِ ،  
وَرَأَوْا أَنَّهُ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئاً ، قَالُوا : رَبُّنَا اجْعَلْنَا مِنْ وَرَاءَ السُّورِ وَلَا  
نَسْأَلُكَ شَيْئاً بَعْدَهُ ، فَتَرَفَّعَ لَهُمْ شَجَرَةٌ حَتَّى يَلْهَبَ عَنْهُمْ سُخْنَةُ النَّارِ<sup>(١)</sup> ،  
ثُمَّ يَقُولُ : إِلَيَّ عَهْدُكَ إِلَى عِبَادِي أَلَيْ لَا أَدْخِلُ الْجَنَّةَ رَجُلًا إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ  
فِيهَا مَا اسْتَهْتَتْ نَفْسُهُ ، لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَمِثْلَهُ .

أَخْرَجَهُ هِنَادُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ مَعاً .

٤٨٣ — إِنْ رَجُلًا مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجْتَ بِهِ فَرَحَةً ، فَلَمَّا آذَنَ  
الْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِبَانَتِهِ لِنِكَأَهَا<sup>(٢)</sup> فَلَمْ يَرَقْ أَلِّمَ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ اللَّهُ :  
عَبْدِي بَدَّرَنِي بِنَفْسِهِ حَرُمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ عَنْ جَنْدُبِ الْبَجَلِيِّ .

٤٨٤ — إِنْ رَجُلًا قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ . قَالَ اللَّهُ : مَنْ ذَا  
الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ . أَلَا غُفِرَ لِفُلَانٍ فَإِنِّي قَدْ غُفِرْتُ لِفُلَانٍ وَأُحْبِطُ عَمَلَكَ .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ حِبَانَ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ جَنْدُبٍ .

٤٨٥ — إِنْ رَجُلًا خَضِرَةُ الْمَوْتُ فَلَمَّا أَيْسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ  
إِذَا أَنَا مَيْتٌ فَاجْعَلُوا لِي حُطْبًا كَثِيرًا جَزَلًا ، ثُمَّ أَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حَتَّى إِذَا  
أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَامْتَحَشْتُ<sup>(٣)</sup> فَخَذُّوْهَا فَاطْحَنُوهَا ثُمَّ  
الْطَّرَوْا يَوْمًا رَاحًا<sup>(٤)</sup> فَأَذْرُوهَا فِي الْيَمِّ ، فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ،  
وَقَالَ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ ، فَكَفَّرَ لَهُ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ وَالتَّنَائِي وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ حَذِيفَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَعَقِبَةُ  
عَمْرِو وَابْنِ مَرْثَدٍ مَعاً ، وَالشَّيْخَانِ وَالتَّنَائِي وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالرُّوَيْبَانِيِّ  
وَالطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ ، وَالضَّبْيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ ، وَالْحَكِيمُ وَالتَّرْمِذِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي

(١) السُّخْنَةُ : مَصْدَرٌ سَخَنَ مَخْلَعُ الْحَاءِ سَخُونَةً وَسَخُونَةً بِضَمِّ السَّيْنِ وَسَخْنًا كَذَلِكَ صَارَ حَارًّا .

(٢) أَصْلُهَا ، مِنْ نَكَأَ التَّرْفَةَ فَخَرَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ فَتَسْمَتَ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ لَفَرَهَا حَتَّى تَفْرَقَ وَتَفْرَقًا :  
مِنْ رَقَأَ النَّمْعَ رَقَأً وَرَقَوًا : جَفَّ وَسَكَنَ .

(٣) مَعْنَى لِلْمَطْلُومِ : مَعْنَى أَسْرَقَتْ .

(٤) يَوْمٌ رَاحَ : شَدِيدُ الرِّيحِ . وَأَذْرُوهَا : بَثُّوْهَا وَفَرَّقُوهَا .

الكبير عن بهز عن أبيه عن جده ، والحكيم الترمذى عن أبى بكر ، والطبرانى فى الكبير  
عن ابن مسعود موقوفاً .

٤٨٦ — إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَفْعَلُ السَّيِّئَاتِ وَقَتْلَ سَبْعَةٍ وَتَسْعِينَ نَفْسًا  
كُلَّهَا يَقْتُلُ ظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ ، فُخِرَجَ فَأَتَى دِيرًا<sup>(١)</sup> ، فَقَالَ : يَا رَاهِبَ إِنِ  
الْآخِرَ قَتَلَ سَبْعَةَ وَتَسْعِينَ نَفْسًا كُلَّهَا يَقْتُلُ ظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ فَهَلْ لَهُ مِنْ  
تُوبَةٍ ؟ فَقَالَ : لَا لَيْسَ لَهُ<sup>(٢)</sup> تُوبَةٌ ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ ، فَقَالَ  
لَهُ : يَا رَاهِبَ إِنِ الْآخِرَ قَدْ قَتَلَ ثَمَانِيَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا كُلَّهَا يَقْتُلُ ظُلْمًا بِغَيْرِ  
حَقٍّ فَهَلْ لَهُ مِنْ تُوبَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، لَيْسَتْ لَهُ تُوبَةٌ ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ أَتَى  
آخَرَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنِ الْآخِرَ قَتَلَ ثَمْنَةً وَتَسْعِينَ نَفْسًا كُلَّهَا يَقْتُلُ ظُلْمًا بِغَيْرِ  
حَقٍّ ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تُوبَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ أَتَى رَاهِبًا آخَرَ ،  
فَقَالَ لَهُ : إِنِ الْآخِرُ لَمْ يَدْعُ مِنَ الشَّرِّ شَيْئًا إِلَّا قَدْ عَمِلَهُ ، قَدْ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ  
كُلَّهَا يَقْتُلُ ظُلْمًا بِغَيْرِ حَقٍّ ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تُوبَةٍ ؟ فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ  
لَكَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ إِلَيْهِ لَقَدْ كَذَبْتُ ، ههنا دَيْرٌ فِيهِ قَوْمٌ  
مُتَعَبِدُونَ فَاتَّبِعْهُمْ فاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ ، فُخِرَجَ تَائِبًا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نِصْفِ  
الطَّرِيقِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَقَبَضَ نَفْسَهُ ، فَحَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ  
وَمَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ، فَاخْصَمُوا فِيهِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا ، فَقَالَ لَهُمْ : إِلَى  
أَيِّ الْقَرِيئَتَيْنِ كَانَ أَقْرَبَ فَهُوَ مِنْهَا ، ففَاسَمَا مَا بَيْنَهُمَا فوجدوه أَقْرَبَ إِلَى  
قَرِيَّةِ التَّوَابِينَ بِقَيْسٍ<sup>(٣)</sup> أَنْمَلَةَ ، فَفَقَرَّ لَهُ .

أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى وَالتَّطَبُّرَانِ فِي الْكَبِيرِ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ مَعَاوِيَةَ .

٤٨٧ — إِنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ أَرْغَسَهُ اللَّهُ مَالًا<sup>(٤)</sup> فَقَالَ لِيَتْبِعَنِي مَا  
حَضَرَهُ الْمَوْتُ : أَيْ أَبِ كَثِّ لَكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرٌ أَبِ . قَالَ : إِلَى لِمَ  
أَعْمَلُ خَيْرًا قَطُّ ، فَإِذَا مِتُّ فَأُخْرَقُونِ ثُمَّ اسْحَقُونِ ثُمَّ ذُرُونِي فِي يَوْمٍ

(١) فى القاموس النير : خان النصارى . جمعه : أديار وصاحبه ديار .

(٢) بهامش الملتنية ( وفى نسخة لك ) .

(٣) قيس : بالكسر ، مقدر .

(٤) أَرْغَسَهُ : أفاض عليه .

عاصِفٌ ، فَفَعَلُوا ، فَجَمَعَهُ اللهُ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ :  
مَخَافَتُكَ ، فَتَلَقَّاهُ بِرَحْمَةٍ (١) .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٤٨٩ — إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزُّرْعِ ، فَقَالَ لَهُ :  
أَلَسْتُ فِيهَا شَيْئًا ؟ قَالَ : بَلَى وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُزْرَعَ ، فَبَدَرَ فَبَادَرَ  
الطَّرْفَ (٢) نَبَاتَهُ وَاسْتَوَاوَهُ وَاسْتَحْصَاهُ فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، فَيَقُولُ اللهُ :  
ذُوْلُكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يُضْيَعُكَ شَيْءٌ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٠ — إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ (٣) فَيَقُولُ  
لِرَسُولِهِ : خُذْ مَا تَيْسَّرُ ، وَالثَّرْكَ مَا تَقْسَرُ ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ  
عَنَّا ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللهُ تَعَالَى : هَلْ عَمَلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ قَالَ : لَا (٤) إِلَّا أَنَّهُ  
كَانَ لِي غُلَامٌ وَكُنْتُ أَدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا بَعَثَهُ يَتَقَاضَى قُلْتُ لَهُ : خُذْ مَا  
تَيْسَّرُ ، وَالثَّرْكَ مَا تَقْسَرُ ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، قَالَ اللهُ  
تَعَالَى : لَقَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ .

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَانَ وَالْحَاكِمُ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩١ — إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ مَرِيضًا فَقَالَ : أَبَشِّرْ فَإِنَّ اللهُ  
تَعَالَى يَقُولُ : هِيَ نَارِي أَسْلَطْتُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا لِتَكُونَ حَطَّةً  
مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٩٢ — إِنَّ الرَّبَّ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُخْرِجُ  
أَحَدًا مِنَ الدُّنْيَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ حَتَّى اسْتَوْفَى كُلَّ حَاطِيَةٍ فِي غُنْفِهِ بِسَقْمٍ

(١) فيما شئت من نعم وهو كناية عن الإغلاق .

(٢) سبق إلى الطرف لشدة ظهوره ولاستحصاد القوة .

(٣) كانت في الأصل ( بدأ أين ) .

(٤) في الأصل ( لا إله إلا ) وهو عطفاً بين .

في بَدْيِهِ ، وإِنْخَارٍ في رُؤْفِهِ .

أخرجه رزين ، كذا في رسالة على القارى المتعلقة بالأحاديث القدسية .

٤٩٣ — إِنْ عَبْدًا فِي جَهَنَّمَ يَتَادَى أَلْفَ مَسَّةٍ : يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ،  
فَيَقُولُ اللَّهُ لَجبرئيل : اذْهَبِ إِلَيَّ بِعَبْدِي هَذَا . فَيَنْطَلِقُ جبرئيلُ فَيَجِدُ أَهْلَ  
التَّارِ مُكَيَّنِينَ يَكُونُ مَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَحْبُرُهُ فَيَقُولُ : ائْتِنِي بِهِ فَإِنَّهُ  
فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَيَجِيءُ بِهِ فَيُوقِفُهُ عَلَى رَبِّهِ فَيَقُولُ لَهُ يَا عَبْدِي كَيْفَ  
وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَمَقِيلَكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ شَرُّ مَكَانٍ وَشَرُّ مَقِيلٍ ،  
فَيَقُولُ : زُودُوا عَبْدِي ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا كُنْتُ أَزْجُو إِذَا أُخْرِجْتَنِي مِنْهَا أَنْ  
لِعَبْدِي فِيهَا ، فَيَقُولُ : دَعُوا عَبْدِي .

أخرجه أحمد وابن عزيمة والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس .

٤٩٤ — إِنْ عَبْدًا أَصَابَ ذَلْبًا فَقَالَ : رَبِّ أَذْنِبْتَ فَاغْفِرْهُ لِي ، فَقَالَ  
رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّلْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ  
مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ : رَبِّ أَذْنِبْتَ آخَرَ فَاغْفِرْ لِي ،  
قَالَ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّلْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي ،  
ثُمَّ أَذْنِبَ ذَنْبًا ، قَالَ : رَبِّ أَذْنِبْتَ ذَلْبًا آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي ، فَقَالَ : عَلِمَ  
عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّلْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي<sup>(١)</sup> فَلْيَعْمَلْ مَا  
شَاءَ .

أخرجه أحمد والشيخان وابن حبان عن أبي هريرة .

٤٩٥ — إِنْ فَايَحَةَ الْكِتَابِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْآيَتَيْنِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ  
﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ وَ ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ ثَوَقِي الْمُلْكَ  
مَنْ تَشَاءُ ﴾ إِلَى ﴿ وَفَرَزَقْنَا مَنْ تَشَاءُ بغيرِ حِسَابٍ ﴾ مُعَلَّقَاتٍ مَا يَنْتَهِنُ  
وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ ، قُلْنَ : لَهَيْطَلْنَا إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى مَنْ يَنْصِلُكَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : لِي خَلْفْتُ لَا يَقْرَأُونَ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُورَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا

(١) من المشكاة وفي بقية الحديث اختلاف من اختلاف الروايات . ح .

جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَعْرَافَةً عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، وَأَسْكَنْتُهُ حَظِيرَةَ الْقُدُسِ <sup>(١)</sup> وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكْنُونَةِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً وَفَضَّيْتُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً أَذْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ ، وَأَعَدُّهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ ، وَنَصَرْتُهُ مِنْهُ <sup>(٢)</sup> .

أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّيِّئِ عَنْ عَلِيٍّ .

٤٩٦ — إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ يَرْفُونَ <sup>(٣)</sup> كَمَا يَرِفُ الْخَمَامُ ، يَقَالُ لَهُمْ قِفُوا لِلْحِسَابِ ، فيقولون : والله ما نَرَكُنَا ضَيْعًا نَحَاسِبُ بِهِ ، فيقول عز وجل : صَدَقَ غَيْدِي ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَامًا .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ حُذَيْمٍ .

٤٩٧ — إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةٌ تُخْرُجُ مِنْ أَغْلَاهَا الْحُلُّلُ وَمِنْ أَسْفَلِهَا عَيْلٌ يَلْقَى مِنْ ذَهَبٍ مُتَرَجَّةٍ مُلْجَمَةً بِالذَّهَبِ وَالْيَاقُوتِ ، وَلَا تَرَوْتُ وَلَا كَبُولٌ ، ذَوَاتُ أُجْنِحَةٍ ، فَيَجْلِسُ عَلَيْهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ ، فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاءُوا . فيقول الَّذِينَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ نَاصِبُونَ ، يَا رَبُّ مَا بَلَغَ بِهَؤُلَاءِ هَذِهِ الْكَرَامَةِ ؟ فَقَالَ اللَّهُ : إِنْ هُمْ كَانُوا يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَفْطِرُونَ ، وَكَانُوا يَتَّقُونَ اللَّهَ وَكُنْتُمْ تُبْخِلُونَ ، وَكَانُوا يَتَّقُونَ اللَّهَ وَكُنْتُمْ تُجَاهِدُونَ الْعَدُوَّ وَكُنْتُمْ تُجْبِنُونَ .

أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي الْمَغْطَمَةِ وَالْخَطِيبُ عَنْ عَلِيٍّ .

٤٩٨ — إِنْ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنْ أَدَمَ أَحْلَقْتُكَ وَتَعَبَّدَ غَيْرِي ؟ وَأَزْزَلْتُكَ وَتَشَكَّرَ غَيْرِي ؟ إِنْ أَدَمَ أَذْعَمْتُكَ وَتَقَرَّرَ مِنْي ؟ إِنْ أَدَمَ أَذْكَرْتُكَ وَتَسَالَى ؟ إِنْ أَدَمَ أَتَى اللَّهَ وَتَمَّ حَيْثُ شِئْتُ <sup>(٤)</sup> .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ وَالْحَلِيلُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو .

٤٩٩ — إِنْ فِي اللَّيْلِ سَاعَةٌ تَفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ يَقُولُ اللَّهُ :

(١) فِي الْقَامُوسِ : حَظِيرَةُ الْقُدُسِ هِيَ الْجَنَّةُ .

(٢) فَمِنْ السَّيِّئِ قَرَأَتَيْنِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَفَضَّلَ اللَّهُ عَظِيمٌ .

(٣) يَرْفُونَ : يَسْرَعُونَ .

(٤) هَذَا مَعْنَى كَرِيمٍ ، وَوَعْدَ عَظِيمٍ لِمَنْ أَتَى اللَّهَ عَفْوَ عَمَلِهِ ، فَأَمَّا الْمَذْكُورُ .

هل من سائل فأعطيه ؟ هل من ذاع فاستجيب له ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ وإن داود خرج ذات ليلة فقال : لا يسأل الله الليلة أحد شيئا إلا أعطاه إياه إلا ساجراً وعشاراً .

أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن عثمان بن أبي العاص .

٥٠٠ — إن الله تعالى ملائكة ساجدين في الأرض فضلاً عن كتاب الناس ، يطوفون في الطرق ، يلتقيسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تذاذوا هلُموا إلى حاجتكم ، فيخفونهم بأجيبهم إلى السماء الدنيا ، فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم : ما يقول عبادي ؟ فيقولون : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك ، فيقول : هل رأوني ؟ فيقولون : لا والله ما رأوك ، فيقول : كيف لو رأوني ؟ فيقولون : لو رأوك كانوا أشد لك عبادةً ، وأشد لك تمجيداً ، وأكثر لك تسبيحاً ، فيقول : فماذا يسألوني ؟<sup>(١)</sup> فيقولون : يسألونك الجنة ، فيقول : هل رأوها ؟ فيقولون : لا والله يارب ما رأوها ، فيقول : كيف لو أنهم رأوها ؟ فيقولون : لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً ، وأشد لها طلباً ، وأعظم فيها رغبةً ، قال : فبم يتعبدون ؟ فيقولون : من النار ، فيقول الله عز وجل : وهل رأوها ؟ فيقولون : لا والله يارب ما رأوها ، فيقول : فكيف لو رأوها ؟ فيقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً أو أشد لها مخافةً ، فيقول : فأشهدكم أني قد غفرت لهم ، فيقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة ، فيقول : هم القوم لا يشقى بهم جليتهم .

أخرجه أحمد والشيخان وأبو نعيم وابن حبان عن أبي هريرة ، وأحمد والترمذي ، وابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد والبارودي عن ربيعة الجرشي .

٥٠١ — إن الله عز وجل ثلاثة أبواب : انزلة العزة وتسريل

(١) أصلها يسألونني حلفت تون الرفع تخفيفاً .

الرَّحْمَةِ ، وَارْتَدَى الْكِبْرِيَاءَ ، فَمَنْ تَعَزَّزَ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّهُ اللَّهُ فَذَلِكَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ ، وَمَنْ رَجِمَ النَّاسَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، فَذَلِكَ الَّذِي تَسْرِبِلُ بِسِرْبَالِهِ الَّذِي يَتَّبِعِي لَهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ لَقَدْ نَارَعَ اللَّهُ رِذَاءَهُ الَّذِي يَتَّبِعِي لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : لَا يَبْقَى لِمَنْ نَارَعَنِي أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ .

أخرجه الحاكم والديلمي عن أبي هريرة .

٥٠٢ — إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ دِيكًا جَنَاحَاهُ مُوْشِيَانِ بِالزَّبَرَجَدِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ ، جَنَاحُ لَهُ فِي الْمَشْرِقِ ، وَجَنَاحُ لَهُ فِي الْمَغْرِبِ ، وَقَوَائِمُهُ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى ، وَرَأْسُهُ مَطْنَى تَحْتَ الْعَرْشِ <sup>(١)</sup> ، فَإِذَا كَانَ السَّحَرُ الْأَعْلَى حَقَّقَ بِجَنَاحَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تُضْرَبُ الدَّيَكَةُ بِأُجْنِحَتَيْهَا وَتَصِيحُ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ ضُمَّ جَنَاحَكَ وَغُضِّ صَوْتُكَ ، فَيَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّ السَّاعَةَ قَدْ أَقْرَبَتْ .

أخرجه أبو الشيخ عن ابن عمر .

٥٠٣ — إِنَّ اللَّهَ مَلَكَةٌ فَضْلًا يَتِمُّونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ ، وَيَجْمَعُونَ عِنْدَ الذِّكْرِ ، فَإِنْ مَرُّوا بِمَجْلِسِ الذِّكْرِ عَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَلْعَنُوا الْعَرْشَ ، فيقول الله لهم وهو أعلم : مَنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟ فيقولون : مِنْ عِنْدِ عبيدٍ لَكَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ وَيَتَعَوَّذُونَ بِكَ مِنَ النَّارِ وَيَسْتَطْفِرُونَ ، فيقول : يَسْأَلُونِي جَنَّتِي فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ وَيَتَعَوَّذُونَ مِنْ نَارِي فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَأَبَى قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، فيقولون : رَبَّنَا إِنَّ فِيهِمْ عِبْدَكَ الْخَطَاءَ فَلَا <sup>(٢)</sup> مَرَّ بِهِمْ لِحَاجَةٍ لَهُ فِجْلَسَ إِلَيْهِمْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أُولَئِكَ الْجُلُوسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جُلُوسُهُمْ .

أخرجه ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أبي هريرة . قال ابن شاهين : هذا

(١) كانت في الأصل ( العرش ) وصوابها العرش .

(٢) هو كلام مستأنف فلا بد من ليناً عن حذوف أي هو فلا .

الحديث من أحسن حديث في الذكر وأصح سنداً .

٥٠٤ - إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْحاً مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خَضِرَاءَ جَعَلَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ كَتَبَ فِيهِ : إِنْ أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، خَلَقْتُ بِضَمَّةٍ عَشْرَ ثَلَاثِمِائَةٍ لِحُلِيِّ مَنْ جَاءَ بِخَلْقِي مِنْهَا مَعَ شَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

أخرجه الطبراني في الأوسط ، وأبو الشيخ في العظمة عن أنس وضعف .

٥٠٥ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً<sup>(١)</sup> ، يَقُولُ الرَّحْمَنُ : وَعِزِّي لَا يَأْتِينِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَا يَشْرِكُ بِي شَيْئاً بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ .

أخرجه الحكيم الترمذي عن أبي سعيد .

٥٠٦ - إِنْ مَلَكَ أَتَانِي فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ : أَمَا تَرْضَى أَلَّا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَمَتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ؟ قُلْتُ : بَلَى .

أخرجه الطبراني في الكبير والنسائي عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه .

٥٠٧ - إِنْ مَلَكَ الْمَوْتُ كَانَ يَأْتِي النَّاسَ فَأَتَى مُوسَى فَلَطَمَهُ فَفَقَأَ عَيْنَهُ ، فَعَرَجَ مَلَكَ الْمَوْتُ فَقَالَ : يَا رَبُّ إِنَّ عَبْدَكَ مُوسَى فَعَلَّ بِي كَذَا وَكَذَا وَلَوْلَا كَرَامَتُهُ عَلَيْكَ لَشَقَقْتُ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ اللَّهُ : ائْتِ عَبْدِي مُوسَى فَخَيِّرْهُ بَيْنَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ شُعْرَةٍ وَارْتِهَا كَفَّهُ سَنَةً ، وَبَيْنَ أَنْ يَمُوتَ الْآنَ ، فَخَيَّرَهُ ، فَقَالَ مُوسَى : فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْمَوْتُ ، قَالَ : فَالْآنَ ، فَشَمَّهُ شَمَّةً فَقَبَضَ رُوحَهُ وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ ، فَكَانَ بَعْدَ يَأْتِي النَّاسَ فِي خِيفَةٍ<sup>(٣)</sup> .

أخرجه الحاكم عن أبي هريرة .

(١) لعلها المشروحات التي يتقرب بها إلى الله جل شأنه .

(٢) فعلت معه مايشق عليه وما يتأذى به .

(٣) من الإيمان التسليم بمثل ذلك كما ورد إذا صح الحديث . وما ينبغي أن يتعارض التفكير الحقيق مع الغيب الذي علمه الله أنبياءه .



٥٠٨ — إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَيْ رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ الْمُؤْمِنَ  
تَقَرَّرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ، فَفُتِّحَ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا فَقَالَ : يَا مُوسَى  
هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَكَ ، قَالَ مُوسَى : أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَوْ كَانَ  
أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْذُ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ  
هَذَا مَصِيرَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ بَوْسًا قَطُّ ، ثُمَّ قَالَ مُوسَى : أَيْ رَبِّ عَبْدُكَ الْكَافِرُ  
تَوَسَّعَ لَهُ فِي الدُّنْيَا ، فَفُتِّحَ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ فَقَالَ : يَا مُوسَى هَذَا مَا  
أَعَدَدْتُ لَكَ ، فَقَالَ مُوسَى : أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَوْ كَانَ لَهُ الدُّنْيَا  
مِنْذُ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ هَذَا مَصِيرُهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ خَيْرًا .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥٠٩ — إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَضْطَرِبُ ، فَقَالَ  
يَدْعُو اللَّهَ ( ١ ) أَنْ يَعْافِيَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا مُوسَى لَيْسَ الَّذِي يُصِيبُهُ حَظٌّ  
مِنْ إِبْلِيسَ وَلَكِنَّهُ جَوَّعَ نَفْسَهُ لِي فَهُوَ الَّذِي تَرَى ، إِنْ أَنْظَرْتَ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ  
مَرَّاتٍ أَتَعْجَبُ مِنْ طَاعَتِهِ لِي فَمُرَّهُ فَلْيَذِيعْ لَكَ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ  
دَعَوَاتٍ .  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٥١٠ — إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ لَقِيَ جَبْرِئِيلَ فَقَالَ لَهُ : مَا لِمَنْ قَرَأَ  
آيَةَ الْكُرْسِيِّ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً ؟ فَذَكَرَ نَوْعًا مِنَ الْأَجْرِ مَا لَمْ يَقْرَأْ عَلَيْهِ  
مُوسَى ، فَسَأَلَ رَبَّهُ أَلَا يَضْعُفُهُ عَنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَنَاهُ جَبْرِئِيلُ مَرَّةً أُخْرَى  
فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ : مَنْ قَالَ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً :  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ نَفْسٍ وَخِجَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرَفُ بِهَا أَهْلُ  
السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَأَنَّهُ أَوْ قَدْ كَانَ .  
أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلُّهُ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ إِلَى  
قَوْلِهِ ﴿ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ﴾ فَإِنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً أَلَا يَصْعَدُ  
إِلَى مِنْهُ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ حَتَّى يُفْنِغَ فِي الصُّورِ وَتَشْتَعِلُ

( ١ ) مِنَ الْمَدْنِيَةِ .

## الملائكة (١) .

أخرجه الحكيم الترمذى عن ابن عباس .

٥١١ — إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَبَثَ بِهِ بَلَاؤُهُ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً فَرَفَضَهُ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ إِلَّا رَجُلَيْنِ كَانَا مِنْ أَهْلِ إِخْوَانِهِ بِهِ ، كَانَا يَتَعَدَّوَانِ إِلَيْهِ وَيُرَوِّحَانِ ، فَقَالَ أَخَذَهُمَا لِصَاحِبِهِ ذَاتَ يَوْمٍ : تَعْلَمُ ، وَاللَّهِ إِنْ أَيُّوبَ قَدْ أَذْنَبَ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرَحْهُ اللَّهُ فَيَكْشِفُ بِهِ . فَلَمَّا رَاحَا إِلَى أَيُّوبَ لَمْ يَصِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ أَيُّوبُ : مَا أَدْرَى مَا تَقُولَانِ غَيْرَ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ أَى كُتُّ أُمُرٍ بِالرَّجُلَيْنِ يَتَزَعَمَانِ (٢) فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ فَارْجِعْ إِلَى يَتِيمِي فَأَكْفُرْ عَنْهُمَا أَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ إِلَيَّ حَقًّا ، وَكَانَ يَخْرُجُ لِحَاجَتِهِ فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتْ أَمْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتَّى يَبْلُغَ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْهَا ، فَأَوْحَى إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ ﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مَغْسَلٌ بَارِدٌ وَهَرَابٌ ﴾ فَطَلَّتْهُ فَطَلَّتْهُ يَنْظُرُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا ، رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمَبْتُلُ ؟ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا ، قَالَ : فَإِنِ أَنَا هُوَ ، وَكَانَ لَهُ أَنْدَارُ ، أَنْدَرُ (٣) لِلْقَمْحِ ، وَأَنْدَرُ لِلشَّعِيرِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتَا إِحْدَاهُمَا عَلَى أَنْدَرِ الْقَمْحِ أَفْرَغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَ ، وَأَفْرَغَتْ الْأُخْرَى فِي أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّى فَاضَ .

أخرجه سمويه وابن حبان والحاكم والديلمى عن أنس .

٥١٢ — إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَعْجَبَتْهُ كَثْرَةُ أُمَّتِهِ فَقَالَ : مَنْ يَقُومُ هَؤُلَاءِ ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ خَيْرَ أَمَتِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثَ : إِمَّا أَنْ سَلَطَ

(١) هذا الحديث كله يحتاج إلى تصحيح من التصحيح حتى يمكن تحقيقه وتحرير معناه الصحيح وبحسب روايته .

(٢) يتزعمان : يتكلمان كأنهما يكذب أحدهما على الآخر .

(٣) الأندر : الحب المصنوع المجموع ويسمى باندرا وكندما وقد يسمى بالعامة الجران .

عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ أَوْ الْعَذَابُ ، أَوْ الْجُوعُ ، فَعَرَضَ لَهُمْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ ، فَكُلْ ذَلِكَ إِلَيْكَ ، فَبُخِرَ لَنَا ، فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ — وَكَانُوا يَفْزَعُونَ — إِذَا فَرَعُوا — إِلَى الصَّلَاةِ (١) فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ : أَمَّا الْجُوعُ فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِالْعَذَابِ ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ (٢) ، فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَبْعُونَ أَلْفًا ، فَأَنَا الْيَوْمَ أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَكَ أَحَارِلُ ، وَبِكَ أَصَاوِلُ ، وَبِكَ أَقَاتِلُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَحْيَى ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَالضَّبَّاءُ الْمَقْدِسِيُّ عَنْ صَهْبٍ .

٥١٣ — إِنْ هَذَا مِنَ الْمَكْتُومِ وَلَوْلَا أَنْكُمْ سَأَلْتُمُونِي مَا أَخْبَرْتُكُمْ .  
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ بِى مَلَكَينِ لَا أَذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّى عَلَى إِلَّا قَالَ ذَٰلِكَ الْمَلَكَانِ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، وَقَالَ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ جَوَابًا لِلَّذِينَكَ الْمَلَكَينِ : آمِينَ .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَطَّافٍ عَنْ أُمِّ أَنَسِ بِنْتِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهَا . قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ ﴿ إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ قَالَ فَذَكَرَهُ .

٥١٤ — إِنْ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ : يَا رَبِّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَقَعُ النَّاسُ فِيهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا يَحْيَى هَذَا شَيْءٌ لَمْ أَسْتَخْلَصْهُ لِنَفْسِي كَيْفَ أَفْعَلُهُ بِكَ ، اقْرَأْ قُرْآنِي الْحَكَمَ فِيهِ : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزَبَ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ (٣) وَقَالُوا : ﴿ يَدُ اللَّهِ

(١) هذه الجملة اعتراضية بين المعلوم والمعلوم عليه وهي ( قام إلى صلاته ) صلى .. ومعنى الفزع المحرق ، ومعنى الفزع إلى الصلاة : الاتجاه إليها .

(٢) مرفوع على الاجتناء أو الخير ، أى الموت مختارنا ، أو مختارنا الموت ، ويجوز نصبه على معنى مختار الموت .

(٣) جزء من آية ( ٣٠ ) سورة التوبة ، والله سبحانه يعلم القرآن قبل نزوله فهو معبر عن الكلام النفسى القديم ، وأما التقطعة الثانية : وقالوا ( يد الله مغلوله ) فهي تسمير بالمدنى لا بلطف القرآن الكريم . فالآية ( وقالت اليهود يد الله مغلوله ) وهي في سورة المائدة .

مُفْلُوَةٌ ﴿١﴾ وقالوا . قَالَ : يَأْرَبُ اغْفِرْ لِي فَإِنِّي لَا أَعُوذُ .

أخرجه الديلمي عن أنس .

٥١٥ — إِنَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ يَغْفِرُ اللَّهُ فِيهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا مُتَعَجِّرِينَ<sup>(١)</sup> يَقُولُ : دَعَهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا .

أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة .

٥١٦ — إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ<sup>(٢)</sup> أَوْتِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ ، ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أَوْتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أَوْتِيَ الْقُرْآنَ فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَعْطَيْنَا قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ : أَيْنَ رَبَّنَا أُعْطِيتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ ، وَأَعْطَيْنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، وَنَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَهَوَ فَضْلِي أَوْتِيَهُ مَنْ أَشَاءَ .

أخرجه الطبراني والبخاري عن سالم بن عبد الله عن أبيه .

٥١٧ — إِذَا أَجَلَكُمُ فِيمَا خَلَا مِنْ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ ؟ فَأَتَتْهُمْ هُمْ ، فَغَضِبَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا<sup>(٣)</sup> : مَا لَنَا

(١) في القاموس : هما يتعجبران ويتهاجران : يتقاطعان ، والاسم المجرة . والخطاب فيما يظهر من الله سبحانه للملك الموكل بالكتابة والمحو .

(٢) قالوا إن المراد أن نسبة مدة هذه الأمة إلى مدة من تقدم من الأمم مثل ما بين صلاة العصر إلى المغرب .

(٣) المراد أنهم عجزوا عن استبقاء عمل النهار كله من غير أن يكون لهم صنع في ذلك لأنهم ذهبوا قبل النسخ الجديد ، والمراد : من مات منهم على دينه قبل التغيير .. لكن من أدرك منهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وآمن به أوق أجره مرتين ، ومن كفر فقد باء بالنضوب ، والمراد بالتقراط الضميمة من الأجر لا الجزاء المعروف كما هو مستعمل في السنة ، وتكرار التقراط لأن المراد القسمة .



واحدًا ، فإنه يمكث فيها بَعْدَهُم أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ ينادى يَا حَتَّانَ يَا مَنَانُ !  
 فيبعثُ الله إليه مَلَكًا ليخرجه ، فيخوضُ في النارِ في طلبه سبعينَ عامًا  
 لا يقدر عليه ، ثم يرجع ، فيقول : إنك أمرتني أن أخرج عبدك فلانًا من  
 النار ، وإنى طلبته منذ سبعين سنة فلم أقدر عليه ، فيقول الله تعالى :  
 انطلق فهو في وادى كذا وكذا تحت صخرة ، فأخرجه ، فيذهب  
 ليخرجه منها فيدخله الجنة<sup>(١)</sup> .

أخرجه الحكيم الترمذى عن أنس هريرة .

٥١٩ — إنه يقال للولدان يومَ القيامةِ : ادخلوا الجنةَ ، فيقولون :  
 ياربِّ حتى ندخلُ آباءَنا وأمهاتنا ، فيأتون ، فيقول الله عز وجل : ما لي  
 أراكم محنطين<sup>(٢)</sup> ، ادخلوا الجنةَ ، فيقولون : ياربِّ آباءَنا ، فيقول :  
 ادخلوا الجنةَ أنتم وآباؤكم .

أخرجه أحمد عن بعض الصحابة .

٥٢٠ — إني لأول الناس تشقى الأرض عن جهنمتي يومَ القيامةِ  
 ولا فخر<sup>(٣)</sup> ، وأعطى لواءَ الحمدِ ولا فخرَ ، وأنا سيّد الناس يومَ القيامةِ  
 ولا فخرَ ، وأنا أولُ من يدخلُ الجنةَ يومَ القيامةِ ولا فخرَ ، وآتى بابَ  
 الجنةِ فإذا الجبارُ عز وجل مُستقبلي فأسجد له ، فيقول : ارفع رأسك ،  
 فإذا بقى من بقى من أمّتي في النارِ ، قال أهل النارِ : ما أغنى عنكم  
 ألكم كنتم تعبدون الله ، ولا تشركون به شيئاً ، فيقول الجبارُ : بعزّتي  
 لأعقبنهم من النارِ ، فيخرجون ، وقد امتحشوا ، فيدخلون في نهر

(١) ليس لدينا ما يدل على أن هذا الحديث من المقبول في السنة بل فيه مخالافات تشكك فيه وأصل  
 القصة في الصحيح فليراجع في موضعه .

(٢) من أحبطي : انتبط بطنه وكأنه كتابة عن الخط .

(٣) في معناه حديث الترمذى عن أنس بسند صحيح : « أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا .  
 الحديث » ولواء الحمد كتابة عن الشفاعة العظمى . وقال المناوى : معناه راية الحمد جرياً على قاعدة  
 العرب عن أن اللواء يكون عند كبير القوم ليعرف مكانه ويتجه إليه ومعناه أنه يشهر بالحمد يومئذ  
 ويفرّد به .

الحياة فينبعون فيه كما تثبت الجنة في غطاء السيل ، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عطاء الله عز وجل ، فيقول أهل الجنة : هؤلاء الجهميون ، فيقول الجبار : بل هؤلاء عطاء الجبار .

أخرجه أحمد والنسائي والدارمي وابن خزيمة وشعيب بن منصور عن أنس .

٥٢١ — إلى لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها ، وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة : رجل يخرج من النار حيواً ، فيقول الله له : اذهب فادخل الجنة ، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى ، فيرجع فيقول : يارب رجعتها ملأى ، فيقول الله له : اذهب فادخل الجنة ، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها ، فيقول : أتسخر لي وأنت الملك ؟ .

أخرجه أحمد وهناد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود رضى الله

عنه .

٥٢٢ — إلى لأعلم أول رجل يدخل الجنة وآخر رجلا يخرج من النار ، يؤتى بالرجل يوم القيامة ، فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتغبا عنه كبارها ، فيقال له : عملت يوم كذا وكذا وكذا وهو مقر لا ينكر ، وهو مثقّق<sup>(١)</sup> من كبارها ، فيقول : اعطوه مكان كل سيئة عملتها حسنة ، فيقول : إن لي ذنوباً أراها ههنا ، قال أبو ذر : فلقد رأيت رسول الله ﷺ يضعك حتى بدت نواجذهُ .

أخرجه الترمذي في الشمائل عن أبي ذر .

٥٢٣ — إلى لأعرف آخر أهل النار خروجاً ، ورجل يخرج منها زحفاً . فيقال : انطلق فادخل الجنة ، قال : فذهب ليدخل ، فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيرجع فيقول : يارب قد أخذ الناس المنازل ، فيقال له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه ؟ فيقول : نعم ، فيقال له : نعم ، فيتمنى ، فيقال له : فإن لك الذي تمنيت ، وعشرة أضعاف الدنيا ،

(١) الإشفاق : الخوف والحجارة .

فيقول : أتسخر بي وأنت الملك ؟ فلقد رأيْتُ رسول الله ﷺ ضَحِكَ حتى بدت نواجذه .

أورده على القارى في شرح مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة عن عبد الله بن مسعود .

٥٢٤ — إني لأعرف آخرَ أهل النارِ خروجاً من النار ، وآخرَ أهل الجنة دخولاً الجنة ، رجلٌ يؤتى به يومَ القيامة فيقال : اعرضوا عليه صفارَ ذنوبه ، وأزفوا عنه كيارها ، فيقالُ له عملتَ يومَ كذا وكذا ، كذا وكذا ، وعملتَ يومَ كذا وكذا ، كذا وكذا . فيقولُ : نعم ، لا يستطيعُ أن ينكرَ وهو مُشَفِّقٌ من كيارِ ذنوبه أن تُعرضَ عليه ، فيقالُ له : فإنَّ لك مكانَ كلِّ سيئةٍ حسنةٌ ، فيقولُ : ياربُّ قد عملتُ أشياء لا أراها ههنا . أخرجه أحمد ومسلم والترمذى وقال : حسن صحيح ، وابن حبان عن أبي ذر .

٥٢٥ — إني لسيّدُ الناسِ يومَ القيامة غيرَ فخرٍ ولا رياء ، وما من الناسِ من أحدٍ إلا هو تحتُ لوائى يومَ القيامة ينظرُ الفرجَ<sup>(١)</sup> ، وإن بيدي لواءُ الحمدِ فأمشى ويمشى الناسُ معي حتى آتَى بابَ الجنةِ فاستفتحَ ، فيقالُ : مَنْ هذا ؟ فأقولُ : محمدٌ . فيقالُ : مرحباً بمحمد ، فإذا رأيْتُ رَفِيَّ عز وجل خَرَزْتُ له ساجداً شاكراً له . فيقالُ : ارفع رأسك وسلْ ثُعطه ، واشفَعْ تُشفَّع ، فيخرجُ من النارِ من احترقَ برحمةِ الله وشفاعتي . أخرجه الحاكم وابن عساكر عن عبادة بن الصامت .

٥٢٦ — إني لما رأيْتُي دخلتُ النخلَ لقيتُ جبرئيلَ عليه السلام فقال : إني أبشُرُكَ أنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ لك : من سلمَ عليك : سلَّمْتُ عليه ، ومن صلى عليك : صليْتُ عليه ، فسجدتُ لله شكراً<sup>(٢)</sup> . أخرجه أحمد والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف .

٥٢٧ — إن شئتمُ أنبأكم ما أوَّلُ ما يقولُ الله للمؤمنينَ يومَ

(١) ينظر بمعنى ينتظر وهو كثير ، منه قوله سبحانه ( هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ) .

(٢) في ذلك تكريمٌ عظيمٌ للنبي صلى الله عليه وسلم وأنتم علينا نعمةٌ حبه وتقديره .



القيامة ، وأول ما يقولون ( له )<sup>(١)</sup> ، فإن الله يقول للمؤمنين : هل أحببتم لِقائى ؟ فيقولون : نعم ياربنا ، فيقول : لِمَ<sup>(٢)</sup> ؟ فيقولون : رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ ، فيقول : فَقَدْ أَوْجِبْتُ لَكُمْ عَفْوَى وَمَغْفِرَتى .

أخرجه ابن المبارك والطبرانى وأحمد وابن أبى الدنيا فى حسن الظن بالله والطبرانى وأبو نعيم والبيهقى فى شعب الإيمان عن معاذ .

٥٢٨ — أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون ممّ ذاك ؟ يجمع الله الأولين والآخرين فى صعيد واحد يُسْمِعُهُمُ الداعى وينفذهم البصر<sup>(٣)</sup> وتدنو الشمس منهم ، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحملون ، فيقول بعض الناس لبعض : ألا تَرَوْنَ ما قد بلغكم ؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : اتوا آدمَ فيأتون آدمَ ، فيقولون : يا آدمُ أنت أبونا ، أنت أبو البشر ، خلقتك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم آدمُ : إن ربى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبلاً مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإنه نهانى عن الشجرة فقصيته ، نفسى نفسى نفسى ، اذهبوا إلى غيرى ، اذهبوا إلى نوح ، فيأكون نوحاً فيقولون : يا نوحُ أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله عبداً شكوراً ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم نوحُ : إن ربى قد غضب غضباً لم يغضب قبلاً مثله ، ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لى دعوة دَعَوْتُ بها على قومى<sup>(٤)</sup> ، نفسى نفسى نفسى ، اذهبوا إلى غيرى ، اذهبوا إلى إبراهيم ، فيأكون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم أنت نبيُّ

(١) الرواية فى الجامع الصغير بزيادة ( له ) فأثبتهما بين التوسين ولعلها سقطت من النسخ .

(٢) يسألهم سبحانه وهو أعلم لم أحبوا لقائه ليفاجعهم بهذه المفاجأة الكريمة وهى لإيجاب العفو والمغفرة ولتبين لهم أنه عند ظن عبده به .. اللهم امنحنا الإيمان الصادق

(٣) ينفذ فيهم ويستوعبهم .

(٤) أى قوله ﴿ رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً ﴾ الآيات .

الله وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، اسْتَغْفِرْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟  
أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ : إِنْ رَأَيْتَ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا  
لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ  
ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ<sup>(١)</sup> ) نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى  
مُوسَى ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَلَّكَ اللَّهُ  
بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلِمِهِ عَلَى النَّاسِ اسْتَغْفِرْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟  
أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى : إِنْ رَأَيْتَ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا  
لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُؤْمَرْ  
بِقَتْلِهَا<sup>(٢)</sup> ) ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى ،  
فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ  
وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَكَلِمَتُ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ ، اسْتَغْفِرْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا  
نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ عِيسَى : إِنْ رَأَيْتَ قَدْ غَضِبَ  
الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، نَفْسِي نَفْسِي  
نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَيَأْتُونَ ، فَيَقُولُونَ :  
يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ  
وَمَا تَأَخَّرَ ، اسْتَغْفِرْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ  
بَلَّغْنَا ؟ فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَأَقِفُ سَاجِدًا لِرَبِّي ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ  
وَيُلْهِمَنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحَسَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، ثُمَّ  
يَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَسَلْ تُعْطَى وَاسْتَغْفِرْ تُسْتَمَغَّ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي  
فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمِّي أُمِّي ، فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مِنْ أَمَّتِكَ مَنْ لَا  
حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا  
سَوَّى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ  
مِصَارِعِ الْجَنَّةِ لَكُمْ بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى .

أُخْرِجُهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) هُوَ قَوْلُهُ إِلَى سَقِيمٍ ، وَقَوْلُهُ هَذَا رَأَى وَقَوْلُهُ لَزُوجِهِ هُوَ أَحْسَنُ كَمَا فِي الْبُخَارِيِّ .

(٢) هُوَ الْقَبُولِيُّ الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ فِي الْمَرْكَاتِ كَمَا فِي الْقِصَصِ فِي قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ ( تَجِدُ فِيهَا رَجُلَيْنِ ) .

٥٢٩ — أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، بيدي لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي ، وأنا أول من نثقت عنه الأرض ولا فخر ، فيفرغ الناس ثلاث فرعات فيأتون آدم فيقولون أنت أبونا آدم فاشتغل لنا إلى ربك ، فيقول : إلى أذنبك ذباباً أهبطت منه إلى الأرض ولكن اتقوا نوحاً ، فيأتون نوحاً فيقول : إلى دعوت على أهل الأرض دعوة فاهلكوا ، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم ، فيقول : إلى كذبت ثلاث كذبات — ما منها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله<sup>(١)</sup> — ولكن اتقوا موسى ، فيأتون موسى ، فيقول : إلى قتلت نفساً ، ولكن اتقوا عيسى ، فيأتون عيسى ، فيقول : إلى عبدت من دون الله ، ولكن اتقوا محمداً ، فيأتون فيأطلق معهم ، فآخذ بحلقه باب الجنة فألقمها<sup>(٢)</sup> ، فيقال من هذا ؟ فأقول محمد فيفتحون لي ويخرجون ، فيقولون : مرحباً فأخر ساجداً ، فيلهمني الله من الثناء والحمد ، فيقال لي : ارفع رأسك ، سل ثقت ، واشتغل تشغل ، وقل يسمع لقولك ، وهو المقام احمود . الذي قال الله تعالى : ﴿ عسى أن ينحك ربك مقاماً محموداً ﴾ .

أخرجه الترمذي وحسنه ، وابن خزيمة عن أبي سعيد إلا قوله : فأخذ بحلقه باب الجنة فألقمها فإنها عن أنس — قال سفيان : ليس عن أنس رضى الله عنه إلا هذه الكلمة .

٥٣٠ — أنا آخذ بحجزكم عن النار أقول : إياكم وجهتم إياكم والحدود ، فإذا ميت فانا فرطكم وموعدهم الحوض ، فمن ورد أفتح ، ويأتى قوم فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول يارب أمتي ، فيقال : إلك

(١) قوله ما منها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله . هذه الجملة احتراضية منه صلى الله عليه وسلم للدفاع عن إبراهيم عليه السلام بأنه كان يدافع بهذه الكذبات عن دين الله سبحانه وماحل دافع لأنه كان يصدد التشديد بالمشركون في شركهم وعبثتهم — والكذبات هي قوله إلى سقيم ، وقوله : هذا ربي ، وقوله : بل فعله كبيرهم .

(٢) القمعة : صوت قرع الباب ، اللهم اجعلنا من أهلها يا كريم

لا تدرى ما أخذتوا بعدك مرتلين على أغقابهم .

أخرجه الطبراني عن ابن عباس .

٥٣١ — أنا فرطكم على الخوض أنظركم فيرفع لى رجال منكم حتى إذا عرفتهم أحلبوا دوى ، فأقول : رب أصحابى . رب أصحابى . فيقال : إنك لا تدري ما أخذتوا بعدك .

أخرجه أحمد والبخارى عن حذيفة .

٥٣٢ — أنا فرطكم على الخوض ولا تازعن أقواماً — ثم لأغلين عليهم فأقول يارب أصحابى أصحابى ، فيقال : إنك لا تدري ما أخذتوا بعدك .

أخرجه أحمد والشيخان عن ابن مسعود ، وابن أبى شبة عن أبى حذيفة .

٥٣٣ — أنتم أصحابى فى الدنيا والآخرة . إن الله تعالى يحشى فقال : يا محمد إني لم أبعث نبياً ولا رسولاً إلا وقد سألتى مسألة أعطيتها إياه فسأل يا محمد لثمة . فقلت : سألتى شفاعتى لأمتى يوم القيامة . قال أبو بكر : يا رسول الله وما الشفاعة ؟ قال : أقول : يارب شفاعتى التى اختبأت عندك . فيقول الرب بارك وتعالى : نعم . فيخرج ربي عز وجل أمتى من النار فيثبدهم فى الجنة .

أخرجه أحمد والطبراني والشيخان فى الألقاب عن عبادة بن الصامت .

### الهمزة مع الواو

٥٣٤ — أوحى الله إلى موسى : يا موسى ألحج أن أسكن معك بيتك ؟ فخر الله ساجداً ، ثم قال : يارب وكيف تسكن معى بيتي ؟ فقال : يا موسى أما علمت أنى جليس من ذكرنى ، وحيثما التمسنى

عَبْدِي وَجَدَنِي<sup>(١)</sup> ؟ .

أخرجه ابن شاهين في الترغيب في الذكر عن جابر ، وفيه محمد بن جعفر المدائني قال أحمد لا أحدث عنه أبداً ، عن سلام بن أسلم المدائني مبروك عن زيد العمي والعمي ليس بالقوى .

٥٣٥ — أوحى الله إلى آدم فقال : يا آدم خُجْ هذا البيت قَبْلَ أَنْ يَخْدُثَ عَلَيْكَ حَدَثٌ ، قال : وما يَخْدُثُ عَلَيَّ يَا رَبِّ ؟ قال : ما لا تُدرى ، وَهُوَ الْمَوْتُ ، قال : وما الموت ؟ قال : سوف تذوقه .  
أخرجه الديلمي عن أنس .

٥٣٦ — أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ : يَا دَاوُدُ مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ جَيْفَةٍ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا الْكَلَابُ يَجْرُوتُهَا ، أَتَتَجِبُ أَنْ تَكُونَ كَلْبًا يَطْلَهُمْ فَتَجْرُ مَعَهُمْ ؟ يَا دَاوُدَ : طِبُّ الطَّعَامِ ، وَلِينُ اللَّبَاسِ ، وَالصَّيْتُ فِي النَّاسِ ، وَالْآخِرَةُ ، لَا يَجْمَعُ أَبَدًا<sup>(٢)</sup> .  
أخرجه الديلمي عن علي .

٥٣٧ — أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ : إِنْ فِي أُمَّتِهِ لَرَجَالٌ يَقُومُونَ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ وَوَادٍ يَنَادُونَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، جَزَائُهُمْ عَلَى جِزَاءِ الْأَنْبِيَاءِ<sup>(٣)</sup> .  
أخرجه الديلمي عن أنس .

٥٣٨ — أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى : إِنْ قَوْمُكَ بَنَوْا مَسَاجِدَهُمْ وَخَرَّبُوا قُلُوبَهُمْ ، وَكَسَمُوا كَمَا كَسَمَ الْخَنَازِيرُ يَوْمَ ذَبَحَهَا ، وَإِنِّي نَظَرْتُ

(١) الله تعالى مع عباده الذاكرين كما يعلم سبحانه وإذا قيل إن هذا الكلام مسوق لتصوير قرب الله سبحانه من عبده الذاكر كان ذلك متمشياً مع أساليب التخاطب والبيان المرفق .

(٢) معناه أن من شأن الخريص على هذه الأشياء ، المنافس عليها ، ألا يكون من أهل الآخرة المفلحين ، لأنه يأكل الحلال والحرام ، وليس للرباء ، ويظهر بالصالح حرصاً على السمعة فلا يكون من المتقين .

(٣) الشرف : المكان المرتفع . وفي الحديث تنوية بعظيم أجر المؤذنين ، وجراء من يذكرون البأس بالله سبحانه ، ومن يدعوهم إلى عبادته .

إِلَيْهِمْ فَلَعَنْتَهُمْ فَلَا أُسْتَجِيب لَهُمْ وَلَا أُعْطِيهِمْ مَسْأَلَتَهُمْ<sup>(١)</sup> .

أُخْرِجَهُ ابْنُ مَسْنَدٍ وَالدَّبْلِيُّ عَنْ ابْنِ عَمٍ حَتَّظَةَ الْكَاتِبِ .

٥٣٩ — أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ : يَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِظْ نَفْسَكَ بِحِكْمَتِي ، فَإِنْ انْتَضَعْتَ لِعِظِ النَّاسِ ، وَإِلَّا فَاسْتَحْيِي نَفْسِي<sup>(٢)</sup> .

أُخْرِجَهُ الدَّبْلِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى .

٥٤٠ — أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ قُلْ لِإِفْلَانِ الْعَابِدِ : أَمَا زَهْدَكَ فِي الدُّنْيَا فَتَجَعَّلْتَ رَاحَةً لِنَفْسِكَ ، وَأَمَّا انْقِطَاعُكَ إِلَيَّ فَتَمَرَّزْتَ بِي ، فَمَاذَا عَمِلْتَ فِي مَا لِي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : يَارَبِّ وَمَاذَا لَكَ عَلَيَّ ؟ قَالَ : هَلْ عَادَيْتَ فِيَّ عَدُوًّا ؟ هَلْ وَآلَيْتَ فِيَّ وَلِيًّا<sup>(٣)</sup> .

أُخْرِجَهُ أَبُو نَعِيمٍ وَالْخَطِيبُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

٥٤١ — أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ : يَا خَلِيلَ حَسِّنْ لِحُلُقُوكَ وَلَوْ مَعَ الْكُفَّارِ تَدْخُلْ مَدَاحِلَ الْأَبْرَارِ ، فَإِنَّ كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسَّنَ حُلُقَهُ أَنْ أَظْلُهُ فِي عَرْضِي ، وَأَنْ أَسْكِنَهُ فِي حَظِيرَةِ قُدْسِي ، وَأَنْ أَذْيِبَهُ مِنْ جَوَارِي<sup>(٤)</sup> .

أُخْرِجَهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٤٢ — أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ : يَا مُوسَى إِنَّ مِنْ

(١) الحديث في شأن المريض عن الله بقولهم وإن كانت ظواهرهم ظواهر التقين .

(٢) الحكمة : العلم النافع ومن شأن الأمر بالخير أن يسبق إلى فعله قبل أن يدعو إليه حتى ينجح وعظه . وهذه الدعوة في الحديث القدسي إلى أشرف المراتب .. وإلا فإن الدعوة إلى الخير قد توجد في نفس صاحبها حياة وهي واجب مستقل كما ورد في بعض الأخبار الكريمة .

(٣) الزهد : الدنيا يريخ القلب واليد من التكالب والسامة . وفي بعض روايات الحديث « انقطاعك لي » بدل « إلى » . وتعرّزت : صرت عزيزاً ، وفي الأسلوب اختصار لأن العابد سأل النبي ، وسأل النبي ربه سبحانه ، ثم أجاب العابد ، والمقام يفهم ذلك ، فهو إيجاز مقبول .

(٤) أصل الخطيرة المكان المهد لحفظ الدواب والحفاظ عليها ، ثم أطلق على كل ما يريخ ويطمئن ، واللجنة خير مكان أعد للراحة فلذا سميت « حظيرة القدس » .

عبادى لو سألتى الجنة بمذاخيرها لأعطيتها ، ولو سألتى عِلَاق<sup>(١)</sup> مَرْط من الدنيا لم أعطها ، ليس ذلك من هَوَانٍ له عَلى ولكن أريدُ أن أدخِرَ له فى الآخرة من كرامتى ، وأحيية من الدنيا كما يَحْيى الرَّاعى غَنَمَهُ من مراعى السَّوء . يا موسى ما أَلْبَأْتُ الفقراء إلى الأغنياء بأنْ خِزَانَتِي ضَائِقَةٌ ، وبأنْ رَحْمَتِي لم تَسْفُهْهُمْ ، ولكِنِّي قَرَضْتُ للفقراء فى أموال الأغنياء ما يَسْفُهْهُمْ ، أَرَدْتُ بأنْ أَهْلُو الأغنياء كيف مَسَارَعْتُهُمْ فيما قَرَضْتُ للفقراء فى أموالهم . يا موسى إنْ فَعَلُوا ذلك أَتَمَمْتُ عَلَيْهِمْ نِعْمَتِي ، وَأَضْعَفْتُ لَهُمْ فى الدنيا ، لِلوَاحِدَةِ عَشْرُ أَمْثَالِهَا . يا موسى كُنْ للفقير كَفْزاً ، وللضعيف حِصْناً ، وللمُسْتَجِير غِيَاً ، أَكُنْ لك فى الشَّدَةِ صَاحِباً ، وفى الْوَحْدَةِ أَيْساً ، وَأَكْلُوكَ فى لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ .

أُخْرِجَهُ ابْنُ التَّجَارِ عَنْ أَنَسٍ .

٥٤٣ — أوحى الله تعالى إلى موسى : أَنْ ذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَأَيَّامِهِ نِعْمُهُ .

أُخْرِجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فى شَعْبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي .

٥٤٤ — أوحى الله تعالى إلى أخى العزيز : يَا غَزِيرُ إِنْ أَصَابَكَ مُصِيبَةٌ فَلَا تَشْكُكُنِي إِلَى خَلْقِي فَقَدْ أَصَابَتِي مِنْكَ مَصَائِبٌ كَثِيرَةٌ وَلَمْ أَشْكُكَ إِلَى مَلَائِكَتِي . يَا غَزِيرُ اغْصِنِي بِقَدْرِ طَائِفَتِكَ عَلَى عِدَائِي ، وَسَلِّتْنِي خَوَالِجَكَ عَلَى مَقْدَارِ غَمْلِكَ لِي ، وَلَا تَأْمَنْ مَكْرِي حَتَّى تَدْخُلَ جَنَّتِي . فَاهْتَزْ عَزِيرٌ يَكِي ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ لَا تَبْكُ يَا غَزِيرُ فَإِنْ غَصِيتَ بِمَهْلِكَ غَفَرْتُ لَكَ بِحَلْمِي ، لِأَنِّي كَرِيمٌ لَا أَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ عَلَى عِبَادِي ، وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

أُخْرِجَهُ الدِّيلَمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٤٥ — أوحى الله تعالى إلى ذِي الْقَرْنَيْنِ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي

(١) عِلَاق السَّوْط : كَسَحَابٍ : مَا يَمُتُّ بِهِ السَّوْطُ ، وَهُوَ كِتَابَةٌ مِنَ الشَّيْءِ التَّالِيَةِ الْحَقِيرِ .

مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَسَأَجْعَلُ لَهُ عِلْمًا ، فَمَنْ رَأَيْتَهُ  
 حُبَّتْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ وَاصْطَنَاعَهُ وَحَبِيتُ إِلَى النَّاسِ الطَّلَبَ إِلَيْهِ ، فَأُحِبُّهُ  
 وَقَوْلُهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُ وَأَتَوَلَّاهُ ، وَمَنْ رَأَيْتَهُ كَرِهْتُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ وَبَقِضْتُ إِلَى  
 النَّاسِ الطَّلَبَ إِلَيْهِ فَأَبْغَضْتُهُ وَلَا تَقُولُهُ فَإِنَّهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتُ .  
 أخرجه الديلمي عن بكر بن عبد الله المزني عن أبيه .

٥٤٦ — أوحى الله إلى عيسى بن مريم في الإنجيل أَنْ قُلْ لِلْمَلَأِ مِنْ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ : إِنَّ مَنْ صَامَ لِمَرْضَاتِي ، أَصَحَّحْتُ لَهُ جَسْمَهُ ، وَأَعْظَمْتُ  
 لَهُ أَجْرَهُ .

أخرجه أبو الشيخ في الثواب ، والديلمي والرافعي عن أبي الدرداء .

٥٤٧ — أوحى الله إلى داود : إِنَّ الْعَبْدَ لَيَأْتِي بِالْخُسْنَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 فَأُحْكَمُ بِهَا فِي النَّجَّةِ . قَالَ دَاوُدُ : يَا رَبِّ وَمَنْ هَذَا الْعَبْدُ ؟ قَالَ : مُؤْمِنٌ  
 يَسْمَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَتِهِ يُحِبُّ قَضَاءَهَا قُضِيَتْ عَلَى يَدَيْهِ أَمْ لَمْ  
 تَقْضَ .

أخرجه الخطيب وابن عساكر عن علي وهو واه .

٥٤٨ — أوحى الله عز وجل إلى داود : وَعَزَّزْنِي وَجَلَّالِي مَا مِنْ عَبْدٍ  
 يَنْتَقِمُ بِي دُونَ خَلْقِي أَغْرَفُ ذَلِكَ مِنْ نَبِيٍّ ، فَتَكِيدُهُ السَّمَوَاتُ مِنْ فَيْئَا ،  
 وَالْأَرْضُ مِنْ فَيْئَا ، إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ مَخْرَجًا ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ  
 يَنْتَقِمُ بِمَخْلُوقِي دُونِي ، أَغْرَفُ ذَلِكَ مِنْ نَبِيٍّ ، إِلَّا قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ  
 بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَزْسَعْتُ الْهَوَاءَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ<sup>(١)</sup> ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُطِيعُنِي إِلَّا  
 وَأَنَا مُعْطِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي ، وَمُسْتَجِيبٌ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي ، وَغَايِرُ لَهُ  
 قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِيرَنِي .

أخرجه تمام وابن عساكر والديلمي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه ،  
 وفيه يوسف بن أسفر متروك يكلب ، وقال البيهقي : هو في عداد من يضع

(١) قطع أسباب السماء بين يديه كناية عن الحيلولة دون التوفيق والعياذ بالله . وكذلك إرساخ  
 الهواء لأن تحرك الهواء حركة معها خير ، وثقه منع لذلك .



الحديث .

٥٤٩ — أوحى الله إلى داود : أَنْ قُلْ لِلظَّالِمَةِ لَا يَذْكُرُونِي ، فَإِنِ  
أَذْكُرْتُ مَنْ يَذْكُرُنِي ، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فَإِيَّاهُمْ أَنْ أَلْفَتَهُمْ .

أخرجه الحاكم في تاريخه والديلمي وابن عساکر عن ابن عباس .

٥٥٠ — أوحى الله عز وجل إلى : يَا أَخَا الْمُرْسَلِينَ ، يَا أَخَا  
الْمُنْتَدِرِينَ : أَلْدَرْ قَوْمَكَ أَلَا يَدْخُلُوا بَيْتاً مِنْ يُبُوقِ إِلَّا بِقُلُوبٍ سَلِيمَةٍ ،  
وَأَلْسِنٍ صَادِقَةٍ ، وَأَيْدٍ نَقِيَّةٍ ، وَلِقُرُوجٍ طَاهِرَةٍ ، وَلَا يَدْخُلُونَ بَيْتاً مِنْ يُبُوقِ  
وَلَا أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ظِلَامَةٌ فَإِنِ الْغَنَّةُ مَا دَامَ قَائِماً بَيْنَ يَدَيَّ  
يُصَلِّي حَتَّى يَرُدَّ تِلْكَ الظِّلَامَةَ إِلَى أَهْلِهَا ، فَإِذَا فَعَلَ أَكُونُ سَمْعَهُ الَّذِي  
يَسْمَعُ بِهِ وَأَكُونُ بَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ أَوْلِيَائِي وَأَصْلِيَائِي ،  
وَيَكُونُ جَارِي مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ .

أخرجه أبو نعيم والحاكم في تاريخه ، والبيهقي والديلمي وابن عساکر عن حذيفة ،  
وفيه إسحاق بن يحيى الكعبي هالك يأتي بالمناكير عن الأثبات .

٥٥١ — أوحى الله تعالى إلى أَنِّي قَتَلْتُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ  
أَلْفًا ، وَإِنِّي قَاتِلٌ بِأَبْنِ بَنِيكَ سَبْعِينَ أَلْفًا .

أخرجه الحاكم عن ابن عباس .

٥٥٢ — أوحى الله تعالى إلى كَلِمَاتٍ دَخَلْنَ فِي أَذُنِي وَوَقُرْنِ فِي  
قَلْبِي ، أَمْرْتُ أَلَا أَسْتَغْفِرَ لِمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا ، وَمَنْ أَعْطَى فَضْلَ مَا لَهُ فَهُوَ  
خَيْرُ لَهُ ، وَمَنْ أَمْسَكَ فَهُوَ شَرُّ لَهُ ، وَلَا يَلُومُ اللَّهَ عَلَى كُفَّافٍ .

أخرجه ابن جرير عن قتادة مرسلاً .

٥٥٣ — أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران : لَوْلَا مَنْ يَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَأَسْلَطْتُ جَهَنَّمَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، يَا مُوسَى لَوْلَا مَنْ يُعْبَدُ  
مَا أَمْنَهْتُ لِمَنْ يَفْضِيئُنِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، يَا مُوسَى إِنَّهُ مَنْ آمَنَ بِي فَهُوَ أَكْرَمُ

أَلْخَلْقَ عَلَيَّ ، يَا مُوسَى إِنْ كَلِمَةً مِنَ الْعَاقِ ( ترن<sup>(١)</sup> ) جَمِيعَ الرَّمَالِ ،  
 قَالَ : يَا مُوسَى مَنِ الْعَاقُ ؟ قَالَ : إِذَا قَالَ لَوَالِدِيهِ لِأَيِّكَ<sup>(٢)</sup> .  
 أخرجه أبو نعيم في المعرفة عن أنس .

٥٥٤ — أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ : اأَرْضَ بِكَسْرَةِ خُبْرٍ  
 مِنْ شَعِيرٍ تَسُدُّ بِهَا جُوعَتَكَ ، وَخِرْقَةٍ تَوَارِي بِهَا عَوْرَتَكَ ، وَاصْبِرْ عَلَى  
 الْمُصِيبَاتِ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الدُّنْيَا مُقْبِلَةً فَقُلْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ،  
 عَقُوبَةٌ عُجِّلَتْ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا رَأَيْتَ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً وَالْفَقْرَ مُقْبِلًا فَقُلْ :  
 مَرْحَبًا بِشُعَارِ الصَّالِحِينَ .  
 أخرجه أبو نعيم والبيهقي عن أبي الدرداء .

٥٥٥ — أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عِيسَى : أَنْ يَا عِيسَى اتَّقِ اللَّهَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى  
 مَكَانٍ لئَلَّا تُعْرِفَ فُؤُودِي ، فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَرْوَجَنَّكَ أَلْفَى حَوْرَاءَ ،  
 وَلَأَوَلِّمَنَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَمِائَةَ عَامٍ .  
 أخرجه ابن عساکر عن أبي هريرة ، وفيه هاني بن المتوكل الإسكندراني ، قال في  
 المغني : مجهول .

٥٥٦ — أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ صَلَاتِهِ ، فَإِنْ  
 كَانَ أَتَمَّهَا كُنِيََتْ لَهُ تَامَّةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَتَمَّهَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 لِلْمَلَائِكَةِ : انظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَتَكْمِلُونَ بِهَا فَرِيضَتَهُ ،  
 ثُمَّ الزَّكَاةَ كَذَلِكَ ، ثُمَّ تَوَخَّذْ الْأَعْمَالَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ .  
 أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه والدارمي وابن قانع والحاكم والبيهقي والضياء  
 المقدسي عن نعيم الناري ، وابن أبي شيبة وأحمد عن رجل من الصحابة .

٥٥٧ — أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ النَّاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَعْمَالِهِمْ  
 الصَّلَاةُ ، يَقُولُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ وَهُوَ أَعْلَمُ : انظُرُوا فِي صَلَاةِ عَبْدِي

(١) من المدينة .

(٢) كذا وفيه تحريف ظاهر .

هل أتمها أم نقصها ، فإن كانت تامة كُتبت له تامة ، وإن كان تنقص منها شيئاً قال : انظروا هل لعبدى من تطوع ، فإن كان له تطوع قال : أتموا لعبدى قريضة من تطوعه ، ثم تؤخذ الأعمال على ذاك<sup>(١)</sup> .  
أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة .

٥٥٨ — أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ ، فَتَرَى ذُرِّيَّتَهُ ، فيقال : هذا أبوك آدم ، فيقول لبيك وسعديك ، فيقول : أخرج بعث جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، فيقول : يارب كم أخرج ؟ فيقول : من كل مائة تسعة وتسعين . قالوا : يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا ؟ قال : إن أمتى فى الأمم كالشجرة البيضاء فى جلد الثور الأسود .  
أخرجه البخارى عن أبى هريرة .

٥٥٩ — أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ<sup>(٢)</sup> يدخلون الجنة فقراء المهاجرين الذين تسمى بهم المكاره ، إذا أبروا سمعوا وأطاعوا ، وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم نفش حتى يموت وهى فى صدره<sup>(٣)</sup> ، فإن الله عز وجل يدعو يوم القيامة الجنة فتأتى بزخرفها وزينتها ، فيقول : أين عبادى الذين قاتلوا فى سبيل وأودوا فى سبيل وجاهدوا فى سبيل ، ادخلوا الجنة بغير عذاب ولا حساب ، وتأتى الملائكة فيسجدون ، فيقولون : ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ونقدس لك ، من هؤلاء الذين آثرتهم علينا ؟ فيقول الله عز وجل : هؤلاء عبادى الذين قاتلوا فى سبيل وأودوا فى

(١) قال المراقى فى شرح الترمذى : « إن الذى ورد من إكمال النقص الذى يقع فى القريضة من التطوع يحتمل أن يراد به ما ينقص العبد من السنن والمهمات فى الصلاة المفروضة إذا فعله فى التطوع ، ويحتمل أن يراد به ما تركه من الفرائض رأساً فلم يصله ، وأن الله سبحانه يعرضه من صلاة التطوع . والله سبحانه ما شاء .

(٢) الثلة : الجماعة .

(٣) لا يشكو حاجته إلى أحد غير الله سبحانه . وهكذا المسلم الصادق . وقد وصفهم الله سبحانه بذلك فى القرآن ﴿ أولئك هم الصادقون ﴾ .

سبيل ، فدخل عليهم الملائكة من كل باب : ﴿ سلام عليكم بما صبرتم فِينِمْ عُقَى الدار ﴾ .

أخرجه الطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضى الله عنهما .

٥٦٠ — أَوَّل مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ ، وَتَقَى بِهِمُ الْمَكَارَهُ ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ هَا قِضَاءً ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ : أَتُؤْهِمُ فَعِيهِمْ ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : نَحْنُ سَكَانُ سَمَائِكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءَ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : إِنْهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونَنِي وَلَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ وَتَقَى بِهِمُ الْمَكَارَهُ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ هَا قِضَاءً ، فَاتَّبَعَهُمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ : ﴿ سلام عليكم بما صبرتم فِينِمْ عُقَى الدار ﴾ .

أخرجه أحمد وأبو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما .

٥٦١ — أَوَّلُ النَّاسِ يَدْخُلُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ (١) ، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ فَيَقُولُ : رَبِّ عَلِمْتَنِي الْكِتَابَ فَقَرَأْتُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ رَجَاءً ثَوَابِكَ ، يُقَالُ : كَذَبْتَ إِنَّمَا كُنْتَ تُصَلِّي لِيُقَالَ : إِنَّكَ قَارِئٌ مُصَلٍّ ، وَقَدْ قِيلَ ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِآخَرٍ فَيَقُولُ : رَبِّ زَرَقْتَنِي مَالًا فَوَصَلْتُ بِهِ الرَّجْمَ وَتَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَحَمَلْتُ ابْنَ السَّبِيلِ رَجَاءً ثَوَابِكَ وَجَنَّتِكَ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتَ إِنَّمَا كُنْتَ تُصَدِّقُ وَلِصَلِّي لِيُقَالَ : إِنَّهُ سَمَحَ جَوَادٌ ، وَقَدْ قِيلَ ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ ، ثُمَّ يُجَاءُ بِالثَّالِثِ فَيَقُولُ : رَبِّ خَرَجْتُ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى قُتِلْتُ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدِيرٍ رَجَاءً ثَوَابِكَ وَجَنَّتِكَ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتَ ، كُنْتَ تُقَاتِلُ لِيُقَالَ : إِنَّكَ جَرِيءٌ شَجَاعٌ ، وَقَدْ قِيلَ ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ .

أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة رضى الله عنه .

(١) أصل النفر كالنفر عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة وليس المراد الواحد كما قد يتوهم .

٥٦٢ — أَوَّلُ مَا اقْرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَتَى الصَّلَاةِ الْخَمْسُ ،  
 وَأَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلَاةُ الْخَمْسُ ، وَأَوَّلُ مَا يُسْأَلُونَ عَنْهُ  
 الصَّلَاةُ الْخَمْسُ ، فَمَنْ كَانَ ضَيِّعَ شَيْئاً مِنْهَا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،  
 انظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي نَافِلَةً مِنْ صَلَاةٍ يُثْمُونَ بِهَا مَا تَقْصَرُ  
 الْفَرِيضَةُ ، وَانظُرُوا فِي صِيَامٍ عَبْدِي شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَإِنْ كَانَ ضَيِّعَ شَيْئاً  
 مِنْهُ فَانظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي نَافِلَةً مِنْ صِيَامٍ يُثْمُونَ بِهَا مَا تَقْصَرُ  
 مِنَ الصِّيَامِ ، وَانظُرُوا فِي زَكَاةٍ عَبْدِي ، فَإِنْ كَانَ ضَيِّعَ شَيْئاً مِنْهَا فَانظُرُوا  
 هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي نَافِلَةً مِنْ صَدَقَةٍ يُثْمُونَ بِهَا مَا تَقْصَرُ مِنَ الزَّكَاةِ ، فَيُؤْخَذُ  
 ذَلِكَ عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ وَذَلِكَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَعَدِّ لَهُ ، فَإِنْ وَجَدَ فَغَنّاً وَضَيِّعَ فِي  
 مِيزَانِهِ وَقِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ مَسْرُوراً ، وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ أُمِرَ  
 بِالزُّبَانِيَّةِ وَأُخِذَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ثُمَّ قُلِفَ بِهِ فِي النَّارِ .  
 أخرجه الحاكم في الكنى عن ابن عمر .

٥٦٣ — أَوَّلُ مَا يَقْعَضِي بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ ، يَجِيءُ  
 الرَّجُلُ آخِذاً بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي ، فَيَقُولُ : فِيمَ قَتَلْتَهُ ؟  
 فَيَقُولُ : لَتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ ، فَيَقُولُ : إِنَّمَا لِي ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذاً بِيَدِ  
 الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ : لِمَ قَتَلْتَ هَذَا ؟ فَيَقُولُ :  
 قَتَلْتُهُ لَتَكُونَ الْعِزَّةُ لِلْفُلَانِ ، فَيَقُولُ إِنَّمَا لَيْسَتْ لَهُ ، يُؤْ بِأَيْمِهِ (١) .  
 أخرجه نعيم بن حماد في الفتن عن ابن مسعود .

### الهمزة مع الماء فارغ

### الهمزة مع لا

٥٦٥ — أَلَا أُبَشِّرُكَ أَتَعَزَّتْ (٢) أَنْ اللَّهُ أَحْيَا أَبَاكَ فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

(١) يؤ : فعل أمر من ياء بمعنى رجع .

(٢) شمر : علم ، والكلام على تصوير قربه من الله سبحانه وإشراقه عليه .

فَقَالَ تَمَنَّ عَلَى مَا شِئْتَ أُعْطِيكَه<sup>(١)</sup>، فَقَالَ : يَارَبُّ مَا عَبْدُكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ،  
أَتَمَنَّى أَنْ تُرَدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأَقْتُلَ مَعَ نَبِيِّكَ مَرَّةً أُخْرَى . قَالَ : سَبَقَ مِنِّي  
أَنْتَ لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ .

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَلَكِنْ تَعَقَّبَ عَنْ عَائِشَةَ .

٥٦٦ — أَلَا أَحَدُّكُمْ بِمَا حَدَّثَنِي اللَّهُ بِهِ فِي الْكِتَابِ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ  
آدَمَ وَنَبِيَّهَ حُتَّاءَ مُسْلِمِينَ<sup>(٢)</sup> ، وَأَعْطَاهُمُ الْمَالَ حِلَالاً لَا حَرَامَ فِيهِ ، فَمَنْ  
شَاءَ ، اقْتَنَى وَمَنْ شَاءَ اخْتَرَتْ<sup>(٣)</sup> ، فَجَعَلُوا مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى حِلَالاً  
وَحَرَاماً ، وَعَبَدُوا الطَّوَاعِثَ<sup>(٤)</sup> ، فَأَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ آتِيَهُمْ فَأُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي  
جَبَلَهُمْ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِمَنْ أَحَابَهُ : إِنِّي إِنْ أَتَيْتُهُمْ إِذَا تَلَّغْتُ<sup>(٥)</sup> قُرَيْشَ رَأْسِي  
كَمَا تَلَّغْتُ الْحَبْرَةَ ، فَقَالَ : امْضِ امْضِهِ وَأَلْفِقُ أَلْفِقُ عَلَيْكَ ، وَقَاتِلْ بَيْنَ  
أَطَاعِكَ مَنْ عَصَاكَ ، وَإِنِّي سَأَجْعَلُ مَعَ كُلِّ جَيْشٍ بَعَثْتُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِمْ مِنَ  
الْمَلَائِكَةِ ، وَنَافِقٍ فِي صَدْرِ عَدُوِّكَ الرَّعْبَ ، وَمُعْطِيكَ كِتَابِي لَا يَمْحُوهُ الْمَاءُ  
أَذْكُرُ بِهِ نَائِماً وَيَقْظَاناً ، فَأُبَصِّرُونِي وَقُرَيْشاً هَذِهِ فَإِنَّهُمْ قَدْ دُمُوا وَجْهِي<sup>(٦)</sup>  
وَسَلَبُونِي أَهْلِي وَأَنَا مُتَأَدِّبُهُمْ فَإِنْ أَغْلِبَهُمْ يَأْتُوا مَا دَعَوْهُمْ إِلَيْهِ طَائِعِينَ أَوْ  
كَارِهِينَ ، وَإِنْ يَغْلِبُونِي ، فَاعْلَمُوا أَنِّي لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا أَدْعُوكُمْ إِلَى  
شَيْءٍ<sup>(٧)</sup> .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْجَبَالِيُّ .

٥٦٧ — أَحَدُكُمْ حَدِيثَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَانَ أَحَدُهُمَا

(١) لَيْسَتْ وَاقِعَةً فِي جَوَابِ الْأَمْرِ إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ ، وَإِنَّمَا هِيَ جُمْلَةٌ حَالِيَّةٌ ، وَلَوْ كَانَتْ فِي  
جَوَابِ الْأَمْرِ لَقَالَ أَعْطَاكَ .

(٢) كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَتَنَاهَا الشَّيَاطِينُ وَتَصْرِفَهُمْ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ .

(٣) احْرَثَ وَحَرَثَ بِمَعْنَى زَرَعَ وَاسْتَمَرَّ ، وَلِمَّا رَأَى أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقْنَى وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْنَى .

(٤) فِي الْمَصْبَاحِ : الطَّوَاعِثُ : الْكَاذِبُونَ وَالشَّيْطَانُ وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضُّبُلِ .

(٥) تَلَّغَ : تَشَدَّخَ ، وَتَلَّغَ الْحَبْرَةَ : تَلَّغَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْحَبْرِ .

(٦) دُمُوا وَجْهِي : أَرَأَقُوا دَمَهُ .

(٧) كَأَنَّهُ ﷺ يَتَحَدَّى بِذَلِكَ وَيَجْعَلُ غَلِيَّةَ قُرَيْشٍ لَهُ لَوْ تَمَّتْ (وَلَوْ تَمَّ) أَمَارَةً عَلَى أَنَّهُ غَرِبَ نَبِيٌّ وَلَا  
مُسْتَحَقٌّ لِلتَّابِعِ .

يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ الْآخِرُ يَوَافِقُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ أَفْضَلُهُمْ فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالْخُلُقِ ، فَذَكَرَ عِنْدَهُ صَاحِبُهُ ، فَقَالَ : لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ ، فَقَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : أَلَمْ يَعْلَمْ أَنِّي أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ، فَإِنِّي أَوْجِبْتُ لِهَذَا الرَّحْمَةِ وَأَوْجِبْتُ عَلَى هَذَا الْعَذَابِ ، فَلَا تَتَأَلَّوْا عَلَى اللَّهِ .

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ قَتَادَةَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا فِي مَعْنَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ .  
الْحَدِيثُ مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٦٨ — أَلَا تَسْأَلُونِي مِنْ أَيْ شَيْءٍ صَحَّحْتُ ، عَجِبْتُ مِنْ مُجَادَلَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ : يَا رَبُّ أَلَيْسَ وَعْدَتِي أَلَا تُطْلِمَنِي ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : فَإِنِّي لَا أَقْبَلُ عَلَيَّ شَهَادَةَ شَاهِدٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي ، فَيَقُولُ : أَوَلَيْسَ كَفَى بِي شَهِيدًا وَبِالْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ ؟ فَيَرَدُّ هَذَا مَرَاتٍ فَيُحْتَمُّ عَلَى فِيهِ وَتَتَكَلَّمُ أَرْكَانُهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ ، فَيَقُولُ : بُغْدًا لَكَ وَسُخْفًا لَعَنَكَ كُنْتُ أَجَادِلُ .

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ أَنَسٍ .

### الهمزة مع الياء ومع المفرقات

٥٦٩ — أَيْ عَبْدٌ زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نُوْدِي أَنْ يَبُثَّ وَطَائِثُ لَكَ الْجَنَّةِ ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدِي زَارَنِي ، عَلَى قِرَآءَةِ<sup>(١)</sup> وَلَنْ أَرْضَى لِعَبْدِي بِقِرَى ذُنُوبِ الْجَنَّةِ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الْإِخْوَانِ عَنْ أَنَسٍ .

٥٧٠ — الرَّجْمُ شُجْنَةٌ<sup>(٢)</sup> مِنَ الرَّحْمَنِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ وَصَّلَكَ

(١) القِرَى : مَا يَتَقَدَّمُ لِلضَّيْفِ إِكْرَامًا لَهُ .

(٢) الشُّجْنَةُ : بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَضَمِّهَا فِي الْأَصْلِ عُرُوقُ الشَّجَرَةِ لِلشَّبَكَةِ وَالْكَلَامِ عَلَيْهَا لِلتَّشْبِيهِ .

وَصَلَّتُهُ وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ .

أخرجه البخارى عن أبى هريرة ، والبخارى عن عائشة ، وأحمد والطبرانى عن ابن عمرو .

٥٧١ — الرَّجْمُ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَصْلُهَا فِي النَّبِيِّ الْعَقِيقِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَثَبَتْ<sup>(١)</sup> حَتَّى تَتَصَلَّقَ بِحُجْرَةٍ<sup>(٢)</sup> الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَتَقُولُ : هَذَا مَقَامُ الْعَالِدِ بِكَ ، فَيَقُولُ : مِمَّاذَا ؟ وَهُوَ أَغْلَمُ ، فَتَقُولُ : مِنَ الْقَطِيعَةِ ، فَيَقُولُ : مَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ ، وَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلَّتُهُ .

أخرجه سمويه والضياء المقدسى عن أبى سعيد .

٥٧٢ — الرَّجْمُ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : يَا رَبِّ إِنِّى أَسِئْتُ إِلَى ، فَيَجِيبُهَا رَبُّهَا فَيَقُولُ : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟

أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم عن أبى هريرة .

٥٧٣ — الرَّجْمُ أَخِذَةٌ بِحُجْرَةِ الرَّحْمَنِ ثَانِيْدَةٌ حَقُّهَا ، فَيَقُولُ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ، مَنْ وَصَلَكَ فَقَدْ وَصَلْتِى ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعْتِى .

أخرجه الطبرانى عن أم سلمة .

٥٧٤ — الشَّهْدَاءُ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابَرٍ مِنْ يَأْقُوْبٍ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ، عَلَى كَتِيبٍ مِنْ مِسْكِ ، فَيَقُولُ لَهُمُ الرَّبُّ : أَلَمْ أَفِ وَأَصْدَقْكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : بَلَى وَرَبَّنَا .

أخرجه العقيلي عن أبى هريرة .

٥٧٥ — الصِّيَامُ جُنَّةٌ وَهُوَ حَصْنٌ مِنْ حُصُونِ الْمُؤْمِنِ ، وَكُلُّ عَمَلٍ

(١) وثبت : تحركت وهبت بنشاط وخفة .

(٢) الحجرة : يوزن الحجرة : فى الأصل معقد الإزار ، والمراد والله أعلم الكناية عن شدة التعلق .



لصاحبه إلا الصَّيَّام يقول الله : الصَّيَّام لى وَأَنَا أُجْزَى به .  
أُخْرِجْهُ الطَّيْرَانِ عَنْ أَى أَمَامَةٍ ، وَالطَّيْرَانِ عَنْ وَائِلَةٍ .

٥٧٦ — الصَّيَّام لَا رِنَاءَ فِيهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هُوَ لى وَأَنَا  
أُجْزَى بِهِ ، يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ لِأَجْلِ .  
أُخْرِجْهُ الْبَيْهَقَى فِي شَعْبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَى هَرِيرَةٍ .

### حرف الباء

٥٧٧ — بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخُمْسِ  
كَلِمَاتٍ ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا عِيسَى قُلْ لِيَحْيَى  
ابْنُ زَكَرِيَّا إِنَّمَا أَنْ يَتَلَعَّ مَا أَرْسَلْتُهُ بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَإِنَّمَا أَنْ يُبَلِّغَهُمْ فَخْرَجَ  
يَحْيَى حَتَّى صَارَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَكُمْ أَنْ  
تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ اغْتَقَلَ رَجُلًا  
وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ ، فَانْطَلَقَ وَكَفَّرَ بِعَمَلِهِ وَوَالَى غَيْرَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ  
أَنْ تَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ ،  
فَقَالَ : لَا تَقْتُلُونِي فَإِنِّي كَفَرْتُ وَأَنَا أَلْدَى نَفْسِي ، فَأَعْطَاهُمْ كَفْرَهُ وَجَاءَ  
بِنَفْسِهِ ، وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُصَلُّوا ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ  
مَضَى إِلَى عَدُوِّهِ وَقَدْ أَخَذَ لِلْقِتَالِ جُنَّةً فَلَا يُبَالِي مِنْ حَيْثُ أَتَى ، وَإِنَّ اللَّهَ  
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا الْكِتَابَ ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ قَوْمٍ فِي حِصْنِهِمْ صَارَ إِلَيْهِمْ  
عَدُوُّهُمْ وَقَدْ أَعْدَدُوا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاجِي الْحِصْنِ قَوْمًا فَلَيْسَ بِأَتَيْهِمْ  
عَدُوُّهُمْ مِنْ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاجِي الْحِصْنِ إِلَّا وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَنْ يَدْرُؤُهُمْ عَنْ  
الْحِصْنِ ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ لَا يَزَالُ فِي أَحْصَنِ حِصْنٍ .  
أُخْرِجْهُ الْبَزَارَ عَنْ عَلِيٍّ وَرَجَالِهِ مُوْتَقُونَ .

٥٧٨ — بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ إِذْ رَأَيْتَاهُ ضَحِكَ ، فَكِدْتُ  
تَنَائِيَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا أَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَيِّ أَنتَ وَأُمِّي ؟

قال : رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي جَحِيماً<sup>(١)</sup> بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعِزَّةِ ، فقال أحدهما : ياربِّ خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي ، فقال الله تعالى : كيف تصنع بأخيك ولم يبقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ ؟ قال : ياربِّ فَلْيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي ، وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ثم قال : إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ يَحْتَاجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ ، فقال الله تعالى للطالب : ارْفَعْ بَصْرَكَ فَانْظُرْ ، فقال : ياربِّ أَرَى مَدَائِنَ مِنْ ذَهَبٍ وَقُصُوراً مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ ، لأَيِّ نَبِيٍّ هَذَا ؟ أو لأَيِّ صَدِيقٍ هَذَا ؟ أو لأَيِّ شَهِيدٍ هَذَا ؟ قال : لمن أعطى الثمن . قال : ياربِّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ ؟ قال : أَنْتَ تَمْلِكُهُ . قال : بماذا ؟ قال : بعفوك عن أخيك . قال : ياربِّ فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ . قال الله تعالى : فَخُذْ بِيَدِ أَخِيكَ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، فقال رسول الله ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : اتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد بن شيبه الجبلي عن سعيد بن أنس عنه<sup>(٢)</sup> وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، كذا في ترغيب الإمام المنذرى .

٥٧٩ — يَتَنَا أُيُوبُ يَفْتَسِلُ غُرِياناً إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِ جَزَاءً مِنْ ذَهَبٍ ، فجعل أُيُوبُ يَحْيَى<sup>(٣)</sup> فِي قُبْرِهِ ، فَقَادَاهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا أُيُوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ عَمَّا تَزِرُ ؟ قال : بَلَى وَعِزَّتِكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَاتِكَ .

أخرجه أحمد والبخارى والنسائي عن أبي هريرة .

٥٨٠ — يَتَنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي تَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ قَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَوْفِهِمْ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴾

(١) بالثنية خلافاً لما في المطبوعة السابقة . وجنا على ركبته ، ينجى ويخبر : جلس .

(٢) يعنى عن أنس كما في المستدرج ج ٤ ص ٥٧٦ .

(٣) يحيى : بمعنى يجمع .

فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّعِيمِ مَا دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَخْتَجِبَ عَنْهُمْ وَيَقْبَى نُورُهُ وَيَرْكُضَهُ عَلَيْهِمْ فِي دِيَارِهِمْ .

أخرجه ابن ماجه والبيهقي وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن أبي حاتم والآجري في الشريعة ، وابن مردويه والضياء المقدسي عن جابر رضى الله عنه .

## حرف التاء

٥٨١ — تَجِيءُ قُرَاءُ الْمُسْلِمِينَ يُزْفُونَ<sup>(١)</sup> كَمَا يُزْفَى الْخِمَامُ وَيُقَالُ لَهُمْ قَفُّوا لِلْجَسَابِ ، فيقولون : وَاللَّهِ مَا أُعْطِينَا شَيْئاً تُخَاسِبُونَا بِهِ ، فيقول الله عز وجل : صَدَقَ عِبَادِي ، فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاماً .

أخرجه الحسن بن سفيان والبيهقي عن سعيد بن عامر بن حذيم .

٥٨٢ — تَجْبِغُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْمَصْرِ ، فَإِذَا خَرَجَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ قَالَ اللَّهُ عز وجل : مَنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟ فيقولون : جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ ، أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَجِئْنَاكَ وَهُمْ يُصَلُّونَ .

أخرجه أحمد عن أبي هريرة .

٥٨٣ — تَخَاجَبُ<sup>(٢)</sup> النَّارُ وَالْجَنَّةُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : أُوْثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : فَمَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضَعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَعَجْزُهُمْ ؟ فَقَالَ اللَّهُ عز وجل للجنة : إِنَّمَا أَنْتَ رَحِمَتِي

(١) من زف القوم في مشيهم : أسرعوا .

(٢) الحاجة : معانها الخفاصة . وهذا من أمور الآخرة أو من عالم الغيب الذي ينفي للمؤمن الصادق أن يسلم به كما ورد . والعقل السليم هو ما يصفه الحق من الحق سبحانه . وفي الحديث وعظ وزجر للمتكبرين والمتجبرين وترضية للضعفاء . وسقط الناس وهم المخرعون فيما بينهم الساقطون عند الناس ولكنهم عند الله مكرمون لأنهم أصحاب الدرجات العلى في مقعد الصديق عند الله سبحانه . والتواضع هنا بأكمل معانيه وهي الاستجابة لله ولرسله والقيام بحقه وحق عباده .

أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءَ مِنْ عِبَادِي ، وَقَالَ النَّارُ : إِنَّمَا أَنْتَ عَذَابٌ أُغَدِّبُ بِكَ  
مَنْ أَشَاءَ مِنْ عِبَادِي ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا ، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَحْتَلِئُ  
حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ تَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ : قَطُ ، فِهَذَاكَ تَحْتَلِئُ وَيُزَوِّى بَعْضُهَا إِلَى  
بَعْضٍ ، فَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا<sup>(١)</sup> ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْشِئُ لَهَا خَلْقًا .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٨٤ — تُخْشَرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : فَصِنْفٌ  
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَصِنْفٌ يُحَاسِبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَدْخُلُونَ  
الْجَنَّةَ ، وَصِنْفٌ يَجِبُونَ عَلَى حِمَائِلِهِمْ<sup>(٢)</sup> بِأَثْقَالِ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ ذُنُوبًا ،  
فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَيَقُولُونَ :  
رَبَّنَا عَيْدُكَ وَكَانُوا يَعْبُدُونَكَ وَلَا يُشْرِكُونَ بِكَ شَيْئًا ، فَيَقُولُ : خُطُّوْهَا  
عَنَّهُمْ وَضَعُوْهَا عَلَى الْيُودِ وَالنَّصَارَى وَادْخُلُوْهُمْ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي .  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي مُوسَى .

٥٨٥ — تُخْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُفَاءَ غُرَاءَ<sup>(٣)</sup> وَأَوَّلُ مَنْ  
يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : اكْسُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي لِيَعْلَمَ  
النَّاسُ فَضْلَهُ ، ثُمَّ يُكْسَى النَّاسُ قَدَرُ الْأَعْمَالِ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّكَنِ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ وَابْنُ مَنْدَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ  
جَدِّهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَنِ : لَعَلَّهُ وَالِدُ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَبِيبَةَ .

٥٨٦ — تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ عَيْدُكَ الْمُؤْمِنُ تَزَوَّى عَنْهُ الدُّنْيَا  
وَتُعْرِضُهُ لِلْبَلَاءِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؟ فَيَقُولُ : اكْشِفُوا عَنْ نَوَابِهِ ، فَإِذَا رَأَوْا نَوَابِهِ  
تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ مَا يَضُرُّهُ مَا أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا . وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ :

(١) قُلْنَا مَرَارًا إِنَّ طَرِيقَةَ السَّلَفِ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ تَفْوِيزُ مَا وَرَدَ وَالْإِيمَانُ بظَاهِرِهِ مَعَ نَفْيِ مَا يَتَلَا  
الْكَمَالُ عَنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَيَقُولُ الْمُسَوِّلُونَ إِنَّ الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَذَلُّهَا وَلَكِنَّا كَمَنْ يَضَعُ قَدَمَهُ  
عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَحْزَنُ .

(٢) حِمَائِلُهُمْ : ظُهُورُهُمْ لِأَنَّهُمْ تَحْمِلُ ، وَلَمَّا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ كَأَمْثَالِ .

(٣) جَمْعُ أَفْرَلٍ وَهُوَ مَنْ لَمْ يَحْتَسِنَ .

يَارْبُ عَبْدُكَ الْكَافِرُ تَبَسُّطُ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَتَزْوِي عَنْهُ الْبَلَاءُ وَقَدْ كَفَرَ بِكَ ؟  
 فيقول : اكْشِفُوا عَنْ قَوَائِهِ ، فَإِذَا رَأَوْا قَوَائِهِ قَالُوا : يَارْبُ مَا يَنْفَعُهُ  
 مَا أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا .

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو .

٥٨٧ — تَمَّتْ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدًّا لِعَظْمَةِ الرَّحْمَنِ ، ثُمَّ لَا يَكُونُ  
 لِبَشَرٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا مَوْضِعٌ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ أَدْعَى أَوَّلَ النَّاسِ فَأَخْبَرُ سَاجِدًا ثُمَّ  
 يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ فَأَقُولُ : يَارْبُ أَخْبِرْنِي هَذَا — لَجَبْرِئِلَ — وَهُوَ عَنْ يَمِينِ  
 الرَّحْمَنِ — وَاللَّهُ مَا رَأَى جَبْرِئِيلَ قَبْلَهَا قَطُّ — أَنْكَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ ، وَجَبْرِئِيلُ  
 سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ — حَتَّى يَقُولَ اللَّهُ : صَدَقَ ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ  
 فَأَقُولُ : يَارْبُ عِبَادُكَ عَبْدُكَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ ، فَهَذَا الْمَقَامُ  
 الْحَمْدُ .

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ جَابِرٍ .

٥٨٨ — تَمَّتْ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِعَظْمَةِ الرَّحْمَنِ وَلَا يَكُونُ فِيهَا  
 لِأَحَدٍ إِلَّا مَوْضِعٌ قَدَمَيْهِ<sup>(١)</sup> ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى فَأَجِدُ جَبْرِئِيلَ قَائِمًا عَنْ  
 يَمِينِ الرَّحْمَنِ لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا رَأَى اللَّهُ قَبْلَهَا ، فَأَقُولُ : يَارْبُ إِنَّ  
 هَذَا جَاءَ لِي فَرَعَمَ أَنْكَ أَرْسَلْتَهُ إِلَيَّ ، وَجَبْرِئِيلُ سَاكِتٌ ، فيقول عز وجل :  
 صَدَقَ ، أَنَا أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكَ ، حَاجَتُكَ فَأَقُولُ : يَارْبُ إِنِّي تَرَكْتُ عِبَادَكَ قَدْ  
 عَبْدُوكَ فِي أَطْرَافِ الْبِلَادِ وَذَكَرُوكَ فِي شُعَبِ الْأَكْثَامِ يَنْتَظِرُونَ جَوَابَ مَا  
 أَجِئَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ ، فيقول : أَمَا إِنِّي لَا أَخْزِيكَ فِيهِمْ ، فَهَذَا الْمَقَامُ  
 الْحَمْدُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ .

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيقَةِ ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ رَجُلٍ  
 مِنَ الصَّحَابَةِ .

(١) جَلَّ شَأْنُهُ وَهَذَا مِنَ الْمُتَشَابَهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ .

## حسرف الثاء

٥٨٩ — ثلاث من كنوز السر : إخفاء الصدقة ، وكنمان المصيبة ، وكتان الشكوى ، يقول الله عز وجل : إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشكني إلى عواده ، ثم أتت به ، أثبتته حملاً خيراً من لحيه ، ودماً خيراً من دمه ، وإن أرسلته <sup>(١)</sup> أرسلته ولا ذنب له ، وإن توفيته توفيته إلى رحمتي .

أخرجه الطبراني وابن عساکر عن أنس .

٥٩٠ — ثلاث من فعلهن فقد أجرم : من عقد لواء في غير حق ، أو عقى والدني ، أو مشى مع ظالم لينصره فقد أجرم ، يقول الله تعالى : ﴿ إنا من المجرمين منتقمون ﴾ <sup>(٢)</sup> .

أخرجه ابن منيع وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن معاذ .

٥٩١ — ثلاث قد قرع الله تعالى من القضاء فيهن : لا يغيبن أحدكم فإن الله تعالى يقول : ﴿ يا أيها الناس إنما بلغكم على أنفسكم ﴾ <sup>(٣)</sup> ولا يترك أحدكم فإن الله تعالى يقول : ﴿ ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله ﴾ <sup>(٤)</sup> ولا يتكفن أحدكم فإن الله تعالى يقول : ﴿ فمن تكف فإنما ينكت على نفسه ﴾ <sup>(٥)</sup> .

أخرجه الديلمي عن أنس :

(١) أرسلته : أطلقته ، وفي الحديث حث على إخفاء هذه الأشياء الثلاثة وهي الصدقة لأن كتابها أبعد من الرءاء إلا من كان متصديقاً عالماً مقتدي به فإنه يظهرها . والمصيبة لأن كتابها أقرب إلى الرضا وأمكن في الصبر ، وكتان الشكوى ألا يشكر إلا الله ما هو فيه من بلاء كالفقير والمخوف حتى يكون من ثوب المزم . والحديث ضعيف الإسناد صحيح المعنى .

(٢) سورة السجدة : ٢٢ .

(٣) سورة يونس : ٢٣ .

(٤) سورة فاطر : ٤٣ . أي لا يحيط المكر المخطور إلا بفعله ولا يكون وباله إلا عليه .

(٥) سورة الفتح : ١٠ ، والنكت : تقضى المهد .

٥٩٢ — ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ خَلَفَ عَلَى سِلَاحِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ خَلَفَ عَلَى يَمِينِ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لَيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ<sup>(١)</sup> .

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَالْشَيْخَانُ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

## حرف الجيم

٥٩٣ — جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ يَتَقَى أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، رَجُلٌ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ يُتَادَى بِالْخَنَازِ الْمَثَانِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتَهُ جَبْرِئِيلُ فَيَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ ، فَقَالَ : الْفَعَجَبُ الْعَجَبُ ، ثُمَّ لَمْ يَصْبِرْ حَتَّى يَصِيرَ بَيْنَ يَدَيِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ سَاجِدًا فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَرْفَعُ رَأْسَكَ يَا جَبْرِئِيلُ ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ لَهُ : مَا رَأَيْتَ مِنَ الْعَجَائِبِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا رَأَاهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبُّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ قَعْرِ جَهَنَّمَ يُتَفَدَّى بِالْخَنَازِ الْمَثَانِ فَتَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا جَبْرِئِيلُ اذْهَبْ إِلَى مَالِكٍ وَقُلْ لَهُ أَخْرِجْ الْعَبْدَ الَّذِي يُتَادَى بِالْخَنَازِ الْمَثَانِ ، فَيَذْهَبُ جَبْرِئِيلُ إِلَى بَابِ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ فَيَضْرِبُهُ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مَالِكٌ فَيَقُولُ جَبْرِئِيلُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ أَخْرِجْ الْعَبْدَ الَّذِي يُتَادَى بِالْخَنَازِ الْمَثَانِ ، فَيَدْخُلُ فَيُطْلَبُ فَلَا يُوجَدُ ، وَإِنْ مَالِكًا أَغْرَفَ بِأَهْلِ النَّارِ مِنَ الْأُمِّ بِأَوْلَادِهَا ، فَيَخْرُجُ

(١) هؤلاء لا يكلمهم الله سبحانه كلاماً يسرههم أو يرضيههم ، ولا ينظر إليهم نظر رحمة بل نظر السخط . معنى أعطى بها أكثر مما أعطى أن يقول للمشتري إن فلاناً أعطاني في هذه السلعة عشرة دراهم ، فكيف يعطيني بها خمسة أو سبعة والوقت بعد العصر وقت شريف ترفع فيه الأعمال ، فالخلف الكاذب فيه أكثر جريمة منه في غيره . واقتطاع المال : أخذه بغير حق . ومنع فضل الماء هو حرمان المحتاج ما زاد عن الحاجة من الماء ، والماء حياة للنفس واليخل به من أشد البخل وقبحه .

فيقول لجبرئيل : إن جهنم زَفَرَتْ زَفْرَةً لا أعرف الحِجَارَةَ من الحديد ولا الحديد من الرُّجَال<sup>(١)</sup> فرجع جبرئيل حتى يَصِيرَ بين يَدَيَّ عرش الرحمن ساجداً ، فيقول الله تبارك وتعالى : ازْفَعْ رَأْسَكَ يَا جبرئيلُ ، لِمَ لَمْ تَجِبْ عِبْدِي ؟ فيقول : يَا رَبُّ إِنَّ مَالِكاً يَقُولُ : إِنَّ جَهَنَّمَ قَدْ زَفَرَتْ زَفْرَةً لا أعرف الحَجَرَ مِنَ الحديد ، ولا الحديد مِنَ الرجال ، فيقول الله عز وجل : قُلْ لِمَالِكِ إِنَّ عِبْدِي فِي قَعْرِ كَذَا وَكَذَا وَفِي مِرٍّ كَذَا وَكَذَا وَفِي زَاوِيَةٍ كَذَا وَكَذَا ، فَيَدْخُلُ مَالِكٌ فَيَجِدُهُ مَطْرُوحاً مَكْسُوساً مَشْدُوداً نَاصِيئَةً إِلَى قَدَمَيْهِ وَيَدَّاهُ إِلَى عُنُقِهِ ، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْحَيَاثُ وَالْعَقَارِبُ فَيَجِدُهُ جَذْبَةً حَتَّى تَسْتَقَطَّ عَنْهُ النِّحَاثُ وَالْعَقَارِبُ ، ثُمَّ يَجِدُهُ جَذْبَةً أُخْرَى يَنْقَطِعُ مِنْهُ السَّلَاسِلُ وَالْأَغْلَالُ ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ ، فَيَصْرِفُهُ فِي سَاءِ الْحَيَاةِ وَيُدْفَعُهُ إِلَى جبرئيل فَيَأْخُذُ بِنَاصِيئِهِ وَيَمْدُهُ مَدًّا ، فَمَا مَرَّ بِهِ جبرئيلُ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا وَهُمْ يَقُولُونَ : أَلَيْسَ هَذَا الْعَبْدُ ، حَتَّى يَصِيرَ بَيْنَ يَدَيَّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ سَاجِداً ، فيقول الله تبارك وتعالى : ارفِغْ رَأْسَكَ يَا جبرئيلُ ، فيقول : عِبْدِي أَلَمْ أُخْلِقْكَ بِخَلْقِي حَسَنَ ؟ أَلَمْ أَزِيلَ إِلَيْكَ رَسُولاً ؟ أَلَمْ يَقْرَأْ عَلَيْكَ كِتَابِي ؟ أَلَمْ يَأْمُرْكَ وَيَنْهَكَ ؟ حَتَّى يَقْرَأَ الْعَبْدُ ؟ فيقول الله تعالى : قَلِمٌ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ؟ فيقول العبدُ : يَا رَبُّ ظَلَمْتُ نَفْسِي حَتَّى بَقِيتُ فِي النَّارِ كَذَا وَكَذَا خَرِيفاً لَمْ أَقْطِعْ رَجَائِي مِنْكَ ، يَا رَبُّ دَعَوْتُكَ بِالْحَنَانِ الْمُنَانِ فَأَخْرَجْتَنِي بِفَضْلِكَ فَارْزُقْنِي بِرَحْمَتِكَ ، فيقول الله تبارك وتعالى : اشْهَدُوا يَا مَلَائِكَتِي بِأَنِّي رَحِمْتُهُ .

أُخْرِجَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَذَا فِي شَرْحِ مُسْنَدِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أُنِيَ حَنِيفَةَ الَّذِي شَرَحَهُ عَلَى الْقَارِي رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥٩٤ — جَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَقَالَ : أَحَبُّ رَبِّكَ ، فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ فَفَقَّأَهَا ، فَرَجَعَ الْمَلِكُ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ : إِلَهِي

(١) يريد أن زفرة جهنم خلطت عليها أمرها فلا تميز بين شيء وشيء .



ارسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني . قَرَدَ اللهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ  
وقال : ارجع إلى عبيدي وَقُلْ : الحياة تريد ؟ فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْحَيَاةَ فَصْنَعُ  
يَدِكَ عَلَى مَنْ تَوَرَّ (١) فما توارت يَدُكَ مِنْ شُعْرَةٍ فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا . قال :  
نُمُّ مَهْ (٢) ؟ قال : ثُمَّ مَوْتُ . قال : فَالآنَ مِنْ قَرِيبٍ قَالَ : رَبِّ أَذْنِي مِنَ  
الْأَرْضِ الْمَقْدِمَةِ زُمِيَّةٌ بِحَجَرٍ (٣) ، وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرْثِيَكُمْ قَبْرُهُ إِلَى جَنْبِ  
الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَيْبِ الْأَحْمَرِ (٤) .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥٩٥ — جئتُ نَسْأَلُكَ عَنْ مَعَةِ رَحِمَةِ اللَّهِ فَأُخْبِرُكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
يَقُولُ : مَا غَضِبْتُ عَلَى أَحَدٍ غَضَبِي عَلَى عَبْدِي أَتَى مَغْصِبَةً فَتَطَاعَمَهَا (٥) فِي  
جَنْبِ غَفْوِي ، فَلَوْ كُنْتُ مُعْجِلاً الْعُقُوبَةَ أَوْ كَانَتْ الْعَجَلَةُ مِنْ شَأْنِي  
لَفَعَلْتُ لِلْقَائِلِينَ (٦) مِنْ رَحْمَتِي ، وَلَوْ لَمْ أَرْحَمْ عِبَادِي إِلَّا مِنْ خَوْفِهِمْ مِنْ  
الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيَّ لَشَكَّرْتُ ذَلِكَ لَهُمْ وَجَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْهُ الْأَمْنُ لِمَا  
خَافُوا .

أَخْرَجَهُ الرَّافِعِيُّ عَنْ نَاجِيَةِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُتَمَجِّعِ عَنْ جَدِّهِ .

## حرف الحاء

٥٩٦ — خَلَدَنِي جَبْرِيلُ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
حِصْنِي ، فَمَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ مِنْ عَذَابِي .  
أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) مَنْ التَّوَرَّ : ظَهَرَ .

(٢) نُمُّ : يَرِيدُ ثُمَّ مَاذَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا عَشَتْ كُلُّ ذَلِكَ .

(٣) يَرِيدُ قَلْبُ رَمِيَّةٍ بِحَجَرٍ : أَيْ قَرِيباً مِنْهَا .

(٤) الْكَيْبِ : هُوَ التَّلُّ مِنَ الرَّمْلِ .

(٥) تَطَاعَمَهَا : عَدِمَهَا عَظِيمَةً .

(٦) الْقَائِلُونَ : هُمُ الْيَائِسُونَ .

## حرف الحاء

٥٩٧ — خَبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَوَحْدَانِيَّيَ وَارْتِفَاعِ مَكَانِي وَفَاقَةِ خَلْقِي <sup>(١)</sup> إِلَيَّ وَاسْتَوَائِي عَلَى عَرْشِي إِلَى لَأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي يَشِيَّانِ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَعَذُّهُمَا ، ثُمَّ بَكِّي فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : بَكَيْتُ لِمَنْ يَسْتَحْيِي اللَّهَ مِنْهُ وَلَا يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ .

أَخْرَجَهُ الْخَلِيلُ وَالرَّافِعِيُّ عَنْ أَنَسٍ .

٥٩٨ — خَبَرَنِي رِيٌّ أَنِّي سَأَرَى عِلَامَةً فَإِذَا رَأَيْتَهَا أَكْثَرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَقَدْ رَأَيْتَهَا ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ فَحَمْدُكَ ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿ .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَالِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٥٩٩ — خَبَّرَ وَلَحْمٌ وَتَمَرٌ وَبُسْتٌ وَرَطَبٌ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ النِّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ فَهُوَ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : بَلَى ! إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا فَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ فَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَبِعْتُمْ فَقُولُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَشَبَعَنَا وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ ، فَإِنَّ هَذَا كِفَافُهَا .

أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٦٠٠ — خَرَجَ مِنْ عِنْدِي خَلِيلِي جَبْرِئِيلُ آنَفًا فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِي بَنَىكَ بِالْحَقِّ إِنَّ اللَّهَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ تَحْسَمَالَةَ سَنَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ فِي الْبَحْرِ غَرْصُهُ وَطَوْلُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَالْبَحْرُ مُحِيطٌ

(١) فَاةُ الْخَلْقِ : احْتِيَاجُهُمْ .

به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية ، وأخرج الله له عبادةً بغرض الإصبع ببطء عذب فيستقيم في أسفل الجبل ، وشجرة رمان تخرج في كل ليلة رمانة فتعذبه يومه ، فإذا أنسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلايته ، فسأل ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجداً وألا يجعل للأرضي ولا لشيء يقسده عليه سبباً حتى يتعذبه وهو ساجد ، ففعل فحنن نمر عليه إذا هبطنا ، وإذا عرجنا فتجد له في العلم أنه يتعذّب يوم القيامة فيوقف بين يدي الله تعالى ، فيقول له الرب : أدخلوا عبيد الجنة برحمتي ، فيقول : رب هل يعمل مؤمن ، فيقول الله : حاسبوا عبيد بيمينى عليه وبعمله ، فتوجد نعمة البصر قد أحطت بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلاً عليه ، فيقول الله : أدخلوا عبيد النار ، فيخرج إلى النار ، فينادى : رب برحمتك أدخلني الجنة ، فيقول : زدوه ، فيوقف بين يديه فيقول : يا عبيد من خلقتك ولم تكن شيئاً ؟ فيقول : أنت يارب ، فيقول : من قرأ لك لعبادة خمسمائة سنة ؟ فيقول : أنت يارب ، فيقول : من أترك في جبل وسط اللجة ، وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح ، وأخرج لك كل ليلة رمانة وإنما تخرج مرة في السنة ، وسألتني أن أقبضك ساجداً ففعلت ذلك بك ؟ فيقول : أنت يارب ، فقال الله : فذلك برحمتي وبرحمتي أدخلك الجنة . قال جبرئيل : إنما الأشياء برحمة الله يا محمد .

أخرجه الحكيم الترمذي والحاكم وصححه وتعقب ، والبيهقي في شعب الإيمان عن جابر رضى الله عنه .

٦٠١ — خلق الله عز وجل كلتي الميزان ملة السموات والأرض ، فقالت الملائكة : ياربنا ما تزن بهذا ؟ قال : أزن به ما شئت ، وخلق الله الصراط كحد السيف أو كحد المومى ، فقالت الملائكة : ياربنا من يجوز على هذا ؟ قال : أجيز عليه من شئت .  
أخرجه الديلمي عن عائشة رضى الله عنها .

٦٠٢ — خَلَقَ اللهُ تَعَالَى الخُلُقَ ، وَقَضَى الْقَضِيَّةَ ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ  
 النَّبِيِّنَ وَعَزَّزَهُ عَلَى الْمَاءِ ، فَأَخَذَ أَهْلَ الْيَمِينِ ، بِيَمِينِهِ ، وَأَخَذَ أَهْلَ الشَّمَالِ  
 بِيَدِهِ الْأُخْرَى ، وَكَلَّمَا يَدَى الرَّحْمَنِ يَمِينَ ، فَقَالَ : يَا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ،  
 فَاسْتَجَابُوا لَهُ فَقَالُوا : لَكَيْتَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟  
 قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : يَا أَصْحَابَ الشَّمَالِ ، فَاسْتَجَابُوا لَهُ فَقَالُوا : لَكَيْتَ  
 رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى . فَخَلَطَ بَعْضُهُمْ  
 بِبَعْضٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : رَبِّ لِمَ خَلَطْتَ بَيْنَنَا ؟ قَالَ : ﴿ لَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ  
 ذُوْنِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ — أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ كُنَّا عَنْ هَذَا  
 غَافِلِينَ ﴾ ثُمَّ رَدَّهُمْ فِي صُلْبِ آدَمَ ، فَأَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلُهَا وَأَهْلُ النَّارِ أَهْلُهَا .  
 قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا الْأَعْمَالُ ؟ قَالَ : يَعْمَلُ كُلُّ قَوْمٍ بِمَنْزِلَتِهِمْ .  
 أخرجه عبد بن حميد والحكيم الترمذى والعقيل والطبراني وأبو الشيخ في العظمة ،  
 وابن مردويه عن أبي أمامة رضى الله عنه .

٦٠٣ — خَلَقَ اللهُ تَعَالَى جَنَّةَ عَدْنٍ يَبْدُو ، خَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ،  
 وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ ثُمَّ قَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي ، فَقَالَتْ : قَدْ أَفْلَحَ  
 الْمُؤْمِنُونَ ، فَقَالَ : وَعَزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكَ بِخَيْرٍ .  
 أخرجه الطبراني في السنة ، وتمام وابن عساكر عن ابن عباس .

٦٠٤ — خَلَقَ اللهُ تَعَالَى جَنَّةَ عَدْنٍ ، وَعَرَّسَ أَشْجَارَهَا يَبْدُو فَقَالَ  
 لَهَا : تَكَلَّمِي ، فَقَالَتْ : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ .  
 أخرجه الحاكم والخطيب عن أنس رضى الله عنه .

٦٠٥ — خَلَقَ اللهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَلَقَهُ ، فَضَرَبَ كِفَّةَ  
 الْيَمَنِ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بِيضَاءَ كَأَنَّهُمُ اللَّيْنُ الدُّرُّ ، ثُمَّ ضَرَبَ كِفَّةَ الْيُسْرِى  
 فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ النُّحْمُ ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ : هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ  
 وَلَا أَبَالِي ، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كِفَّةِ الْيُسْرِى : هَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي .  
 أخرجه أحمد وابن عساكر عن أبي الدرداء رضى الله عنه .

٦٠٦ — خَلَقَ اللهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ . وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعاً ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ التَّنَّوْرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيَوْنَكَ فَإِنِهَا لِحَبِيبِكَ وَنَحِيَّةٌ ذُرِّيَّتِكَ ، فَذَهَبَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ ، فَرَادَوْهُ « وَرَحمة الله » ، فَكَلَّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فِي طُولِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٦٠٧ — خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوَّلَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخُلِقَتِ الْأَرْضُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَخُلِقَتِ الْجِبَالُ وَثَقَبَتِ الْأَنْهَارُ وَغُرَسَ فِي الْأَرْضِ النَّمَارُ وَقُلِدَرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ قَوْلُهَا يَوْمَ الثَّلَاثَةِ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ : ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً . قَالَتَا : أَتَيْنَا طَائِعِينَ ، فَفَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ، وَأَوْخَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا . فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَكَانَ آخِرُ الْخَلْقِ فِي آخِرِ السَّاعَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ السَّبْتِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ خَلْقٌ .

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .

## حرف الدال

٦٠٨ — دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ فَرَأَى عَبْدَهُ فَوْقَ دَرَجَةٍ فَقَالَ : يَا رَبِّ عَبْدِي فَوْقَ دَرَجَتِي ، فَقَالَ : جَزَيْتُهُ بِعَمَلِهِ وَجَزَيْتُكَ بِعَمَلِكَ .

أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ .

٦٠٩ — دَعَا الْمَظْلُومُ ثَمَحَلَ عَلَى الْقَمَامِ وَفَتَحَ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَعَزَى لَأَكْصَرَكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

## حرف الذال فارغ

### حرف الراء

٦١٠ — رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ أَتَدْرِي  
فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ فَقُلْتُ : يَا رَبِّ فِي الْكَفَّارَاتِ . قَالَ :  
وَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ قُلْتُ : إِبْلَغُ الْوُضُوءِ فِي أَمَاكِيهِ عَلَى الْكَرَاهِيَاتِ ،  
وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الصَّلَوَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ .  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ .

## حرف الزاي فارغ

### حرف السين المهملة

٦١١ — سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ خِصَالٍ لِأُمَّتِي فَأَعْطَانِي اثْنَيْنِ  
وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً . قُلْتُ : يَا رَبِّ لَا تُهْلِكَ أُمَّتِي جُوعاً . قَالَ : هَذِهِ .  
قُلْتُ : يَا رَبِّ لَا تَسْلُطْ عَلَيْهِمُ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ — يَعْنِي أَهْلَ الشَّرْكِ —  
فَيُهَيِّجَاحَهُمْ . قَالَ : لَكَ ذَاكَ . قُلْتُ : يَا رَبِّ لَا تَجْعَلَ بِأَسْهُمِهِمْ بَيْنَهُمْ ،  
فَمَنْعَنِي هَذِهِ .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ عَلِيٍّ .

٦١٢ — سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ  
أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَاسْتَزِدْتُ رَبِّي فَرَاذَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ  
سَبْعِينَ أَلْفًا ، فَقُلْتُ : أَيُّ رَبِّ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي  
قَالَ : إِذَنْ أَكْلَهُمْ لَكَ مِنَ الْأَعْرَابِ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦١٣ — سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى الشَّفَاعَةَ لِأُمْتِي ، فَقَالَ : لَكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ . قُلْتُ : رَبِّ زِدْنِي ، فَحَقًّا لِي يَبْدُوهُ مَرَّتَيْنِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ .  
أَخْرَجَهُ هِنَادٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦١٤ — سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِي أَبْنَاءِ الْأَرْبَعِينَ مِنْ أُمْتِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . قُلْتُ : فَأَبْنَاءُ الْخَمْسِينَ ؟ قَالَ : إِلَى قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ . قُلْتُ : فَأَبْنَاءُ السَّبْعِينَ . قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِلَى لَأَسْتَحْيِيَ مِنْ عَبْدٍ أَنْ أَعْمَرَهُ سَبْعِينَ سَنَةً يَبْقُدُنِي وَلَا يُشْرِكُنِي شَيْئًا أَنْ أَعَذِّبَهُ بِالنَّارِ ، وَأَمَّا أَبْنَاءُ الْأَحْقَابِ أَبْنَاءُ الثَّمَانِينَ وَالْتَّسْعِينَ فَإِنِّي وَاقِفُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَهُمْ أَذْخَلُوا مَنْ أَحَبَبْتَهُمْ الْجَنَّةَ .  
أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٦١٥ — سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ حِسَابَ أُمْتِي إِلَيَّ لئَلَّا تَقْضِيحَ عِنْدَ الْأُمَمِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ : يَا مُحَمَّدُ بَلْ أَنَا أَحْسِبُهُمْ فَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ زُلَّةٌ سَتَرْتُهَا عَنْكَ لئَلَّا تَقْضِيحَ عِنْدَكَ .  
أَخْرَجَهُ الدِّبْلَمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦١٦ — سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَكْتُبَ عَلَيَّ أُمْتِي سَبْعَةَ الضُّعْفِ ، فَقَالَ : تِلْكَ صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ ، مَنْ شَاءَ صَلَّاهَا وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهَا وَمَنْ صَلَّاهَا فَلَا يُصَلَِّاهَا حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ .  
أَخْرَجَهُ الدِّبْلَمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ — كُنَّا فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ — هَكَذَا قَالَ الْمَنَازِيُّ بِغَيْرِ سَنَدٍ .

٦١٧ — سَأَلْتُ رَبِّي فِيمَ يَخْتَلَفُ فِيهِ أَصْحَابِي مِنْ بَعْدِي ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أَصْحَابَكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ بَعْضُهَا أَضْوَأُ مِنْ بَعْضٍ ، فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ فَهُوَ عِنْدِي

## على هدى .

أخرجه أبو نصر في الإبانة وقال غريب ، والدليمى ونظام الملك في أماليه ، وابن عساكر والرافعى عن عمر رضى الله عنه وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه ضعيفان .

٦١٨ — سألت ربي مسألة وحدث أنى لم أكن سأله إياها . قلت : يارب إله قد كان قبل رسل منهم من كان يخشى الموتى ، ومنهم من سخرت له الرياح ، فقال : ألم أجعلك يتيماً فأوتيتك ؟ قلت : بلى يارب ، قال : ألم أجعلك صئلاً فهديتك ؟ قلت : بلى يارب ، قال : ألم أجعلك عائلاً فأغثتكَ ؟ قلت : بلى يارب ، قال : ألم أضرك لك صدرك ؟ ألم أضع عنك وزرك ، الذى أنقض ظهره ؟ ألم أرفع لك ذكرتك ؟ قلت : بلى يارب ، فوددت أنى لم أسأله<sup>(١)</sup> .

أخرجه الحاكم والبيهقى وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٦١٩ — سأل موسى ربه تعالى حين أعطاه التوراة أن يعلمه دعوة يدعو بها<sup>(٢)</sup> فأمره أن يدعو بلأله إلا الله ، فقال موسى : يارب كل عبادك يدعو بها وأنا أريد أن تحصنى بدعوة أدعوك بها ، فقال تعالى : يا موسى لو أن السموات وساكنتها ، والأرضين وساكنتها ، والبحار وما فيها ، وضعوا فى كفة ووضعنا لا إله إلا الله فى كفة لوزنت لا إله إلا الله .

أخرجه أبو يعلى عن أبى سعيد .

(١) آواه : ضمه إلى كفته بأن سخر له جله وعمه وزوجه خديجة رضى الله عنها ، والضال : الحائر الذى ينشد السبيل الأقوم ، فعلمه الله الكتاب والحكمة . والمائل : الفقير وقد أغناه الله سبحانه بما سخر له من قلوب المذكورين وبالتجارة وغيرها . وشرح الصدر من آثار الهداية والاطمئنان إلى الطريق الأقوم . ووزره الذى أنقض ظهره : أعباه الدعوة وتكاليفها ، وقد أبده الله سبحانه بنصره ثم دخول الناس أفواجاً فى دينه .

(٢) الدعاء هنا بمعنى عبادة الله سبحانه والضرعة إليه بذكره ، وفى حديث قدسى « من شغل ذكرى عن مسألتي أعطيتها ما لا أعطى السائلين » .



٦٢٠ — سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ عَنْ سِتِّ خِصَالٍ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهَا لَهُ خَاصَّةٌ ، وَالسَّابِعَةُ لَمْ تَكُنْ لِمُوسَى يُحِبُّهَا ، قَالَ : يَارَبُّ أَيُّ عِبَادِكَ أَهْلَى ؟ قَالَ : الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ وَلَا يَتَمَسَّى . قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَهْلَى <sup>(١)</sup> ؟ قَالَ : الَّذِي يَتَّبِعُ الْهُدَى . قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ ؟ قَالَ : عَالِمٌ لَا يَشْتَبِعُ مِنَ الْعِلْمِ يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعَزُّ ؟ قَالَ : الَّذِي قَدَّرَ عَقَابًا <sup>(٣)</sup> . قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى ؟ قَالَ : الَّذِي يَرْضَى بِمَا أُوتِيَ ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَفْقَرُ ؟ قَالَ : صَاحِبُ سَفَرٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ ظَهْرٍ مَالٍ إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ ، فَإِذَا أَرَادَ بَعِيدٌ خَيْرًا جَعَلَ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ ، وَلَقَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعِيدَ شَرٍّ جَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

أَخْرَجَهُ الرَّوْبَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْمَقْرَى فِي فَوَائِدِهِ ، وَابْنُ لَالٍ وَابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ بَعْضَهُ .

٦٢١ — سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ فَقَالَ : يَارَبُّ مَا أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ ؟ قَالَ : هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَّلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخْدَعُوا أُلْحَدَائِهِمْ <sup>(٤)</sup> ، فَيَقَالُ : أَرْضَيْتُ أَنْ يَكُونَ لَكَ مُلْكٌ مِثْلُكَ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا وَمِثْلُهُ ؟ فَيَقُولُ : رَضِيتُ رَبِّ ، فَيَقُولُ : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ : رَضِيتُ رَبِّ ، فَيَقُولُ : هَذَا لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ ، وَلَكَ مَا اشْتَهَيْتَ نَفْسَكَ وَلَدَّتْ عَيْنَاكَ ، فَيَقُولُ : رَضِيتُ رَبِّ . قَالَ :

(١) لِمَلِّ الْمُرَادِ بِالْأَهْدَى أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ الضَّلَالِ وَالزَّيْغِ ، وَالسِّيَالِ يَسْمَحُ بِذَلِكَ .  
(٢) يَصُوبُ الصُّوَابُ وَيُضَلُّ بِالْخَطَأِ سَوَاءٌ وَقَعَ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ ، فَالْمُقَاسُ هُوَ الْحَقُّ لَا الْمَوَاضِعُ .  
(٣) إِنَّمَا كَانَ هَذَا أَعَزَّ النَّاسِ لِأَنَّهُ جَمَعَ أَمْرَيْنِ عَظِيمَيْنِ : ضَبْطَ نَفْسِهِ ، وَهَذِهِ قُوَّةُ لَا تَعْلُفُ قُوَّةً ، وَضَمَّ الْقُتُوبَ إِلَى قَلْبِهِ ، وَهَذَا مِنْ دَعَائِمِ الْعَزِّ وَرُضَةِ الشَّانِ .  
(٤) أَخْلَعْنَاهُمْ : مَنَحْنَاهُمْ وَعَطَيْنَاهُمْ ، وَمَا رَزَقَ اللَّهُ كَلَامَهُمْ ، كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ بَابَ الْإِحْسَانِ مِنَ الرَّبِّ سَبْحَانَهُ قَدْ أَغْلَقَ وَأَنَّهُ لَا يَجِدُ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ بَعْدَ .

رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةُ (١) ؟ قَالَ : أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسَ كَرَامَتِهِمْ بِيَدِي وَخَتَمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ بِشَرِّ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

## حرف الشين والصاد والضاد والطاء والظاء فارغ

### حرف العين

٦٢٢ — عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلٍ غَرَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَلَعَلَّمْ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ حَتَّى أَهْرَقَ دَمُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَقَقَةً فِيمَا عِنْدِي حَتَّى أَهْرَقَ دَمُهُ (٢) .

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٢٣ — عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ تَارَ عَنْ وَطْأَتِهِ وَلِخَافِهِ مِنْ بَيْنِ حَيٍّ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِنَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي تَارَ مِنْ وَطْأَتِهِ وَلِخَافِهِ مِنْ بَيْنِ حَيٍّ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَقَقَةً مِمَّا عِنْدِي ، وَرَجُلٍ غَرَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَانْهَزَمَ فَلَعَلَّمْ مَا عَلَيْهِ فِي الْإِنْهَازِ وَمَا لَهُ فِي الرُّجُوعِ ، فَرَجَعَ حَتَّى أَهْرَقَ دَمُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَقَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أَهْرَقَ دَمُهُ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ نَصْرِ وَابْنُ حَبَانَ وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٢٤ — عَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ أَلْفَ حَرْفَةٍ مِنَ الْحَرْفِ ، فَقَالَ لَهُ : قُلْ لَوْلَاكَ وَدُرَيْتُكَ إِنْ تَصَبَّرُوا ، فَاطْلُبُوا الدُّنْيَا بِهَذِهِ الْحَرْفِ ، وَلَا تَطْلُبُوهَا

(١) يَسْأَلُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ عَنْ أَعْلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَمَا وَصَلُوا إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ نَالَ هُوَ كُلَّ ذَلِكَ الْمِعْطَاءِ الْعَظِيمِ .

(٢) كَرَّ عَلَى الْمَلَأَةِ رَغْبَةً فِي الْجَنَّةِ وَخَوْفًا مِنَ النَّارِ .

بالدين ، فإن الدين لى وخدى خالصاً ، وثَل لمن طلب الدنيا بالدين<sup>(١)</sup> .  
أخرجه الحاكم فى تاريخه عن عطية بن بشر المازنى .

٦٢٥ — عليك بالشام ، هل تدرون ما يقول الله بالشام ؟ يدى  
عليك بالشام ، أنت صفوقى من بلادى أدخل فيك خيرتى من عبادى ،  
أنت سيفُ يَفْتَمَى وَسَوْتُ عِدائى ، أنت الأجدر<sup>(٢)</sup> واليك المخشتر ،  
ورأيت ليلة أسرى لى عموداً أبيض كأنه لؤلؤ تحمله الملائكة ، قلت :  
ما تحملون ؟ قالوا : عَمُودُ الإسلام ، أمرنا أن نضعه بالشام وبيننا أنا نائم  
رأيت كتاباً اِخْطَلَسَ من تحت وسادى فظننت أن الله تخلى عن أهل  
الأرض فأنبعث بصرى فإذا هو نورٌ ساطع بين يدى ، حتى وُضِعَ  
بالشام ، فمن أى أن يَلْحَقَ بالشام فَلْيَلْحَقْ بيمينه وليسق من عُدره<sup>(٣)</sup> فإن  
الله قد تكفل لى بالشام وأهله .  
أخرجه الطبرانى وابن عساکر عن عبد الله بن حوالة .

٦٢٦ — عليك عُقْدَ ، فإذا وصَّأ يَدَهُ الحَلَّتْ عُقْدَةُ ، وإذا وصَّأ  
وجهه الحَلَّتْ عُقْدَةُ ، وإذا سَحَّ رأسه الحَلَّتْ عُقْدَةُ ، وإذا وصَّأ رجليه  
الحَلَّتْ عُقْدَةُ ، فيقول الله للذى وَرَاءَ الْحِجَابِ : انظروا إلى عبدى هذا  
يُعَالِجُ نَفْسَهُ<sup>(٤)</sup> يسألنى ، ما يسألنى عبدى فهو له .  
أخرجه الطبرانى عن عقبة بن عامر .

(١) من لم يستطع الصبر على الفاقة وتطلعت نفسه للدنيا فليطلبها بعمل الدنيا ولا يطلبها بعمل  
الآخرة ، وفسر ما يقع من ذلك الرياء بالعمل الصالح كالصلاة والذكر والخشوع والتظاهر بالزهد كما  
يقع من بعض المتصوفة . هذان الله وليهم سواء السبيل .  
(٢) كانت فى النسخة التى تصحيحها الأقدم فاستبدلتها بكلمة الأجدر لأنها الأنسب بالمعنى حتى  
يظهر الأصل .

(٣) الثُّرَى : جمع خدير وهو دعوة إلى الشرب من ماء الشام إن صح الحديث .

(٤) يعالج نفسه : يجاهد ما ويقاومها للمنافعة الترم .

## حرف الغين فارغ

### حرف الفاء

٦٢٧ — فَرَجَ سَقْفُ بَيْتِي<sup>(١)</sup> وأنا بمكة ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بَمَاءٍ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَبَسٍ مِنْ ذَهَبٍ مِثْلٍ حِكْمَةِ وَإِيمَانٍ فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي<sup>(٢)</sup> إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَلَمَّا جِئْتُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا : افْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا جِبْرِيلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ<sup>(٣)</sup> ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا غَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ<sup>(٤)</sup> وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ، فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ . وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى . فَقَالَ : مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ . قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَيْتِهِ<sup>(٥)</sup> ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ . وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى ، ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى آتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ لِحَازِنِهَا : افْتَحْ ، فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ حَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَفَتَحَ ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِإِدْرِيسَ قَالَ : مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ . ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ : مَرْحَباً

(١) فرج هنا بمعنى شق ، وهي من آيات الله وصنمه للملائكة ، وفرج الثانية بمعنى شقه ، وقد شق صدر النبي ﷺ عدة مرات عل وجه لا يخوض في تفصيله ، وانتلاؤه بالحكمة والإيمان من عالم الغيب الذي يؤمن به كما ورد .

(٢) عرج : صعد وارتفع ، والصماء الدنيا هي الأولى ، وصحبت بذلك لقبها منا بالنسبة إلى غيرها .

(٣) سؤال معناه هل محمد مطلوب للبصود معك وهي غاية الأدب والدقة في السؤال والإجابة .

(٤) أشخاص . والمراد بها الأرواح وقيل بمعنى جهة .

(٥) النسمة : الأرواح واحدها نسمة ، ومعنى ضحكك ابتسم سروراً بما جعل الله لهم من الثواب ، وهذا كله تصوير لعالم الغيب ، فلا يقتل العمق في البحث وإنما الشأن الإيمان .

بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت : مَنْ هذا ؟ قال : هذا موسى ، ثم مررت بعيسى فقال : مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قلت : مَنْ هذا ؟ قال : هذا عيسى بن مريم ، ثم مررت بإبراهيم فقال : مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح ، قلت : مَنْ هذا ؟ قال : هذا إبراهيم ، ثم عَرَجَ بي حتى ظهرْتُ<sup>(١)</sup> لمستوى أسمع فيه صرير الأقدام ، ففرض الله على أمتي تحسين صلاة ، فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال موسى : ماذا فرضَ ربُّك على أمتك ؟ قلت : فرضَ عليهم تحسين صلاة ، قال لي موسى : فراجع<sup>(٢)</sup> ربَّك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجع ربِّي فوضعَ شرطها ، فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال : راجع ربَّك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجع ربِّي فقال : هي خمسٌ وهنٌ خمسون لا يبدل القولُ لدي ، فَرَجَعْتُ إلى موسى فقال : راجع ربك ، فقلت : قد استحييت من ربِّي ثم الطلق لي حتى انتهى إلى ميدرة المتني فغشيها<sup>(٣)</sup> ألوانٌ لا أذكرى ما هي ، ثم أذخِلْتُ الجنة ، فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ثرائها المِسْكُ .

أخرجه الشيخان وابن حبان عن أنس عن أبي ذر إلا قوله : ثم عَرَجَ بي حتى ظهرْتُ لمستوى أسمع فيه صرير الأقدام فإنه عن ابن عباس وأبي حبة البصري .  
أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو يعلى والضياء المقدسي عن أنس عن أبي بن كعب . قال الحافظ ابن حجر : وهو وهم ، والصواب عن أبي ذر فسقطت لفظة ذر ثم صحف أبي بآني . قاله أبو حاتم وغيره .

٦٢٨ — فَضَّلَ عَمَلَ الْمُهَاجِرِ عَلَى الْأَعْرَابِيِّ سَبْعِينَ ضِعْفًا ، وَفَضَّلَ عَمَلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعِينَ ضِعْفًا ، وَفَضَّلَ عَمَلَ السَّرِّ عَلَى الْعَلَانِيَةِ

(١) ظهرت : علوت وارتفعت ، والمستوى المكان المتساوي من جهاته . وصرير الأقدام : حركتها عند الكتابة ، وفيه حكاية الصوت .

(٢) راجع ربك : ارجع إليه تخاطبه في شأن الكثرة كما يقتضيه السياق .

(٣) السفرة : شجرة التيق ، وسدة المتني هي التي ينتهي إليها علم الخلاق وأعمالهم ، وغشيها : غطاها .

سبعين ضعفاً . وَمَنْ اسْتَوَتْ سَرِيرُهُ وَعَلَانِيَتُهُ بِأَهْلِ اللَّهِ بِهِ مَلَائِكَتُهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا مَلَائِكَتِي هَذَا عَبْدِي حَقًّا .

أُخرجَه الخطيب في المتفق والمفترق والدبلي عن ابن عباس ، وفيه عمر بن أبي عمر البلخي شيخ الحكيم الترمذي ضعيف .

## حرف القاف

وأما الأحاديث المصدرة يقال الله تعالى فقد سبقت في الباب الأول فليرجع إليه فهي مذكورة فيه<sup>(١)</sup> .

٦٢٩ — قال لي جبرئيل : قال الله تعالى : يَا عِبَادِيَ أَغَطَيْتُكُمْ فَضْلاً وَسَأَلْتُكُمْ قَرْضاً<sup>(٢)</sup> ، فَمَنْ أَعْطَانِي شَيْئاً مِمَّا أَعْطَيْتُهُ طَوْعاً عَجَلْتُ لَهُ الْخَلْفَ فِي الْعَاجِلِ وَذَخَرْتُ لَهُ فِي الْآجِلِ ، وَمَنْ أَخَذْتُ مِنْهُ مَا أَعْطَيْتُهُ كَرْهاً وَصَبَرَ ، وَاحْتَسَبَ أَزْجَبْتُ لَهُ صَلاَتِي<sup>(٣)</sup> وَرَحْمَتِي وَكُتِبَتْهُ مِنْ الْمُهْتَدِينَ ، وَأَوْجِبْتُ لَهُ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِِي .  
أُخرجَه الرافعي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٦٣٠ — قال لي جبرئيل عليه السلام : قال الله تعالى : إِنَّ هَذَا ذِكْرُنْ أَرْزُقْنِيهِ لِنَفْسِي<sup>(٤)</sup> وَلَنْ يُضْلِحَهُ إِلَّا السَّمَاةُ وَحَسَنُ الْخَلْقِ ، فَأَكْرَمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ .

أُخرجَه سمويه وابن عدى والعقيلي وأبو نعيم والخرائطي في مكارم الأخلاق ،

(١) وهكذا الأحاديث الآتية من رقم ٦٢٩ إلى رقم ٦٤٨ قد تقدم أيضاً من رقم ١٣٨ إلى رقم ١٥٩ وأُعدها المؤلف ههنا كما ترى .

(٢) القرض : هو الصدقة سميت قرضاً لأن الله سبحانه تكفل بردها كما يرد المقرض قرضاً كما ورد في القرآن الكريم .

(٣) صلاة الله على العبد رحمته إياه وإحسانه إليه .

(٤) رضي الله سبحانه الدين لنفسه أن يعامله العباد على وفقه وأن يعاملهم على مقتضى ما علمهم فيه .

والخطيب في التفتق والمفتق ، وابن عساكر والضياء المقدسي عن جابر . وقال العقيلي : لم يتابع عليه إبراهيم بن أبي بكر المنكدرى من وجه يثبت .

٦٣١ — قال لي جبرئيل عليه السلام : قال الله عز وجل : يا محمد من آمن لي ولم يؤمن بالقدر خيرهِ وَشَرُهُ فليلتبس رِبًا غيْرِي . أخرجه الشيرازي في الألقاب عن علي ، وفيه محمد بن عكاشة الكرمانى (١) .

٦٣٢ — قال لي جبرئيل عليه السلام : يا محمد إِنَّ الله تعالى يخاطبني يوم القيامة فيقول : يا جبرائيل ما لي أرى فلانَ بْنَ فلانٍ في صفوف أهل النار ؟ فأقول : ياربِّ إنا لم نجد له حسنة (٢) . يعوذ عليه خيرهِ وَشَرُهُ اليوم ، فيقول الله تعالى : إنني أسمعهُ في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فائتبه فسئل ، فيقول : وهل من حنانٍ ومنانٍ غير الله ؟ فأخذ بيده من صفوف أهل النار فأدخله في صفوف أهل الجنة . أخرجه الحكيم عن جابر رضى الله عنه .

٦٣٣ — قال موسى : ياربِّ وَدِدْتُ أني أعلمُ مَنْ تحبُّ من عبادك فأجبه . قال : إذا رأيتَ عبيدِي يكثرُ ذِكْرِي فأنا أؤْتِي له في ذلكَ وأنا أجبه ، وإذا رأيتَ عبيدِي لا يذكرُنِي فأنا حَجَبْتُهُ عن ذلكَ وأنا أَبْغَضُهُ . أخرجه الدارقطني في الأفراد وابن عساكر عن عمر رضى الله عنه .

٦٣٤ — قال موسى : ياربِّ عَلَّمْنِي شيئاً أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَذْغُوكَ بِهِ قال : يا موسى قُلْ لا إلهَ إلا اللهُ ، قال : ياربِّ كُلُّ عبادك يقولُ هذا ، قال : قُلْ لا إلهَ إلا اللهُ ، قال : لا إلهَ إلا أنتَ ياربِّ ، إنما أريدُ شيئاً تَخْصُنِي بِهِ ، قال : يا موسى لو أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَعَامُرُهُنَّ غَيْرِي وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ وَلَا إلهَ إلا اللهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِمْ لا إلهَ إلا اللهُ . أخرجه أبو يعلى والحكيم وابن حبان والحاكم وأبو نعيم والبيهقي في الأسماء والضمائم

---

(١) قال في الميزان : هو محمد بن إسحاق المكاشي كذاب . وقال الدارقطني : يضع الحديث — ميزان الاعتدال ٣/٦٥٠ .  
(٢) المراد بها الإحسان ولذا ذكر الضمور .

المقدمي عن أبي سعيد .

٦٣٥ — قال موسى : يارب كيف شكرَكَ آدم ؟ قال : عَلِمَ أَنَّ ذلك منى فكان ذلك شكره<sup>(١)</sup> .

أخرجه الحكيم عن الحسن مرسلأ .

٦٣٦ — قال موسى لربه عز وجل : ما جزاء مَنْ عَزَى الثَّكَلِي<sup>(٢)</sup> قال : أَطْلَهُ فِي ظِلِّ يَوْمٍ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ .

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ، والطبي في الترغيب ، والدليمي عن أبي بكر الصديق ، وعمران بن حصين معأ .

٦٣٧ — قال موسى : يارب أقرب أنت فأناجيك أم بعيد فأناذيك ، فإني أحسُّ صَوْتِكَ وَلَا أَرَاكَ فَأَيْنَ أَنْتَ ؟ فقال الله : أنا خلفك وأمامك وعن يمينك وعن شمالك ، يا موسى أنا جليس عبدي حين يذكرني وأنا معه إذا دعاني .

أخرجه الدليمي عن ثوبان .

٦٣٨ — قال موسى النبي : يارب إِنَّكَ تُهْلِكُ عَلَى عَبْدِكَ الْمُؤْمِنَ الدُّنْيَا ، فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فقال : هذا ما أَغْدِثُ لَهُ ، قال : وَعِزَّتِكَ وَجَلَالُكَ وَارْتِفَاعُ مَكَانِكَ لو كَانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ يُسْنَحُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ خَلْقَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثم كَانَ هَذَا مَصِيرَهُ لكَأَنَّهُ لَمْ يَرِ بَأْساً قَطُّ . قال : يارب إِنَّكَ تُعْطِي الْكَافِرَ الدُّنْيَا ، فَفَتَحَ لَهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ ، فقال : هذا ما أَغْدِثُ لَهُ ، فقال : يارب وَعِزَّتِكَ وَجَلَالُكَ لو أُعْطِيَتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَمْ يَزَلْ فِي ذَلِكَ مِنْ خَلْقَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ كَانَ هَذَا مَصِيرَهُ لكَأَنَّهُ لَمْ يَرِ خَيْراً قَطُّ .

أخرجه الدليمي عن أبي سعيد .

(١) مقتضى ذلك أن الاعتراف القلبي والإذعان لله بنعمته ضرب من الشكر وإن لم يصرح العبد بلسانه .

(٢) المرأة الثكل : هي التي فقدت ولدها ، والتسمية : الحمل على الصبر بوعد الأجر .



٦٣٩. — قال داود عليه السلام : إلهي ما حثُّ عِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فَإِنَّ لِكُلِّ زَائِرٍ عَلَى الْمَرْزُورِ حَقًّا ؟ قال : يَا دَاوُدُ فَإِنَّ لَهُمْ عَلَى أَنْ أَوَّاهِهِمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَأَغْفِرَ لَهُمْ إِذَا لَقِيْتَهُمْ .

أخرجه الطبراني وابن عساكر عن أبي ذر وسنده ضعيف .

٦٤٠. — قال داود عليه السلام : إلهي ما جزاء مَنْ شَيْعَ مَيْتًا إِلَى قَبْرِهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ؟ قال : جزاؤه أَنْ أَشْبِعَهُ مَلَائِكَتِي فَتُصَلِّيَ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ ، قال : اللَّهُمَّ مَا جزاء مَنْ يُعْزِي حَزِينًا ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ؟ قال : أَنْ أَلْبِسَهُ لِيَّاسَ النَّصْوَى وَأَسْتَرَهُ بِهِ مِنَ النَّارِ فَأَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ ، قال : اللَّهُمَّ مَا جزاء مَنْ عَالَ يَتِيمًا أَوْ أَرْمَلَةً ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ؟ قال : جزاؤه أَنْ أَطْلِعَهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي ، قال : اللَّهُمَّ فَمَا جزاء مَنْ سَأَلَ دُمُوعَهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ مَخَافَتِكَ ؟ قال : أَنْ أَقْبِيَ وَجْهَهُ لِفَحِّ جَهَنَّمَ وَأُثْمِنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْفَرْعَ الْأَكْبَرَ .

أخرجه الديلمي عن ابن مسعود وفيه جسر بن فرقد ضعيف .

٦٤١. — قال داود عليه السلام فيما يُخَاطَبُ رَبَّهُ : يَا رَبُّ أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَحِبَّهُ بِحَبْلِكَ ؟ قال : يَا دَاوُدُ أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ تَقِيُّ الْقَلْبَ نَقِيًّا الْكَفَّيْنِ لَا يَأْتِي إِلَى أَحَدٍ سُوءًا وَلَا يَمْشِي بِالْغِيَمَةِ ، تَزُولُ الْجِبَالُ وَلَا يَزُولُ ، أَحْبَبَنِي وَأَحَبُّ مَنْ يُحِبُّنِي وَحِبْبَنِي إِلَى عِبَادِي ، قال : يَا رَبُّ إِنَّكَ لَتَتَلَمَّ أَلَى أَحْبَبِكَ وَأَحَبُّ مَنْ يُحِبُّكَ فَكَيْفَ أَحْبَبْتُكَ إِلَى عِبَادِكَ ؟ قال : ذَكَرْتَهُمْ بِالْأَلَى وَبِالْأَقَى وَنَعِمَانِي . يَا دَاوُدُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَمِينُ مَظْلُومًا أَوْ يَمْشِي مَعَهُ فِي مَظْلَمَةٍ إِلَّا ثَبَّتُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ .

أخرجه البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٦٤٢. — قال إبليسُ : يَا رَبُّ كُلَّ خَلْقِكَ قَدْ سَبَّيْتُ أَرْزَأْتَهُمْ فَمَا رَزَقِي ؟ قال : كُلُّ مَا لَمْ يُذَكَّرْ عَلَيْهِ اسْمِي .

أخرجه أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس .

٦٤٣ — قال إبليسُ لرَبِّهِ : يَا رَبِّ أَهْبِطْ آدَمَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ كِتَابٌ وَرُسُلٌ فَمَا كِتَابُهُمْ وَرُسُلُهُمْ ؟ قَالَ : رُسُلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ مِنْهُمْ وَكِتَابُهُمُ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْفُرْقَانُ . قَالَ : فَمَا كِتَابِي ؟ قَالَ : كِتَابُكَ الْوَشْمُ<sup>(١)</sup> ، وَقِرَاءَتُكَ الشَّعْرَ ، وَرُسُلُكَ الْكَهَنَةُ ، وَطَعَامُكَ مَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَشَرَابُكَ كُلُّ كُلٍّ مُسَكَّرٍ ، وَصِدْقُكَ الْكَذِبُ ، وَيَيْتُكَ الْحَمَامُ وَمَصَائِدُكَ النِّسَاءُ ، مُؤَذِّنُكَ الْجَزْمَارُ وَمُسْجِدُكَ الْأَسْوَاقُ .

أخرجه الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٦٤٤ — قال إبليسُ لرَبِّهِ : بَعِزَّتِكَ وَجَلَّالِكَ لَا أَتَبَرَّحُ أَغْوَى بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ الْأُرُوحُ فِيهِمْ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : بَعِزَّتِي وَجَلَّالِي لَا أَتَبَرَّحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي<sup>(٢)</sup> .  
أخرجه أبو نعيم عن أبي سعيد .

٦٤٥ — قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ ذَاكَ عَبْدُكَ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ سَيِّئَةً ، وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ ، قَالَ : ازْكِيوهُ ، فَإِنْ عَمِلَهَا ، فَاكْبِيوْهَا لَهُ بِجِلَّتِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا ، فَاكْبِيوْهَا لَهُ حَسَنَةً إِنْمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّائِي<sup>(٣)</sup> .  
أخرجه أحمد ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٦٤٦ — قَالَتِ الْجِنَّةُ : يَا رَبِّ زَيَّنْتَنِي فَأَحْسَنْتَ أَرْكَانِي ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا قَدْ حَشَوْتُ أَرْكَانَكَ بِالْحَمْسَنِ ، وَالْحَمْسِينَ ، وَالسَّعُودِ<sup>(٤)</sup> مِنْ

(١) الوشم : أثر غرز الإبرة في البدن أو غيرها مع التلوين في مكانها بلون أزرق غالباً . وكون الوشم كتاب إبليس والشعر قراءته والكهنة رسله . أنها كتابات عن قبح هذه الأشياء واستنكارها وأن الدين لا يرضاه ولا يقرها إلا بمقدار الحاجة في مثل الحمام والسوق .

(٢) فيه حث عظيم على الاستغفار والتوبة ، وهى حبيب إلى الرحمن مرضاة له .

(٣) من جرَّاء : من أجل ، وفى الصحيح : من هم بسبب فلم يعملها كتبت له حسنة ، والله واسع الفضل .

(٤) سعد بن عبادة : سيد الخرج ، وسعد : سيد الأوس .

الأصنام ، وعزّز وجلّالي لا يَدْخُلُكَ مُرَاءٍ وَلَا بَحِيلٍ .

أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ بَزِيعِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ غَرِيبٌ .

٦٤٧ — قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى : هَلْ يُصَلِّي رَبُّكَ ؟ فَتَكَادَ مُوسَى <sup>(١)</sup> فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : مَاذَا قَالُوا لَكَ يَا مُوسَى ؟ قَالَ : قَالُوا :   
الَّذِي سَمِعْتَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي أَصِلُ وَأَنْ صَلَاتِي تُطْفِئُ غَضَبِي .  
أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ وَالِدَيْمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٦٤٨ — قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى : هَلْ يُصَلِّي رَبُّكَ ؟ فَقَالَ   
مُوسَى : اتَّقُوا اللَّهَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَقَالَ اللَّهُ : يَا مُوسَى مَاذَا قَالَ لَكَ قَوْمُكَ ؟  
قَالَ : يَا رَبِّ مَا قَدْ سَمِعْتُ ، قَالُوا : هَلْ يُصَلِّي رَبُّكَ ؟ قَالَ : فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ   
صَلَاتِي عَلَى عِبَادِي أَنْ تَسْبِقَ رَحْمَتِي غَضَبِي لَوْلَا ذَلِكَ أَهْلَكْتَهُمْ .  
أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ .

٦٤٩ — قَدْ عَلِمْتُ أَخْبَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِدُخُلِ الْجَنَّةِ ، كَانَ يَسْأَلُ اللَّهَ   
أَنْ يُزَحِّزَهُ عَنِ النَّارِ ، وَلَا يَسْأَلُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ،  
وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، وَبَقِيَ بَيْنَ ذَلِكَ قَائِلٌ : يَا رَبِّ مَا لِي هَاهُنَا ؟ قَالَ : هَذَا   
مَا كُنْتُ تَسْأَلُنِي يَا ابْنَ آدَمَ ، قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ . فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ   
بَدَتْ <sup>(٢)</sup> لَهُ شَجَرَةٌ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ دَاخِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ : يَا رَبِّ أَذْنُبِي مِنْ   
هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكَلْتُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّهَا ، فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ : أَلَمْ   
تَكُنْ تَسْأَلُنِي ؟ قَالَ : يَا رَبِّ أَيْنَ مِثْلُكَ <sup>(٣)</sup> فَمَا يَزَالُ يَرَى شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ   
شَيْءٍ ، وَيَسْأَلُ حَتَّى يَقَالَ لَهُ أَذْهَبْ فَفَلَكَ مَا سَعَتْ قَدَمَاكَ وَمَا رَأَتْ   
عَيْنَاكَ ، فَيَسْتَقْبِلُ حَتَّى يَكْدَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : هَذَا وَهَذَا ، فَيَقَالُ : هَذَا   
لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ، فَيَرْضَى ، حَتَّى يَرَى أَنَّهُ أَغْطَاهُ شَيْئًا مَا أَغْطَاهُ أَحَدًا مِنْ

(١) تَغِيْظُ مِنْ وَقَعَ هَذَا السُّؤَالُ ، وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الرَّحْمَةُ .

(٢) ظَهَرَ لَهُ .

(٣) لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ عَلَى صِفَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْكَرَمِ ، وَالْمَرَادُ بِمَا سَعَتْ قَدَمَاهُ   
الْمَسَاحَةُ الَّتِي تَسِيرُ فِيهِ قَدَمَاهُ ، وَمَا رَأَتْ عَيْنَاهُ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ وَغَارِهَا ، وَيَكْدُ   
يَتَعَبُ .

أَهْلَ الْجَنَّةِ . فيقول : لو أذن لي لأدخلت<sup>(١)</sup> أهلَ الْجَنَّةِ طَعَاماً وَشَرَباً ، وكسوة بما أعطاني الله ، وَلَا يَتَّقُصْنِي ذَلِكَ .

أخرجه الطبراني عن عوف بن مالك .

٦٥٠ — قلت : ياربِّ شَفِّعْنِي فِيمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : ذَلِكَ إِلَيَّ .

أخرجه الديلمي عن أنس رضي الله عنه .

٦٥١ — قِيلَ لِي هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِكَ خَلًّا عَلَى سَبِيلِكَ ، وَهِيَ السِّدْرَةُ الْمُنْتَهَى يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَاماً ، وَإِنْ وَرَقَةٌ مِنْهَا مَظْلَةٌ خَلَقَ<sup>(٢)</sup> لَهَا غَشِيئَةً لَهَا ثَلَاثَةٌ . قَالَ فَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ إِذْ يَفْشَى السِّدْرَةُ مَا يَفْشَى ﴾ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ : سَلْ فَقَالَ : إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيباً وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكاً عَظِيماً ، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِماً ، وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكاً عَظِيماً ، وَأَلَّنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكاً عَظِيماً ، وَأَلَّنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكاً عَظِيماً وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ وَالرِّيَّاحَ ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ، وَجَعَلْتَهُ يَرِئُ الْأَكْمَةَ ، وَالْأُبْرَصَ ، وَأَعْدَلْتَهُ وَأَمَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : قَدْ أَخَذْتُكَ حَبِيباً فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمْ الْأَوَّلُونَ وَهُمْ الْآخِرُونَ ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ لَا تَجُورُ لَهُمْ خُطْبَةً حَتَّى يَشْهَدُوا أَلَّاكَ عَيْدِي

(١) كنّا ، ولعل المراد إلى أهل الجنة فيكون منصوباً بزرع الخافض وهو شاذ وربما كان هناك تحريف في النقل .

(٢) مظلة الخلق : موضع يستظل به الخلق فيسكنهم ، المراد المكان المسامت لها أسفل ، وغشياً غطاهما .

وَرَسُولِي ، وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ الثَّيِّينَ خَلْقًا ، وَآخِرَهُمْ بَعَثًا ، وَأَعْطَيْتُكَ سَمْعًا  
مِنَ الْمُنَانِي وَلَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ ، وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزِ  
تَحْتِ عَرْشِي لَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ ، وَجَعَلْتُكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا .

كلنا في الشفاء من حديث الإسراء من طريق الربيع بن أنس عن أبي هريرة رضى الله عنه .  
الله عنه .

## حرف الكاف

٦٥٢ — كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ عِبَادَتَانِ قَطْرَايَتَانِ يَلِي  
تَحِيَّةَ الْجِبَالِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَهُ : لَيْتَكَ يَا يُونُسَ هَذَا أَنَا مَعَكَ .  
أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِي فِي الْأَفْرَادِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٦٥٣ — كَانَ لِهَازُونَ وَلَدَانِ يَخْدِمَانِ الْمَسْجِدَ وَمِسْرَجَانِ قَنَادِيلَهُ  
مِنْ نَارٍ تَأْتِيهِمَا مِنَ السَّمَاءِ ، وَإِنَّ النَّارَ تَأْخُذُ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ وَقْتِهَا الَّتِي  
كَانَتْ تَأْتِي فِيهِ ، فَأَمْسَجَ الْمَلَائِكَةُ تِلْكَ الْقَنَادِيلَ مِنْ نَارِ الدُّنْيَا فَجَاءَتْ النَّارُ  
مِنَ السَّمَاءِ ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمَا فَقَامَ هَازُونَ يُطْفِئُ عَنْ وَلَدَيْهِ تِلْكَ النَّارَ ،  
فَصَاحَ مُوسَى : كَفَّ عَنْ ذَلِكَ وَذَعْ أَمْرَ اللَّهِ يَتَّقْ فِيهِمَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ إِلَى مُوسَى : هَذَا فَعَلْتُ بِمَنْ خَالَفَ أَمْرِي مِنْ أَوْلِيَائِي فَكَيْفَ بِمَنْ  
خَالَفَ أَمْرِي مِنْ أَعْدَائِي .  
أَخْرَجَهُ الدَّبْلُمِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٦٥٤ — كَانَ لِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخٌ مُوَاخٍ فِي اللَّهِ ، فَقَالَ ذَاتَ  
يَوْمٍ : يَا يَعْقُوبُ مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرَكَ ؟ وَمَا الَّذِي قَوَسَ ظَهْرَكَ ؟  
فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي أَذْهَبَ بَصْرِي فَالْبُكَاءُ عَلَى يُوسُفَ ، وَأَمَّا الَّذِي قَوَسَ  
ظَهْرِي فَالْحُزْنُ عَلَى ابْنِي بَنِيَامِينَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ : يَا يَعْقُوبُ إِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى يَقْرُتُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : أَمَا تَسْتَحْيِي تَشْكُونِي إِلَى غَيْرِي ؟ فَقَالَ :  
إِنَّمَا أَشْكُو بَنِي وَحْزَنِي إِلَى اللَّهِ ، فَقَالَ جِبْرِئِيلُ : أَعْلَمْ مَا تَشْكُو يَا يَعْقُوبُ ،  
ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ : أَيُّ رَبِّ أَمَا تَرْحَمُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ أَذْهَبَتْ بَصْرِي وَقَوَسَتْ

ظَهَرِي فَأَرْذُذُ عَلَى زَيْحَاتِي أَشْمُهُ شَمًا قَبْلَ الْمَوْتِ ، ثُمَّ اصْنَعْ لِي مَا  
 أَرَدْتَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَقْرُنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ أَبَشْرُ  
 وَلِيْفَرُخَ قَلْبُكَ فَوْعَزِّي وَجَلَالِي لَوْ كَانَا مِيتَيْنِ لَنَشْرَتُهُمَا ، فَاصْنَعْ طَعَامًا  
 لِلْمَسَاكِينِ ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَتَدْرِي لَمْ أَذْهَبْتُ  
 بِصَرْكَ وَقَرَمْتُ ظَهْرَكَ وَصَنَعْتُ إِخْوَةَ يُوسُفَ بِهِ مَا صَنَعُوا ؟ أَنْكُمْ ذُبِحْتُمْ  
 شَاةً ، فَأَتَاكُمْ مَسْكِينٌ يَتِيمٌ ، وَهُوَ صَاتِمٌ فَلَمْ تَطْعَمُوهُ مِنْهُ شَيْئًا ، فَكَانَ  
 يَعْقُوبُ بَعْدَ إِذَا أَرَادَ الْغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَقَادَى أَلَا مَنْ أَرَادَ الْغَدَاءَ مِنَ  
 الْمَسَاكِينِ فَلْيُطْعِمِ مَعَ يَعْقُوبَ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ رَاهَوِيَه فِي تَفْسِيرِهِ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ .

٦٥٥ — كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَبَجَزَعَ فَأَخَذَهُ سَيِّكِيًا  
 فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَا اللَّهُ حَتَّى مَاتَ . قَالَ تَعَالَى : بَادِرْهُ عَبْدِي بِنَفْسِهِ  
 فَحَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ .

أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ عَنْ جَنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

٦٥٦ — كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ يَأْتِي وَكَرَّ طَائِرٌ إِذَا أَفْرَخَ ،  
 فَيَأْخُذُ فَرْخِيهِ ، فَتَشْكَا ذَلِكَ الطَّيْرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَصْنَعُ ذَلِكَ  
 الرَّجُلُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّ هُوَ عَادَ فَأَهْلِكَهُ ، فَلَمَّا فَرَخَ خَرَجَ ذَلِكَ  
 الرَّجُلُ كَمَا كَانَ يَخْرُجُ وَأَسْنَدَ سَلْمًا ، فَلَمَّا كَانَ فِي طَرْفِ الْقَرْيَةِ لِقِيَاءَ سَائِلٍ  
 فَأَعْطَاهُ رَغِيفًا مِنْ زَادِهِ وَمَضَى حَتَّى أَتَى ذَلِكَ الْوَكْرَ فَوَضَعَ سَلْمَهُ ثُمَّ صَعِدَ  
 فَأَخَذَ الْفَرْخَيْنِ وَأَبْوَاهُمَا يَنْظُرَانِ فَقَالَا : يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنَا أَنْ تُهْلِكَهُ إِنْ  
 عَادَ ، وَقَدْ عَادَ ، فَأَخَذَهُمَا ، وَلَمْ تُهْلِكْهُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا : أَوَلَمْ تَعْلَمَا  
 أَنِّي لَا أَهْلِكُ أَحَدًا تَصَلِّقُ بِصَدَقَةٍ ذَلِكَ<sup>(١)</sup> بِمِثَّةٍ سَوْءٍ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٥٧ — كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَانِ وَكَانَ أَحَدُهُمَا

(١) كَلْبًا .

مُذْنِبٍ وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ ، وَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ : أَفْصِر . فَرَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ ، فَقَالَ لَهُ : أَفْصِرْ ، فَقَالَ : خَلَّنِي وَرَى ، أَبْغَيْتَ عَلَيَّ رَقِيًّا ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ أَوْ لَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ . فَقَبِضَ رُوحَهُمَا ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ : أَكُنْتَ فِي عَالَمًا أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيَّ قَادِرًا ؟ وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ : اذْهَبْ فَأَدْخِلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي ، وَقَالَ لِلْآخَرِ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٥٨ — كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ زَجَلٌ مُسْرِفٌ عَلَى نَفْسِهِ ، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامَهُ طَرَحَ ثِفَالَهُ طَعَامَهُ عَلَى مِزْبَلَةٍ ، فَكَانَ يَأْوِي إِلَيْهَا عَابِدٌ فَإِنْ وَجَدَ كِسْرَةً أَكَلَهَا ، وَإِنْ وَجَدَ بَقْلَةً أَكَلَهَا ، وَإِنْ وَجَدَ عَرَقًا تَعَرَّقَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَبِضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الْمَلِكَ فَأَدْخَلَهُ النَّارَ بِذُنُوبِهِ ، فَخَرَجَ الْعَابِدُ إِلَى الصُّحَرَاءِ مُقْتَصِرًا عَلَى مَائِهَا وَبَقْلِهَا ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبِضَ ذَلِكَ الْعَابِدَ ، فَقَالَ : هَلْ لِأَخَدٍ عِنْدَكَ مَعْرُوفٌ ، ثُكَّافِهِ ؟ قَالَ : لَا يَارَبُّ قَالَ : فَيَمَنْ أَيْنَ كَانَ مَعَاشُكَ وَهُوَ أَغْلَمُ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ آتِي إِلَى مِزْبَلَةٍ مَلِكٍ فَإِنْ وَجَدْتُ كِسْرَةً أَكَلْتُهَا ، وَإِنْ وَجَدْتُ بَقْلَةً أَكَلْتُهَا ، وَإِنْ وَجَدْتُ عَرَقًا تَعَرَّقْتُهُ ، فَقَبِضْتُهُ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْبَرِيَّةِ مُقْتَصِرًا عَلَى بَقْلِهَا وَمَائِهَا ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ الْمَلِكِ فَأَخْرَجَ مِنَ النَّارِ حُمَمَةً<sup>(١)</sup> فَقَالَ : يَارَبُّ هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَكُلُ مِنْ مِزْبَلَتِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : اخُذْ يَدَهُ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ مِنْ مَعْرُوفٍ كَانَ مِنْهُ إِلَيْكَ ، أَمَا لَوْ عَلِمَ بِهِ مَا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ .

أَخْرَجَهُ تَمَامٌ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ وَقَالَ غَرِيبٌ ، وَابْنُ النُّجَارِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ .

٦٥٩ — كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ، ثُمَّ

(١) حُمُرًا كَالْفَحَمِ .

خَرَجَ يَسْأَلُ<sup>(١)</sup> ، فَأَتَى رَاجِئاً فَسَأَلَهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَتُوبَ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَتَلَهُ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَتَيْتَ قَرْيَةَ كَذَا وَكُذَا ، فَأَذْرَكَهُ الْمَوْتُ ، فَتَاءَ بِصَنْدَرِهِ نَحْوَهَا ، فَالْحَصَصْتَ فِيهِ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ ، وَمَلَائِكَةَ الْعَذَابِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرُبِي وَأَوْحَى إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعَدِي ، وَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا ، فَوَجَدُوهُ إِلَى هَذَا<sup>(٢)</sup> أَقْرَبَ بِشِيرٍ فَغَفِرَ لَهُ .

أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٦٠ — كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَفْعَلُ الْمَعَاصِيَ حَتَّى جُمِعَ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا خَضِرُهُ الْمَوْتُ قَالَ لِأَهْلِهِ : إِنْ اتَّبَعْتُمْ مَا أَمَرَكُم بِهِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ مَالِي ، وَإِلَّا لَمْ أَفْعَلْ . قَالُوا : فَإِنَّا سَتَبِعُ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ ، قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَحَرِّقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ ذُقُوا عِظَامِي دَقًّا شَدِيدًا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ يَوْمَ رِيحٍ شَدِيدَةٍ فَاصْنَعُوا لِي قِمَّةَ جَبَلٍ فَادْفُونُونِي<sup>(٣)</sup> فِي الرِّيحِ ، فَفَعَلُوا فَوَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ ؟ قَالَ : عَنَّاكَ يَا رَبِّ . قَالَ : قَدْ غَفِرْتُ لَكَ .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٦١ — كَانَ فِيمَا أُعْطِيَ اللَّهُ مُوسَى فِي الْأَلْوَابِ الْأُولَى : اشْكُرْ لِي وَلَوْلَا ذَلِكَ أَقْبَلْتُ<sup>(٥)</sup> . الْمَتَّالِفَ . وَأَنْسَأُ فِي غُمْرِكَ ، وَأَخْيِكَ حَيَاةً طَيِّبَةً ، وَأَقْبَلْتُ إِلَى خَيْرِهَا ، وَلَا تَقْتُلِ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَتُ إِلَّا بِالْحَقِّ فَتَطْبُقَ عَلَيْكَ الْأَرْضُ بَرَحِيهَا وَالسَّمَاءُ بِأَفْطَارِهَا ، وَتُبْؤُا بِسُخْطِي فِي النَّارِ ، وَلَا تَخْلُفْ

(١) يسأل عن قبول توبته كما هو مقتضى السياق .

(٢) المشار إليه بهذا هو المكان الثاني الذي قصده للعبادة ، وهذا من فضل الله سبحانه وسعة رحمته .

(٣) يثوى وقرقوني .

(٤) كناية عن أنه سبحانه جمعه حتى تماسك رجلاً فوقه في قبضة الله ولم يستطع الإنفلات منه ، وفي الحديث رواية أخرى في صحيح البخاري .

(٥) أقبلك ليست على القياس المعروف والقياس المعروف ( أقبل ) يحذف الباء . ومثل هذا مؤول بأنه على الحال وليس جواباً للأمر . وأنسأ بمعنى آجل في عمرك وأطله ، ومعناه وضع البركة في حياته ، وأقبلك : بمعنى توجّهك .



بِاسْمِي كَاذِبًا ، فَإِنِّي لَا أَطْهَرُ ، وَلَا أَزْكَى مَنْ لَمْ يُثْرِنِي ، وَتُعْظَمُ اسْمِي .  
أَخْرَجَهُ الدِّيلَمِيُّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٦٢ — كَانَ عَبْدُ اللَّهِ (١) عِبَادَ اللَّهِ أَغْطَاةً (٢) ، وَلَوْلَدًا فَلَذَهَبَ مِنْ عُمُرِهِ عُمُرٌ وَبَقِيَ عُمُرٌ ، فَقَالَ لِبَنِيهِ : أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرُ أَبٍ ، قَالَ : إِلَى اللَّهِ مَا أَنَا بِتَارِكٍ عِنْدَ أَحَدٍ مَالًا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ إِلَّا أَخَذْتَهُ أَوْ تَفْعَلُونِ بِي مَا أَقُولُ لَكُمْ ؟ فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِثْقَالًا ، قَالَ : أَمَا لَا (٣) ؟ فَالْظُّرُوا إِذَا أَنَا مِثٌّ فَأُخْرِقُونِي بِالنَّارِ ، ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ الظُّرُوا يَوْمًا ذَا رِيحٍ فَأَذْرُونِي لَعَلَّ أَصِيلَ اللَّهِ (٤) ، فِدَعِي فَأَجْتَمَعَ لِقِيلٌ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : خَشْيَةُ عَذَابِكَ . قَالَ : اسْتَقِلْ ذَاهِبًا ، فَنِيبَ عَلَيْهِ .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْحَكِيمُ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

٦٦٣ — كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا سَجَدَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَرَطِيءٌ عَلَى رَقَبَتِهِ ، فَقَالَ الَّذِي تَحْتَهُ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَأْتِي عَلَيَّ (٥) عِنْدِي أَنِّي لَا أَغْفِرُ لِعَبْدِي ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ .  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٦٤ — كُلُّ غَيْبٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنَ بَكْتٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنَ لَقِيتٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَيْنَ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَعَيْنَ سَاهِرَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يُبَاهِي اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رُوحَهُ عِنْدِي ، وَجَسَدُهُ فِي طَاعِي ، وَقَدْ تَجَافَى بَدَنَهُ عَنِ الْمُضَاجِعِ ، يَدْعُونِي خَوْفًا وَطَمَعًا فِي رَحْمَتِي ، اسْهَلُوا أُنَى قَدْ غَفَرْتُ لَهُ .  
أَخْرَجَهُ الرَّافِعِيُّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

(١) فِي الْمَدِينَةِ هَ أَنَاهُ .

(٢) أَمَا لَا كَلِمَةً تَرِدُ فِي الْمَخَاوِرَاتِ كَثِيرًا أَصْلُهَا أَنْ وَمَا وَلَا فَأَدْغَمْتَ النُّونَ فِي الْمِيمِ وَمَا زَائِدَةٌ وَمَعْنَاهَا إِنْ لَمْ تَفْعَلْ هُنَا فَلْيَكُنْ كَلِمًا . هَامِشُ الْأَصْلِ .

(٣) أَيُّ أَيُّفَتِهِ وَيَضَعِي عَلَيْهِ مَكَانًا ، وَقِيلَ : أَيُّ أَغْيَبَ مِنْ عِلَالِهِ . هَامِشُ الْأَصْلِ .

(٤) تَأْتِي : أَيُّ أَتَسَمَّ ، وَالْمَأْتَلُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ فَلَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَلَانٌ فِي النَّارِ . هَامِشُ الْأَصْلِ .

٦٦٥ — كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا الصَّوْمَ فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِ ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَائِهِ رَبَّهُ ، وَلِخُلُوفٍ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .

أخرجه أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٦٦٦ — كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامُ ، وَالصَّيَّامُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .  
أخرجه ابن حبان عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٦٦٧ — كُلُّ حَسَنَةٍ يَفْعَلُهَا ابْنُ آدَمَ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : إِلَّا الصَّوْمَ فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَدْعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِ ، وَالشَّرَابَ مِنْ أَجْلِ ، وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِ ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ حِينَ يَفْطُرُ ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ، وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ حِينَ يَخْلُفُ<sup>(١)</sup> مِنَ الطَّعَامِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .  
أخرجه ابن حبان عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٦٦٨ — كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَحْرَ الشَّامِيَّ ، فَقَالَ : يَا بَحْرُ أَلَمْ أَخْلُقْكَ فَأَخْسَنْتُ خَلْقَكَ ، وَكَثُرْتُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا حَمَلْتُ فِيكَ عِبَادِي يُهْلِلُونِي وَيُحَمِّدُونِي وَيُسَبِّحُونِي وَيُكَبِّرُونِي<sup>(٢)</sup> ؟ قَالَ : أَغْرِقُهُمْ ، قَالَ : فَإِنِّي جَاعِلٌ بِأَسْكَ فِي تَوَاحِيكِ وَحَامِلُهُمْ عَلَى يَدَيَّ ، ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ الْبَحْرَ الْهِنْدِيَّ فَقَالَ : يَا بَحْرُ أَلَمْ أَخْلُقْكَ فَأَخْسَنْتُ خَلْقَكَ ، وَكَثُرْتُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا حَمَلْتُ فِيكَ عِبَادِي يُهْلِلُونِي وَيُحَمِّدُونِي وَيُسَبِّحُونِي

(١) يخلف : تنغير والوجه .

(٢) الأصل : يهللون ويحمدونى حذفت إحدى التوئين تخفيفاً كما فى قوله سبحانه ﴿أَنْفَعِرَ اللَّهُ تَآمُرُونَ﴾ فى بعض التراجمات .

ويخمدوني ويكبروني ؟ قال : أهلكك معهم ، وأسبحك معهم ، وأكبرك معهم ، وأحبلهم بين ظهري ويطنى ، فاتاه الله الحلية والصيد الطيب .  
 أخرجه أبو الشيخ في العظمة ، والخطيب والديلمي عن أبي هريرة ، والبخاري عنه موقوفاً ، والخطيب عن ابن عمرو موقوفاً ، وابن أبي حاتم والخطيب عن ابن عمرو عن كعب الأحبار موقوفاً .

## حرف اللام

٦٦٩ — لما خلق الله تعالى الجنة قال لجبرئيل : اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها ثم جاء ، فقال : أرى رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا أدخلها ، ثم خفها بالمكاره ، ثم قال : يا جبرئيل اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها ، ثم جاء ، فقال : أرى رب وعزتك لقد خشيت ألا يدخلها أحد ، فلما خلق الله النار قال : يا جبرئيل اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها ثم جاء ، فقال : أرى رب وعزتك لا يسمع بها أحد فدخلها ، فحفظها بالشهوات ثم قال : يا جبرئيل اذهب فانظر إليها ، فذهب فنظر إليها ، فقال : أرى رب وعزتك لقد خشيت ألا يبقى أحد إلا أدخلها .

أخرجه أحمد وهناد وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح ، والنسائي والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٦٧٠ — لما عرج في إلى السماء التي في إلى قصر من لؤلؤ فراشه ذهب يتلأ ، فأوحى إلي في على ثلاث خصال : أله سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين<sup>(١)</sup> .

أخرجه البازدي ، وابن قانع والبخاري والحاكم وتعب ، وأبو نعيم عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه . قال ابن حجر : ضعيف جداً ومنقطع ، والحاكم عن عبد الله

(١) ليه لم يرو هذا الحديث ولا أمثاله لما فيه من كلب واقتراء .

ابن أسعد بن زرارة عن أبيه ، وقال : غريب المتن والإسناد ولا أعلم لأسعد بن زرارة في الوجدان حديثاً غيره : قال أبو موسى المديني : وهم إنما هو أسد بن زرارة ، وقال الذهبي : أحسبه موضوعاً من بعض الشيعة الغلاة ، وإنما هذه صفات رسول الله ﷺ لا صفات علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٦٧١ — لما خلق الله الأرض جعلت تميد<sup>(١)</sup> الخلق الجبال فألقاها عليها ، فاستقرت ، فعجبت الملائكة من خلق الجبال ، فقالت : يارب هل في خلقك شيء أشد من الجبال ؟ قال : نعم ، الحديد ، قالت : يارب هل في خلقك شيء أشد من الحديد ؟ قال : نعم النار . قالت : يارب فهل في خلقك شيء أشد من النار ؟ قال : نعم الماء ، قالت : يارب فهل في خلقك شيء أشد من الماء ؟ قال : نعم الريح ، قالت : يارب فهل في خلقك شيء أشد من الريح ؟ قال : نعم ابن آدم يتصدق بيمينه ويخفيها عن شماله .

أخرجه أحمد وعبد بن حميد والترمذي ، وقال غريب ، وأبو يعلى والبيهقي وأبو الشيخ في العظمة ، والضياء المقدسي في المختارة عن أنس رضي الله عنه .

٦٧٢ — لما نفخ في آدم الروح مازت وطارت فصارت في رأسه فطس ، فقال : الحمد لله رب العالمين ، فقال الله عز وجل : يرحمك الله .

أخرجه ابن حبان والحاكم والضياء عن أنس رضي الله عنه .

٦٧٣ — لما أذن الله لموسى بالدعاء على فرعون آمنه الملائكة ، فقال الله : قد استجيب لك ، ودعاء من جاهد في سبيل الله ، ثم قال رسول الله ﷺ : اتقوا أذى المجاهدين ، فإن الله يخلصهم كما يخلص للرسل ، ويستجيب لهم كما يستجيب دعاء الرسل .

أخرجه أبو الفتح الأزدي في الصحابة ، وأبو موسى في الذيل عن جانة الباهل .

---

(١) تميد : تضطرب .

٦٧٤ — لما خلق الله جنة عدن وهي أول ما خلقها الله قال لها :  
تكلمي ، فقالت : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، قد أفلح المؤمنون ، قد  
أفلح من دخل في ، وشقي من دخل النار .

أخرجه أبو طاهر محمد بن عبد الواحد الطبري المفسر في كتاب فضائل التوحيد  
والرافعي عن أنس رضي الله عنه .

٦٧٥ — لما خلق الله عز وجل جنة عدن خلق فيها ما لا عين  
رأت<sup>(١)</sup> ولا خطر على قلب بشر ، ثم قال : تكلمي ، فقالت : قد أفلح  
المؤمنون<sup>(٢)</sup> .

أخرجه الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس وزاد ابن عساكر ثم قالت أنا حرام  
على كل بخيل ومراء .

٦٧٦ — لما خلق الله تعالى العرش كتب عليه بقلم من نور ، طول  
القلم ما بين المشرق والمغرب : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، به أخذ  
وبه أعطى ، وأتمه أفضل الأمم ، وأفضلها أبو بكر الصديق رضي الله  
عنه .  
أخرجه الرافعي عن سلمان .

٦٧٧ — لما أبطأ الله آدم إلى الأرض مكث فيها ما شاء الله أن  
يمكث ، ثم قال له بنوه : يا أبانا تكلم ، فقام خطيباً في أربعين ألفاً من  
ولده وولد ولده ، وولد ولد ولده ، فقال إن الله أمرني ، فقال : يا آدم  
أقل كلامك ترجع إلى جوارى .

أخرجه الخطيب وابن عساكر عن أنس رضي الله عنه ، وفيه الحسن بن شبيب ،  
قال ابن عدى : حدث بالبواطل عن الثقات ، وقال الدارقطني : أعباري ليس بالقوى

(١) زاد في بعض الروايات : ولا أذن سمعت ، والخطاب في قوله تكلمي رضاء وتكرم .  
(٢) ثم قال سبحانه على ما في بعض الروايات : « وعرق لا يجاورني فيك بخيل » ويقول بعض  
الناس : إن البخيل لا يدخل جنة العدن : أي الإقامة لأنها المحدث عنها ، ويجوز أن يدخل غيرها .  
ومعنى قد أفلح المؤمنون : ظفروا بالدخول في النجاة من النار .

يعتبر به<sup>(١)</sup> ، ورواه الخطيب ، وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما موقفاً .

٦٧٨ — لما خلق الله تعالى آدمَ خبره بينه ، فجعل يرى فضل بعضهم على بعض ، فرأى نوراً ساطعاً في أسفلهم ، فقال : يارب من هذا ؟ قال : ابنك أحمد هو الأول وهو الآخر وهو أول شافع وأول مُشفع .

أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٦٧٩ — لما أهبَّ الله تعالى آدمَ إلى الأرض طاف بالبيت سبماً وصلى خلف المقام ركعتين ، ثم قال : اللهم إني أعلم سرى وعلايتى ، فأقبل مغدري ، وتعلم حاجتى ، فأعطني سؤلى ، وتعلم ما عندى ، فاغفر لى ذنوبى ، أسألك إيماناً يهاجر قلبى ، وبقيناً صادقاً<sup>(٢)</sup> حتى أعلم أنه لا يُضينى إلا ما كتب لى ، ورضنى بقضائك ، فأوحى الله إليه : يا آدم إني أدعوتك بدعاء استجبت لك فيه ، وغفرت ذنوبك ، وفرجت همومك وعمومك ، ولن يدعوك به أحد من ذريتك من بعدك إلا فعلت ذلك به ، ونزعت فقره من بين عينيه ، وألجرت له من وراء كل تاجر ، وأنته الدنيا وهى كارهة وإن لم يُرذها .

أخرجه الأزرق والطبرانى والبيهقى في الدعوات وابن عساكر عن بريدة .

٦٨٠ — لما اقترف آدم الخطيئة قال : يارب أسألك بحق محمد إلا غفرت لى ، فقال الله تعالى : وكيف عرفت محمداً ولم أخلقك بعد ؟ قال : يارب لأنك لما خلقتنى بيدك ، ونفخت فى من زوجك ، رفعت رأسى فرائث على قوائم العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فعلمت أنك لم تُضِف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك ، فقال الله :

(١) أى يؤخذ حديثه لتقوية حديث آخر .

(٢) كانت فى الأصل يقيناً بدون ولو ( وصار دقاً ) بزيادة الواو أثناء الكلمة فأصلحنا التعبير كما نرى .

صَدَقْتَ يَا آدَمُ إِنَّهُ لأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ ، وَإِذْ<sup>(١)</sup> سَأَلْتَنِي بِحَقِّهِ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ ، وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خُلِقْتُكَ .

أُخْرِجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالضِّيَاءُ ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الدَّلَائِلِ ، وَالْحَاكِمُ وَتَمَقُّبٌ ، فَإِنْ فِيهِ عِدَّةُ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، بِنِ اسْمٍ ضَعِيفٍ ، وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الدَّلَائِلِ وَضَعْفُهُ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٨١ — لما اسْتَقَرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ قَالَتِ الْجَنَّةُ : يَا رَبِّ أَلَيْسَ وَعْدَتِي أَنْ تَزَيِّنَنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَزْكَائِكَ ؟ قَالَ : أَلَمْ أَزَيِّنْكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَهَاسَتِ الْجَنَّةُ مَيْسًا<sup>(٢)</sup> كَمَا تَمِيسُ الْعُرُوسُ .

أُخْرِجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْخَطِيبُ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ لُحَيْعَةَ عَنْ أَبِي عِشَانَةَ عَنْ عَقِيبَةَ بْنِ عَامِرٍ . قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ لُحَيْعَةَ عَنْ أَبِي عِشَانَةَ مَرْسَلًا ، وَرَوَى عَنْهُ عَنْ أَبِي عِشَانَةَ قَالَ بَلَغَنِي فَذَكَرَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ : فَالْحَدِيثُ إِذَنْ مَعْلُولٌ . وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ ، وَقَالَ : فِيهِ أَحْمَدُ بْنُ رَشْدِينَ كَذَابٌ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَلِّيِّ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ<sup>(٣)</sup> .

٦٨٢ — لما خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَذُرِّيَّتَهُ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : رَبَّنَا خَلَقْتَهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَكَبَّحُونَ وَيَتَكَبَّرُونَ فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةَ . فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : لَا أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتَهُ يَبْدُو وَيَفْخُخُ فِيهِ مِنْ رُوحِي كَمَنْ قُلْتُ لَهُ كُنْ فَكَانَ<sup>(٤)</sup> .

أُخْرِجَهُ الدِّهْلَمِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ .

٦٨٣ — لما قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَسَبَ فِي كِتَابِهِ<sup>(٥)</sup> فَهُوَ عِنْدَهُ فَرْقٌ

(١) كَانَتْ فِي الْأَصْلِ ( وَإِذَا ) فَأَصْلَحَاهُ بِمَا هُوَ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى وَاقْرَبَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ .

(٢) مَاسَتْ الْجَنَّةُ مَيْسًا أَيْ تَبَخَّرَتْ تَبَخَّرًا مِنْ الْمُرُورِ — هَامِشُ الْأَصْلِ .

(٣) الْحَدِيثُ ظَاهِرُ الْكَلْبِ فِي مَعْنَاهُ كَمَا يَدُلُّ سَنَدُهُ .

(٤) مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ بِكَلِمَةٍ كُنْ ، وَخَلَقَ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ .

(٥) فِي الْمَشْكَاةِ : كِتَابًا .

العرش : أن زحمتى غلبت غضبى .

أخرجه أحمد والشيخان ، والدارقطنى فى الصفات عن أبى هريرة .

٦٨٤ — لما خلق الله الخلق كتب يده على نفسه : أن زحمتى تغلب

غضبى .

أخرجه الدارقطنى فى الصفات عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٦٨٥ — لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم فى طير

مخضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوى إلى فناديل من ذهب معلقة  
فى ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا : من

يتبلغ إخواننا عنا ألا أحياء فى الجنة نرزق لئلا يزهدوا فى الجهاد  
ولا يتكلموا عن الحرب<sup>(١)</sup> ؟ فقال الله تعالى : أنا أبلغهم عنكم<sup>(٢)</sup> .

أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم والبيهقى ، وابن جرير عن ابن عباس رضى الله

عنه .

٦٨٦ — لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل

نسيمة<sup>(٣)</sup> هو خالقها إلى يوم القيامة ، ثم جعل بين عيسى كل إنسان منها

ويصاً<sup>(٤)</sup> من نور ، ثم عرضهم على آدم فقال : أى رب من هؤلاء ؟

قال : هؤلاء ذريتك ، فرأى رجلاً منهم أعجبه نور ما بين عينيه ، فقال :

أى رب من هذا ؟ قال : هذا من ذريتك فى آخر الأمم يقال له داود ،

فقال : أى رب كم عمره ؟ قال سيئون سنة ؟ قال : فزده من عمرى

أربعين سنة ، قال : إذن نكتب ونعلم ولا تبدل ، فلما انقضى عمر آدم

جاءه ملك الموت قال : أولم يبق من عمرى أربعون سنة ؟ قال : أولم

نعطها ابنك داود ؟ فبجحد فبجحدت ذريته ، ونسى فسيئت ذريته ،

(١) فى المدنية : « عند الحرب » .

(٢) وقد نقل الله سبحانه فأبلغ فى قوله : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا ﴾ الآيات .

(٣) النسيمة : الروح ، وسقوطها كناية عن ظهورها بعد استئثارها .

(٤) أصل معنى الويص : البريق واللمعان .



## وَعُطِيَ آدَمُ وَخُطِّتْ ذُرِّيَّتُهُ .

أخرجه الترمذی وقال حسن صحيح ، وابن سعد وأبو يعلى والحاكم وأبو مردويه عن أنى هريرة ، وزاد أبو يعلى فى آخره ، فرأى فيهم القوى والضعيف والغنى والفقير ، والصحيح والمبطل ، قال : يَارَبِّ أَلَا سُوِّتَ بَيْنَهُمْ ؟ قال : أردت أن أشكر .

٦٨٧ — لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال : الحمد لله فحمد الله بإذنه ، فقال رَبُّهُ : يَرَحِمَكَ اللهُ يَا آدَمُ ، انْهَبْ إِلَى أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةِ — إِلَى مَلَأَ مِنْهُمْ مَجْلُوسٌ — فَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَذَهَبَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ ، وَبَيْنَهُمْ . فَقَالَ اللهُ لَهُ وَيَذَاهُ مَقْبُوضَتَانِ اخْرُجْ أَيْمَانًا شَيْتَ قَالَ : اخْرُجْ بَيْنَ رِجْلَيْ ، وَكَلَّمَا يَدَى رَجَى بَيْنَ مَبَارَكَةٍ ، ثُمَّ بَسَطَهَا ، فَإِذَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ ، فَقَالَ : أَيْنَ رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبَ عَمَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَصْوَاهُمْ أَوْ مِنْ أَصْوَاهِهِمْ قَالَ : يَارَبِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا ابْنُكَ دَاوُدَ وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ عَمْرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً . قَالَ : يَارَبِّ زِدْ فِي عَمَرِهِ . قَالَ : ذَلِكَ الَّذِى كَتَبْتُ لَهُ . قَالَ : أَيْنَ رَبِّ فَإِنِى قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عَمْرِى سِتِّينَ سَنَةً . قَالَ : أَلَيْتَ وَذَلِكَ ، ثُمَّ أَسْكَنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ أَهْبَطَ مِنْهَا لَكَانَ يَعْلُدُ لِنَفْسِهِ ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ عَجَلْتُ قَدْ كَتَبْتُ لِي أَلْفَ سَنَةٍ ، قَالَ : بَلَى وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لَابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً فَبَجَحَدَ فَبَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنَسِىَ فَنَسِيتَ ذُرِّيَّتُهُ ، فَمَنْ جَعَلَ أَمْرًا بِالْكِتَابِ وَالشَّهَادَةِ .

أخرجه الترمذی ، وقال حسن غريب ، والحاكم وابن مردويه والبيهقى عن أنى هريرة رضى الله عنه .

٦٨٨ — لما خلق الله آدم ضرب كِفْهَ الْيَمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ يَمْنَانٍ كَأَنَّهُمُ الذُّرُّ ، ثُمَّ ضَرَبَ كِفْهَ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ الْحَمَمُ . فَقَالَ : هَؤُلَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي . وَهَؤُلَاءِ إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي .

أخرجه الطبرانى عن أنى الدرداء رضى الله عنه .

٦٨٩ — لما بلغ ولد معد بن عدنان أربعين رجلاً ، وَقَمُوا عَلَى  
عسكر موسى فانتبهوه ، فدعا عليهم موسى ، قَالَ : يارب هؤلاء ولد معد  
قد أغاروا على عسكري ، فأوحى الله إليه يا موسى لا تدع عليهم ، فَإِنْ  
منهم النبيّ الأُمّيّ النذيرَ البشيرَ نَجَّيْتُ (١) ، ومنهم الأُمّةُ المرحومةُ أُمّةُ محمد  
الذين يَرْضَوْنَ من الله باليسير من الرِّزْقِ ، وَيَرْضَى الله منهم بالقليل من  
العَمَلِ ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَأَنْ نَبِيَّهُمْ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، المتواضعُ في هَيْبَتِهِ ، المَجْتَمِعُ لَهُ اللَّبُّ (٢) فِي سَكْوَتِهِ يَنْطَلِقُ  
بِالْحِكْمَةِ ، وَيَسْتَعْمِلُ بِالْحِكْمِ ، أخرجت (٣) مِنْ خَيْرِ جِيلٍ مِنْ أُمَّتِهِ  
قُرَيْشاً ، ثُمَّ أَخْرَجْتَهُ مِنْ هَاشِمِ صَفْوَةَ قُرَيْشٍ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ خَيْرٍ إِلَى خَيْرٍ  
يَصِيرُ هُوَ وَأُمَّتُهُ إِلَى حِينٍ يَصِيرُونَ .  
أخرجه الطبراني عن أبي أُمّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٩٠ — لما أَهْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ ، حَزَنَ  
عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَهُ إِلَّا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمَا جَاوَزْتُكُمَا  
بِعَبْدٍ مِنْ عِبِيدِي ، ثُمَّ أَهْبَطَهُ مِنْ جَوَارِكَا فَحَزَنَ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ جَاوَرَهُ  
إِلَّا أَنْثَى ، فَقَالَا : إِلَهِنَا وَسَيِّدُنَا أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ جَاوَرْتَنَا بِهِ وَهُوَ لَكَ مُطِيعٌ ،  
فَلَمَّا غَضَاكَ لَمْ نَجِبْ أَنْ نَحْزَنَ عَلَيْهِ . فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمَا وَعِزُّوْا  
وَجَلَّالِي لِأَعَزُّ لَكُمَا حَتَّى لَا يُنَالَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا بِكُمَا .  
أخرجه الديلمي وابن النجار عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٩١ — لما خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ ، قَالَ لَهُ : أَقْبِلْ ، فَأَقْبَلَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ :  
أَدْبِرْ ، فَأَدْبَرَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : اقْعُدْ فَقَعَدَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : انْطَلِقْ فَتَطَلَّقَ . ثُمَّ قَالَ  
لَهُ : اصْمُتْ فَصَمَّتْ ، فَقَالَ : مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ وَلَا أَكْرَمَ ،  
بِكَ أَعْرِفُ ، وَبِكَ أَحُدُ ، وَبِكَ أَطَاغُ ، وَبِكَ آخُذُ ، وَبِكَ أُعْطَى ، وَإِيَّاكَ

(١) في التماموس : النخبة بالضم وكهزة الحجار .

(٢) اللَّبُّ : العقل ، وكان سكوت النبي ﷺ فكراً .

(٣) في المدينة : أخرجه .

أَعَاتِبُ . وَلَكَ الثَّوَابُ . وَمَا أَكْرَمْتُكَ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الصَّبْرِ <sup>(١)</sup> .  
أَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَالْحَكِيمُ عَنِ  
الْأَوْزَاعِيِّ مَعْضَلًا .

٦٩٢ — لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ ، قَالَ لَهُ : أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ :  
أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ، ثُمَّ قَالَ : وَعَزَقْ وَجَلَالِي مَا خَلَقْتَ خَلْقًا أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْكَ ،  
بِكَ آخِذٌ ، وَبِكَ أَعْطَى ، وَلَكَ الثَّوَابُ ، وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ .  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَائِيُّ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٩٣ — لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ قَالَ لَهُ : اكْتُبْ ، فَجَرَى بِمَا هُوَ كَاتِبٌ  
إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ .  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَائِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٦٩٤ — لَمَّا عَافَى اللَّهُ عِزَّ وَجَلَ أَيُّوبَ ، أَمَطَرَ عَلَيْهِ جَرَادًا مِنْ  
ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ يَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيَجْعَلُ فِي ثَوْبِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَيُّوبُ أَمَا  
تَسْتَبْشِرُ ؟ قَالَ : وَمَنْ يَسْتَبْشِرُ مِنْ رَحْمَتِكَ ؟  
أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٩٥ — لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى شِقِّ آدَمَ الْأَيْمَنِ فَأَخْرَجَ  
ذُرَّاءَ <sup>(٢)</sup> كَالدَّرِّ ثُمَّ قَالَ : يَا آدَمُ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ ضَرَبَ  
بِيَدِهِ عَلَى شِقِّ آدَمَ الْأَيْسَرِ ، فَأَخْرَجَ ذُرَّاءَ كَالْحَمَمِ ، ثُمَّ قَالَ : هَؤُلَاءِ  
ذُرِّيَّتُكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ .  
أَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٩٦ — لَمَّا أَسْرَى بَنِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِي سَاقِ

(١) الحديث واضح في مكانة العقل ومنزله . والتفصيل من التشابه .

(٢) الذرور في الأصل مصدر ذرت الريح الشيء ذروراً ، وأذرته وذرته أطارته مصدر بمعنى اسم  
المفعول فهو بمعنى الشيء المنذر ، والمراد الشيء الدقيق الصغير ، شبه به ما نفثه آدم حين مسح الله  
مبعضه عليه بيد القدرة ثم شبه بالذر في بياضه وصفائه ، وشبه الذرور الآخر وهم أهل النار بالحمم  
في سوادها وقبحها .

الْعَرْشِ الْأَمِينِ مَكْتُوباً : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، أَيْدِيَهُ بَعْلَى  
وَنَصْرُهُ .

أُخْرِجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ .

٦٩٧ — لما بنى سليمان بن داود البيت المقدس جعل لا يتأسك  
البيان ، فأوحى الله إليك أدخلت فيه ما ليس منه فأخرجته فتأسك  
البيان .

أُخْرِجَهُ الْعَقِيلِيُّ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٩٨ — لما أُسْرِى نِي إِلَى السَّمَاءِ قَرَّبَنِي رَبِّي تَعَالَى حَتَّى إِذَا كَانَ  
يَتْنَى وَبَيْنَهُ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَذْنَى لَا بَلْ أَذْنَى . قَالَ : يَا حَبِيبِي  
يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَيْتَكَ يَأْرَبُ . قَالَ : هَلْ غَمَّكَ أَنْ جَعَلْتُكَ آخِرَ  
النَّبِيِّينَ ؟ قُلْتُ : يَأْرَبُ لَا . قَالَ : حَبِيبِي هَلْ غَمَّ أَمْتُكَ أَنْ جَعَلْتَهُمْ آخِرَ  
الْأُمَمِ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : أَبْلِغْ أَمْتُكَ عَنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي جَعَلْتُهُمْ  
آخِرَ الْأُمَمِ لِأَفْضَحِ الْأُمَمِ عَنْهُمْ ، وَلَا أَفْضَحُهُمْ عِنْدَ الْأُمَمِ .

أُخْرِجَهُ الْخَطِيبُ وَالدَّيْلَمِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْوَاهِيَّاتِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٩٩ — لما أَسْكَنَ اللَّهُ آدَمَ الْبَيْتَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْطَيْتَ كُلَّ  
عَامِلٍ أَجْرَهُ فَأَعْطِنِي أَجْرِي ، فَأُوحِيَ اللَّهُ إِلَيْهِ قَدْ غُفِرَتْ لَكَ إِذَا طَلَفْتَ  
بِهِ ، لِقَالَ : يَأْرَبُ زِدْنِي ، قَالَ : قَدْ غُفِرَتْ لِمَنْ طَافَ مِنْ وَلَدِكَ ، قَالَ :  
زِدْنِي ، قَالَ : قَدْ غُفِرَتْ لِمَنْ اسْتَغْفَرُوا لَهُ ، قَالَ : فِقَامِ إِبْلِيسُ عَلَى  
الْجَاوِزِينَ ، لِقَالَ : يَأْرَبُ جَعَلْتَنِي فِي دَارِ الْفِتَاءِ وَجَعَلْتَ مَصِيرِي إِلَى  
النَّارِ ، وَجَعَلْتَ مَعِيَ عِدْوِي آدَمَ ، يَأْرَبُ وَقَدْ أَعْطَيْتَهُ ، فَأَعْطِنِي كَمَا  
أَعْطَيْتَهُ ، قَالَ : قَدْ جَعَلْتُكَ ثَرَاهُ وَلَا يَرَاكَ ، قَالَ : يَأْرَبُ زِدْنِي ، قَالَ : قَدْ  
جَعَلْتَ قَلْبَهُ مَسْكناً لَكَ ، قَالَ : يَأْرَبُ زِدْنِي ، قَالَ : قَدْ جَعَلْتُكَ تَجْرِي  
مِنْهُ مَجْرَى الدَّمِّ ، فِقَامِ آدَمَ ، وَقَالَ : يَأْرَبُ قَدْ أَعْطَيْتَ إِبْلِيسَ فَأَعْطِنِي ،  
قَالَ : جَعَلْتُكَ تَهْمٌ بِالْحَسَنَةِ ، وَلَا تَعْمَلُهَا فَاتَّخِذْهَا لَكَ ، قَالَ : يَأْرَبُ زِدْنِي ،  
قَالَ : قَدْ جَعَلْتُكَ تَهْمٌ بِالسَّيِّئَةِ وَلَا تَعْمَلْهَا فَلَا اتَّخِذْهَا عَلَيْكَ ، وَاتَّخِذْ لَكَ

بها حسنة ، قال : ياربِّ زدني ، قال : واحدة لي وأخرى بيني وبينك ، وأخرى لك ، وأخرى فضَّل مني عليك ، فأما التي لي : تغبِّدني لا تشرك بي شيئاً ، وأما التي بيني وبينك ، فمنك الدعاء ومنى الإجابة ، وأما التي لك فإنك تعملُ الحسنة فأكتبها لك بعشرة أمثالها ، وأما التي هي فضَّل مني عليك فَتَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لك ، وأنا الغفور الرحيم .  
أخرجه الديلمي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه .

٧٠٠ — لولا أن أشتقُّ على أمتي لأمرتهم بالسَّوَاك عند كلِّ صلاة<sup>(١)</sup> ، ولأخَّرتُ عشاءَ الآخرةِ إلى ثلثِ الليلِ الأوَّلِ ، فإنه إذا مضى ثلثُ الليلِ الأوَّلِ هبطَ الله إلى السماء الدنيا فلم يَزَلْ هناك حتى يطلعَ الفجرُ فيقولُ قائلٌ : ألا سائلٌ يُعطى ، ألا داعٍ يُجاب ؟ ألا سقيمٌ يستشفى فيُشفى ؟ ألا مُذنبٌ يستغفر فيُغفر له ؟  
أخرجه أحمد وابن جرير والخطيب عن علي وابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٧٠١ — لولا أن أشتقُّ على أمتي لأخَّرتُ صلاةَ العشاءِ إلى ثلثِ الليلِ ، أو شطرِ الليلِ<sup>(٢)</sup> ، فإنه إذا مضى شطرُ الليلِ ينزلُ الله تعالى إلى سماءِ الدنيا فيقولُ : هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من تائبٍ فأُتوب عليه ؟ هل من داعٍ فأستجيب له ؟ حتى يطلعَ الفجرُ .  
أخرجه أحمد ومحمد بن نصر عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٧٠٢ — لولا أن أشتقُّ على أمتي لأمرتهم بالسَّوَاك مع كلِّ وضوء ، ولأخَّرتُ العشاءَ إلى ثلثِ الليلِ أو إلى شطرِ الليلِ ، لأنَّ ربَّنَا ينزلُ إلى السماء الدنيا فيقولُ : من يسألني فأعطيه ؟ يستغفرني فأغفر له ؟

(١) السَّوَاك مطلوب شرعاً على وجه التدبُّع ، ولولا للشقة لأمر به النبي ﷺ أمر وجوب وقرينة ، وقد وصفه الله سبحانه بأنه ﴿ حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيمٌ ﴾ .  
(٢) شك من الرازي في الجملة التي صدرت من النبي ﷺ .

من يدعوني فأستجيب له ؟

أخرجه عبد الرزاق وأحمد عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٧٠٣ — لِيَرَدَنَّ الْخَوْضَ عَلَى أَقْوَامٍ ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُمْ وَعَرَفُوا  
اِخْتَلَجُوا ذُوِي<sup>(١)</sup> فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ  
لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَدِّكَ .

أخرجه نعيم بن حماد في الفتن عن حذيفة رضى الله عنه .

٧٠٤ — لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَوَارِحِ يُعَذِّبُ أَشَدَّ الْعَذَابِ مِنَ اللِّسَانِ ،  
يَقُولُ اللِّسَانُ يَا رَبِّ عَذِّبْنِي بِعَذَابٍ لَا يُعَذِّبُ بِهِ الْجَسَدُ ، قَالَ : خَرَجْتَ  
مِنْكَ كَلِمَةً بَلَغْتَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ فَسَفَكَتِ الدَّمَاءَ ، وَعَزَى لَأَعَذِّبَنَّكَ  
عَذَابًا لَا أَعَذِّبُهُ شَيْئًا مِنَ الْجَوَارِحِ .

أخرجه أبو نعيم عن أنس رضى الله عنه .

٧٠٥ — لَيْلَةَ أُسْرِى بِي أُتِيتُ عَلَى رِجْلِي عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي عِلْيٍّ  
بِفَلَاحٍ : أَنَّهُ سَيُذْهِبُ الْمُرْسَلِينَ ، وَوَلَّى الْمُتَّقِينَ ، وَقَاتِلِ الْفِرَّ الْمُحْجِلِينَ .

أخرجه ابن النجار عن عبد الله بن أسعد بن زرارة رضى الله عنه ، وقد سبق ما فيه  
من الرد عند قول : لما عرج في إلى السماء انتهى إلى قصر من لؤلؤ . الحديث .

## حرف الميم

٧٠٦ — مَا زِلْتُ أَشْفَعُ إِلَى رَبِّي وَيَشْفَعُنِي حَتَّى أَقُولَ رَبِّ شَفِّعْنِي  
فَيَمْنِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَقُولُ : لَيْسَتْ هَذِهِ لَكَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا هِيَ لِي ،

(١) قيل المرور على الصراط برد الخوض على النبي ﷺ ناس من كانوا أصحاباً له ﷺ وكان يعرفهم بالصيحة ، فلما مات النبي ﷺ ارتدوا على أعقابهم فلم يصيروا من أصحابه ولا من المؤمنين به ، فلما أرادوا أن يردوا معه اختلجوا دونه : أي نزعوا عنه ودفعوا عن حوضه ﷺ ، فلما أراد النبي ﷺ أن يردهم على اعتبار ما كانوا عليه من صحبته ، ويقول يا رب أصيحابي بالتصغير المؤذن بأنه احتقرهم بعدما رأى اختلاجهم ودفعهم عنه ، فيجاب النبي ﷺ بأنهم أخذوا بعده ما لو عرفه لم يشفع لهم .

أما وعزقي وحلمي ورحمى لا أدعُ في النارِ أحداً قال لا إله إلا الله .  
أخرجه أبو يعلى عن أنس رضى الله عنه .

٧٠٧ — ما قال عبدُ قُطُ : ياربُّ ثلاثاً إلا قال الله : لييك عبدي ،  
فيعجلُ الله ما شاء ويؤخر ما شاء .  
أخرجه الديلمي عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٧٠٨ — ما أحدٌ من المسلمين يُصابُ ببلاءٍ في جسده إلا أمر الله عز وجل الذين يكتبون فقال : اكتبوا لعبدي هذا في كلِّ يومٍ وليلةٍ ما كان يعملُ في الصَّحَّةِ من الخيرِ مادام معيوساً في وثاق .  
أخرجه أحمد والدارقطني في الأفراد ، والطبراني وأبو نعيم عن ابن عمرو رضى الله عنه .

٧٠٩ — ما من أحدٍ من المسلمين يُصابُ ببلاءٍ في جسده إلا أمر الله تعالى الحافظين للدين يَحفظانه فقال : اكتبوا لعبدي في كلِّ يومٍ وليلةٍ ما كان يعملُ من الخيرِ مادام في وثاق .  
أخرجه هناد عن ابن عمرو رضى الله عنه .

٧١٠ — ما من امرئٍ مُسلمٍ نُصِبه مَعيَّةٌ نُخِرَتْه فَرَجَعَ إلا قال الله عز وجل لِمَ لا يحكيه : أوجفتُ قَلْبَ عبدي فَصَبْرٌ واحسبْ اجعلوا لوابه منها الْجَنَّةَ ، وما ذَكَرَ مُصِيبَتَهُ فَرَجَعَ إلا جدد الله له أجراً .  
أخرجه الدارقطني في الأفراد ، وابن عساكر عن الزهري مرسلاً .

٧١١ — ما من أيامٍ أَفْضَلُ عندَ الله من أيامِ عشرِ ذى الْحِجَّةِ هي أَفْضَلُ من عِدَّتَيْنِ جِهَاداً في سبيلِ الله إلا عَفْرُ العَفْرِ في التراب<sup>(١)</sup> ، وما من يومٍ أَفْضَلُ عندَ الله من يومِ عَرَفَةَ ، يَنْزِلُ الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فَيَنَامِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ فيقول : انظروا إلى

---

(١) كُنا .

عِبَادِي مُنْعَا غُرّاً صَاحِبِينَ<sup>(١)</sup> جَاءُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَلَمْ يَزُوا عَذَابِي فَلَمْ يُرْ يَوْمَ أَكْثَرُ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ .  
أَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ وَابْنُ صَمْرَى فِي أُمَالِيهِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٧١٢ — مَا مِنْ حَافِظِينَ رَفَعَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا حَفِظَا فَبَرَى فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ خَيْرًا وَفِي آخِرِهَا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ : أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعِبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفِي الصَّحِيفَةِ<sup>(٢)</sup> .  
أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْقُوبَ ، وَابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٧١٣ — مَا مِنْ حَافِظِينَ يَرْفَعَانِ إِلَى اللَّهِ بِصَلَاةٍ<sup>(٣)</sup> رَجُلٌ مَعَ صَلَاةٍ إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَشْهَدُ كَمَا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعِبْدِي مَا بَيْنَهُمَا .  
أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٧١٤ — مَا مِنْ شَابٍّ يَدْعُ لَذَّةَ الدُّنْيَا وَلَهْوَهَا وَيَسْتَقْبِلُ بِشَبَابِهِ طَاعَةَ اللَّهِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ أَجْرَ الثَّيْنِ وَسَبْعِينَ صِدْقًا ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَنَّهُا الشَّابُّ النَّارُكَ لِشَهْوَتِهِ<sup>(٤)</sup> ، الْمُبْتَدِلُ شَبَابِهِ فَيُؤْتِي ، أَلَّتْ عَنَدِي كَتَبْتُ مَلَائِكَتِي .  
أَخْرَجَهُ الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ شَرِيحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَدْرِيُّ عَنْهُمْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٧١٥ — مَا مِنْ صَاحِبٍ إِبِلٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا إِلَّا جَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ ، وَأَقْعِدَ لَهَا بَقَاعَ قَرَقَرٍ<sup>(٥)</sup> تُسْتَنُّ عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا

(١) الشجعة : الميزق ، والأغبر : من أصابه غبار ، والضاحي : البارز ، وهو كناية عن التبذل والتعرض للمشاق والمتاعب .

(٢) الحافظان : من الكرام الذين يكتبون أعمال العباد . ورواية البزار استغفاراً بدل خيراً وهو دليل على سعة الرحمة .

(٣) الباء زائدة ، والمعنى أن الحافظين إذا رفعوا إلى الله سبحانه صلوات عبد معاً كالصبح والعشاء أو الظهر والعصر غفر الله لمن رفع صلاتيه فصلاً وقته .

(٤) في المدينة : « شهوته » .

(٥) القاع القرقر : الفضاء الأملس . والمعنى : أن مانع زكاة الإبل يوضع لها في مكان خال فسيح لتمكن منه . وتستن : تطلق عليه لتطأه بأرجلها وهو نوع من عذاب مانع الزكاة .



وأخفأفها ، وما من صاحب بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت ، وأقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بقوائمها ، ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وأقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها . وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء<sup>(١)</sup> ولا منكسر قرن ، ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه ، إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعاً<sup>(٢)</sup> أقرع يتبعه فاغراً فاه ، فإذا أتاه فر منه ، فيناديه ربّه عز وجلّ أخذ كنزك الذي خبأته ، فأنا أغنى منك ، فإذا رأى أنه لا يند له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل .

أخرجه أحمد ومسلم والدارمي وابن الجارود وابن حبان عن جابر رضى الله عنه .

٧١٦ — ما من عبد أتى أحماً لله يزوره في الله إلا نادى مناد من السماء أن طبت وطأتك للجنة ، وإلا قال الله عز وجلّ في ملكوت عرشه : عبد زار<sup>(٣)</sup> فيّ ، وعلى قراه ، ولن يرضى الله تعالى ليوليه بقرى دون الجنة .

أخرجه أبو يعلى وأبو نعيم وابن النجار والضياء عن أنس رضى الله عنه .

٧١٧ — ما من عبد يصلى على صلاة إلا عرج بها ملك حتى يجيء بها وجة الرحمن ، فيقول الله عز وجلّ قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا ، وغفرت له ما أعلم .

أخرجه أحمد عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٧١٨ — ما من عبد مسلم يموت يشهد له ثلاثة آيات من جبراته

(١) جماء : لا قرن بها .

(٢) في القاموس : الشجاع كغراب الحية الذكر أو نوع منها صغير ، والأقرع من الحيات : المسمط شعر رأسه بكثرة سمه .

وإذا رأى مانع الزكاة أنه لا مقر من هذا الشجاع أسلمه يده فأدخلها في فيه فأكلمها كما يقضم الفحل من الإبل الحشيش ونحوه نسأل الله العافية .

(٣) زار فيّ : يريد من أجلى وهو مثل « رجلان تحابا في الله » ، والقرى : أصله ما يقدم للضيف . من الطعام .

الأَذْنين بِخَيْرٍ ، إِلا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى مَا عَلِمُوا وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَغْلَمُ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٧١٩ — مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلاَّ وَجْهَ اللهِ ، إِلا نَادَاهُمْ مَنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ قُومُوا مَغْفُوراً لَكُمْ قَدْ بَدَّلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي التَّرغِيبِ فِي الذِّكْرِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٧٢٠ — مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللهَ تَعَالَى إِلا نَادَاهُمْ مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ قُومُوا مَغْفُوراً لَكُمْ قَدْ بَدَّلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ .

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْلَفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٧٢١ — مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِساً يَذْكُرُونَ اللهَ إِلا نَادَاهُمْ مَنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ : قُومُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ وَبَدَّلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ .

أَخْرَجَهُ الْعَسْكَرِيُّ فِي الصَّحَابَةِ وَأَبُو مُوسَى عَنْ حَنْظَلَةَ الْعِيسَى وَضَعَفَ .

٧٢٢ — مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُبْلِى فِي جَسَدِهِ إِلا قَالَ اللهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ اكْتُبُوا لِعَبْدِي أَفْضَلَ مَا كَانَ يَفْعَلُ فِي صِحَّتِهِ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ النَجَّارِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٧٢٣ — مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ آيَاتٍ مِنْ جِرَائِهِ الْأَذْنِينَ أَهْلَهُمْ لَا يَتَلَمَّوْنَ مِنْهُ إِلا خَيْراً ، إِلا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ قَبِلْتُ قَوْلَكُمْ فِيهِ وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ وَأَبُو نَعِيمٍ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَالضَّيَاءِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٧٢٤ — مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ رَجُلَانِ مِنْ جِرَائِهِ الْأَذْنِينَ فَيَقُولَانِ : اللَّهُمَّ لَا تَعْلَمْ إِلاَّ خَيْراً ، قَالَ اللهُ لِلْمَلَائِكَةِ : اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ قَبِلْتُ

شهادتهما ، وَغَفَرْتُ مَا لَا يَعْلَمَان .

أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٧٢٥ — مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقِفُ عَشِيَّةً عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ لَيْسَتْ بِأَلِ الْقِبْلَةِ ،  
ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يَدِهِ  
الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مائة مرة ، ثُمَّ يَقْرَأُ أَمَّ الْقُرْآنِ مائة مرة ،  
ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ مائة مرة ، ثُمَّ يَسْتَغِيثُ اللَّهَ تَعَالَى مائة مرة ، فيقولُ سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ يَقْرَأُ  
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مائة مرة ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ  
مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَعَلَيْنَا  
مَتَهُمْ مائة مرة ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا مَلَكُوتِي مَا جِزَاءُ عَبْدِي هَذَا  
سَبَّحَنِي وَهَلَّلَنِي وَكَبَّرَنِي وَعَظَّمَنِي وَمَجَّدَنِي وَتَسَبَّحَنِي وَعَرَّفَنِي وَأَتَى عَلَى  
وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّ ، أَشْهَدُوا يَا مَلَكُوتِي أَلِي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَشَفَعْتُهُ فِي نَفْسِهِ  
وَلَوْ شَاءَ أَنْ أَشْفَعَهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ لَشَفَعْتُهُ .

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ ، وَابْنُ الْجَارِ وَالِدِيلَمِيُّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَهْرَانَ الْحَافِظُ : تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُخَارِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ .  
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ : هَذَا مِنْ غَرِيبٍ وَلَيْسَ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يَنْسَبُ إِلَى  
الْوَضْعِ .

٧٢٦ — مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَفِظَةَ  
اِكْتُبُوا لِعَبْدِي<sup>(١)</sup> فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ مَا كَانَ يَفْعَلُ مَا دَامَ مَحْيُوسًا  
فِي وَفَاقِي .

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(١) هَذَا مَقُولٌ قَوْلُ دَلِّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ أَمَرَ اللَّهُ الْخَفِظَةَ كَأَنَّهُ قَالَ : قَالَ اللَّهُ لِلْخَفِظَةِ اكْتُبُوا هَذَا عَلَى آلِ  
الرَّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ « قَالُوا اكْتُبُوا .. » رَاجِعُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ وَشَرْحُهُ . وَالْوَفَاقُ فِي الْأَصْلِ : الْقَيْدُ  
كَالْجِلْدِ وَالْمَحْوُ وَهُوَ يَفْتَحُ الْوَاوَ وَتَكْسُرُ كَا فِي الْقَامُوسِ خِلَافًا فِي شَرْحِ الْعَزِيزِيِّ عَلَى الْجَامِعِ الصَّغِيرِ .  
وَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْمَرَضُ مَاتِمًا لَهُ وَلَوْلَاهُ لَمَعَلَّ .

٧٢٧ — ما مِنْ مُسْلِمِينَ اتَّقُوا فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْصُ دُعَاءَهُمَا ، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا <sup>(١)</sup> ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ قَدْ بَدَّلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ .

أخرجه أحمد وأبو يعلى والضياء عن ميمون المرى عن ميمون بن سياه عن أنس .  
رضى الله عنه .

٧٢٨ — مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُطَوِّلَ حَيَّالَهُ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيُصَلِّ رَحِمَهُ <sup>(٢)</sup> .

أخرجه الطبراني والحاكم ، وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٧٢٩ — مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِاللُّغَى سَنَةٌ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، أَهْدِيهِ بِحَقِّهِ .  
أخرجه العقيلي عن جابر رضى الله عنه .

٧٣٠ — مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : مَنْ بَلَغَتْ لَهُ ابْنَةٌ ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَلَمْ يُزَوِّجْهَا فَأَصَابَتْ إِثْمًا فَإِنَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ <sup>(٣)</sup> .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس رضى الله عنه ، والبيهقي في الشعب وابن النجار والديلمي عن عمر رضى الله تعالى عنه .

٧٣١ — مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا أَعْدُبُ مَنْ قَالَهَا .

أخرجه الديلمي عن أبي سعيد رضى الله عنه .

(١) في معنى صدر هذا الحديث ما رواه السيوطي نقلاً عن الضياء بلفظ : « ما من مسلمين يلتقيان فتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا » ورواه ابن السني بزيادة ويتكاثران بود وتصيحة .

(٢) دلت الأخبار على أن صلة الرحم تزيد في العمر وتبارك الرزق ، وهو مفسر بالبركة وظهور الانتفاع بكل من الرزق والعمر على التحقيق في تفسيرها .

(٣) قالوا : إن إسناده الحديث صحيح وينبغي تنقيده بقدر الاستطاعة وتيسر الأسباب حتى يتفق مع قواعد الشريعة ، على أن المعنى العام التهريب من إساءة التزويج .

٧٣٢ — مَكْتُوبٌ حَوْلَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ  
عَامٍ ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ .

أَخْرَجَهُ الدِّيلَمِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

٧٣٣ — مَكْتُوبٌ فِي الْإِنْجِيلِ : ابْنُ آدَمَ أَلْخُلِقَ وَأَزْزَقَكَ وَتَعَبَّدَ  
غَيْرِي ، ابْنُ آدَمَ أَذْغَوْكَ وَتَغَيَّرُ مِنِّي ، ابْنُ آدَمَ أَذْكَرَكَ وَتَنَسَّانِي ، ابْنُ آدَمَ  
الَّتِي تُمْ تُمْ تَمْ حَيْثُ شِئْتَ <sup>(١)</sup> .

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ وَابْنُ لَالٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٧٣٤ — مَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ : يَا ابْنَ آدَمَ عَلَّمَ مَجَانًّا كَمَا  
عُلِّمْتُ مَجَانًّا .

أَخْرَجَهُ ابْنُ لَالٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٧٣٥ — مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ  
لَا أَعْذَبُ مِنْ قَالِهَا .

أَخْرَجَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْغَاثِ الْفَارَسِيُّ فِي الْأَرْبَعِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا .

٧٣٦ — مَكْتُوبٌ فِي الْإِنْجِيلِ : كَمَا تَدِينُ لُدَانُ ، وَبِالْكَيْلِ الَّذِي  
تَكِيلُ لِكُلِّ <sup>(٢)</sup> .

أَخْرَجَهُ فِي مُسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ .

٧٣٧ — مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَطُولَ حَيَاتُهُ وَيُزَادَ فِي  
رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَةَ <sup>(٣)</sup> .

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

---

(١) معناه أَنْ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ أَمِنَ الْخَوَافَ كَمَا قَالَ رَسُولُ كَسْرَى لِعَمْرٍ : عَدِلْتُ فَمِت .  
(٢) معناه : يَكَالُ لَكَ : كَالَهُ يَكِيلُهُ ، بِمَعْنَى كَالٍ لَهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ سَبِيحَاتُهُ ﴿ وَإِنَّا كَالُهُمْ أَوْ  
وَزَنُوهُمْ ﴾ سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ .  
(٣) مَرَّ نَظَرُهُ فِي الْحَدِيثِ ٧٢٨ بِالْخَرَجِ الطَّبْرَانِيِّ وَالْحَاكِمِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً .

٧٣٨ — مَنْ إِذَا نَ ذَنْبًا هُوَ يَتَوَى أَنْ يُؤَدِّيَهُ أَذَاهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ اسْتَدَانَ ذَنْبًا وَهُوَ لَا يَتَوَى أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَمَاتَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : طُنْتُ أَلَا أَخَذَ لِعَبْدِي بِحَقِّهِ قَبُولُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيَجْعَلَ فِي حَسَنَاتِ الْآخِرِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِ الْآخِرِ فَجَعَلَتْ عَلَيْهِ .

أخرجه الطبراني والحاكم والبيهقي عن أبي أمامة رضي الله عنه .

٧٣٩ — مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ عَلَى فِرَاسِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : يَا عَبْدِي ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ .

أخرجه الترمذي وقال غريب ، وابن عدي والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس رضي الله عنه .

٧٤٠ — مَنْ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ ، وَخَتَمَهُ بِخَيْرٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ : لَا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّلُوبِ .

أخرجه الطبراني والضايا عن عبد الله بن يسر رضي الله تعالى عنه .

٧٤١ — مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمَ أَرْبَعًا : مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمَ مِنَ الْإِجَابَةِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمَ الزِّيَادَةَ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ تَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمَ الْمَغْفِرَةَ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمَ الْقَبُولَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه .

٧٤٢ — مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا أُعْطِيَ أَرْبَعًا ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : مَنْ أُعْطِيَ الذِّكْرَ ذَكَرَهُ اللَّهُ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ الْإِجَابَةَ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ :

﴿ ادْعُوا إِلَىٰ مَا نَسَبَ لَكُم ﴾ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزَّيَادَةَ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : لَمَنْ شَكَرْتُمْ أَزِيدَنَّكُمْ ﴾ وَمَنْ أُعْطِيَ الْاسْتِغْفَارَ أُعْطِيَ الْمَغْفِرَةَ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ .  
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضى الله عنه .

٧٤٣ — مَنْ تَدَنَّ بِدَيْنٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقْضِيَ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُرْضِيَ غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عِنْدِهِ وَيَغْفِرَ لِلْمُتَوَلَّى ، وَمَنْ تَدَنَّ بِدَيْنٍ وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَقْضِيَهُ فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ أَظْنَنْتَ أَنَّا لَا نُؤْزِلِي فَلَانًا حَقَّهُ عَنْكَ فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ زِيَادَةً فِي حَسَنَاتِ رَبِّ الدُّنْيَا ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُحِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ رَبِّ الدُّنْيَا فَيُجْعَلَتْ فِي سَيِّئَاتِ الْمَطْلُوبِ .  
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن القاسم بن معاوية بلاغاً مرسلًا .

٧٤٤ — مَنْ حَجَّ بِمَالٍ حَرَامٍ فَقَالَ : لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا لَيْتَكَ وَلَا سَعْدَيْكَ . وَحَجَّكَ مُرَدُّدًا عَلَيْكَ  
أخرجه الشيرازي في الألقاب ، وأبو مطيع في أماليه عن عمر رضى الله عنه .  
٧٤٥ — مَنْ حَجَّ مِنْ مَالٍ حَلَالٍ ، أَوْ مِنْ تَحَاوُزَةٍ ، أَوْ مِنْ مِيرَاثٍ ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى تَغْفِرَ ذُنُوبَهُ ، وَإِذَا حَجَّ مِنْ مَالٍ حَرَامٍ فَلَيْسَ ، قَالَ الرَّبُّ : لَا لَيْتَكَ وَلَا سَعْدَيْكَ ، لَمْ يُلَفْ فَيُضْرَبْ بِهِ وَجْهَهُ .  
أخرجه الديلمي عن أنس رضى الله عنه .

٧٤٦ — مَنْ رَفَعَ فِي نَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا ، قَمْعُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَانْتَشَطَهُ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَيَّ إِلَيَّ فَإِنَّكَ يَمِينٌ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ .  
أخرجه ابن عساكر عن أبي بن كعب رضى الله عنه .

٧٤٧ — مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الله : أسلم عبدي واستسلم .  
أخرجه الحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٧٤٨ — من قال : لا إله إلا الله والله أكبر ، صدقه ربه ، وقال : لا إله إلا أنا وأنا أكبر ، وإذا قال : لا إله إلا الله وحده ، يقول الله : لا إله إلا أنا وخدي ، وإذا قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، قال الله : لا إله إلا أنا وخدي لا شريك لى ، وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك ، وله الحمد ، قال الله لا إله إلا أنا لى الملك لى الحمد ، وإذا قال : لا إله إلا الله ، ولا قوة إلا بالله ، قال الله : لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا لى ، وكان يقول : مَنْ قالها فى مرضه ثم مات لم تطعمه النار .

أخرجه الترمذى وحسنه عن أبي سعيد ، وأبو هريرة رضى الله تعالى عنهما كذا فى الرسالة الأربعينية لأبى الحسن البكرى .

٧٤٩ — من قرأ القرآن فقام به آتاء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه خلطه الله بلحمه ودمه وجعله رفيق السفرة الكرام البررة ، وإذا كان يوم القيامة كان القرآن له حبيباً ، فقال : يارب كل عامل يعمل فى الدنيا يأخذ بعمله من الدنيا إلا فلان كان يقوم فى آتاء الليل والنهار ، فيحل حلالى ، ويحرم حرامى ، يارب فأعطه ، فيتوجه الله بتاج الملك ، ويكسوه من حلل الكرامة ، ثم يقول : هل رضى ؟ فيقول : يارب أرعب له فى أفضل من هذا فيعطيه الله عز وجل الملك يمينه والخلد بشماله ، ثم يقال له هل رضى ؟ فيقول : نعم يارب ، ومن أخذه بعد ما يدخل فى السن يأخذه وهو ينفث منه أعطاه الله أجره مرتين أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٧٥٠ — من قرأ عشر آيات فى ليلة كتب من المصلين ، ولم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آية كتب من الحافظين<sup>(١)</sup> ، ومن قرأ مائة

(١) من الحافظين للقرآن ، وما أعظم أجرهم .



آيَةُ كَيْبٍ مِنَ الْقَائِنِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثَةَ آيَةٍ لَمْ يَحَاجَهُ الْقُرْآنُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَيَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ نَصِيبَ عَبْدِي فِي<sup>(١)</sup> وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كَانَ لَهُ قِطَازُ الْقِرَاطِ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُ : اقْرَأْ وَارْزُقْ<sup>(٢)</sup> ، فَاكْلَمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَا مَعَهُ ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اقْبِضْ بِيَمِينِكَ عَلَى الْخُلْدِ وَبِشِمَالِكَ عَلَى النَّعِيمِ<sup>(٣)</sup> .  
أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَنَعِيمِ الدَّارِيِّ .

٧٥١ — مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كَيْبٍ لَهُ قِطَازُ ، الْقِرَاطُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ : اقْرَأْ وَارْزُقْ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَبْدِ : اقْبِضْ . فَيَقْبِضُ فَيَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَيَقُولُ : بِهَذِهِ الْخُلْدُ ، وَبِهَذِهِ النَّعِيمُ .

أَخْرَجَهُ الطُّوْلُبَانِيُّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَنَعِيمِ الدَّارِيِّ مَعًا ، وَابْنُ نَصْرِ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٧٥٢ — مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَةَ آيَةٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ : نَصِيبَ عَبْدِي أَشْهَدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِي أَلَى قَدْ غَفَرْتُ لَهُ .  
أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّنِيِّ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٧٥٣ — مَنْ مَلَكَ زَاذًا وَرَاحِلَةً ثَلَاثَةَ لَيَالٍ إِلَى نَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحُجْ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿ وَهُوَ عَلَى النَّاسِ حَكُّ الْعَيْتِ ﴾ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾ .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَضَعَفَهُ ، وَابْنُ جَرِيرٍ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) نصب : كفرح أميا ونصب ، كما في القاموس .

(٢) ارق : ارتفع من الرق .

(٤) هذا الأسلوب كتابة جملة عن حصوله على النعم المقيم .

(٣) عمران : ٩٧ .

٧٥٤ — مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيَصِلْهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ :  
﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾<sup>(١)</sup> .

أُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَالِكٌ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مَرْسَلًا .

## حرف النون

٧٥٥ — نَشَرَ اللَّهُ عِبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ ، أَكْثَرَ لِمَا الْوَلَدَ وَالْوَلَدَ ، فَقَالَ  
لِأَحَدِهِمَا : أَيُّ فَلَانٍ بَنَ فَلَانٌ ، قَالَ : لَيْتَكَ رَبُّ وَسَعْدِيكَ ، قَالَ : أَلَمْ  
أَكْثِرْ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ؟ قَالَ : بَلَى أَيُّ رَبِّ ، قَالَ : فَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا  
آتَيْتَكَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُ لَوْلَدِي<sup>(٢)</sup> خَافَةَ الْعِيْلَةَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ  
الْعِلْمَ لَضَحَكْتَ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتَ كَثِيرًا . أَمَا أَنْ الذِي تَخَوَّفْتَ عَلَيْهِمْ قَدْ  
أَنْزَلْتُ بِهِمْ . وَيَقُولُ لِلْآخَرِ : أَيُّ فَلَانٍ بَنَ فَلَانٌ ، فَيَقُولُ : لَيْتَكَ أَيُّ رَبِّ  
وَسَعْدِيكَ . قَالَ : أَلَمْ أَكْثِرْ لَكَ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ؟ قَالَ : بَلَى أَيُّ رَبِّ ،  
قَالَ : فَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتَكَ ؟ قَالَ : أَلْفَقْتُ فِي طَاعَتِكَ وَوَقَفْتُ  
لَوْلَدِي مِنْ بَعْدِي يُحَسِّنُ طَوْلِكَ ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ الْعِلْمَ لَضَحَكْتَ  
كَثِيرًا وَلَبَكَيْتَ قَلِيلًا ، أَمَا إِنْ الذِي وَقَفْتَ لَهُمْ بِهِ قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ .  
أُخْرِجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

## حرف الميم

٧٥٦ — هَلْ تَرَوْنَ الشَّمْسَ يَوْمَ لَا غَيْمَ فِيهِ ، وَتَرَوْنَ الْقَمَرَ فِي لَيْلَةٍ  
لَا غَيْمَ فِيهَا ؟ فَإِنَّكُمْ مَسْرُورُونَ رَبِّكُمْ ، حَتَّى إِنْ أَخَذَكُمْ يُحَاضِرُهُ<sup>(٣)</sup> رَبُّهُ

(١) طه : ١٤ .

(٢) وَلَدِي : أَبْنَائِي . وَالْعِيْلَةُ : الْفَقْرُ .

(٣) يُحَاضِرُهُ : يَخَاطِبُهُ .

فيقول : عَيْدِي هل تعرف ذلَبَ كذا وكذا ؟ فيقول : ربِّ أَمْ تَغْفِرُ لِي ؟  
فيقولُ : بِمَغْفِرَتِي صِرْتُ إِلَى هَذَا .

أخرجه أحمد وحناد عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٧٥٧ — هل تدرون ما يقول رَبُّكُمْ ؟ يقولُ : من صلى الصلوات  
لوقتها ، وحافظ عليها ، ولم يُضَيِّعْها استخفافاً بحَقِّها ، فله على ( عهد )<sup>(١)</sup>  
أن أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّها لوقتها ، ولم يُحَافِظْ عليها ، وَضَيَّعْها  
استخفافاً بحَقِّها ، فلا عهد له عليَّ ، إِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ ، وَإِنْ شِئْتُ غَفَرْتُ  
لَهُ .

أخرجه الطبراني عن كعب بن عجرة .

٧٥٨ — هل تدرون ما الكوثر ؟ هو نهر أَعْطَانِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ ،  
عليه خَيْرٌ كثير ، يَرُدُّ عَلَيْهِ أَمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، آتِيَتْهُ عِدَّةُ الْكُوكَبِ  
يُخْلِجُ<sup>(٢)</sup> مِنْهُمْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أَمْتِي ، فيقالُ : إِنَّكَ  
لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِعَذِّكَ .

أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن أنس رضي الله عنه .

٧٥٩ — هل تدرون ماذا قال رَبُّكُمْ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ اللهُ : أَصْبَحَ مِنْ  
عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ  
فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوَاكِبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرْنَا بِهَوِيٍّ<sup>(٣)</sup> كَذَا  
وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي ، مُؤْمِنٌ بِالْكَوَاكِبِ .

أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي عن زيد بن خالد الجهني .

٧٦٠ — هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ؟ هل تدرون ما يقول  
رَبُّكُمْ ؟ يقولُ : هَلْ جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ بِالْتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ .

أخرجه أبو نعيم والبيهقي عن أنس رضي الله عنه .

(١) عن المدينة . (٢) ينزع ويمحجر .

(٣) التَّوَهُ : النجم . ومن نسب المطر إلى النجوم فهو كافر .

٧٦١ — هل نلذرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى ؟ قال : وعزتي وجلالي لا يُصلينا عبدٌ لوقتها إلا أذخلته الجنة ، ومن صلاها لغير وقتها إن شئت رحمتُه وإن شئت عذبتُه .

أخرجه الطبراني عن ابن مسعود رضى الله عنه .

٧٦٢ — هل تمارون<sup>(١)</sup> في القمر ليلة البدر ليس دونه سبحانه ؟ هل تمارون في رؤية الشمس ليس دونها سبحانه ؟ فإلستم تزونه كذلك يخشع الله الناس يوم القيامة فيقول : من كان يعبد شيئاً فليتبغ فتيغ من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله تعالى في سورة<sup>(٢)</sup> غير صورته التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم فيقولون : نعوذ بالله منك ، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله عز وجل في صورته التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : ألت ربنا ، فيتبعونه ، ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم ، فأكون أول من يحوز من الرسل بآتيه ، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم ، وفي جهنم كلابب مثل شوك السعدان ، هل رأيتم شوك السعدان ؟ فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله ، تخطف الناس بأعمالهم ، فينههم من يوق<sup>(٣)</sup> بعمله ، ومنهم من يزدل ، ثم يتنجس ، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد ، وأزاد أن يخرج من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن يقول : لا إله إلا الله ، فيخرجونهم ، ويعرفونهم بآثار السجود ، وحرّم الله على النار أن تأكل آثار السجود ، فيخرجون من النار قد امتحشوا<sup>(٤)</sup> ،

(١) تمارون : تشكون وتجادلون .

(٢) لابد من حمل الإيمان على معنى لا ينال الأثرية ، كالجلج والظهور ، ومن حمل الصورة على الصفات التي تخص الذات الكريمة ، والحديث صحيح متفق عليه لا مجال للطن في صحته .

(٣) يوق : يهلك . ويزدل : يصرع . (٤) امتحشوا : احترقوا .

فِيصْبُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي خَمِيلِ السَّيْلِ (١) ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةَ ، مُقْبِلاً بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ اصْرُفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَقَدْ قَشَّيْتَنِي (٢) رِيحُهَا ، وَأَخْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا (٣) ، فَيَقُولُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا وَعِزَّتِكَ ، فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَى يَهْجَتَهَا سَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ قَدَّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَلَّا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ تَسْأَلُ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَ ذَلِكَ فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ ، فَيَقْدُمُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ التَّضَرُّعِ وَالسُّرُورِ ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَذْجَلْنِي الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : وَيَحْلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ ، مَا أَغْدَرَكَ ، أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَلَّا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ فَيَضْحَكُ اللَّهُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : تَمَنَّ فَيَتَمَنَّى ، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أَمْنِيَّتُهُ قَالَ : اللَّهُ تَعَالَى : زِدْ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَقْبَلْ يَذْكُرْهُ رَبُّهُ حَتَّى انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَقَالَ : لَكَ ذَلِكَ وَعِشْرَةُ أَثْنَالِهِ .

٧٦٣ — هَلْ تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ بِالظُّهْرِ صَحْوَاً لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ ؟ وَهَلْ تَضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوَاً لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ مَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا اللَّهِ (٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَا أَحَدِهِمَا ، إِذَا

(١) فِي الْقَامُوسِ : الْحَمِيلُ مِنَ السَّيْلِ : غُلَّاهُ ، وَالْمَرَادُ مَا يَحْمِلُهُ السَّيْلُ .

(٢) قَشَّيْتَنِي : أَثَلْتَنِي . (٣) ذُكَاةٌ : كَمَا فِي الْقَامُوسِ : الشَّمْسُ ، وَالْمَرَادُ ضَرْبٌ مِنْهَا .

(٤) فِي الْأَصْلِ «رَبِّهِ» : وَمَا أَكْثَرَ نَظَائِرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَخْطَاءِ الَّتِي نَصَلَحُهَا دُونَ الْإِشَارَةِ إِلَى ذَلِكَ

كان يوم القيامة أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ لَتَبِيعَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، فلا يبقى أحدٌ كان يعبدُ غيرَ اللَّهِ مِنَ الأصنامِ والأَنْصابِ إِلَّا يَتَساقطُونَ في النارِ حتى إذا لم يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَغَيْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَيُدْعَى الْيَهُودُ فَيَقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عِزْرَ ابْنِ اللَّهِ ، فَيَقَالُ : كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ فَمَاذَا تُبْعَثُونَ ؟ قَالُوا : غَطِثْنَا رَبَّنَا فَاسْتَقْنَا ، فَيُشَارُ لَهُمْ أَلَّا تَزُونَ ، فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهُمْ سَرَابٌ يَخْطِئُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَيَتَساقطُونَ في النارِ ، ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى فَيَقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ، فَيَقَالُ لَمْ : كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : مَاذَا تُبْعَثُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : غَطِثْنَا يَارَبَّنَا فَاسْتَقْنَا ، فَيُشَارُ لَهُمْ : أَلَّا تَزُونَ ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهُمْ سَرَابٌ يَخْطِئُ بَعْضُهَا بَعْضًا<sup>(١)</sup> فَيَتَساقطُونَ في النارِ ، حتى إذا لم يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ، أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ في أدنى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا . قَالَ : فَمَا تَنْظُرُونَ ؟ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، قَالُوا : يَارَبَّنَا فَارْقُنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرًا مَّا كُنَّا إِلَيْهِمْ لَمْ لِنُصَاحِبِهِمْ . فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ لِيَكَاذِبُ أَنَّهُ يَنْقَلِبُ فِيَقُولُ : هَلْ يَبِينُكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ السَّاقُ ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ فَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تَلَقُّاءِ نَفْسِهِ إِلَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلنَّعَاءِ<sup>(٢)</sup> وَرِثَاءٍ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاةٍ ، ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي الصُّورَةِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبَّنَا ، ثُمَّ يُضْرَبُ كَالْجِسْرِ عَلَى جَهَنَّمَ وَتَحِلُّ<sup>(٣)</sup> الشِّفَاعَةُ ، وَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْجِسْرُ ؟ قَالَ :

(١) يأكل بعضها بعضاً ، وللمراد : وقودها .

(٢) انتفاء : عاقلة على نفسه حتى لا يعاقب بكفره ، ورياء : ليراه الناس فيقولوا إنه من المصلين .

(٣) تحل : تتحقق أو تباح .

فَخَصُ<sup>(١)</sup> مَزَلَة فِيهَا خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ وَحَسَكَةٌ تَكُونُ بِبَيْغِدٍ<sup>(٢)</sup> فِيهَا شَوَيْكَةٌ يَقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ ، فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرَفِ الْغَيْنِ ، وَكَالْبَرَقِ ، وَكَالرَّيْحِ ، وَكَالطَّيْرِ ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ<sup>(٣)</sup> ، وَالرَّكَابِ<sup>(٤)</sup> ، فَهَاجَ مُسْلِمٌ ، وَمَخْلُودُشُ مُرْسَلٌ ، وَمَكْدُوسُ<sup>(٥)</sup> فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ بِأَشَدَّ مُنَاجَاةً لِلَّهِ فِي اسْتِيفَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ ، يَقُولُونَ : رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُصَلُّونَ وَيَخُجُّونَ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : أَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ ، وَتَحَرَّمْ صَوْرُهُمْ عَلَى النَّارِ ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتْ النَّارُ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ أَمْرَتَنَا بِهِ ، فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا لَمْ نَلِدْ فِيهَا أَحَدًا مِنْ أَمْرَتَنَا بِهِ ، فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا لَمْ نَلِدْ فِيهَا أَحَدًا مِنْ أَمْرَتَنَا ، ثُمَّ يَقُولُ : ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا لَمْ نَلِدْ فِيهَا أَحَدًا مِنْ أَمْرَتَنَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ : شَقَقْتُ الْمَلَائِكَةَ وَشَقَعْتُ النَّبِيَّينَ وَشَفَعْتُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ ، فَيُخْرِجُ قَوْمًا مِنْهَا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ ، قَدْ عَادُوا حُمَمًا ، فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يَقَالُ لَهُ نَهْرُ الْحَيَاةِ ، فَيُخْرِجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ ، أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحُجَرَاتِ وَإِلَى الشَّجَرِ ، مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أَصْفَرُ وَأَخْيَضُ ، وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَيْضًا ،

(١) الدحض : المكان الرقيق ، والمزلة : الزلل ، وهو الوقوع والارتقاء .

(٢) الحسكة واحدة الحسك : وهو نبات له شوك صلب ذو ثلاث شعب ، يضرب به المثل في الأذى من شدة الصلاة . والكلام على التلبية بالحسك التجلي .

(٣) الجواد : الفرس الرائع الكريم ، جمعه جواد ، وأجلاويد : جمع الجمع .

(٤) الركاب : ككتاب : الإبل واحدها : راحلة . قاموس .

(٥) كدسه : وكس به كدسا وكدسا بالضم : صرعه .

ويخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواص يعرفهم أهل الجنة ، هؤلاء عُتَقَاءُ اللَّهِ الذين أدخلَهُم الجنة بغير عَمَلٍ عَمِلُوهُ ولا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ ، ثم يقول : ادخلوا الجنة فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فهو لكم ، فيقولون : رَبَّنَا أُعْطِيتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، فيقول : لكم عِنْدِي أَفْضَلُ من هذا ، فيقولون : رَبَّنَا أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ من هذا ؟ فيقال : رِضَايَ فَلَا أَسْخَطُ بعده أبداً .

أخرجه الطبراني وأحمد والشيخان وابن خزيمة عن أبي سعيد ، وروى النسائي وابن ماجه بعضه .

٧٦٤ — هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في صحابة ؟ هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في صحابة ؟ فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل إلا كما تضارون في رؤية أحدهما ، فيلقى العبد فيقول أيُّ قُلٍّ (١) أَلَمْ أَكْرَمَكَ وَأَسْوَدَكَ وَأَزَوَّجَكَ وَأَسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَذَرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَع ؟ فيقول : بلى ، فيقول : أَطْلَنْتَ أَلَّكَ مُلَاقِيٌّ ؟ فيقول : لا ، فيقول : فَإِنِّي قَدْ أَنَسَاكَ كَمَا نَسِيتِي . ثم يلقى الثاني فيقول : أيُّ قُلٍّ ، أَلَمْ أَكْرَمَكَ وَأَسْوَدَكَ وَأَزَوَّجَكَ وَأَسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ وَأَذَرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَع ؟ فيقول : بلى أيُّ رَبٍّ ، فيقول : أَطْلَنْتَ أَلَّكَ مُلَاقِيٌّ ؟ فيقول : لا ، فيقول : فَإِنِّي أَنَسَاكَ كَمَا نَسِيتِي . ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك ، فيقول : يَا رَبِّ آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلَّيْتُ وَصَلَّيْتُ وَتَصَدَّقْتُ وَتَصَدَّقْتُ بِخَيْرِ مَا اسْتَطَاع ، فيقول : هُنَا إِذَنْ ، ثم يقال : الْآنَ تَبَعْتُ شَاهِدَاتَا عَلَيْكَ ، وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ ، فَيَلْحَقُمُ عَمَلٌ فِيهِ وَيَقَالُ لَفَخِيذِهِ الطُّغْيَى ، فَتَنْطَلِقُ فَيَجِدُهُ وَلَحْمَهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ ، وَذَلِكَ يُغْدِرُ مِنْ نَفْسِهِ وَذَلِكَ الْمُنَاقِقُ وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه .

(١) أيُّ قُلٍّ : بمعنى يا فلان ، قل منادى مرعوم ، وأسودك : بمعنى أجعلك سيئاً ، وترأس تكون رئيساً ، وتربع : من ربع فلان كمركه الخصب والنعمة .



## حرف الواو

٧٦٥ — والذي نفسى بيده إن الله عز وجل ليوجي إلى شجر الجنة أن اشملي عبّادى الذين شغلوا أنفسهم بذكرى عن المآزف والمزَامير فتسمعهم بأصوات ما سمع الخلائق مظلها بالتسبيح والتطديس .  
أخرجه الديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٧٦٦ — والذي نفسى بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم خريص على أن يكتبها ، فما دَرَوْا كيف يكتبونها ، حتى رفعوها إلى ذى العزّة ، فقال : اكتبوها كما قال غنّدى ، يعنى الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا أن يُحمد وينبى له . ولفظ ابن حبان : كما يحب ربنا ويرضى .

أخرجه أحمد والنسائى وابن حبان والضياء فى المختارة عن أنس رضى الله عنه .

٧٦٧ — وَجِدَ فى المَقَامِ حَجَرَ مَكْتُوبٍ فِيهِ : أنا الله ذو بَكَّةَ خَلَقْتُ الحَبِيرَ وَالشَّرَّ ، فَطَوَيْتُ لِمَنْ خَلَقْتُ الحَبِيرَ عَلَى يَدَيْهِ . وَوَيْلٌ لِمَنْ خَلَقْتُ الشَّرَّ عَلَى يَدَيْهِ .

أخرجه الديلمى عن أنس رضى الله عنه .

٧٦٨ — وَمَا يُذَرِّبُكَ لَعَلَّ الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

أخرجه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذى عن على رضى الله عنه ، وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأحمد والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وأحمد وابن حبان والطبرانى عن جابر رضى الله عنه .

## حرف لا

٧٦٩ — لا تبيح ولا تكن باغياً فإن الله تعالى يقول : ﴿ إِنَّمَا يَتْلِيكُمْ

عَلَى الْفُسْكَمِ (١) .

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٧٧٠ — لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ (٢) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا الدَّهْرُ ، الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِ أَجْدَدُهَا وَأَتَى بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ .

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٧٧١ — لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَرْجِعَ الْقُرْآنَ حَيْثُ جَاءَ ، فَيَكُونُ لَهُ دَوِيُّ خَوْزِ الْعَرْشِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : مَا لَكَ ؟ فَيَقُولُ : مِنْكَ خَرَجْتُ ، وَإِلَيْكَ أَعُودُ ، أَتْلَى فَلَا يُعْمَلُ لِي ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُرْفَعُ الْقُرْآنُ .

أَخْرَجَهُ الدَّبْلِيُّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٧٧٢ — لَا يَخْفِزَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالٌ ، فَلَا يَقُولُ فِيهِ ، فَيَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَقَدْ أَضَاعَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ خَشِيتُ النَّاسَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : فَايَايَ كُنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَى .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَحْمَدُ وَغَبَدُ بْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

## حرف الياء

٧٧٣ — يَا أَغْرَابِي إِذَا قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ : اَللّهُمَّ

(١) سورة يونس : آية ٢٧ .

(٢) رواية مسلم في هذا الحديث « لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » وقد أوضح حديث البيهقي معنى أن الله هو الدهر بقوله : الأيَّامُ واللَّيَالِ أَجْدَدُهَا وَأَتَى بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ .

اغفر لي ، قال الله : قد فعلت ، وإذا قلت : اللهم ارحمني ، قال الله :  
لقد فعلت ، وإذا قلت : اللهم ارزقني ، قال الله : قد فعلت .  
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس رضي الله عنه .

٧٧٤ — يا أمّ رافع إذا قُمْتَ إلى الصلاة فُسِّحْ لِي عَشْرًا ،  
وهلّ لِي عَشْرًا ، وكَبِّرْ لِي عَشْرًا . واستغفِرْ لِي عَشْرًا ، فإِنَّكَ إِذَا سَبَّحْتَ  
عَشْرًا قَالَ اللَّهُ : هَذَا لِي ، وَإِذَا هَلَّلْتَ<sup>(١)</sup> قَالَ : هَذَا لِي ، وَإِذَا حَمِدْتَ  
قَالَ : هَذَا لِي ، وَإِذَا اسْتَغْفَرْتَ قَالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَكَ .  
أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أم رافع .

٧٧٥ — يا أمّ سليم إذا صَلَّيْتَ المكتوبة فقلْ : سبحان الله  
عَشْرًا ، والحمد لله عَشْرًا ، والله أكبر عَشْرًا ، ثم سَلِّ ما شِئْتَ فإنه يقول  
لَكَ يَقُولُ تَعَمَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .  
أخرجه أبو يعلى عن أنس رضي الله عنه .

٧٧٦ — يا أنس الطَّلَقُ فادع لي سيّدَ العَرَبِ ، قالت عائشة :  
أَلَسْتُ سَيِّدَ العَرَبِ ؟ قال : أنا سيّدُ ولدِ آدَمَ ، وعلى سيّدِ العَرَبِ ، فلما  
جاء قال : يا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا أَذْلكُمْ على ما إِنْ تَمْسُكُكُمْ لَنْ تُضِلُّوا بَعْدَهُ  
أَهْدَأُ ؟ هذا عَلِيٌّ ، فَأَجِيبُوهُ بِخَيْرٍ وَأَكْرَمُوهُ بِكَرَامَتِي ، فَإِنْ جِئْتُمْ أَمْرِي  
بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .  
أخرجه الطبراني عن السيد الحسين — قال ابن كثير : هذا حديث منكر<sup>(٢)</sup> .

٧٧٧ — يا أيها النَّاسُ إنكم مَحْشُورُونَ إلى اللَّهِ خَفَاةَ غُرَاةٍ  
غُرْلًا<sup>(٣)</sup> . قال الله تعالى : ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ ثَمِيمَةً ﴾ أَلَا إِنَّ أَوَّلَ  
الْخَلْقِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ ، أَلَا وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي  
فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصِيحْبَانِي ، أَصِيحْبَانِي ،

(١) في الأصل : « وإذا هَلَّكَ » وهو خطأ أصله بما أثبتنا .

(٢) الإنكار فيه واضح .

(٣) الأغزل : من به غرلة ، وهي الجملة التي تقطع عند الختان .

فيقول : إلك لا تدرى ما أخذتوا بتذك ، فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَتَى الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ فيقال : إن هؤلاء لم يزالوا مُرَكَّبِينَ على أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ . أخرجه الطبراني وأحمد والشيخان والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٧٧٨ — يا جابر أما علمت أن الله أحى أباك ؟ فقال له : تمنى على الله ما أحببت ، فقال : أرَدَ إلى الدنيا فأقتل مرة أخرى ، فقال : إني قَضَيْتُ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ<sup>(١)</sup> . أخرجه أحمد وعبد بن حميد وأبو يعلى والشاشي والطبراني والضياء عن جابر رضى الله عنه .

٧٧٩ — يا جابر ألا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟ ما كلم أحداً إلا من وراء حجاب وكلم أباك كِفَاحاً<sup>(٢)</sup> : يا عبيدى تمنى على أعطك ، قال : يارب تخينى فأقتل فيك ثانية . فقال الرب تبارك وتعالى : إنه سبق منى أنهم إليها لا يرجعون . قال : يارب فأبلغ من ورائى . أخرجه الترمذي وقال حسن غريب ، وابن ماجه ، وابن أبى عاصم ، وابن خزيمة ، والطبراني ، والضياء عن جابر رضى الله عنه .

٧٨٠ — يا جابر ألا أبشرك ببشارة من الله ورَسُولُهُ ؟ إن الله تبارك وتعالى أحى أباك وَعَمَلَكَ فَعَرَضَ عليهما أن تمينا ، فسألا رُبَّهُمَا أن يردَّهما إلى الدنيا ، فقال : أبعد ما قضيت في الكتاب ألَّهُمَّ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ . أخرجه الطبراني عن جابر رضى الله عنه .

٧٨١ — يا جابر<sup>(٣)</sup> ألا أبشرك بخير ؟ إن الله أحى أباك فأفَعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فقال : كَمَنْ عَلَى عَبيدى ما شئت أعطك . قال : يارب ما عَبدُكَ

(١) عبد الله والد جابر من شهداء أحد .

(٢) مواجهة وبلا حجاب .

(٣) جابر بن عبد الله مات أبوه شهيداً في غزوة أحد . وهذا دليل على فضل الجهاد .

حَقَّ عِبَادَتِكَ ، أَعْمَنِي إِلَيْكَ أَنْ تُرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأَقَاتِلَ مَعَ نَبِيِّكَ فَأُقْتَلَ بِكَ  
مَرَّةً أُخْرَى . قَالَ لَهُ : أَبْتَغِدْ مَا قَضَيْتَ<sup>(١)</sup> أَلَيْكَ إِلَيَّ لَا تَرْجِعْ .

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

٧٨٢ — يَا جَابِرُ إِنْ اللَّهَ أَحْيَى أَبَاكَ وَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ لَهُ : تَمَنَّى فَقَالَ :  
أَتَمَنَّى أَنْ تُرُدَّ رُوحِي وَتُنْشِئَ خَلْقِي كَمَا كَانَ ، وَتَرْجِعَنِي إِلَى نَبِيِّكَ فَأَقَاتِلَ فِي  
سَبِيلِكَ فَأُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَالَ : إِنْ قَضَيْتَ أَلْهَمَ لَا يُرْجِعُونَ .

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ جَابِرٍ .

٧٨٣ — يَا عِبَادِي إِلَى حَزَمَتِ الظُّلْمِ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتَهُ يَبْنِئُكُمْ  
مُحَرَّمًا ، فَلَا تَطْلُمُوا ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي  
أَهْدِيكُمْ ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعَمُونِي أَطْعَمْكُمْ ،  
يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكَسَوْنِي أَكْسِكُمْ ، يَا عِبَادِي  
كُلُّكُمْ لُحْطُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ  
لَكُمْ ، يَا عِبَادِي إِلَيْكُمْ لَنْ تُبْلَغُوا ضَرَرِي فَتَضُرُونِي ، وَلَنْ تُبْلَغُوا نَفْعِي  
فَتَنْفَعُونِي ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخِيرَكُمْ وَالسَّكَمَ وَجَنَحَكُمْ كَانُوا عَلَى  
أَنْفِي قَلْبَ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ  
أَوْلَكُمْ وَأَخِيرَكُمْ وَالسَّكَمَ وَجَنَحَكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ  
مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخِيرَكُمْ وَالسَّكَمَ  
وَجَنَحَكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ  
مَا تَقَصَّرَ ذَلِكَ مِمَّا جِئْتَنِي إِلَّا كَمَا يُقْصَرُ الْخَيْطُ إِذَا أُذْخِلَ فِي الْبَحْرِ ،  
يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُولِيكُمْ إِلَافًا ، فَهَنْ وَجَدَ خَيْرًا  
فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٧٨٤ — يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْذِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُهُ فَسَلُونِي الْمَغْفِرَةَ

(١) فِي الْمَدِينَةِ « قَالَ أَنَّهُ قَدْ سَلَفَ مِنِّي » .

أَغْفِرْ لَكُمْ . وَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أُنَى ذُو قُدْرَةٍ عَلَى التَّغْفِيرَةِ فَاسْتَغْفِرْنِي غَفَرْتُ  
لَهُ وَلَا أَبَالِي ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُهُ فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ ، فَلَرَأَى أَنَّ حَيَاتَكُمْ  
وَمَوْتَكُمْ وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَرَبِّكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا وَكَانُوا عَلَى قَلْبٍ  
أَتَقَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَزِدْ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا وَكَانُوا  
عَلَى قَلْبٍ أَشَقَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، وَلَوْ  
أَنَّ حَيَاتَكُمْ وَمَوْتَكُمْ وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَرَبِّكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَسَأَلَ كُلُّ  
سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أَمْنِيَّتُهُ مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً إِلَّا كَأَنَّهُ لَوْ كَانَ أَحَدُكُمْ  
مَرَّ بِالْبَحْرِ فَمَغْسَ فِيهِ إِبْرَةً ثُمَّ لَزَعَهَا ، ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَّادٌ وَاجِدٌ مَا جَدَّ أَفْعَلُ  
مَا أَرِيدُ ، غَطَّائِي كَلَامٌ ، وَعَذَائِي كَلَامٌ ، وَإِنَّمَا أَمْرِي لِمَنْ إِذَا أَرَادَهُ أَنْ  
أُقُولَ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَمَا ذَكَرَهُ عَلَى  
الْقَارِي فِي شَرْحِ الْأَرْبَعِينَ عَلَى الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ .

٧٨٥ — يَا مَعَاذُ لَيْتَ تَدْرِي لِمَ ذَاكَ ؟ إِنِّي صَلَّيْتُ مَا كَتَبَ لِي رَبِّي ،  
فَأَتَانِي رَبِّي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا أَفْعَلُ ؟ قُلْتُ : رَبِّي أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَأَعَادَهَا  
عَلَيَّ ثَلَاثاً أَوْ أَرْبَعاً ، فَقَالَ فِي آخِرِهَا : مَا أَفْعَلُ بِأَمْتِكَ ؟ قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ  
يَا رَبِّ . قَالَ : إِنِّي لَا أَخْزِيكَ فِي أَمْتِكَ ، فَسَجَدْتُ ، رَأَى وَرَبُّكَ شَاكِرٌ  
يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ<sup>(١)</sup> .  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ مَعَاذٍ .

٧٨٦ — يَا مَعَاذُ تَدْرِي مَا تَفْسِيرُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؟  
لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ . يَا مَعَاذُ  
هَكَذَا حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ .  
أَخْرَجَهُ الدِّيلَمِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٧٨٧ — يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ اسْلَمُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي

(١) هذا خطاب من النبي ﷺ لمعاذ بعد نهاية المحادثة القدسية .

قلوبهم ، لا تُؤذوا المُسلمين ، ولا تعيروهم ، ولا تشعوا عثراتهم فإنه من يتبع عثرات أخيه<sup>(١)</sup> المُسلم يتبع الله عثرته ، ومن يتبع الله عثرته يفضّحه وهو في قعر بيته ، قالوا : يا رسول الله وهل على المؤمن من ستر ؟ قال : ستور الله على المؤمن أكثر من أن تحصى ، إن المؤمن ليعمل الذنوب فيهلك عنه ستراً ستراً حتى لا يبقى عليه منه شيء ، فيقول الله للملائكة : استروا على عبدي من الناس ، فإنهم يُغيرون ولا يُغيرون ، فتخف الملائكة بأجبحتها يسترونه من الناس ، فإن تاب قبل الله منه<sup>(٢)</sup> وزد عليه ستوره ، ومع كل ستر تسعة أستار ، فإن فتاح في الذنوب قالت الملائكة : ياربنا إنه قد غلبنا وأعدّنا<sup>(٣)</sup> فيقول الله : استروا عبدي من الناس ، فإن الناس يُغيرون ولا يُغيرون ، فتخف به الملائكة بأجبحتها يسترونه من الناس ، فإن تاب قبل الله منه ، وإن عاد قالت الملائكة : ربنا إنه قد غلبنا وأعدّنا ، فيقول الله للملائكة : تخلوا عنه ، فلوا عجل ذلياً في ثياب مظلم في ليلة مظلمة في جحر ، أهدى الله عنه وعن عذّره<sup>(٤)</sup> . أخرجه الحكيم عن جبير بن نفير مرسلاً .

٧٨٨ — يؤتى بالرجل يوم القيامة من أهل الجنة<sup>(٥)</sup> فيقول له : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أرى ربّي غير منزل ، فيقول : سلّ وقمّن ، فيقول : ياربّ ما أسأل وأتمنى إلا أن تُردّني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرّات ، لما يرى من فضل الشهادة . ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقول له : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك<sup>(٦)</sup> فيقول : أرى ربّي شرّ منزل ، فيقول له : اتقّدي منه بطلاع<sup>(٧)</sup> الأرض

(١) في الأصل « عثر » فقط وقد أصلحناها بما هو الصواب .

(٢) في الأصل « عنه » فأصلحناها بما يناسب الأسلوب .

(٣) أعدّنا : سلب عثرنا ، يقولون : لا عثر لنا في السر عليه .

(٤) المراد أن الله سبحانه أطلع عليه وعلى عورته كما هو السياق .

(٥) المراد به الشهيد كما يدل عليه السياق .

(٦) في الأصل « منزل » وهو خطأ وقد أصلحناه بما أثبتناه .

(٧) في القاموس : طلاع الشيء ، ككتاب : ملؤه . جمه : طلع كقمل .

ذهباً ؟ فيقول : أئى ربّ نعم ، فيقول : كذبت قد سألتك أقل من ذلك وأيسر<sup>(١)</sup> فلم تقبل ، فبرّد إلى النار .

أخرجه أحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وأبو عوانة وابن حبان والحاكم عن أنس رضى الله عنه .

٧٨٩ — يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في جهنم صبغة ، ثم يقال له : يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط ؟ هل مر بك نعم قط ؟ فيقول : لا والله يارب ، ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة ، فيقال له : يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط ؟ هل مر بك شدة قط ؟ فيقول : لا والله ما مر بي بؤس قط ، ولا رأيت شدة قط .

أخرجه أحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن ماجه وأبو يعلى عن أنس رضى الله عنه .

٧٩٠ — يؤتى بالثلاثة يوم القيامة عادليهم وجائرهم ، حتى يؤقفوا على جسور جهنم ، فيقول الله عز وجل : فيكم ظلمتى<sup>(٢)</sup> فلا يبقى جائر في حكمه ولا مؤثّر في قضائه ، ولا مميل سمعه إلى أحد الخصمين إلا هوى في النار سبعين خريفاً ، ويؤتى بالرجل الذى ضرب فوق الحد فيقول الله تعالى : عبدي لم ضربت فوق ما أمرتك ؟ فيقول : غصبت لك ، فيقول : أكان لعصبتك أن يكون أشد من غصبي ؟ ويؤتى بالذى قصر فيقول : عبدي لم قصرت ؟ فيقول رجمته ، فيقول : أكان لرجمتك أن تكون أشد من رجمتي ؟ .

أخرجه أبو يعلى عن حذيفة رضى الله عنه .

٧٩١ — يؤتى بالعبّد يوم القيامة فيقال له : ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ومالاً وولداً ، وسعرت لك الأنعام والحرث ، وتركت نراساً

(١) هو التكليف والعبادات وما أيسرها على النفس الفاضلة .

(٢) المراد : الظلمة من عباده .



وَتَزْبَعُ فَكُنْتُ تَنْظُرُ أَنْتَ مُلَاقِي يَوْمِكَ هَذَا ؟ فيقول : لا ، فيقول له :  
اليومَ أَنَسَاكَ كَمَا لَمِيتَنِي .

أخرجه الترمذى وقال : صحيح غريب ، والضياء عن أبى هريرة وأبى سعيد رضى  
الله عنهما .

٧٩٢ — يُوقَى بِالنَّعَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ<sup>(١)</sup> ، فيقول  
الله تعالى لِيُعْطِيَ مِنْ نِعَمِهِ : خُذْ حَقِّكَ مِنْ حَسَنَاتِ عَبْدِي ، فَمَا تَرَكْ لَهُ  
حَسَنَةً إِلَّا دَحَبْتَ بِهَا .

أخرجه أبو الشيخ وابن النجار عن أنس رضى الله عنه .

٧٩٣ — يُوقَى بِالْمَسْجُوعِ عَقْلًا<sup>(٢)</sup> ، وبِالْهَالِكِ فِي الْفَتْرَةِ وَبِالْهَالِكِ  
صَغِيرًا ، فيقول المسجوعُ عَقْلًا : يَا رَبِّ لَوْ أَتَيْتَنِي عَقْلًا مَا كَانَ مِنْ أَتَيْتُهُ  
عَقْلًا بِأَسْعَدَ بِعَقْلِهِ مِنِّي ، ويقولُ الْهَالِكُ فِي الْفَتْرَةِ : يَا رَبِّ لَوْ أَتَانِي مِنْكَ عَهْدٌ  
مَا كَانَ مِنْ أَتَاهِ مِنْكَ عَهْدٌ بِأَسْعَدَ بِعَهْدِكَ مِنِّي ، ويقولُ الْهَالِكُ صَغِيرًا :  
يَا رَبِّ لَوْ أَتَيْتَنِي عُمرًا مَا كَانَ مِنْ أَتَيْتِهِ عُمرًا بِأَسْعَدَ بِعُمرِهِ مِنِّي ، فيقولُ  
الرَّبُّ سبحانه : إِنْ أَمَرَكُم بِأَمْرٍ أَفْطِيعُونِ ؟ فيقولون : نَعَمْ وَعِزَّتِكَ ،  
فيقول : اذْهَبُوا فَادْخُلُوا النَّارَ ، وَلَوْ دَخَلُوهَا مَا ضَرَّهُمْ ، فيخرجُ عليهم  
قَوَابِسُ يَنْظُرُونَ أَنَهَا قَدْ أَهْلَكَتْ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ ، فيرجعون سِرَاعًا  
يقولون : خَرَجْنَا يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ نُرِيدُ دُخُولَهَا فَخَرَجْتَ عَلَيْنَا قَوَابِسُ ظَنَنَّا  
أَنَهَا قَدْ أَهْلَكَتْ مَا خَلَقَ اللهُ عِزُّ وَجَلُّ مِنْ شَيْءٍ ، فَيَأْمُرُهُمُ الثَّانِيَةُ فَيَرْجِعُونَ  
كَذَلِكَ ، فيقولون مِثْلَ قَوْلِهِمْ ، فيقول اللهُ سبحانه : قَبْلَ أَنْ تَخْلُقُوا عَلَّمْتُ  
مَا أَنْتُمْ عَامِلُونَ ، وَعَلَى عِلْمِي خَلَقْتُكُمْ ، وَإِلَى عِلْمِي تَصِيرُونَ ، ضَمِيمٌ  
يَا نَارُ ، فَتَأْخُذُهُمُ النَّارُ .

أخرجه الطبراني وأبو نعيم والحاكم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه .

(١) هذا في حق من لم يشكر النعم فإن أقل نعمة تستحق عبادة الدعاء ، ونسأل الله التوفيق .

(٢) من مسح عقله وأزِيلَ قَلْبُهُ عَقْلُ لَهُ ، وهذا الحديث لا يظهر معناه في حق من لا عقل له .

ولهذا يبدو أنه غير مقبول على مقتضى قواعد الشرع وكذلك الصغير ابن المؤمن .

٧٩٤ — يُوقى بصحاب اللّٰه يوم القيامة فيقول الله : فيم ألفت أموال الناس ؟ فيقول : يارب إنك تعلم أنه أقى على إما حرق وإما غرق ، فيقول : إلى ساقضى اليوم . فيقضى عنه .

أخرجه الطبراني عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله تعالى عنهما .

٧٩٥ — يُوقى بابن آدم يوم القيامة إلى الميزان كأنه بذخ<sup>(١)</sup> فيقول الله تعالى : يا ابن آدم خير شريك ما عملت لى فأنا أجزيك به اليوم وما عملت لغيرى فاطلب ثوابه ممن عملت له .  
أخرجه هناد عن أنس رضى الله عنه .

٧٩٦ — يُوقى بالحكام يوم القيامة بمن قصر ومن تعدى فيقول : أتم خزائن أرضى ، وزجاء عيىدى ، وفيكم بغى ، فيقول للذى قصر : ما حملك على ما صنعت ؟ فيقول : رجمته ، فيقول : أنت أرحم بعبادى منى ؟ ويقول : للذى تعدى : ما حملك على الذى صنعت ؟ فيقول : غضباً منى<sup>(٢)</sup> فيقول : اطلقوا بهم فسدوا<sup>(٣)</sup> بهم ركناً من أركان جهنم .

أخرجه أبو سعيد النقاش فى كتاب القضاة من طريق عبدة بن عبد الرحيم المروزى عن بقية حدثنا سلمة بن كعثوم عن أنس وعبدة قال أبو داود لا أحدث عنه ، وسلمة شامى ثقة ، وبقية روايته عن الشاميين مقبولة ، وقد صرح فى هذا الحديث بالتحديث عنه .

٧٩٧ — يأخذ الجبار سمواته وأرضه بيده ثم يقول : أنا الجبار أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ .

أخرجه ابن ماجه وابن جزر والطبراني عن ابن عمر رضى الله عنهما ، والطبراني فى السنن عن ابن عمرو وقال : هما عندى صحيحان ، سمعه عبيد بن عمير من ابن عمرو

(١) فى القاموس : البذخ : محرقة ولد الضأن . وابن آدم عند الميزان كأنه يستسلم كل الاستسلام مثل ولد الضأن . والحديث تحذير من الرياء والعمل لغير الله سبحانه .

(٢) كنا ومثله فى كنز العمال ج ٢ ص ١٩٦ .

(٣) فى الأصل « فلو » وقد استبدلنا بها فسدوا لإصلاح المعنى .

رضى الله عنهم .

٧٩٨ — يُؤمر بناس من الناس يوم القيامة إلى الجنة ، حتى إذا دنوا منها ، واستشفقوا رجعوا ، ونظروا إلى قصورها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها نوؤوا أن اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها . فيرجعون بحسرة ما رجع الأولون بظلمها ، فيقولون : رَبَّنَا لو أَدْخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تَرِيَنَا مَا أَزَيْنَا مِنْ ثَوَابِكَ وَمَا أَغْذَذْتَ فِيهَا لِأَوْلِيَائِكَ كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا . قَالَ : ذَاكَ أَرَدْتُ مِنْكُمْ ، يَا أَهْلِيَاءَ كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بَارِزْتُمُونِي بِالْعِظَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ مَخْبِئِينَ<sup>(١)</sup> ، وَتَرَاوُنَ النَّاسَ بِخِلَافٍ مَا تَعْظُمُونِي فِي قُلُوبِكُمْ ، هَبِمَ النَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي ، وَأَجْلَلْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَجْلُونِي ، وَتَرَكَيْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَتْرَكُونِي ، فَالْيَوْمَ أَذِيقُكُمُ الْعَذَابَ مَعَ مَا خَرَفْتُمْكَمُ مِنَ الثَّوَابِ .

أخرجه الطبراني وأبو نعيم والبيهقي في شعب الإيمان وابن عساكر وابن النجار عن عدى بن حاتم .

٧٩٩ — يَعْثُ الله تعالى العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول : يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ إِنِّي لَمْ أَضِعْ فِيكُمْ عِلْمِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعَذِّبَكُمْ ، أَذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ .

أخرجه الطبراني عن أبي موسى رضى الله عنه .

٨٠٠ — يَعْثُ الله تعالى يوم القيامة عبداً لا ذلْبَ له فيقول : أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَمْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ ؟ قَالَ : يَا رَبِّ أَلَيْسَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ ، قَالَ : غَدَا عِبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعْمِي ، فَمَا بَقِيَ لَكَ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَغْفَرْتُهَا بِتِلْكَ التَّعَمَّةِ ، فيقول : رَبِّي بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، فيقول : بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي . وَيُؤْتَى بِعَبْدٍ مُخْسِنٍ فِي نَفْسِهِ لَا يَرَى لَهُ سَيِّئَةً فيقال له : كُنْتَ تَوَالِي أَوْلِيَائِي ، قَالَ : يَا رَبِّ كُنْتُ مِنَ النَّاسِ سَلَمًا ، قَالَ : فَهَلْ كُنْتُ لِعَادِي أَعْدَائِي ؟ قَالَ : يَا رَبِّ لَمْ أَكُنْ أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ

(١) الخبث : هو التواضع .

يُنْشِئُ وَيَبْنِي أَخْبَدُ شَيْءٌ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَنَالُ رَحْمَتِي مَنْ لَمْ يُوَالِ أَوْلِيَائِي وَيُعَادِ أَعْدَائِي .

أَخْرَجَهُ الْحَكِيمُ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٠١ — يَتَعَثَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمًا مِنْ قُبُورِهِمْ تَأْتِجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنْكُمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ (١) .

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ حِبَّانَ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٠٢ — يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ يَسْتَلْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ .

أَخْرَجَهُ مَالِكٌ وَالشَّيْخَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٠٣ — يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ : أَعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ (٢) وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ فَمَاذَا صَنَعْتَ ؟ فَيَقُولُ : جَمَعْتُهُ وَثَرَّتُهُ وَثَرَّتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِهِ ، فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ مَا قَدَّمْتَ ، فَيَقُولُ : رَبِّ جَمَعْتُهُ وَثَرَّتُهُ وَثَرَّتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِهِ ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا يُمِضُنِي بِهِ إِلَى النَّارِ .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَضَعْفَهُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٠٤ — يُجَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصُحُفٍ مَحْصُومَةٍ فَتُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : أَلْقُوا هَذَا وَاقْبَلُوا هَذَا ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْنَا إِلَّا خَيْرًا ، فَيَقُولُ وَهُوَ أَعْلَمُ : إِنَّ هَذَا كَانَ لِعِبْرِي وَلَا أَقْبَلُ الْيَوْمَ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لِي الْبَتَّى بِهِ وَجْهِي .

أَخْرَجَهُ الدِّرَاقُطِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٠٥ — يُجَاءُ بِالدُّنْيَا مُصَوَّرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَقُولُ : يَا رَبِّ اجْعَلْنِي

(١) سورة النساء : آية ١٠ . (٢) ملكك .

لرجل من أذنى أهل الجنة منزلة ، فيقول الله : أنت أقرن من ذلك بل أنت وأهلك في النار .

أخرجه أبو نعيم عن أنس رضى الله عنه .

٨٠٦ — يُجَاءُ بِالنَّبِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْضُحَ حَسَنَاتِهِ فِي كَفَّةٍ وَسَيِّئَاتِهِ فِي كَفَّةٍ فَيَرْجَعُ السَّيِّئَاتِ ، فَحِجَى بِطَاقَةٍ فَتَقَعُ فِي كَفَّةِ الْحَسَنَاتِ فَيَرْجَعُ بِهَا ، فيقول : يارب ما هذه البطاقة فما من عمل عملته في ليلٍ ونهارٍ إلا وقد استقبلت به ، قال : هذا قيل وأنت منه برىء فينجو بذلك .  
أخرجه الحكيم عن ابن عمر رضى الله عنهما .

٨٠٧ — يَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فيقال : أين فقراء هذه الأمة ومساكينها ؟ فيقومون ، فيقال لهم : ماذا عملتم ؟ فيقولون : رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَمَصِّرْنَا ، وَوَلَّيْتَ الْأُمُورَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا ، فيقول الله عز وجل : صدقتم ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بزمان ، وَيَقَى شِدَّةَ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأُمُورِ وَالسُّلْطَانِ<sup>(١)</sup> ، قالوا : فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ ؟ قال : لَهُمْ كِرَاسِي مِنْ نُورٍ يَطَّلُلُ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَقْصَرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْهَا .

أخرجه الطبراني عن ابن عمر رضى الله عنهما .

٨٠٨ — يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهْتَمُونَ لِذَلِكَ فيقولون لو استغنينا على ربنا فأراحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ، وأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَأَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فيقول لهم آدم : لَسْتُ هُنَاكَ ، وَيَذْكُرُ ذَنْبَهُ الَّذِي أَصَابَهُ فَيَسْتَعِي زُبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ اتَّوَا نُوحًا فَإِلَهُ أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فيقول : لَسْتُ هُنَاكَ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ : سَوَّأَلُهُ رَبُّهُ

(١) ولاية الأمور وأصحاب السلطان .

ما ليس له به علم ، فيستحي ربه عن ذلك ، ولكن اتوا إبراهيم خليل  
الرحمن ، فيأتونه فيقول : لست هناكم ، ولكن اتوا موسى عبداً كلمه  
الله وأعطاه التوراة ، فيأتون موسى فيقول : لست هناكم وندكر لهم  
النفس التي قتل بغير نفس فيستحي ربه عن ذلك ، ولكن اتوا عيسى  
عبد الله ورسوله و كلمته وروحه ، فيأتون عيسى فيقول : لست هناكم  
ولكن اتوا محمداً عبداً غفر الله له ما تقدم من ذلبيه وما تأخر ، فأقوم  
وأمشي بين سباطين من المؤمنين حتى أستاذن على ربّي ، فيؤذن لي ، فإذا  
رأيت ربّي وقعت ساجداً لربّي تبارك وتعالى ، فيدعني ما شاء الله أن  
يدعني ثم يقول : ارفع محمد وقلّ يستمع وسلّ لفظه واشفع لثقتي ،  
فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمني ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم  
الجنة ، ثم أعود إليه الثانية ، فإذا رأيت ربّي وقعت ساجداً لربّي تبارك  
وتعالى فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد ، وقلّ  
يستمع ، وسلّ لفظه ، واشفع لثقتي ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد  
يعلمني ، ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الثالثة فإذا  
رأيت ربّي وقعت ساجداً لربّي تبارك وتعالى ، فيدعني ما شاء الله أن  
يدعني ثم يقول : ارفع محمد ، وقلّ يستمع ، وسلّ لفظه ، واشفع لثقتي ،  
فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمني ، ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم  
الجنة ، ثم أعود الرابعة فأقول : يا ربّ ما بقي إلا من حبسه القرآن  
فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن  
شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن  
برّة ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما  
يوزن ذرة .

أخرجه الطبراني وأحمد وعبد بن حيد والشيخان والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة  
وابن حبان عن أنس رضي الله عنه .

٨٠٩ — يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ لِلْحِسَابِ فَيُجِئُ فُقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُرْوُونَ<sup>(١)</sup>  
 كَمَا تَرْتَفُ الْأَحْمَامُ فَيَقَالُ لَهُمْ : قِيُوا لِلْحِسَابِ ، فَيَقُولُونَ : مَا عِنْدَنَا حِسَابٌ  
 وَلَا أَتَيْتُمُونَا شَيْئًا نَحْسَبُ بِهِ ، فَيَقُولُ اللهُ : صَدَقَ عِبَادِي ، فَيُنْفَخُ لَهُمْ  
 بَابُ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُونَهَا قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَامًا .

أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْقُوبَ وَالْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَابْنُ سَعِيدٍ وَالطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو نَعِيمٍ وَابْنُ عَسَاكِرَ  
 عَنْ سَعْدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ حَلِيمٍ .

٨١٠ — يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يُطْلَعُ  
 عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ : أَلَا يَتَّبِعُ كُلُّ نَاسٍ مَا كَانُوا يَمْدُحُونَ ، فَيُمَثِّلُ  
 لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلَيبُهُ ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ ، وَلِصَاحِبِ  
 النَّارِ نَارُهُ ، فَيَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَمْدُحُونَ ، وَيَقْبَلُ الْمُسْلِمُونَ فَيُطْلَعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ  
 الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ : أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، وَنَعُوذُ  
 مِنْكَ ، اللَّهُ رَبُّنَا ، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا ، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُنَبِّئُهُمْ .  
 قَالُوا : وَهَلْ نَرَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَهَلْ تَصَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ  
 الْبَدْرِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تَصَارُونَ فِي رُؤْيَا تِلْكَ السَّاعَةِ ، ثُمَّ  
 يَقْتَارِي ثُمَّ يُطْلَعُ فَيَعْرِفُهُمْ نَفْسَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي ، فَيَقُومُ  
 الْمُسْلِمُونَ ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ فَيَمْرُونَ عَلَيْهِ مِثْلَ جِيَادِ الْخَيْلِ وَالرَّكَّابِ ،  
 وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ : سَلِّمْ سَلِّمْ ، وَيَقْبَلُ أَهْلُ النَّارِ فَيَطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ ، ثُمَّ  
 يُقَالُ : هَلْ امْتَلَأَتْ ؟ وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ  
 فَيُقَالُ : هَلْ امْتَلَأَتْ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّى إِذَا أَوْعُوا<sup>(٢)</sup>  
 فَيَاوَضَعَ الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ فَيَتَرَوْنَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ قَالَ قَطُ قَطُ قَطُ  
 قَطُ<sup>(٣)</sup> ، فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ أَتَى بِالْمَوْتِ  
 مُلَبَّيًّا<sup>(٤)</sup> فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ :

(١) الْوَفْدُ وَالزَّفِيفُ : الْإِسْرَاحُ .

(٢) أَوْعُوا : جَمَعُوا كُلَّهُمْ .

(٣) اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى حَسَبٍ . وَالْمُرَادُ : لَا أُرِيدُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

(٤) مِنْ لَبِيبٍ فَلَانًا جَعَلَ يَأْتِيهِ نَحْوُ نَحْرِهِ ثُمَّ جَرَهُ . وَالْكَلَامُ اسْتِصَارَةٌ .

يا أهل الجنة فيطلعون خائفين ، ثم يقال : يا أهل النار ، فيطلعون مستبشرين يزجون الشَّماعة ، فيقال لأهل الجنة ، وأهل النار ، هل تعرفون هذا ؟ فيقول هؤلاء وهؤلاء : قد عرفناه هو الموت الذى وكل بنا ، فيضجع ويذبح ذنباً على السُّور ، ثم يقال : يا أهل الجنة خلود لا موت ، وبها أهل النار خلود لا موت .

أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٨١١ — يجمع الله الأمم فى صعيد واحد يوم القيامة ، فإذا بدا لله أن يصدع<sup>(١)</sup> بين خلفه ، مثل لِكَل قَرَم ما كانوا يقبضون ، فيتبعونهم حتى يقبضونهم النار ، ثم يأتيان ربنا عز وجل ونحن على مكان زفير فيقول : من أنتم ؟ فيقول : نحن المسلمون ، فيقول : ما تنتظرون ؟ فيقول : نتنظر ربنا عز وجل ، فيقول : وهل تعرفونه ، ولم تروه ؟ فيقول : نعم إنه لا عدل له ، فيتجلى لنا ضاحكاً يقول : أبشروا مغشَر الإسلام ، فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت فى النار يهودياً أو نصرانياً مكانه .

أخرجه أحمد بن حنبل عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه .

٨١٢ — يجمع الله الأطفال من أمة محمد فى حياض تحت العرش فيطلع الله عليهم اطلاعةً فيقول : ما لى أراكم راظمي رءوسكم ؟ فيقولون : ربنا الآباء والأمهات فى عطش ، ونحن فى هذه الحياض ، فيوحى إليهم أن غرقوا فى هذه الآية من هذا الماء ثم خللوا الصفوف فاسقوا الآباء والأمهات .

أخرجه الديلمى من طريقين عن ابن عمر رضى الله عنهما .

٨١٣ — يحيى نوح وأمه ، فيقول الله لنوح : هل بلغت ؟ فيقول : نعم أى رب ، فيقول لأمه : هل بلغتكم ؟ فيقولون : لا ما جاءنا

(١) المراد إذا أراد أن يميز كل جماعة عن غيرها بحسب ديانتها ومثلها .



من نبي ، فيقول لنوح : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ فيقول : محمد وأُمَّته ، وهو قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا <sup>(١)</sup> لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ ، فَتَدْعُونَ فَتَشْهَدُونَ بِالْبَلَاغِ ثُمَّ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ .

أخرجه أحمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي في الأسماء ، وابن حبان عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه .

٨١٤ — يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ خَلِّهِ ، فَيَلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ زِدْهُ ، فَيَلْبَسُ خُلَّةَ الْكَرَامَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ ، فَيَرْضَى عَنْهُ ، فَيَقَالُ : اقْرَأْ فَيَقْرَأُ : يُرَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةٌ .

أخرجه الترمذي وحسنه ، والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان ، وابن مردويه عن أبي هريرة رضى الله عنه .

٨١٥ — يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ لِمَ قَتَلْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةَ لَكَ ، فَيَقُولُ : فَإِنِهَا لِي ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ : لِمَ قَتَلْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِغُلَامٍ ، فَيَقُولُ : إِنِهَا لَيْسَتْ لِغُلَامٍ فَيَبُوءُ بِأَمِّهِ <sup>(٢)</sup> .

أخرجه النسائي والطبراني وأبو نعيم والبيهقي عن ابن مسعود رضى الله عنه .

٨١٦ — يَجِيءُ النَّبِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ الرَّجُلُ ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ ، وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَقَالُ لَهُ : هَلْ بَلَغْتَ قَوْمَكَ ؟ فَيَقُولُ : نعم ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ فَيَقَالُ لَهُمْ : هَلْ بَلَغْتُمْ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : لا ، فَيَقَالُ لَهُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ فَيَقُولُ : محمد ، وَأُمَّتُهُ <sup>(٣)</sup> ، فَيُدْعَى مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : هَلْ بَلَغَ هَذَا قَوْمُهُ ؟ فَيَقُولُونَ : نعم ، فَيَقُولُ : وما علمكم ؟ فَيَقُولُونَ : جَاءَنَا نَبِيٌّ ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ

(١) في الأصل « واسطاً » وهو من الأخطاء .

(٢) يرجع بخطيبته : والمراد يدخل النار . (٣) في الأصل « أمته » بدون واو .

بلغوا أصدقاه ، فذلك قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ، وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۝ ﴾ .

٨١٧ - يحيى المصقول آخذاً قاتله وأزواجه لشحبه ذماً عند رب العزة ، فيقول : يارب سئل هذا فيم قلتي ؟ فيقول : فيم <sup>(١)</sup> قتل فلاناً ؟ قال : قلته لتكون العزة لفلان ، قال : هي لله .  
أخرجه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه .

٨١٩ - يَمِىءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصْحَفُ وَالْمَسْجِدُ وَالْحِجْرَةُ ، فيقول المصحف : يارب حرفوني ومزقوني ، ويقول المسجد : يارب خربوني ، وغطلوني ، وضئعوني ، وتقول الحجرة (٣) : يارب طردونا وقطلونا وحزبونا ، وأجثوا برُكبتَيَّ للخصومة فيقول الله : ذلك إليّ وأنا أولى بذلك .

(١) في بعض اللهجات عدم حذف ما في الاستفهام عليها هذا الحديث وبقية الحديث كما سبق أنه يروى بإثمه وتحمل به العقوبة لأنه قتل نفساً بغير حق .

٨٢٠ — يحيى المقتول يوم القيامة متعلقاً بقاتله فيقول : يارب سل هذا فيم قتلني ؟ فيقول الله : فيم قُلتَ هذا ؟ فيقول : في ملك فلان الحديث .

أخرجه النسائي ، والطبراني عن جندب ، وأحمد والبيهقي عن جندب ، قال حدثني فلان فذكره .

٨٢١ — يخشع الله الناس يوم القيامة غراً غراً<sup>(١)</sup> بهماً ! قيل وما بهما ! قال : ليس معهم شيء ، ثم يناديهم بصوت يُسمع من بُعد كما يُسمع من قرب : أنا الملك ، أنا الديان ، لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار ولهُ عند أحد من أهل الجنة حتى أقضيه ، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حتى أقضيه منه حتى اللطمة . قالوا : وكيف وإنا إنما نأتى الله غراً غراً بهماً ؟ قال : بالחסنات والسيئات .

أخرجه أحمد وأبو يعلى والخراطي في مساوى الأخلاق ، والطبراني والحاكم والضياء عن عبد الله بن أنس الأنصاري .

٨٢٢ — يختصم الشهداء والمُتَوَفُّونَ على فرشهم إلى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون ، فيقول الشهداء : إخواننا قُتلوا كما قُتلنا ، ويقول المتوفون على فرشهم : إخواننا ماتوا على فرشهم كما ماتنا ، فيقضى الله بينهم فيقول : انظروا إلى جراحهم ، فإن أشبه جراحهم جراح المتوفين فإنهم منهم ومعهم ، فينظرون إلى جراح المتوفين ، فإذا جراحهم قد أشبهت جراح الشهداء ، فيلحقون بهم .

أخرجه أحمد والنسائي والطبراني عن سارية رضى الله عنه .

٨٢٣ — يخرج من النار رجل فيقول لله ربّه تعالى : ما تعطيني إن

(١) الأغزل تام الغرلة : وهي الجلدة التي تغطي رأس الذكر ، والمعنى أنهم كما ولدتهم أمهاتهم دون ختان ، والهم فسرّه النبي ﷺ بأنه ليس معهم شيء ، والمعنى أنه ليست لهم علامات تميز بعضهم من بعض ، اللهم سلم .

أَخْرَجَكَ مِنَ النَّارِ ؟ فيقول : ياربِّ أَعْطَيْكَ مَا تَسْأَلُنِي ، فيقولُ لَهُ : كَذَبْتَ — وَعِزُّكَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَى مِنْ ذَلِكَ ، فلم تعطني ، سَأَلْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي فَأَعْطَيْكَ ، وتَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَكَ ، وَتُسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَكَ (١) .

أخرجه الديلمي عن أنس رضي الله عنه .

٨٢٤ — يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَمْرُجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خُرْدٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، فَيُخْرِجُونَهَا مِنْهَا قَدْ اسْتَوْدُوا ، فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْجَنَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَ أَلَهَا تَخْرُجُ صَفَرَاءَ مَلْتَوِيَةً (٢) .

أخرجه الشيخان عن أبي سعيد رضي الله عنه .

٨٢٥ — يَدْخُلُ الْمَلَكُ عَلَى النَّفْسَةِ بَعْدَ مَا تَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فيقولُ : ياربِّ مَاذَا أَكْتُبُ ؟ أَشَقِيَّ أَمْ سَعِيدَ ؟ فيقولُ اللَّهُ ، وَيَكْتَبَانِ ، فيقولُ : أَذْكَرُ أَمْ أَثْنَى ؟ فيقولُ اللَّهُ ، وَيَكْتَبَانِ ، وَيُكْتَبُ عَمَلُهُ ، وَأَثَرُهُ ، وَنَصِيئُهُ ، وَرِزْقُهُ ، وَأَجَلُهُ ، ثُمَّ تَطْوَى الصَّحِيفَةُ فَلَا يُزَادُ عَلَى مَا فِيهَا وَلَا يُنْقُصُ .

أخرجه أحمد ومسلم وأبو عوانة وابن حبان والطبراني عن أبي الطفيل عن حذيفة ابن أسيد الغفاري رضي الله عنه .

٨٢٦ — يَدْعُو اللَّهُ بِصَاحِبِ الدِّينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَوْقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فيقولُ : يَا ابْنَ آدَمَ فِيمَا أَخَذْتَ هَذَا الدِّينَ (٣) ، وَفِيمَ ضَيَّعْتَ حَقوقي

(١) كتابة أنه لم يعرف إلى الله مع القاتنين فأعرض .

(٢) الحبة بالكسر يزر البقول . والمعنى أنهم يخرجون بعد أن ينغمسوا في نهر الحياة ، وأجسامهم نضرة ومتأللة طرباً مما أعيد لهم من الحياة بفضل الله ، فهم ينبتون كالتبث الحبة في جانب السيل الجاري منعطفة بعضها على بعض صفراء تشر الناظرين .

(٣) فيما أخذت : أصلها فِيمَ ، والمعنى بأي سبب أخذت مال الناس دون أن تؤدي ، والاضطهاد للإتكار ، والمعنى لم يكن هناك ما يدعو إلى ذلك . ومعنى الجملة الثانية بأي سبب ضيعت حقوق الناس ، وهو إنكارى كالذي قبله ، هذا هو الأصل ، ولكن الله سبحانه تباركه برحمته وإحسانه . اللهم أدر كنا برحمتك وتولنا في صالح عبادك .

الناس ؟ فيقول : يارب إنك تعلم أئني أخذته فلم أكل ولم أشرب ولم أضيع ، ولكن أئني على يدي إما حرق أو سرق أو ضيعة ، فيقول الله : صدق عبدي ، وأنا من يقضى عنك اليوم ، فيدعو الله عز وجل بشيء فيضعه في كفة ميزانه فترجع حسناته على سيئاته ، فيدخل الجنة بفضل رحمته .

أخرجه أحمد وأبو نعيم عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما .

٨٢٧ — يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة ، فيقيم بين يديه ، فيقول : يا عبدي فيم أذهبت أموال الناس ؟ فيقول : يارب لم تذهب إلا في حرق أو غرق أو ضيعة ، فيدعو الله بشيء فيضعه في ميزانه فيثقل<sup>(١)</sup> .

أخرجه ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما .

٧٢٨ — يدعو الله بالمؤمن<sup>(٢)</sup> يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول : عبدي إني أمرتك أن تدعوني ووعدتك أن أستجيب لك ، فهل كنت تدعوني ؟ فيقول : نعم يارب ، فيقول : إنك لم تدعني بدعوة إلا استجيب لك ، أليس دعوتى يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك ؟ فيقول : نعم يارب ، فيقول : إني عجلتها لك في الدنيا ، ودعوتى يوم كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك ، فلم تر فرجاً ؟ قال : نعم يارب ، فيقول : إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ، ودعوتى في حاجة أفضيها لك في يوم كذا وكذا فلم تر قضاءها ؟ فيقول : نعم يارب ، فيقول : إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا . فلا يدعو الله عبده المؤمن إلا بين إما أن يكون عجل له في الدنيا ، وإما أن يكون ادخر له في الآخرة ، فيقول المؤمن في ذلك المقام : ليه لم يكن عجل له بشيء من دعائه .

أخرجه الحاكم عن جابر رضى الله عنه .

(١) من رحمة الله بمن أحسن التوبة ولم يتن . (٢) يتأديه ، ويطلبه لیساه .

٨٢٩ — يُدْعَى أَحَدَكُمْ قَيْطَى كِتَابِهِ ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ مِيتُونَ  
ذِرَاعاً ، وَيُنِصُّ وَجْهَهُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ تَاجٍ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُ فَيَنْطَلِقُ إِلَى  
أَصْحَابِهِ فَيُرَوِّتُهُ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِهَذَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا ،  
حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ : أَبْشَرُوا ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا وَأَمَّا الْكَافِرُ  
فَيَسْتَوْدُ وَجْهَهُ وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعاً عَلَى صُورَةِ آدَمَ وَيَلْبِسُ  
تَاجاً ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ مِنْ بَعِيدٍ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ، اللَّهُمَّ  
لَا تَأْتِنَا بِهَذَا ، فَيَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُونَ : اللَّهُمَّ آخِرُهُ ، فَيَقُولُ : أَتُبْعِدُكُمْ اللَّهُ ، فَإِنْ  
لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو نَعِيمٍ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ .

٨٣٠ — يَرُدُّ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِي فَيَحْلُوْنَ<sup>(١)</sup> عَلَى  
الْخَوْضِ ، فَأَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ  
بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، إِنْهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ أَدْبَارَهُمُ الْقَهْقَرَى .  
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٣١ — يَرُدُّ عَلَى قَوْمٍ مِمَّنْ كَانَ مَعِيَ ، فَاذْأَرِفَعُوا إِلَيَّ رَأْيَهُمْ  
ااخْتَلَجُوا دُونِي<sup>(٢)</sup> ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي ، فَيَقَالُ : إِنَّكَ  
لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ .  
أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٣٢ — يُصَاخُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ،  
فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ سِجْلاً كُلُّ سِجْلٍ مِلَّةُ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى : هَلْ تُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ فَيَقُولُ : هَلْ ظَلَمْتُكَ  
كَتَبْتِي الْخَافِضُونَ ؟ فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَلَمْ تَكُنْ حَسَنَةً ؟ فَيَهَابُ  
الرَّجُلُ فَيَقُولُ : لَا فَيَقُولُ : بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ

(١) يَحْلُوْنَ : يَمْنَحُونَ وَيَطْرُدُونَ ، وَفِي الْقَامُوسِ : حَلَاءٌ عَنِ الْمَاءِ ، تَحْلِبُاً وَتَحْلَفَةً : طَرَدَهُ وَمَنْعَهُ ،  
وَالْقَهْقَرَى : الرَّجُوعُ إِلَى الْوَرَاءِ . (٢) اخْتَلَجُوا دُونِي : رَجَعُوا وَبَعُدُوا .

اليوم ، فيُخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ مُحَمَّدًا عبده  
ورسوله ، فيقول : يارب ما هذه البطاقة في هذه السجلات ؟ فيقول :  
إليك لا تُظلم ، فوضع السجلات في كَفَّةِ والبطاقة في كَفَّة ، فطاشت<sup>(١)</sup>  
السجلات وثقلت البطاقة .

أخرجه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما .

٨٣٣ — يَقْوَى الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم يأخذهن  
بيده اليمنى ثم يقول : أنا الملك الجبار أين الجبارون ؟ أين المتكبرون<sup>(٢)</sup> ؟ .  
أخرجه مسلم وأبو داود عن ابن عمر رضى الله عنهما .

٨٣٤ — يَتَذَكَّرُ الله إلى آدم يوم القيامة<sup>(٣)</sup> ثلاث معاذير ، يقول الله  
عز وجل : يا آدم لولا أنى لكأت الكذابين وأبغضت الخلف والكذب  
وأوعدت عليه لرحمتك اليوم ذريتك أجمعين من شدة ما أهدئت لهم  
من العذاب ، ولكن حق القول منى لئن كذبت رُسلى وعصى أمرى  
لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ، ويقول الله تعالى : يا آدم أعلم  
ألمى لا أدخِل من ذريتك النار أحدأ ولا أعذب منهم بالنار أحدأ إلا من قد  
علمت بعلمى أنى لو ردذته إلى الدنيا لعاد إلى شر ما كان فيه ولم يرجع ولم  
يعتِب<sup>(٤)</sup> . ويقول الله تعالى : يا آدم قد جعلتك حكماً بينى وبين ذريتك  
فَم عند الميزان وانظر ما يُرفع إليك من أعمالهم ، فمن رَجَحَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ  
على شَرِّهِ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فَلَهُ الجنة ، حتى تعلم أنى لا أدخِل النار منهم إلا كل  
ظالم .

أخرجه ابن عساکر عن الفضل بن عيسى الرقاشى عن الحسن عن أبى هريرة رضى  
الله عنه ، والفضل ضعيف عن سعيد<sup>(٥)</sup> بن أنس عن الحسن .

٨٣٥ — يَغْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَأى غُيْمٍ فِي رَأْسِ شَطِيطَةٍ بِجَبَلٍ يُؤَدِّنُ

(١) طاشت : خفت فارتفعت . (٢) هذا من التشابه الذى يؤخذ كما ورد .

(٣) بمطالبة سبحانه خطاب المحتر لبيّن له وجه الحجّة فى تملّيه للعاصين .

(٤) من أعجبه : أى أرضاه . (٥) كذا .

لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : انظَرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا . يُوْذَنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةِ يَخَافُ مِنِّي ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ .

أُخْرِجَهُ أَحْمَدُ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِيُّ وَالكُحْجِيُّ وَالتَّطَرَّائِيُّ وَالبَيْهَقِيُّ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٣٦ — يَعِجِبُ الرَّبُّ مِنْ عَبْدٍ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ، وَيَقُولُ :  
عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي .  
أُخْرِجَهُ أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٣٧ — يُعَذِّبُ اللِّسَانَ بِعَذَابٍ لَا يُعَذِّبُ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْجَوَارِحِ  
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ . عَذَّبْتَنِي بِعَذَابٍ لَمْ تَعَذِّبْ بِهِ شَيْئاً مِنَ الْجَوَارِحِ ، فَيَقُولُ :  
خَرَجْتَ كَلِمَةً بَلَغْتَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَسُفِكَ بِهَا الدَّمُ الْحَرَامُ ،  
وَأُخِذَ بِهَا الْمَالُ الْحَرَامُ ، وَاتَّهَكَ بِهَا الْفَرْجُ الْحَرَامُ ، فَوَعَزَّتِي لِأَعْدَابِكَ  
بِعَذَابٍ لَا أَعَذِّبُ بِهِ شَيْئاً مِنَ الْجَوَارِحِ .

أُخْرِجَهُ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ أَبِي هَانٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَقُولُ : أَبِي هَانٍ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ مِنَ  
التَّابِعِينَ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : تَرَكُوا حَدِيثَهُ . كَذَا فِي الْمَغْنِيِّ لِلذَّهَبِيِّ . وَقَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : أَبِي هَانٍ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ مَتْرُوكٌ ، كَانَ شَعْبَةً شَدِيدَ الْحَمَلِ عَلَيْهِ وَقَالَ : يَكْذِبُ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٨٣٨ — يَقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ  
لَكَ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ مُقْتَدِياً بِهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ :  
قَدْ أَزْدَتْ مِنْكَ أَهْوَاؤُكَ مِنْ ذَلِكَ قَدْ أَخَذْتُ عَلَيْكَ فِي ظَهْرِ آدَمَ أَلَّا تَشْرِكَ  
بِي شَيْئاً فَأَنْتَ إِلَّا أَنْ تَشْرِكَ .

أُخْرِجَهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ حُبَّانٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٣٩ — يَقَالُ لِلْعَاقِ : اْعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنَ الطَّاعَةِ ، فَإِنِّي لَا أَغْفِرُ  
لَكَ ، وَيَقَالُ لِلْبَارِّ : اْعْمَلْ مَا شِئْتَ ، فَإِنِّي أَغْفِرُ لَكَ .  
أُخْرِجَهُ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .



٨٤٠ — يقبل الجبار عز وجل فيشئ رجله على الجسر فيقول :  
وَعَزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَتَجَاوَزُنِي الْيَوْمَ ظُلْمُ فَيْتَنَافِ الْخَلْقِ مِنْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ ،  
حتى إنه ينصف الشاة الجماء من الأعضاء<sup>(١)</sup> بنطحة نطحها .  
أخرجه الطبراني عن ثوبان وضعف .

٨٤١ — يقبض الله عز وجل الأرض يوم القيامة ، ويطوى  
السموات يمينه ، ثم يقول : أنا الملك أين ملوك الأرض ؟ .  
أخرجه الشيخان والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضى الله عنه .  
وأما الأحاديث المصدرة يقول الله عز وجل : فهي مذكورة في الباب الثاني  
فتراجع ثمة .

٨٤٢ — يبقى أحدكم وجهه حر جهنم ولو بشئ قمره ، فإن أحدكم  
لاقي الله وهو قائل ما أقول لكم : ألم أجعل لك سمعاً وتصراً فيقول :  
بلى ، فيقول : ألم أجعل لك مالاً وولداً ؟ فيقول : بلى ، فيقول : أين  
ما قدمت لنفسك ؟ فينظر قدامة وخلفه ، وعن يمينه وعن شماله ثم  
لا يجد شيئاً يبقى به وجهه حر جهنم . ليقى أحدكم وجهه النار ولو بشئ  
قمره ، فإن لم يجد فبكلمة طيبة ، فإن لا أخاف عليكم الفاقة ، فإن الله  
ناصركم ومُعطيكم حتى تسير الظئنة فيما بين يثرب والحيرة أكثر  
ما يخاف على مطيها السرق .  
أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن غريب عن عدى بن حاتم .

٨٤٣ — يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قفرة  
وغبرة ، فيقول له إبراهيم : ألم أقل لك لا تعصني ؟ فيقول أبوه : فاليرم  
لا أعصيك ، فيقول إبراهيم : يارب إنك وعدتني ألا تخزي يوم يعثون ،  
وأى خزي أخزي من خزي أبى ، فيقول الله : إني حرمت الجنة على

(١) الجماء : ما لها قرن تنطع به عكس الأعضاء .

الكافرين ، فيقول : يَا إِبْرَاهِيمَ مَا تَحْتِ رِجْلَيْكَ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِدِيحٍ<sup>(١)</sup> مَطْلُوحٍ ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ .  
أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٤٤ — يَلْقَى رَجُلٌ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : يَا أَبَتِ أَتَى ابْنُ كُنْتُ لَكَ ؟ فَيَقُولُ : لَحْدٌ بِأُزْرَقِي ، فَيَأْخُذُ بِأُزْرَتِهِ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ وَيَعْرِضُ خَلْفَهُ ، فَيَقُولُ : يَا عَبْدِي ادْخُلْ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ ، فَيَقُولُ : أَتَى رَبِّ وَأَنَا مَعَى فَإِنَّكَ وَعْدَتُنِىَ أَلَا تُخْزِنِى ، فَيَمْسُخُ اللَّهُ أَبَاهُ صَبْعًا فَيَهْوِى فِي النَّارِ فَيَأْخُذُ بِأَلْفِهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : يَا عَبْدِي أَبُوكَ . فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ .  
أَخْرَجَهُ الْبِزَارُ وَالْحَاكِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٤٥ — يَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى شَارِبَ الْخَمْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَلْقَاهُ وَهُوَ مَسْكِرَانٌ ، فَيَقُولُ : وَيْلَكَ مَا شَرَبْتَ ؟ فَيَقُولُ : الْخَمْرَ ، فَيَقُولُ : أَلَمْ أُحَرِّمَهَا عَلَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ .  
أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا .

٨٤٦ — يَلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعَ ، وَيُعَذُّ لَهُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَسْتَقِفُونَ بِالطَّعَامِ ، فَيَغَاثُونَ بِطَّعَامِ ذَى غُصْبَةٍ ، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الْفُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ ، فَيَسْتَقِفُونَ بِالشَّرَابِ ، فَيُذْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ بِكَالَالِيبِ الْحَدِيدِ ، فَإِذَا ذُكَّتْ مِنْ وَجُوهِهِمْ شَرَتْ وَجُوهُهُمْ ، وَإِذَا دَخَلَتْ بِطُونُهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ ، فَيَقُولُونَ : ادْعُوا خِزْلَةَ جَهَنَّمَ ، فَيَقُولُونَ : ﴿ أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالُوا : فَادْعُوا وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ فَيَقُولُونَ : ادْعُوا

(١) الدِّيحُ بالكسر : الذئب ، ويطلق على الذئب وذكر الضباع ، وهو المراد هنا . والحديث دليل على أن القُرابة لا تنفع مع الكفر مهما كانت درجتها ومنزلة الشفيع .  
(٢) الأُزْرَةُ : بالضم الوضع الذى يشد منه الإزار فى وسط الظهر . والمراد بالرجل : إِبْرَاهِيمَ كَأَنَّ هُوَ وَاضِحٌ .

مَالِكًا ، فيقولون : ﴿ يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ فيجيبهم : ﴿ إني أنصركم ولو كنتُ من القاصين ﴾ فيقولون : ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم ، فيقولون : ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَرْمًا ضَالِّينَ . رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ فيجيبهم : ﴿ اتَّخَذُوا فِيهَا وَلَاءَ لِكَلْمِهِمْ ﴾ فعند ذلك يتيسر من كل خير ، وعند ذلك يأخذون في الزفير والخسرة والوثيل . أخرجه ابن أبي شيبة والترمذي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي الدرداء ، وصحح الدارمي وقفه عليه .

٨٤٧ - يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلًا فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ قَدْ حَمَلَهُ فَيُخَالَفُ أَمْرَهُ ، فَيُمَثَّلُ لَهُ خَصْمًا يَقُولُ : يَا رَبِّ حَمَلْتُهُ إِثْمًا فَبَسَّ حَامِلُ ، ثُمَّ لَعَنِي خُدُودِي ، وَضَيَّعَ فِرَاطِي ، وَرَكِبَ مَعْصِي ، وَتَرَكَ طَاعِي ، فَمَا يَزَالُ يَقْدِفُ عَلَيْهِ بِالْخُجِجِ حَتَّى يَقَالَ : فَشَأْنُكَ بِهِ ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يُرْسِلُهُ حَتَّى يَكْبَهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ . وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ قَدْ كَانَ حَمَلُهُ وَحَفِظَ أَمْرَهُ ، فَيُمَثَّلُ خَصْمًا دَوَّاهُ يَقُولُ : حَمَلْتُهُ إِثْمًا فَحَفِظْتُ خُدُودِي ، وَغَمِلْتُ بِفِرَاطِي ، وَاجْتَنَبْتُ مَعْصِي ، وَابْتِغَيْتُ طَاعِي ، فَمَا يَزَالُ يَقْدِفُ لَهُ بِالْخُجِجِ حَتَّى يَقَالَ لَهُ : فَشَأْنُكَ بِهِ ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يُرْسِلُهُ حَتَّى يُبْسِئَهُ حُلَّةَ الْإِسْتَبْرِقِ ، وَيَقْدِفَ عَلَيْهِ تَاجَ الْمُلْكِ ، وَيَسْقِيَهُ كَأْسَ الْخَمْرِ .

أخرجه ابن أبي شيبة وابن الضريس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

٨٤٨ - يَمُرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ حَسَكٌ <sup>(١)</sup> وَكَلَابُيبٌ وَخَطَاطِيفٌ تَخْطُفُ النَّاسَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَعَلَى جَنْبَيْهِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، فَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْبَرَقِ ، وَمِنْهُمْ مِثْلُ الْفَرَسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى سَعْيًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْبُو حَبْوًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْحَفُ رَحْفًا . فَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَخْتَوُونَ .

(١) الحسك : نبات عند ورقه شوك ملرز صلب ذو ثلاث شعب . والمراد التقريب إلى الأنعام والله أعلم .

وأما أناس فيؤخذون بذنوب وخطايا فيحترقون فيكونون فحماً ، ثم يؤذن في الشفاعة ، فيؤخذون ضبّارات<sup>(١)</sup> فيقذفون على نهر من أنهار الجنة فيبتون كما تبت الحبة في حِمِل السِّل ، أما رأيتم الصبء ، شجرة تبت في الفناء فيكون من آخر من يخرج من النار رجل ( على شفتها )<sup>(٢)</sup> فيقول : ياربِّ اصرف وجهي عنها ، فيقول : عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لا تسألني غيرها ، وعلى الصراط ثلاث شجرات فيقول : ياربِّ حوّلني إلى هذه الشجرة آكل من ثمرها وأكون في ظلّها ، فيقول : عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لا تسألني غيرها ، ثم يرى أخرى أحسن منها ، فيقول : ياربِّ حوّلني إلى هذه آكل من ثمرها وأكون في ظلّها ، فيقول : عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لا تسألني غيرها ، ثم يرى أخرى أحسن منها ، فيقول : ياربِّ حوّلني إلى هذه آكل من ثمرها وأكون في ظلّها ، ثم يرى سواد الناس ويسمع كلامهم ، فيقول : ياربِّ أذخّلني الجنة ، فُذْخِلْهُ الجنة ، فُيعْطَى الدنيا ومثلها . أخرجه أحمد وأبو يعلى وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة<sup>(٣)</sup> رضى الله عنه .

٨٤٩ — يُنَادِي مُنَادٍ فِي النَّارِ يَا حَتَّانُ يَا مَتَّانُ كُنْجِي مِنَ النَّارِ ، يَا أَمْرَ اللَّهِ مُلْكاً لِيُخْرِجَهُ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فيقول الله عز وجل : هَلْ رَجِمْتَ فِي شَيْءٍ قَطُّ فَأَرْحَمَكَ ؟ هَلْ رَجِمْتَ عُصْفُوراً ؟ .

أخرجه ابن شاهين عن أبي الدرداء رضى الله عنه .

٨٥٠ — يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فيقول : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيهِ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأُغْفِرَ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ .

أخرجه أحمد والنسائي والدارمي وابن خزيمة وابن السنن في عمل اليوم واللييلة ، والطبراني والضياء عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه ، والنسائي عن نافع عن جبير عن أبي هريرة . قال حمزة الكناني الحافظ : لم يقل فيه أحد عن نافع عن أبيه غير حماد

(١) جمع ضبارة : كفضاعة ، وهي الحزمة . (٢) من المنيّة .

(٣) في المنيّة : عن أبي سعيد .

ابن سلمة ، ورواه ابن عيينة فقال : عن نافع عن رجل من الصحابة وهو أشبه بالصواب .

٨٥١ — ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ .

أخرجه مالك والشيخان وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٨٥٢ — ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول : أنا الملك ، أنا الملك ، من ذا الذي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ من ذا الذي يسألني فَأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ ذا الذي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ، فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر .  
أخرجه مسلم ، والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٨٥٣ — ينزل الله تبارك وتعالى السماء الدنيا لثلث الليل الآخر فيقول : من يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ أو يسألني فَأُعْطِيَهُ ؟ ثم يسقط يده تبارك وتعالى ويقول : مَنْ يَقْرَأْ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ ؟  
أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٨٥٤ — ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول : ألا عبد من عبادي يدعوني ، فأستجيب له ؟ ألا ظالم لنفسه يدعوني فأغفر له ؟ ألا مفتر فأرزقه ؟ ألا مظلوم يدعوني فألقيه ؟ ألا عاين يدعوني فألذك عنه ؟ فيكون كذلك حتى يصبح الصبح ، ثم يغلو عز وجل على كرميته .

أخرجه الطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه .

٨٥٥ — ينزل الله تبارك وتعالى في آخر ثلاث ساعات ييقن من الليل ، فينظر الله في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه

غيره ، فيمحو ما يشاء وينظر ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَهِيَ مَسْكَنُهُ الَّذِي لَا يَكُونُ مَعَهُ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّهَدَاءُ وَالصَّدِيقُونَ ، وَفِيهَا مَا لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، ثُمَّ يَهْبِطُ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ : أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يَسْتَغْفِرُنِي ، فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ أَلَا سَائِلٍ يَسْأَلُنِي ، فَأَعْطِيهِ ؟ أَلَا ذَا عٍ يَدْعُونِي ، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ وَقَرَأَ الْقَجْرُ إِنَّ قَرَأَانَ الْقَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ﴾ (١) فَيَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالتَّطَبُّعِيُّ وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٥٦ — يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى نِصْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، أَوْ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ : مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ حَتَّى يَتَصَدَّعَ الْفَجْرُ ، وَيَنْتَصِرِفَ الْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ . أَخْرَجَهُ ابْنُ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٥٧ — يُوحِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْحَفَظَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ : لَا تَكْتُبُوا عَلَى عَبْدِي عِنْدَ ضَجَرِهِ شَيْئاً (٢) . أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٨٥٨ — يُوَضَّعُ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرٌ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا ، وَيَبْقَى مِنْ بَرِيٍّ لَا أَجْلَسَ عَلَيْهِ ، قَالِمًا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مُتَّصِبًا لِأُمْتِي ، مُحَافَةً أَنْ يَبْعَثَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَبْقَى أُمْتِي بَعْدِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبُّ أُمْتِي أُمْتِي ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا تَرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمْتِكَ يَا مُحَمَّدُ ؟ فَأَقُولُ : يَا رَبُّ عَجَّلْ حِسَابَهُمْ ، قَلِّدْهُمْ بِهِمْ ، فَيُخَاسِبُونَ ، لِمَنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، بِشَفَاعَتِي ، فَلَا أَرَا أَلْشَفْعُ

(١) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : آيَةُ ٧٨ .

(٢) هَلَهُ رَحْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَإِحْسَانٌ كَرِيمٌ ، فَإِنَّ الشَّجَرَةَ قَدْ يُؤْثِرُ عَلَى أَغْصَانِهَا الْمَرْءُ أَوْ يَفْقِدُهُ وَرَشْدَهُ .

لَأَمْتِي حَتَّى أَغْطِيَ صِيكَاكَ بِرِجَالٍ قَدْ أَمَرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، حَتَّى أَنْ خَارَئَ  
النَّارِ لِيَقُولَ : يَا مُحَمَّدَ مَا تَرَكْتَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أَمْتِكَ مِنْ نَقْمَةٍ (١) .

أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ، والطبراني والحاكم وتعب ، والبيهقي  
في البعث ، وابن عساكر وابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما .

٨٥٩ - يُوضَعُ الْجِزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْزَيْنَ فِيهِ السَّمَاوَاتُ  
وَالْأَرْضُ لَوْسَعَتْ ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبُّ لِمَنْ يَزِنُ هَذَا ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ :  
لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : سُبْحَانَكَ مَا عِبَدْنَاكَ حَقًّا  
عِبَادَتِكَ ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ وَيُطْلَى خَلْدُ الْمَوْسَى ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : مَنْ  
تَحْيِيهِ (٢) عَلَى هَذَا ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ : مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي ، فَيَقُولُونَ : سُبْحَانَكَ  
مَا عِبَدْنَاكَ حَقًّا عِبَادَتِكَ .

أخرجه الحاكم عن سلمان ، وابن المبارك والآجری في الشريعة عنه موقوفاً وله  
حكم الرفع ، فتأمل .

### مسند أبي بكر الصديق رضى الله عنه

٨٦٠ - عَنْ أَبِي هُبَيْرَةَ الْبَرَاءِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ وَالَانَ الْعَدَوِيِّ عَنْ  
حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ  
يَوْمٍ فَصَلَّى الْعِدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الطَّحْنِ صَلَاتُكَ ثُمَّ  
جَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْأُولَى (٣) وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ ، كُلَّ ذَلِكَ  
لَا يَتَكَلَّمُ ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِيهِ فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي  
بَكْرٍ : أَلَا تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ  
فَسَأَلَهُ فَقَالَ : نَعَمْ غُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَاتِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَأَمْرِ الْآخِرَةِ ،

(١) إنه رؤوف رحيم في الدنيا والآخرة ﷺ .

(٢) تجمله يجوز ، أى غير .

(٣) الأولى : صلاة الظهر فهي أول صلاة صليها رسول الله ﷺ مع جبريل .

يُجْمَعُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَفُطِعَ النَّاسُ بِذَلِكَ <sup>(١)</sup> حَتَّى  
الطَّلَقُوا إِلَى آدَمَ وَالْقَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ ، فَقَالُوا : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ،  
وَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ ، اشْتَمَعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، قَالَ : لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي  
لَقِيتُ فَالطَّلَقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ ، إِلَى نُوحٍ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ  
وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ  
فَيَقُولُونَ : اشْتَمَعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي  
دُعَائِكَ وَلَمْ يَدْعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دُبَّارًا ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكَ  
عِنْدِي ، انْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ اللَّهَ اخْتَذَهُ خَلِيلًا ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكَ عِنْدِي ، انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا ،  
فَيَقُولُ مُوسَى : لَيْسَ ذَاكَ عِنْدِي ، وَلَكِنْ الطَّلَقُوا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَإِنَّهُ  
يُدرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُخَيِّضُ الْمَوْتَى ، فَيَقُولُ عِيسَى : لَيْسَ ذَاكُمْ  
عِنْدِي وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَشَقَّى عَنْهُ الْأَرْضُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الطَّلَقُوا إِلَى عَمَدٍ فَلْيَشْتَمِعْ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ، فَيَنْطَلِقُونَ فَيَأْتِي  
جِبْرِيلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَيَنْطَلِقُ  
بِهِ جِبْرِيلُ ، فَيَحْزُرُ سَاجِدًا قَدَرُ جُمُعَةٍ ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ازْفَعْ رَأْسَكَ ،  
وَقُلْ يُسْمِعْ ، وَاشْتَمَعَ ثَمْتَمَعٌ ، فَيَزْفَعُ رَأْسَهُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ حَزُرَ سَاجِدًا  
قَدَرُ جُمُعَةٍ أُخْرَى ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ : ازْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمِعْ ،  
وَاشْتَمَعَ ثَمْتَمَعٌ ، فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا ، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ بِضَبْعِهِ <sup>(٢)</sup> ، فَيَفْتَحُ  
اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ خَلَقْتَنِي  
سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَعَرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَشَقَّى عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا  
فَعَرَ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ ، ثُمَّ يَقَالُ :  
ادْعُوا الصَّادِقِينَ فَيَشْتَمِعُونَ ، ثُمَّ يَقَالُ : ادْعُوا الْأَنْبِيَاءَ ، فَيُجِئُ النَّبِيُّ مَعَهُ  
الْعَصَابَةُ ، وَالتَّبِيُّ مَعَهُ الْخُمْسَةُ وَالسُّتَةُ ، وَالتَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ

(١) هو من فطع الأمر كفروح : استعظمه ولم يبق بأن يطيقه . وكأنه يحفظه يريد : استعظم الناس  
أمر القيامة بسبب ذلك الموقف .

(٢) الضبع السكون : ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه . قاموس .



يَقَالُ : ادعوا الشهداء ، فَيَسْتَقْبِلُونِ لِمَنْ أَرَادُوا ، فَإِذَا فَعَلْتَ الشهداء ذلك يقول الله : أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، أَذْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شيئاً ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : انظُرُوا فِي النَّارِ هَلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ ؟ فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا ، يَقُولُ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ فيقول : لَا غَيْرَ أَلَى كُنْتُ أَسْمِعُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ ، فيقول الله : أَسْمِعُوا<sup>(١)</sup> لِعَبْدِي كَأَسْمَاحِهِ إِلَى عِيْدِي ، ثُمَّ يُغْرَجُونَ مِنْ النَّارِ رَجُلًا ، فيقول لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ فيقول : لَا غَيْرَ أَلَى قَدْ أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ فَأَخْرِقُوا بِالنَّارِ ثُمَّ اطْحَنُونِي ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ فَادْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ ، فَأَذْرُونِي فِي الرِّيحِ ، فَوَاللَّهِ لَا يَقْدِرُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَبَدًا ، فَقَالَ اللَّهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ مَخَافَتِكَ ، فيقول الله تعالى : انْظُرْ إِلَى مُلْكِكَ أَغْظَمَ مُلْكُكَ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشْرَةَ أَمْثَالَهُ ، فيقول : لِمَ تَسْخَرُ بِي ، وَأَلَيْتَ الْمَلِكُ ؟ وَذَلِكَ الَّذِي ضَحِكَتْ مِنْهُ الضُّحَى .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ الْمَدِينِ فِي كِتَابِهِ تَلْطِيلُ الْأَحَادِيثِ الْمُسْتَنَدَةِ ، وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ رَاهَوِيَةَ وَالحَارِثُ وَالبَزَّازُ وَقَالَ تَفَرَّدَ بِهِ الْبَرَاءُ بْنُ نَوْفَلٍ عَنِ الْوَالِدِ ، وَلَا نَعْلَمُهُمَا رَوِيَا إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ، وَأَبُو يَحْيَى وَالشَّاشِيُّ وَأَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ خَزِيمَةَ ، وَقَالَ فِي أَوَّلِهِ : إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : إِنَّمَا اسْتَشَيْتُ صَحَّةَ الْحَدِيثِ فِي الْبَابِ لِأَنِّي فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَرَجَمْتُ الْبَابَ لَمْ أَكُنْ أَحْفَظُ عَنِ الْوَالِدِ خَيْرًا غَيْرَ هَذَا وَلَا رَافِئًا غَيْرَ الْبَرَاءِ ، ثُمَّ وَجَدْتُ لَهُ خَيْرًا ثَانِيًا وَرَافِئًا آخَرَ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَنْفِي ، وَابْنُ حِبَّانَ وَالدَّارِقُطْنِي فِي الْعِلَلِ وَقَالَ : الْوَالِدُ مَجْهُولٌ وَالحَدِيثُ غَيْرُ ثَابِتٍ ، وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْحَجَّةِ وَالضَّيَاءِ .

(١) أَسْمِعْ بِمَعْنَى سَمِّحْ : أَيْ جَادَ وَكَرَمَ .

## مسند عمر بن الخطاب رضى الله عنه

٨٦١ — عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : حدثت أن موسى أو عيسى قال : يارب ما علامة رضاك عن خلقك ؟ فقال الله عز وجل : أن أنزل عليهم الغيث إبان زرعهم ، وأخيسه إبان حصادهم ، وأجعل أمورهم إلى حلمائهم ، وقيّاهم في أيدي ممّحاتهم<sup>(١)</sup> . قال : يارب فما علامة السخط ؟ قال : أن أنزل الغيث إبان حصادهم ، وأخيسه إبان زرعهم ، وأجعل أمورهم إلى سفهائهم ، وقيّاهم<sup>(٢)</sup> في أيدي بخلائهم .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ، والخطيب في روضة مالك .

٨٦٢ — عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : ذكر النبي ﷺ يوم القيامة فَعَظَمَ شأنه وشِدَّتَه ، قال : ويقول الرحمن لداود عليه السلام : مُرْ بَيْنَ يَدَيَّ ، فيقول داود : يارب أخاف أن تلدحصى خطيئتي ، فيقول : مُرْ مِنْ خَلْفِي ، فيقول : يارب أخاف أن تدحصى خطيئتي ، فيقول : خُذْ بِقَدَمِي ، فيأخذُ بقدمه فيمرُّ قال : فلتك الزُّلْفَى التى قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحَسَنَ مَّآبٍ ﴾ .

أخرجه ابن مردويه عنه .

٨٦٣ — عن عمر رضى الله عنه قال : إن لله ملائكة يكتبون أعمال بني آدم ، فيأتون ربهم عز وجل فيقومون بين يديه وينشرون صُحفهم ، فيقول الله عز وجل : ألقوا تلك الصحيفة ، فقولوا للملائكة الذين أمروا أن يُلْقُوا الصحيفة : شهدنا معهم خيراً ورأيناه ، قال : إنهم أرادوا به غير وجهي ( ولا أقبل إلا ما أَرَادُوا به وجهي )<sup>(٣)</sup> .

أخرجه رسته عنه .

(١) في القاموس : ممحاء ككرماء كأنه جمع سميح : يريد أن هذا الفرد غير مستعمل .

(٢) إبان : الوقت . والقي : بمعنى الخراج وبمعنى النعمة .

(٣) من الدنيا .

٨٦٤ — عن زكريا بن يحيى أبى يحيى الوقار قال : حدثنى ابن وهب وأنا أسمع قال : قال الثورى : قال مجالد : قال أبو الوداك ، وقال أبو سعيد : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : قال رسول الله ﷺ : قال أخى موسى عليه السلام : يا رب أرئى الذى كنت أرئى فى السفينة ، فأوحى الله إليه : يا موسى إنك ستراه ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر وهو فى طيب الریح وحسن الثياب<sup>(١)</sup> فقال : السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران ، إن ربك يُقرئك السلام ورحمة الله ، قال موسى : هو السلام ومنه السلام وإليه السلام والحمد لله رب العالمين الذى لا أحصى نعمته ولا أقدر على أداء شكره إلا بجموعته . ثم قال موسى : أريد أن توصينى بوصية ينفعنى الله بها بعد . قال له الخضر : يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع ، فلا تمل جلساءك إذا حدثهم ، واعلم أن قلبك وعاء ، فانظر ماذا تحشوا وعاءك فاعزب عن الدنيا وانبذها وراءك ، فإنها ليست لك بدائى ، ولا لك فيها محل قرار . وإنما جعلت بُلغة للعباد ، ليتزودوا منها للمعاد ، يا موسى وطن نفسك على الصبر تلقى العلم<sup>(٢)</sup> ، وأخبر قلبك التقوى تمل العلم ، ورزق نفسك على الصبر تخلص من الإثم . يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريد ، فإن العلم لمن تفرغ له ، ولا تكون مكثراراً بالنطق ، مهذاراً ، فإن كثرة النطق تشين العلماء ، وتبدي مساوىء السفهاء ، ولكن عليك بالاعتقاد فإن ذلك من التوفيق والسداد ، وأعرض عن الجهال وباطلهم ، واخلم عن السفهاء ، فإن ذلك فعل الحكماء ، وزين العلماء . إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه جلماً ، وجانية حزم<sup>(٣)</sup> ، فإن ما بقى من جهله عليك ، وشتمه إياك ، أعظم وأكبر . يا ابن عمران ولا ترى أنك

(١) أبى للندبة « ثياب البياض » .

(٢) تلقى : تعلم ، ومن تعلم الصبر رزق العلم والمعرفة .

(٣) الحزم : ضبط الأمر .

أوتيت من العلم إلا قليلاً ، فإن الاندلاث<sup>(١)</sup> والتصف من الاقتحام والتكلف ، يا ابن عمران لا تفتح باباً لا تدرى ما غلقه ، ولا تغلق باباً لا تدرى ما فتحه ، يا ابن عمران من لا تنتهي من الدنيا نهمة<sup>(٢)</sup> ولا تقضى منها رغبته ، كيف يكون عابداً ، ومن يحقر حاله ويتم الله فيما قضى له ، كيف يكون زاهداً ؟ هل يكف عن الشهوات من قد غلب عليه هواه أو ينفعه طلب العلم والجهل قد حواه لأن سفره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه ، ويا موسى تعلم ما تعلمت لتعمل به ولا تتعلمه لتبحث به فيكون عليك بوره ويكون لغيرك نوره<sup>(٣)</sup> . يا ابن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك وأكثر من الحسنات فإنك مصيب السيئات وزغزغ بالخوف قلبك فإن ذلك يؤذى ربك واعمل خيراً فإنك لابد عامل سوءاً . قد وعظت إن حفظت . فتولى الخضر وبقي موسى حزيناً مكروباً يكي .

أخرج ابن عدى والطبرانى فى الأوسط والمرمى فى العلم والخطيب فى الجامع وابن لال فى مكارم الأخلاق والديلمى وابن عساكر ، وذكربا متكلم فيه لكن ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطئ ويخالف أخطأ فى حديث موسى حيث قال عن مجالد عن أنى الوداك عن أنى سعيد (عمر)<sup>(٤)</sup> و (إنما)<sup>(٤)</sup> هو الثورى أن النبى ﷺ قال (أخى)<sup>(٤)</sup> موسى .. الحديث ، وقال العقيل فى الضعفاء فى أصل ابن وهب قال سفيان الثورى بلغنى أن رسول الله ﷺ قال فذكره .



(١) الاندلاث : كما فى القاموس : الانخراق والانصباب ، والمراد الاندفاع .

(٢) النهمة بالفتح : الحاجة وبلوغ الشهوة فى الشيء .

(٣) البور بالضم : ما بار من الأرض والأسلوب استعارة مكنية .

(٤) من الثقات .

هذا قصارى ما وجدته من الأحاديث القديمة بالتبع ، والاستقراء يقتضى  
بأزيد من هذا ، غالبها مأخوذ من جمع الجوامع للعلامة الإمام السيوطي  
رحمه الله ومن غيره . قليلاً كما رأيته معزواً إلى مأخذة والله الإحاطة في كل  
شيء (١) .



---

(١) ونحن نحمد الله على توفيقه لذلك المجهود الذى عانينا فيه من المراجعات التى لا يستهان بها ،  
وإصلاح الأخطاء التى جنت على الكتاب جناية منكراً تجعل لمن يقارن بين ماضى الكتاب وحاضره .  
وقد وفقنا الله سبحانه بضبطه بالشكل على مقتضى أصول اللغة وقواعد الإعراب فلعن الله سبحانه  
أن يقبله وينفعنى به علماً وعملاً وثواباً ولن يهب قارته بركة وتوفيقاً للانتفاع بما فيه من دقائق  
وما حوى من حقائق .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

## الخاتمة في شرح معنى الحديث القدسي

القدس بضمّتين وإسكان الثاني هو الطهر والأرض المقدسة المطهرة  
وبيت المقدس منها معروف ، وتقّديس الله وتنزّه وهو القدوس — كذا في  
المصباح — ونما نسب الأحاديث إلى القدس لإضافة معناها إلى الله تعالى  
وحده على ما في التعريفات للحديث القدسي فإن ما أخبر الله به نبيه بالإلهام  
أو بالتمام فأخبر عليه السلام عن ذلك المعنى بعبارة نفسه ، قالقرآن مفضل  
عليه لأن لفظه منزل أيضاً انتهى .

وقال مولانا على القارى عليه الرحمة : الحديث القدسي ما يرويه صدر  
الرواة ويذكر الثقات عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات عن الله تبارك  
وتعالى تارة بواسطة جبرئيل عليه السلام ، وتارة بالوحي والإلهام والتمام  
مفوضاً إليه التعبير بأى عبارة شاء من أنواع الكلام ، وهى تغاير القرآن  
الحميد والفرقان المجيد ، بأن نزوله لا يكون إلا بواسطة روح الله الأمين ،  
ويكون مقيداً باللفظ المنزل من اللوح المحفوظ على وجه اليقين ، ثم يكون  
نقله متواتراً قطعياً فى كل طبقة وعصر وحين ، ويتفرع عليه فروع كثيرة  
عند العلماء بها شهرة ( منها ) عدم صحة الصلاة بقراءة الأحاديث القدسية  
( ومنها ) عدم حرمة لمسها وقراءتها للجنب والحائض والنفساء ( ومنها )  
عدم تعلق الإعجاز بها ( ومنها ) عدم كفر جاحدها . انتهى .

## فائدة في الفرق بين القرآن

### والحديث القدسي

قال المولى الكرمانى فى أول كتاب الصوم : القرآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبرئيل ، وهذا غير معجز بدون الوساطة ومثله يسمى بالحديث القدسي والإلهى والربانى . فإن قلت : الأحاديث كلها كذلك كيف لا وهو ما ينطق عن الهوى ؟ قلت : الفرق بأن الحديث القدسي مضاف إلى الله تعالى ، ومروى عنه بخلاف غيره ، وقد يفرق بأن القدسي ما يتعلق بتنزيه ذاته وصفاته الجلالية والجمالية . قال الطيىبى : القرآن هو اللفظ المنزل به جبرئيل على النبى ﷺ ، والقدسي إخبار الله معناه بالإمام أو المنام ، فأخبر النبى ﷺ أمته بعبارة نفسه ، وسائر الأحاديث لم يضافها إلى الله ولم يروها عنه . كذا فى كتاب الفوائد لحفيد التفتازانى .

\* \* \*

وقد نجز تسويد هذا الكتاب على يد جامعته الشيخ محمد المدنى حياه الله العلم اللدى يوم الخميس سادس عشر من شعبان سنة إحدى وتسعين ومائة وألف وقت الضحى . وصلى الله على نبينا محمد وآله وأصحابه أجمعين . وسلم تسليماً والحمد لله على الإتمام .

انتهى الكتاب

يأتى فوائدها زادهما أحد مصححي القاضى محمد شريف الدين رحمه الله .

## وجوه الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسي

ذكر الشيخ محمد علي الفاروق في ( كشف الاصطلاحات والفنون )  
عند بيان الحديث وتقسيمه فقال : الحديث إما نبوي وإما إلهي ، ويسمى  
حديثاً قدسياً أيضاً ، فالحديث القدسي هو الذي يرويه النبي ﷺ عن ربه عز  
وجل ، والنبوي ما لا يكون كذلك ، هكذا يفهم مما ذكر ابن حجر في  
( الفتح المبين في شرح الحديث الرابع والعشرين ) وقال الحلبي في حاشية  
( التلويح ) في الركن الأول عند بيان معنى القرآن : الأحاديث الإلهية هي  
التي أوحاها الله تعالى إلى النبي ﷺ ليلة المعراج ، وتسمى بأسرار الوحي .

**فائدة :** قال ابن حجر هناك لابد من بيان الفرق بين الوحي المتلو وهو  
القرآن والوحي المروي عنه ﷺ عن ربه عز وجل وهو ما ورد من  
الأحاديث الإلهية وتسمى القدسية وهي أكثر من مائة وقد جمعها بعضهم في  
جزء كبير . اعلم أن الكلام المضاف إليه تعالى أقسام :

**أولها :** وأشرفها القرآن تميزه عن البقية بإعجازه وكونه معجزة باقية على  
مرّ الدهور محفوظة من التغير والتبدل وبحرمة مسه للمحدث وتلاوته  
لنحو الجنب ، وروايته بالمعنى وتعيينه في الصلاة وتسميته قرآناً وبأن كل  
حرف منه بعشرة ، وبامتناع بيعه في رواية عند أحمد وكراهته عندنا  
وتسمية الجملة منه آية وسورة .

وغیره من بقية الكتب والأحاديث القدسية لا يثبت لها شيء من ذلك ،  
فيجوز مسه وتلاوته لمن ذكر ، وروايته بالمعنى ، ولا يجزى في الصلاة بل  
يطلها ، ولا يسمى قرآناً ولا يعطى قارئة بكل حرف عشرة ، ولا يمنع بيعه  
ولا يكره اتفاقاً ، ولا يسمى بعضه آية ولا سورة اتفاقاً أيضاً .

**وثانيها :** كتب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قبل تغييرها وتبدلها .

**وثالثها :** بقية الأحاديث القدسية ، وهي ما نقل إلينا آحاداً عنه ﷺ مع



إسناده لما عن ربه فهي من كلامه تعالى فتضاف إلى النبي ﷺ لأنه الخبير بها عن الله تعالى بخلاف القرآن فإنه لا يضاف إلا إليه تعالى فيقال فيه : قال الله تعالى ، وفيها : قال رسول الله ﷺ فيما يروى عن ربه . واختلف في بقية السنة ، هل هو كله بوحي أو لا وآية ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ تؤيد الأول ومن ثم قال ﷺ : ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه . ولا تنحصر تلك الأحاديث في كيفية من كيفيات الوحي بل يجوز أن تنزل بأى كيفية من كيفياته كرؤيا النوم والإلقاء في الروح وعلى لسان الملك . ولراوينا صيغتان إحداهما : أن يقول : قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه وهي عبارة السلف . وثانيتهما أن يقول : قال الله تعالى فيما رواه عنه رسوله ﷺ والمعنى واحد . انتهى كلامه وفي فوائد الأمير حميد الدين الفرق بين القرآن والحديث القدسي على ستة أوجه ( الوجه الأول ) أن القرآن معجز والحديث القدسي لا يلزم أن يكون معجزاً . ( والثاني ) أن الصلاة لا تكون إلا بالقرآن بخلاف الحديث القدسي . ( والثالث ) أن جاحد القرآن يكفر بخلاف جاحده . ( والرابع ) أن القرآن لا بد فيه من كون جبرئيل عليه السلام واسطة بين النبي ﷺ وبين الله تعالى بخلاف الحديث القدسي . ( الخامس ) أن القرآن يجب أن يكون لفظاً من الله تعالى ، وفي الحديث القدسي يجوز لفظاً من النبي ﷺ . ( والسادس ) أن القرآن لا يمس إلا بالطهارة ، والحديث القدسي يجوز مسه من المحدث . انتهى .

وتبين بهذا الفرق بين الحديث القدسي وبين ما نسخ تلاوته أيضاً لما عرفت فيما نقلنا من الإتيان من أنه يسمى بالقرآن والآية . انتهى القاضى شريف الدين الفاروق القاملى المصحح غفر الله له ولآبائه أجمعين آمين .

تم بحمد الله

## فهرست كتاب

### الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية

صفحة	صفحة
١٨٥ حرف الذال	٢ كلمة الناشر
١٨٦ حرف الراء	٥ مقدمة الكتاب
١٨٦ حرف السين المهملة	١٩ الباب الأول
١٩٠ حرف العين	٥٦ الباب الثاني
١٩٢ حرف القاء	٧٦ الباب الثالث
١٩٤ حرف القاف	٧٦ الهمزة مع الألف
٢٠١ حرف الكاف	٧٨ الهمزة مع الباء
٢٠٧ حرف اللام	٧٩ الهمزة مع التاء
٢١٨ حرف الميم	٨٦ الهمزة مع الحاء
٢٣٠ حرف النون	٨٦ الهمزة مع الذال
٢٨١ حرف الهاء	١٠٠ حرف الهمزة مع السين
٢٣٧ حرف الواو	١٠١ حرف الهمزة مع الطاء
٢٣٧ حرف لا	١٠٢ حرف الهمزة مع الميم
٢٣٨ حرف الياء	١٠٥ حرف الهمزة مع النون
٢٦٧ مسند أبي بكر الصديق	١٦٠ الهمزة مع الواو
رضي الله عنه	١٦٩ الهمزة مع لا
٢٧٠ مسند عمر بن الخطاب	١٧١ الهمزة مع الياء ومع
رضي الله عنه	المتفرقات
٢٧٤ الخاتمة في شرح معنى	١٧٣ حرف ألباء
الحديث القدسي	١٧٥ حرف التاء

صفحة	صفحة
٢٧٥ فائدة في الفرق بين القرآن	١٧٨ حرف الثاء
والحديث القدسي	١٧٩ حرف الجيم
٢٧٦ وجوه الفرق بين القرآن	١٨١ حرف الحاء
وبين الحديث القدسي	١٨٢ حرف الخاء

تم صف الجمع التصوري والمراجعة  
بالمطبعة السلطانية بمصر

---

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٢٩٧ / ٧٩

---

الترقيم الدولي ١ - ٤٣ - ٧١٩٦

---

## مسارح الوفاء - المنصورة

شارع الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت : ٣٤٢٧٢١ - ص.ب : ٢٣٠

تلکس : ٢٤٠٠٤ DWFA UN

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

دار البيان للتراث دار البيان للتراث دار البيان للتراث

